

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَقَدْ هَمَمْنَا خَلْقًا مِمَّا كَلَّامًا

كِتَابُ

التَّغْيِثُ الْمُبِيرُ

تَالِيفُ

مَجْدُ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامِيَّ الدَّهْلَوِيَّ قُدْسُ سِرِّهِ الْعَزِيزِ
- المتوفى ١٢٠٠ هـ -

صاحب "حجة الله البالغة" و"البُدَّة البازغة" و"الخبر الكثير" وغيرها

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي و"بهيمن" (نور) الهند

رقم ١٨

حقوق اعادة طبعه محفوظة للمجلس العلمي



طبع في

مدينة بركي پريس بنور (پوپی)

١٩٣٦

١٣٥٥

البدْرُ الْبَارِقُ

مُصَنَّفُ حضرت شاہ ولی اللہ المحدث الدہلوی (قدس سرہ)

”غیر کثیر کی طرح حضرت شاہ صاحب کی یہ تالیف بھی اب تک طبع نہ ہوئی تھی۔ اس کتاب میں حضرت شاہ صاحب نے ان اہم مباحث الہیہ اور مسائل کلامیہ پر سیر حاصل کلام کیا ہے جن کو جمہور متکلمین و حکمائے اُمت نے بیان نہیں کیا تھا اور ان تمام مسائل کو اس قدر صاف و واضح اور مدلل کر دیا ہے کہ مزید بحث و نظر کی ضرورت باقی نہیں رہی۔

اس کے مطالعہ سے حقائق شریعت اس طرح ذہن نشین ہو جاتے ہیں کہ اذعان و ایقان کا مرتبہ حاصل ہو جاتا ہے اس کتاب کی ایک خاص خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں حضرت شاہ صاحب نے تمام مسائل کی تقریر اس قدر سہل و سلیس عربی عبارت میں فرمائی ہے کہ اس سے انشاء اللہ ہر استعداد کے علمائے ارحم کو حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے علوم سے کچھ بھی مناسبت ہے۔ بہت سہولت سے استفادہ کر سکیں گے۔

الحمد للہ کہ اس نادر خزینہ کو ہم حضرت علامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب (قدس سرہ) حضرت علامہ مولانا بشیر احمد صاحب عثمانی مدظلہ (سرپرست مجلس علمی) اور حضرت علامہ مولانا عبید اللہ سندھی مہاجر مکہ معظمہ ایسے اکابر امت کے ارشاد پر طبع کرائے کا فخر حاصل کر رہے ہیں۔ اس کتاب کے بھی قلمی نسخے تک نایاب تھے۔ ہم کو غیر معمولی سعی و جستجو کے بعد صرف دو نسخے دستیاب ہو سکے ہیں۔ ایک نسخہ دارالعلوم دیوبند کے کتب خانے سے نقل کرایا گیا اور دوسرا حضرت مولانا عبید اللہ صاحب مقیم حرم محترم کے پاس سے موصول ہوا ہے ان دونوں نسخوں کا باہم مقابلہ کر کے تیسرا صحیح نسخہ مرتب کیا گیا اور اسی سے کتابت کر کر اس نادر کتاب کو ”مدینہ پریس“ بھنور میں اعلیٰ کاغذ پر طبع کرایا گیا ہے شروع کتاب میں دس صفحات کی مفصل فہرست مضامین بھی دی گئی ہے۔

سائز ۲۶x۲۰ ٹائپل رنگین قیمت ایک روپیہ بارہ آنے (۱۶/۰۰)



قال تعالى
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ

الجزء الثاني من كتاب

التفهيم للفتاوى تصنيف

مُجْتَمَعُ الْإِسْلَامِ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَدْعُو بِالشَّاهِ وَلِيَّ اللَّهِ الْمُحَدِّثُ الدَّهْلَوِيُّ
(المتوفى ١٤٦٦ هـ)

صاحب "ازالة الخفاء" و"الخبر الكثير" وغيرهما

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي داهيل (سوت) رقم ١٨
حقوق الطبع محفوظة

طبع في
مكتبة مركزية كبرى بـ (لوبي)

٥١٣ ٥٥
٥١٩ ٣٠٠

فهرس

الجزء الثاني من تفهيمات الأهمية

الإمام محمد الشاذلي بالله محمد الهادي بن عبد العزيز

العدد	مطلب	صفحة	العدد	مطلب	صفحة
١	فهرس الكتاب	٥	٨	بيان المراد بكون الإرادة متحدة بالذات	١٤
٢	خطبة الكتاب	٩	٩	بيان معنى الحكمة والعصمة	١٥
٣	كون العبد عاشقا ومشوقا معا بالنسبة الى ذات الله سبحانه	١٠	١٠	بيان السر والتأويل في قول الملائكة الجليل "ان عندنا من عبد بي"	١٨
٤	كون المصنف سالك على طرق الانبياء	١١	١١	ذكر حاله الخاصة بالمصنف	١٩
٥	قد اعطى المصنف قوة مميزة	١٢	١٢	بيان قرب الانبياء عليهم السلام	٢٠
٦	معاداة قوته الفطرية معه	١٣	١٣	بيان المغايرة بين الحكم والشريعة وكشفها	٢١
٧	مراتب احوال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ولجعلها	١٤	١٤	كون الانبياء عليهم السلام محبوبين على العصمة	٢٢
٨	كون دارنا صلى الله عليه وسلم على ثلاث مراتب	١٥	١٥	نظرة من الله الى بعض عباده هي	٢٣
٩	اقسام وتعيينهم	١٦	١٦	الذين هم من الدنيا وما فيها	٢٤
١٠	سر الحكمة والعصمة والسيادة	١٧	١٧	الحكمة ماذا؟ وحقائق الوجاهة	٢٥
١١	كيفية الذكر الحقيقي في عالم النبوة	١٨	١٨	معنى قوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة المؤمن	٢٦
١٢	العبادة الروحية للانبياء عليهم السلام والمراد بها	١٩	١٩	حالة الحيرة التي تطرأ بعد انكشاف التوحيد وتسميتها من المصنف	٢٧
١٣	المراد بتجديد الرجة (الانبياء في الدنيا)	٢٠	٢٠	مراتب العبد بعد استطفاء تعالى اياها	٢٨

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
٢٥	بيان خاتم الانبياء	٢٥	آن الله تعاليم العلم المحصور بنفسه	٢٣
١٩	رؤيا المصنف وتاويلها الجليل	٢٦	فرق المواطن واختلاف الاعتبارات	٢٢
٢٠	الحديث الطويل عن بياض لوك	٢٧	حكم زيارة القبول لطلب الحاجات	٢٥
	المصنف وبيان المقامات على الترتيب	٢٨	النزاع في كون تعاليم خالفا للاختيار	"
٢١	موطن العلوم من تماثيل موطن الوجوه	٢٨	بالايجاب نزاع لفظي	"
"	وجوه تسمية قرب الفرائض وقرب	٢٩	بيان دعاء النبي ودهمة الولي	٢٤
	النوافل بمجدين الامسين	"	الفرق بين علم النبي وعلم الولي وبين	"
٢٢	صدق قضية «الواحدة يصدر عن	"	كشف النبي وكشف الولي	"
	الاول واحد والمراد بالواحد الاول	٣٠	المقصود من انطاعات	"
"	تقرير ما يطلب بوجه	٢٩	حكمة تشريع الزواجر	٢٤
٢٣	بيان كنه القلي الذي مفصلا	٣١	حكمة تشريع القضايا	"
٢٣	العدل الصور وكونه مخالفا للاستفاض	٣٢	شرعية الصوم والركوة وغيرها	"
	غير ضرارا لافاضة	"	حكمة تشريع الصلوات وانظارها قبلها	٢٨
٢٥	بيان فناء النفس وصفاتها والملازم	٣٤	معنى الجلالة والمراد بالجلد وعرف	٢٩
	بينهما	٣٩	معنى الفناء الاول	"
٢٤	تحقيق حديث خلق آدم واخره ذرية	٣٤	لفظ الوجود واطلاقه على مفهومين	٥٠
٢٤	اصناف القوى الالهية وبيان	٣٥	علم الله تعالى على وجهين	٥١
	اللطائف الستة	٣١	قول الصوفية في حقيقة الاتحاد	٥٢
٢٨	حدوث العالم ومعناه	٣٢	التحقيق في ذلك	"
٢٩	نسبة تعالى وتقدس الى الخلق	"	ذكر مقام عظيم وجاه كريم للمصنف	٥٣
٣٠	الجوهرية والعرضية من بدعات	"	تحديث ببعض نعم الله على المصنف	٥٢
	العالم المحسوس	٣٣	اشعار في الاشارة الى بعض الاحوال	"
٣١	العلم الموصل الى الواجب هو المحصور لا	٣٣	ويانة التوحيد للوجود والشهودي	"
	المحصول ووجهه الرحيم	٣٥	الدعوة الكاملة للصلاة على محمد وآله	٥٥

تتبع الهميد
٥٥

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
٤٢	ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٥٤	معنى الحكم والنبوة	٢٧
٤٣	ذكر الخلفاء الاربعة رضوا الله عنهم	"	معنى قوله تعالى نور السموات والارض	٢٨
"	ذكر صاحب الظهر وصاحب البطن	"	شرح قوله تعالى مثل زهرة مكشوفة	"
"	صاحب الفردية	٥٨	تفصيل بعض التجليات	٢٨
"	معنى البصير وذكر المفردين	٥٤	مرتبة جمع الوصاية والمفردية معا	٢٩
٤٥	ذكر بعض احكام التجلي الاكبر	"	مرتبة حصول الكمال المستر الى	٥٠
٤٦	وصول المصنف الى اسم الرحمن وهو	٥٨	احوال تجلي هو منبع النار وتجلي هو	٥١
"	اصل التجليات وانكشف به التجليات	"	منبع الجنة	"
"	كلها له	٥١	قول الغزالي في الرواية على رذائل	٥٢
٤٤	مراتب اجتنابها تعالى العبد	٥٩	الاخلاق وتحقيق المصنف في ذلك	"
٤٨	بيان ان الوجود مراتب كثيرة العدد	٦٠	الطواع المصنف على طائفة انواع	٥٣
"	وفيه تحقيق اتيق	"	الكمال وتسميتها بالدرائر السبعة	"
٨٠	احوال كلمة هي اصل وجود المصنف	٦١	شرح الدرورات السبع	٥٣
"	ومنبع كما الله	"	اولها الايمان وكونه	"
٨٢	داخلي حال عجيب الخ	٦٢	الثانية شرح الصدر	"
٨٣	خيرة العباد ترقى الحقيقة الحقائق	٦٣	الثالثة قرب النوافل	"
٨٣	وصية التثبت على الطريقة القويمية	٦٣	الرابعة الحكمة	"
"	من التوجيه	٦٨	الخامسة قرب الفرائض	"
"	الواجبات الثلاث علم انكشف للتوجيه	٦٥	السادسة قرب الملوكوتى	"
٨٥	الفقه والسرفى الذكر الدائم	"	حكاية	"
٨٦	للعبد عقلان وبيانها	٦٦	السابعة دورة الكمال	"
"	تشويش السالك واسبابه	٦٦	لكن في مقام مخصوص هو كمال الدرور السبع	٥٥
٨٨	ميل السالك الى مخرج العلوم التوجيهية بالواقع	٦٨	ذكر آدم وادريس ونوح وغيرهم	"
"	الشريعة والحكمة ومضرة ذلك	"	من الانبياء عليهم السلام	"

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١٠٠	أسفر الوصول الى الوحدة القصوى وما يجب فيه من الأمور الضرورية لقطعها	٨٦	٨٨	٤٩	وصية قلة الطعام ودوام الصيام والمراد بالشعر
١٠٣	وصاية محمد من المصنف الى صاحبها	٨٤	٨٩	٥٠	أهمية وكيفية فتاها،
"	أعظم أنواع الجهاد،	٨٨	٩١	٥١	موانع القضاء الشفاهي،
١٠٣	صحبة الناس على شرطتين،	"	٩٢	٥٢	الابتهاال والتضرع اليه تعالى في المسئلة
"	نلتين الطريق الخاص كرشاد الناس	٨٩	"	٥٣	تشويشات السالك بمنزلة أضغاث أحلام
"	الوجه الى تعرف الامر قبل وجوده	"	٩٣	٥٤	طريقة التوجه الى المجرى للقتل
"	مراتب الثلاث،	"	"	٥٥	رؤيا المصنف وتعبيرها منه،
١٠٥	جمع الهمة على مرتبتين،	"	٩٣	٥٦	علم الرسول من المصنف يوم القيامة ودخوله الجنة،
"	الاحتجاب بحجاب الوهم وعلاجه،	٩٠	"	٥٧	حصول الخضوع المحر وبيان حقيقة،
١٠٦	بيان كمال قرب الفرائض	٩١	"	٥٨	متعة العلم المحصورة تعالى والعلم
"	لعالم المثال مرتبتان،	٩٢	٩٥	"	المحصول واحكامها المختلفة،
١٠٤	ايضا ح حال العين وكمالها،	٩٣	٩٦	"	فائدة فحمة،
"	تحقيق في القول والخبر وغيرها.	٩٣	"	٥٩	احوال بني آدم بين اصبعي الرحمن
"	بيان صيغ الوعظ،	٩٥	"	٦٠	عدم التقدير من الطوارى الخارجية و مزايا الهمة على ترك حديث النفس،
١٠٨	تصوير مسئلة الحكم عليها،	٩٦	"	٦١	معنى انكسار الخاطر
"	الذماء واين ينفع هو،	٩٤	"	٦٢	وصاية انشاد بعض الاشعار ولاق القرآن وغيرها لبعض اصحابه،
"	السمي بالوجهة ما ذا؟	٩٨	"	٦٣	اضطراب قلب السالك وعلاجه،
"	الخطاب بحقيقة مطلقة لا يقتصر على المخاطب فقط، بل يمكن جوعه الى الغير	٩٩	٩٨	٦٤	تنبيه على ترقيات السالك،
"	ايضا كما وقع للمصنف في قلبه والضمي	"	"	٦٥	كون العباد مخلوقين على طبقات شتى،
١٠٩	قوله تعالى المرشع لك الخ والخطا	١٠٠	٩٩	"	"
"	كالخطاب لما مضى،	"	"	"	"
١١٠	ذكر المحدث والمقرب،	١٠١	"	"	"

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١١٩	بيان الترتيب الباطني والترتيب الظاهري	١٢٠	معنى قوله تعالى وجعلنا في الارض روائع	١٠٢	معنى قوله تعالى وجعلنا في الارض روائع
١٢٠	معنى التفهيم والمحلثة وغيرها	١٢١	بيان الامر المجرد وطالبه	١٠٣	بيان الامر المجرد وطالبه
"	كون المصنف مبشر انعم الله تعالى	١٢٢	الفرق بين الايمان والحكمة	١٠٤	الفرق بين الايمان والحكمة
١٢١	بيان معنى الذوق والتفكير والوحي	١٢٣	العفة والتقوى والسكينة ومعانيها	"	العفة والتقوى والسكينة ومعانيها
"	صلوة الضمعي والتهجد وصيائفة ايام	١٢٤	اوقات الصلوة وسر التوقيت المخصوص	١٠٥	اوقات الصلوة وسر التوقيت المخصوص
"	من كل شهر ما توارثه الاشياء عليهم السلام	"	تحديدات الزكاة من ابلع الشربة المحلثة	"	تحديدات الزكاة من ابلع الشربة المحلثة
١٢٢	احكام اللوات الاربعة	١٢٥	في مناسك الحج تأسي برأيه عليه السلام	"	في مناسك الحج تأسي برأيه عليه السلام
"	تعليم علم التفسير في كلمات يسيرة	١٢٦	التفهم تنقيحان	١٠٦	التفهم تنقيحان
١٢٣	ايضاح درجتي قرب الملكوت	"	مقامات قرب الفرائض منقاة	١٠٧	مقامات قرب الفرائض منقاة
"	بيان خصائص قرب الكمال	١٢٧	الصلوة من تماثيل الحي القيوم	١٠٨	الصلوة من تماثيل الحي القيوم
١٢٣	معنى توحيد الكمال وتوحي الشهود	١٢٨	الصوم وبيان اول تمثله	"	الصوم وبيان اول تمثله
"	سفر حرم الرجال وسر القيامة	"	اصناف الصحابة	١٠٩	اصناف الصحابة
١٢٥	استقرار صور الاعمال في الصحائف	١٢٩	مراتب الظهور	١١٠	مراتب الظهور
"	وسر الجنة والنار	"	ضابطه اسناد الاشياء الى الله والوحي	١١١	ضابطه اسناد الاشياء الى الله والوحي
"	اقرب طرق السلوك وكون المصنف	١٣٠	بيان ما يحصل للانسان اولا وابعده	١١٢	بيان ما يحصل للانسان اولا وابعده
"	امام هذه الطريقة	"	الغرض من المصائب	١١٣	الغرض من المصائب
١٢٦	منقبة خاصة للمصنف	١٣١	امارة اطلاق الاسماء الحادثة	١١٤	امارة اطلاق الاسماء الحادثة
"	التبشير والاذن قبل وجود مسرة آدم	١٣٢	كيف ينزل الوحي على الانبياء والقصائد	١١٥	كيف ينزل الوحي على الانبياء والقصائد
"	مصيبة والسرفه فيها	"	على المقربين من الملائكة	"	على المقربين من الملائكة
١٢٧	السرف في النهي عن الطيرة والنجوم	"	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخلق ونجره	١١٦	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخلق ونجره
"	لما علم النبي عليه السلام الشعر والسرفه	"	اصول الشريعة اثنتان	١١٧	اصول الشريعة اثنتان
"	من نطق بتجدي العلوم لم يحق عليه شيء	١٣٣	سفر تحول آدم (عليه السلام) الى الجنة اولا	١١٨	سفر تحول آدم (عليه السلام) الى الجنة اولا
"	من علم التكوين وتفصيله	"	الاستقرار في الارض بعد	"	الاستقرار في الارض بعد
١٢٩	تولى الله العبد في معاشه	١٣٤	ذكر موسى عليه السلام وسر ابتلاءه	١١٩	ذكر موسى عليه السلام وسر ابتلاءه

التفهيـمات الزهيـة الجزء الثاني	مطلب	صفحة	التفهيـمات الزهيـة الجزء الثاني	مطلب	صفحة
١٣٥	توحيد الاقترابات الخمس في الرجل بوجهة عديدة،	١٢٩	١٥٣	معنى توسط الانبياء عليهم السلام بين الله تعالى وبين المقربين باقترابات الخمس،	١٣٤
١٣٦	افصاح النبي عليه السلام عن طريقة المصنف التي هي اب الطرق كلها،	١٣٠	١٥٥	بيان غاية معرفة النفس بالله سبحانه،	١٣٨
١٣٧	اقرب السبل اجمعها،	١٣١	١٥٦	الذي هب الحق عند المصنف،	١٣٩
١٣٨	افاضل مقدرستان هما نظام القراءة كلها،	١٣٢	١٥٧	تحقيق كون علي السلام في منزلة ابراهيم،	١٤٠
١٣٩	السالك في طريقة المصنف هو خازن الوحي	١٣٣	١٥٨	معنى السلوك عند المصنف،	١٤١
١٤٠	ذكر الشعب المنشعبة من كماله،	١٣٤	١٥٩	شرح قوله عليه السلام نحن الحق بالكلية من ابراهيم الخليل،	١٤٢
١٤١	بيان اقسام الاولياء،	١٣٥	١٦٠	فضل علي السلام على سائر الانبياء ووجه الوجيه،	١٤٣
١٤٢	تفصيل الارهاصات قبل الوقائع،	١٣٦	١٦١	تفاوت درجات الاوصياء بالجليلين،	١٤٤
١٤٣	الحب اسماء الله تعالى الى المصنف،	١٣٧	١٦٢	فائدة تكوينية جليلة،	١٤٥
١٤٤	شأن المحدث،	١٣٨	١٦٣	كان المصنف قد اعطى الكمالات باسمها في قرب المالكوت وتفصيله،	١٤٦
١٤٥	ذكر الوصايا وانها بابل كل زمان ومن وصي	١٣٩	١٦٤	الطريقة القويمة في الاقترابات ماذا،	١٤٧
١٤٦	لا ريب لكل نبي من مجده،	١٤٠	١٦٥	حقيقة العلم،	١٤٨
١٤٧	مقدية المصنف،	١٤١	١٦٦	سلطان الشريعة في الكمال التسمية فقط،	١٤٩
١٤٨	ذكر قرب القيامة،	١٤٢	١٦٧	لكواكب تاثير في عالم الغايات،	١٥٠
١٤٩	مبدأ الفرق بين العامة والابياء عند قوله عليه السلام لتبعن سنن من	١٤٣	١٦٨	وجوه كون الطيرة والهامة والعدو وغيرها شركا بالله تعالى،	١٥١
١٥٠	قبلكم ومصدقا في زمان المصنف،	١٤٤	١٦٩	بيان خصائص دورة الكمال،	١٥٢
١٥١	معاني المقطعات،	١٤٥	١٧٠	ليس وراء دورة الكمال درجة،	١٥٣
١٥٢	بيان بعض احوال التواجد،	١٤٦	١٧١	زيادة قرب للعبد،	١٥٤
١٥٣	وصف النبي وسر اتيانه بالشرعية،	١٤٧	١٧٢		
١٥٤	ختم النبوة وسر،	١٤٨	١٧٣		

الصفحة	مطلب	الصفحة	مطلب	الصفحة
١٤٨	مراجعة عليه السلام بالمبشر بعد النبوة،	١٢٩	١٨٨	للقوم الضائق والآن تحت إدراكهم
١٤٩	الأولياء وجولاهم في الدور السبع،	"	١٨٩	بعض جزئيات شرح الصلوة
١٥٠	من جزئيات دورة الكمال في العمل	١٥٠	١٩٠	بعض جزئيات دورة الحكمة،
١٥١	ليس للبشر الكامل فضل على المقرب {	"	١٩١	المصنف ذاق الازل الصفر مرتين
	من الملائكة،		١٩٢	عدهم شفاء العليل عن ذوق الازل الصفر
١٥٢	حقيقة التوحيد الذي يبحث به الانبياء	١٥١	١٩٣	كمال جمع الكمالين،
١٥٣	دعاء يونس عليه السلام على قومه،	"	١٩٣	حديث علي بن حاتم في الترويض
١٥٤	السنم الذي كان زمن داود	١٥٢	١٩٥	وصول السالكين الى السلب البحت،
١٥٥	واقعة استجابة دعاء المصنف	"	١٩٦	شرح البعثة وشرح الهجرة،
١٥٦	رؤيا البشارة في حق المصنف	"	"	شرح الجاهل سربل سرفرة الوحي،
١٥٧	سفر الحرمين الشريفين وكوز المصنف {	١٥٣	"	شرح المعراج وشرح القنوت،
	أمر الله من الله قبله وهو لم يزل بعد {		١٩٤	حقيقة النفس والعين
١٥٨	أطلاع المصنف على حال قلب بعض مريرين	"	١٩٨	للعين احكامه في هذا العالم وتسمى بالبحث
١٥٩	واقعة استجابة الدعاء،	١٥٣	"	أحكام النفس الناطقة،
١٦٠	شفاء المريض برغبة المصنف و {	"	١٩٩	العلم الحق عند المصنف وتفصيله،
	توليت من الله تعالى،		"	المنقبة العظيمة التي اختص بها رسولنا
١٦١	وجه تسميته بولي الله وقطب الدين،	"	"	وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و
١٦٢	رؤيا والد المصنف وتعبيرها،	١٥٥	"	سيدنا موسى عليه السلام،
١٦٣	الانبياء عليهم السلام رفقا العلم عام {	"	"	المنقبة العظيمة التي اختص بها {
	ليس يعنيه،		"	سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم {
١٦٤	ذكر تجلياته تعالى وتقدس،	١٥٦	٢٠٠	بيان الآثار النسمية والنفسية {
١٦٥	تمثيل لبعض احوال السالك،	١٥٩	"	والآثار العينية،
١٦٦	حكاية بعض احوال المطربة،	"	٢٠١	علم المحررات وكيف هو،
١٦٧	بيان اركان دورة اليمان واحكام دورة شرح الصلوة	١٦٠		(بقية الفهرس في صفح ٢٤٠)

الف	۲۶	۲۵
۱۸	۲۱	۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لا مانع لما اعطيت ولا راد لما قضيت المهدى من هديت تباركت وتعاليت سبحانك
 ارحمنا طاك العنون واليصفا الواصفون ولا تغبرك المنون ولا تبذل لك الفنون نقست عن
 الامثال والاتداد وتنزهت عن الاشباه والاضداد وتباينت عن الارواح والجاهدوت كبرت
 عن الخصماء والاعدادك الحى ملائمتك وزنة عرشك وعدد كلماتك ومبلغ علمك قودرت بحولك
 الواسع وتقدرت بطولك الرفيع وتفوقت بعزك المنيع وتباركت بمجدك النصيع ليك وسعديك
 اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلى عليك وانتصت بمجملتي بين يديك ليس بقلبي لمن سواك
 مثقال ذرة ولا بمقالبي لمن دونك مقدار حنة ولا بوجهي لمن غيرك موضع شعرة ولا بعيني الا لك
 مكان قطرة اياك اعبد وبل استعين اليك ارجب واليك اذهب وكيف يعبد من يتضرع اليك
 ويختضع لربك وانى يستعان من هو مغلوب فى امره مقهور فى عمره واين يرغب اليه ومسكته
 الحوادث بين عينيه ومتى يهرب من انشئت امته وانشئت احبته وانشئت انحكته و
 انشئت ابيته فانت دون كل مسئول منه موضع مسألتي وانت دون كل مطلوب اليه ولي
 حاجتي وانت المخصوص قبل كل مرجو فذنى وانت المتعين قبل كل مدعو بدعوتى لا يشارك

احد فی رجا ئی ولا یوافقک واحد معک فی دعا ئی ولا یمنظہ وایاک ندائی ولا یزین سوالک بخواجہ
فی شدتی ورجائی اشہد ان لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک کثرت نعماتک وزادت الامتک و
عظم فضلتک وکبر منک ثم قصر شکری وساء صنیعہ فاغفر لی مغفرۃ من عندک وارحمنی رحمۃ
من لدنک انت التواب الوہاب بذوالقوة المتبہ وان لم تغفر لی وترحمنی لا کون من الخاسرین
واشہد ان محمد عبدک ورسولک ختمت بہ انبیاءک وصدرتہ علی اصفیائک جعلتہ وسیلۃ
المغتربین وشفعتہ فی المذنبین یوم الدین اللهم ربنا فصل وبارک وسلم علیہ کما امرتنا ان
نصلی علیہ وصل وبارک وسلم علیہ کما تحب وترضی ان تصلی علیہ وصل علی اخوانہ من
الانبیاء وحازنہم احسن الجزاء کما ہدوا الی الصراط المستقیم وقادوا الی المنہج القویم و
علی آلہ الطھرۃ الاصفیاء واصحابہ البرۃ والتقیاء آمین،

اما یعمل فیقول العبد الضعیف المدعو بولی اللہ کان اللہ لہ فی الکفرۃ والاولی اتم
علیہ نعمتہ العظمی ورحمتہ الکبری ان اللہ تبارک وتعالی یمہب ما یشاء لمن یشاء لا اراد حکم ولا
حاصر لمحورۃ ومن عظیم فضلہ وسیع امتنانہ ان وہب لی علوما یمضیق عنہا نطاق النطق
والبیان واسرار التضمحل دونہا طاقتہ نوع الانسان فطرح من ازحامہا طافحۃ علی
اللسان وانفتح من تراجمہا باب فی مخاطبۃ الاخوان فاحببت ان اجمعہا فی رسالۃ خوفا من
ضیاعہا وفواتہا وطمعا فی التذاذ من کان مستحقا للذاتہا وسمیتہا بالتفہیمات الالہیۃ
حسبہ اللہ ونعم الوکیل،

تفہیم

عش معشوقان نہان ست و شیر عشق عاشق با دو صد طیل و نفیر
دل من دونانہ دار دیک خانہ معشوقی دیگر خانہ عاشقی تفصیل این اجمال آنکہ چون حضرت خلاق خود را عاشق

خلق برآمد مشوقیت ما بهمان معشوقیت است با ز جمال خود دید و عاشق شد عاشقیت ما بهمان عاشقیت
 است لست اقول ان صفتة فعل فینا اوان صفتنا فعل فیه او تكون عینہ تعالی اللہ
 عن ذلک علوا کبیرا یس اگر در کنه وجود شما که رو در عاشقیت دارد و نظر میکنم معشوق شما می شوم زیرا که
 در حالت اتفقات به عاشقیت شما چون علم انا یرج قهری راج می شود بر مرتبه معشوقیت می افتد
 لانها هی المقابل لتلك المراتبة بحسب الذات و اگر در کنه وجود شما که رو در معشوقیت
 میدارد و نظر می کنم عاشق شما می شوم زیرا که در حالت اتفقات به معشوقیت شما چون علم انا یرج
 قهری راج می شود بر مرتبه عاشقیت می افتد لانها هی المقابل لتلك المراتبة بحسب
 الذات اگر عاشقم چنانم که چوں من عاشقی نیست و اگر معشوقم چنانم که چوں من معشوق نیست
 عاشقیت من اُمّ العاشقیات است و معشوقیت من اُمّ المعشوقیات است اگر گویم که عاشقیت
 مجنون و فرهاد شعبه از شعبه های عاشقیت من است و معشوقیت یسوی و شیرین علی از
 ظلال معشوقیت من است راست گفته باشم کلا بل الحق انکلا عاشقیت و الحقیقة
 الا عاشقیت و لا معشوقیت الا معشوقیتی و غیر عاشقیت و معشوقیتی لیس فی
 حیز لا مکان بل فی صحاء العدم اگر نیک بشکافی نه عاشقم نه معشوق اینقدر هست که چشم
 بلونیم محرومی فص احمر بر مرکب من است آنچه ناصر علی گفته

دلی دادم علی یک شهر معشوقان بقراناش محبت ببلی دارد که گل ریزد از انگش

خطا است اوجوبه خودست که معشوقیت و عاشقیت او را گمان برده

تقریر

یا سادتی انا غریب مضطرب ادعی کمالا و لا خارق عادة و لا حال یجیلا و لا مقاماً کراما
 کیف ادعی مالیس لی یحی انما اقول قولاً واحدا هو ان الله عز وجل مجوده و کرم هلالی طریقاً سوا

و ستماعبقایقع عندي على سبيل العلم التام الحق انما طريقة الانبياء والمرسلين والسابقين الذين هم ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين فعلت المبدأ والمعاد ودریت معنى المحيى والقرآن من غير تأویل فانما مستوفى هذا الديوان وعريف هذه البقعة واقول الاخواني هو كء انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مشى وخرادى ثم تفكروا هل يصلحكم من جنة، ۵

فان حاولوا امنى الجود والورى	فهذا ادى حل لهم لست لجل
على من مى شاسم اين گهرزدان حكمتا	فلاطون آه گمى ويد يونانى كمن دلم
نم جرم محبت خانه زادان فيضنها دارد	گلستانى كند دوشخ زد امانى كمن دلم
دلى دالم جواهر خانه عشقت تحویش	كه دارو زير گردول مير سامانى كمن دلم
بدست آورده ام دل را ز بامه چمى پرى	همه تصوير عشوق است قرآنى كمن دلم
دلى دارم على يك شمر محبوبان بقر بانش	محبت بلبلى دارو كه گل ريزد ز آنگش

تفهيم

في قوة حميدة فطرت عليها ما التقت لذة معقول ادم معلوم الا وغلت عنقه وسلسلت جلده

ويرة ومثل بين يدي احكم فيه فانشئت قتلته وانشئت جعل عته ومثلت به ۵

بلك نكتة كبرى خسرو شيرين مقابل من
 بيشتم بستمى آرند هر جا هست مضوى
 فنور النبوة مع هذا القوة الفطرية كأنه خروكان
 فزاجها زنجبيل على حدته وحرارته ۵
 ازين انبوس كه ساقى در مى افكند
 حريقان رانه سرمانده دستار
 تن خالى من در وجود روح آسمانى هم
 عبارت از صبر بر خامه مير قصه حانى هم

تفهيم - اللهم صل على محمد وآله واغفر لى ذنبى كله جلده وقله سبحان الله اين قوت نظرية كه تمام

من بود بعد از من بر خاست و با من ريش و گريان شد فاصبر عما يحينا و تصرعنى حيناً فاذا اصعرتنى كنت عبدك فاعلم انى فاذا اعلمتني سفتني من كاس دهاق فاطل عمدا واضرب بكل شي عمثلا

شعرها بجز حنی، ۵

چو گل رخزده عشرت عین نصیبم بود که پاره پاره یزغم نداستم کردند
 و اذا صرعتها قتلتهما تارة و جدهنها و مثلت بها اخرى فوالله لئن بقيت لانتكسرها بهلا و اجعلتها مثلة
 يستهزأ بها و الله لئن قويت لخرقتها في ارض ليس بها ماء لقد فعلت بي ما لا يفعل به شقيق احد
 و قوامه و نحن نضرب لذلك مثلا ليس العربي القميص دكلا فاصيحافا اذا سئل امر نصبت هذا
 و رفعت ذلك حار و لم يطق الجواب و لو وجد مغارة لانساب حتى اذا بلغ عقله نصاب الكمال فكل
 شيء عنده اذا ذلك بمقدار ما النجوى فمع فطانة قوته الممييزة لا يسرد كسرة و لا يفصح كفضاحة
 حتى اذا انخل عقدة تميزة و انكسر سورتها فيكون حيوانا ناطقا حينئذ فهد المعنى قولنا اللهم اصل
 على محمد النبي الهمي و الله اللهم انك قلت و قولك الحق امن يحجب المضطر اذا دعا و يكشف
 السوء اللهم ها انا عبد ضعيف خيف غريب مضطر ادعوك لتكشف السوء عني و تمهلك عدوي
 و تقتل معاندي و تنصرني على مصارعى اللهم انه يريد ان يقتلني و يستبهم بيضتى و ينزع
 عني ملكي و يجعلني مغلولاً لئلا الى عنقك اللهم فاصرف عني شره و ازو عني حرة و قرة،

تفسير

حضرت پیغمبر مصلی اللہ علیہ وسلم در اوائل حال قبل از نبوة حکمت و عصمت و قطبیت
 باطنیه اکتساب فرموده بودند بعد از ابوحی و رویت ملائکه و بعثت الی الحق بر مسند نبوة
 نشند و در این مرتبه حفظ بصمت پیوست و تلقین بکلمت ملصق شد و قسط
 از حضرت هدایت بر ایشان فائض گشت فصارت حقیقت حقیقة اخرى نبویة پس
 آنحضرت بطریق خفیه دعوت میفرمود و از اغیار این اسرار مستر میداشت ثم قیل له
 فا صمد بما توهم و اصر بمعارضه الکفار و درین مرتبه دائره حفظ تمام شد چنانچه دائره عصمت

تمام شده بود و هلال تلقین بمرتبه بدریه رسید علی محاذه شمس الحکمة و آن قطعه است
 فکلی گشت جامع مرطافه عرب را علی هذا عرش القطبیه الباطنیة فصارت
 حقیقه رسوله ثم بعد اللتیا واللتی بهدینة مطهرة هجرت فرمود و بجاد عرب و عجم مامور
 گشت و درین مرتبه این بدو ثلثه مذکوره بمرتبه شمس رسید هر یک اقوا سی چند
 از خود ناشی گردانید لا یسمع هذا الوقت تفصیلها فصارت حقیقه حقیقه
 کافیه للناس و درین مرتبه است اوتیت علم الاولین و الآخرین و درین مرتبه
 است بعثت الی الاسود و الاحمر و درین مرتبه است بعثت الی الثقلین و آن فلک
 عرشی گشته افلاک شتی ابداع فرمود

ثم قيل له ان افتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و يتم نعمته
 عليك ويهديك صراطا مستقيما و ينصرك الله نصرا عزيزا فصارت حقیقه حقیقه خاتمة و صار
 كل قوس بدرا كاملا و تعدت كما انتهت الی الدار الاخری كما كانت فیها بدأ و ضم الیه الملك علی هذا
 الارشاد و الهدایة و العناية الجزیئة و التقوی علی هذا الحفظ و التزکیة و المغفرة فكانت تلك
 مرتبة لا یمر فوقها

پس وراثت آنحضرت هم قسم قسم اند وراثت الذین اخذوا الحکمة و الصمت و القطبیة
 الباطنیة هم اهل بیت و خاصه و وراثت الذین اخذوا الحفظ و التلقین و القطبیة الظاهرة
 الارشادیة هم اصحابه الکبار و الخلفاء الاربعة و سائر العشرة و وراثت الذین اخذوا العناية الجزیئة
 و التقوی و العلم هم اصحابه الذین یحقوا باحسان کانس و ابی هريرة و غیرهم من المتأخرین
 فلهذا ثلاثة مراتب متفرقة من کمال خاتم الرسل ﷺ هـ

پس آینه طوی صفت داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگو میگویم

تفهيم

حضرت حق سبحانه و تعالیٰ را در بر امر خاصیتی داده و هي انما ليس لروحهم ولا لجسد هم
صورة مزاجية غاية بعد هذه عن اصولهم ان يحدث لهم صورة جوية لا يكون الوثيق من اعمالهم و
اخلاقهم الاحتكاكية لما تضمنته الاصول واما غير هؤلاء الكرام فوثيق اعمالهم و اخلاقهم من بدعات
الصورة المزاجية و ازجزيات اين فصيلت يكى آنست كه تجلى ذاتى نزد يك اين كرام عبارت از اسلاخ
اين صورت جويه است انما على شرف الاضمحلال و الانفكاك فكما توجهوا الى الله تعالى فاضمحلت
تلك وقتا فوقتا و حيناً فحيناً فهدى اسرار الحكمة و العصمة و السيادة،

و از آنجمله آنست كه ذكرى كه ملاك كمالات و لايت است بجز آن نتواند بود كه دى حق سبحانه را بداند
ذاهل عن اغياره بالكلية علما حضور يا بسطوا لخطور للصفات بل الاسماء هنالك ولو على سبيل
الدهش و الاضطراب فهذا املاك اذكراهم و اخف كمالاتهم و اما هؤلاء الكرام صلوات الله عليهم
فتمتشي و تتألف همتهم العليا عن ان يكون ذكرهم هذا الذكر و لا يستطيع احد ان يصف ذكرهم
كما هو الا ان يكون من وراث نور النبوة فيعلم علما حاليا ذوقيا و يتلجج لسانه عند بيانه و ما
نص عليه قط و ما اشار اليه احد منهم و لن ينص و لن يثير ابد او نحن نتصدى لبيا و البليان
الامن نتائج القوة التميزية التى فطرت عليها ففطرت و ساقطها و ادفعها فى بائر عميق ان شاء
الله تعالى بمنه و توفيقه و الهامه فاكون اميا صرنا لا اعلم كلمة و لا حرفا فاذن تنم نعمت ربى التى
وعدت لى حين قال يعقوب عليه السلام حاكيا عن حقيقة العليا و يتم نعمت عليك و على آل يعقوب
ثم قال يوسف عليه السلام حاكيا عن حقيقة الجمالية انت و لى فى الدنيا و الآخرة تو فنى مسالما و
الحقنى بالصالحين و قال الله عز و جل و هو يتولى الصالحين اللهم اجعلنى صالحا بفضلك و
حسانك و جودك و امتنانك انت الذى برأت النعمة على قائمها و انت الذى ابدت النوارق سلك فاعلمها،

تقسیم

در عالم نبوت ذکر حقیقی آنست کہ می تن دهند و از خودی خود تیرا کنند بانی معنی کہ در اول حق را سبحانہ فی عزہ و کبریا نہ دیدہ بودند و بوی اشنا شدہ معرفتہ ذاتیہ فطریہ جلیسہ انگاہ ظہور ویرا اور مظاہر خاصہ و عامہ شناختہ بودند و حجب ظلماتیہ و نورانیہ را دانستہ انگاہ کرم ازلی حضرت اعلیٰ جل و عز و علا دیر بے اسطہ احدی تربیت فرمود از مرتبہ علیا ذات صرف عبادتی روحانیہ اعلام فرمایند تا بکون شا کلمتہ کشاکش نیرنج الاولیا بدان عبادت دماغ صورت جو یہ بشکنند و باصل الاصل مراجعت فرمایند فتری الہیال تجہا جادۃ و ہی تمر السحاب و باید دانستن کہ دوام حضور و غیر ذلک در معارف عبادات طفلی مکتب باشی بیش نیست بدان مغرور شدن نہ برای فحول رجال است فانم الاشارة و اکثف بہا عن العبارة

علی در پردہ میگوئم تماشا کردہ ام چیزی سخن جان است عریان چن تو انم ساختن جان

تفہیم

اما قولى ان الانبياء عليهم الصلوة عليهمون عبادۃ روحانیۃ یدمغون بہا الصورة الجویۃ فالذی ومث بہ ان لہم طریقاً مکتسباً وراء کما لہم الفطری یوشیققلۃ استعدادہم الاصلی لا قول انہ معرفۃ او نوع توجه او اختیاری لہم انما امر اضطراری یندفعون الیہ لاحتیالہ کما امر یفرضی الی امر او نظر یفرضی الی نتیجۃ فالیون بینہا و بین قاعدہ وافی التفرقة باثن و اما تجدیدی امر حجة الانبیاء فی الخیر الکثیر فالذی هو امر امن کل شیء وجد فی العالم المحسوس او المجد فان لہ کیفیۃ فی نفسہ یتمایز بہا من التفر و حیث نفیت المزاج عنہم ارادت اخص منہ ای خلط الکیمد انتشتا منہ آثار نیست مما کان اول الامر الایہر اجل بما قد وقع عند اطباء ان اخلاط النوش دار و مثلاً لہا آثاراً مخصوصہا ثم اذ اخلطت بعضها ببعض کان شاکلتها اخرى حیث انکسر البحر الغالب بالبارد و بالعکس ثم اذ اخبث فی صبرۃ الشعیر سستہ اشہر احد ثل لہ

مزاج وراء مزاجه الخلطی و متمایزاً من فطرهما كان اخلط شيء اغذية موافقة فلما خلطت ضرت
بالبدن و لما تم رجعت كان سمّاً قاتلاً و لم يها كانت الاخلط سموّاً قاتلاً فلما خلطت تحولت ضارة و لما تم رجعت
صارت نافعة استدل النفع فاعلم انهما تناقض بين الكلامين و اما قولي ان الإرادة فريدة بالذات
كما لعلم فذلك ما اريد به ان العلم الناشئ بعد التعيين الاول وان كان فعلياً ففرد بالذات
في مرتبة الذات التي هي مجردة عن مرتبة الماهية في الممكن كما الإرادة فريدة هناك من نوع واحد و
سبيل واحد على ان هناك ايضاً تقدّم و تأخر قدسيان و ما احسن من قال ۛ

کز تامل قفص بيضه طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی هست

فالتشّار التام من حضرة العلم في مرتبة الظهور و المصافقة بها في الدرجة في مرتبة الالاف و المناقشة،
الطائفة ۱۲

تفهم

بارها گفته ام و بار دیگر میگویم تکرار کن گم شده ای سر نه بخودی پویم
من اگر خوارم و گر گل چمن آرای هست هم بد انسان که دهر پر دشمنی رویم
دیرس آئینه طوی صفتم داشته اند آنچه است و ازل گفت بگو میگویم

اتدری یا اخی ما الحکمة هی حجة الله فی ارضه من تمسک بها لجا کانهما الکتاب المبین فیہ
کل رطب و یابس اتدری ما العصمة هی التي جعل رسول الله ﷺ بطانة واحدة من بطاناتها فی
الحديث الصحيح جزء من خمسة و عشرين جزءاً من النبوة قالوا تلك البطانة هی السمات الصالح اتدری
ما القطبیه هی الوجاهة عند الله یا نهدي که با پادشاه بنگاله تواند صوبه کابل را بجوی نبرد، ۛ

چو مژگان ناز ببول میکند بر خاور و ببارش دیارت کرده ام نچیر کاوه خوش نگاهان را
سواد چشم غوبان است بگ پای طاووس پیرس از غوبی رعنا گلستانی که سن دارم

کاش مردم دانستندی که این قوم چه کسانی اند تا خاک پای ایشان گشت روی

تقریر

قال رسول الله ﷺ عن رب العالمين عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسي ذكرتني في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيره من في هذا القول سهمكنون ورومكتوم فان الله الا الحكماء الربانيون الذين فيهم قال سيد البشر ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا العلماء بالله فاذا انطقوا لم ينكره الا اهل الغربة بالله وانا افشي ان شاء الله تعالى على حسب ما ينطق الله اللسان فانما اللسان بيده ان شاء انطق وان شاء ابكم يعني ان الله اسماء وصفات هي عين الذات باعتبار نفوذ البصر فيهما اليه كالزوج للاربعة هي غيرها باعتبار ثنوية المنفوذ في المفضى اليه فتعرف ثمران لها ظلالا هي حقائق الممكنات فليس شاكلة الممكنات الا شاكلة ما وليست شاكلة الا شاكلة الاسماء فما كان لاحد معرفته من المعارف ولا علم من الاعمال واخلاق من الاخلاق الا وهو من تماثيل ذلك الاسم على طبقات التماثيل كما قد قلنا مرارا ان كل العالم منطس تحت كل عين،

ولنضرب لذلك مثلا ليس السمندر له عين وله ذوق وله سمع وله لحم وله عظم وان للحمار طب واحر والين من عظمه وان عظمه ايبس وابرود واخشن من لحمه وذوقه تغلب فيه الترابية وسمعته تغلب فيه الهوائية فالسمندر طبقات وكل الطبقات منطسة تحت النارية البهيمية الفرة

كز تامل قفص بقيقه طاووس شود و شبستان عدم نیز چراغانی هست

فالتساح له ايضا طبقات وكل الطبقات منطسة في المائية البهيمية فتشابه الاجزاء متماثل الوصف مع السمندر في بادي الراي على فرق فارق في نظر الحكماء فعندهم ان مائية السمندر انما هو نارية في لباس المائية ونارية التساح مائية في لباس النارية فمن هذا السبيل نعلن ان جلال يوسف عليه السلام جمال نشأ في صورة الجلال فتعرف،

فأعلم ان اذن ان معية الله عز وجل تلك المعية الخفية عالة لتماثل المعارف بأجمعها على
الوان متعددة متنوعة فمن عرف الله عز وجل بانـه ضمن من صميم قلبه علماته من تماثيل
الاسم الرحمن وان معية بالله من سبيل الرحمة بدليل لمكابد ليل ان فهذا معنى قوله عليه
السلام عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا نقول بان الذكر النفسى الذى ملاك امره وسلطان
قوله هو العجلى الذى اتى اعم من ان يكون حالياً فطر بأكما للحكماء او علمياً كسبياً كمال الاولياء انما هو
من تماثيل المعية الذاتية وان الذكر اللسانى الذى ملاك امره هو الامر الاعم الاشمل المنبسط
على هياكل الموجودات من تماثيل المعية الوسائطى فلحديث تأويلان على مذاق الحكمة الربانية ،
الاول ان من ذكرنى فى نفسه على طبقات الذكر النفسى فليعلم انى ذكرته قبل ذلك
بالمعية الذاتية ومن ذكرنى فى ملائسائه على طبقات الذكر اللسانى فليعلم انى ذكرته فى الملائكة اعلى
بالتجلى الوسائطى والثانى ان من اراد ان يصل الوصول لذاتى فعليه بالذكر النفسى على طبقاته
فالعوام يصلون بالذكر القلبى والتركيبية والتصفية والاولياء بالتجلى الذاتى والحكماء بكونهم هم
حضورهم فى حظائر القدس وغوصهم فى غاير الانس وهذا امر عميق عميق ومن اراد
الوصول الوسائطى فعليه بالذكر اللسانى على طبقات الذاكرين فالعوام امرهم اظهر والاولياء
بما يقولون له السلوك على خلاف المجذب ،

على در پرده میگویم تماشا کرده ام چیز

سخن جان است عریان چون تو نعم ساختن جان

تفهیم

بران غرم اگر خود میرود سر که سر پوش از طبق برادر امشب

عسى ان ينادى السائقى الرحيم كاسادها قافلا ثملا واضرب بكل شي مثلاً وانحنى ارفل
نشوان وازهو سكران فابوح بسر لم يوح به احد قط ولن يبيح ذمها لك تبطل المذهب وتكدر

المشارب ويغرق في البحر النظار الصوفي والمنكلم والفقيه والفلسفي باجمعهم فلا يعيد احد كلمة
واحر فافلتك القيمة التي وعدت لي والله لا يخلف الميعاد،

تفهيم

ليس من اول الضروريات عند جملة الناس وكلمتهم ان الانبياء عليهم السلام
مقربون عند الله غاية القرب ولسنا كذلك وقد علم من الكتاب ان موسى عليه السلام
كان يصنع على عين الله تعالى على وجه يمتاز عن صنعنا على عينه فلينتفع هذا المعنى الثابت
الحق الحق التنقيح فيقال في المحاورات فلان اقرب الى السلطان من فلان وهل يراى ادب الا ان
السلطان ينظر اليه بعين مملوءة احساناً وتحسيناً وانه عند السلطان ببال ثم ليعلم ان من
لوازم ذلك القرب كثرة الانعام عليه واجابة دعائه وغيرهما فهذا المعنى الوجيه على ما يليق
بالعوام واما المعنى الهنيئ السائح فهو مختص بالحكام،

وكذلك نقول ان من اليد يهي عند اصحاب العلم ان الحكم والنبوة مغايران وان
الحكمة قبل النبوة وقد قال الله تعالى في موسى عليه السلام آتيناك حكماً وعلماً وآتيناك القرآن الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وكان ابو ذر رضي الله عنه قبل ان يلقي رسول الله ﷺ
كارهاً للشرك مع انه نشأ في المشركين وكان ينكر عليهم عبادة الاصنام وكان يصلي من جهة ما
يودى ابيه رأيه قبل لقائه عليه السلام بثلاث سنين وانه اولى من قال السلام عليك برأيه
وكان زيد بن عمرو بن نفير مخير في اول الدين ان يكون نصرانياً يهودياً ثم هدى الى الخيفية
وكان يحبي الموءودة وراى كل الاماذا كرام الله عليه وكان يشدد على عبادة الاصنام حتى
قتل وكان مبشراً رسول الله ﷺ وان الجمعة كانوا اصلوها في المدينة قبل قدومه عليه
السلام وان رأي عمر بن الخطاب امير المؤمنين كان موافقاً للوحي في كثير من المسائل فليعلم

ان من الرأي رأي كانه هي باطني يدل على الاهميات والنبوات والمعاديات وغيرها وليس يمكن
للعوام ان يتبينوا الحكمة اكثر من ذلك ولكن من منصب الحكماء ان يعلموا انها اي شيء وبم
كانت وفيمن تكون،

وكذلك نقول لا ريب عند احد عاميا كان او عالما ان الانبياء عليهم السلام كانوا
مجبولين على الصدق والعفاف والورع والتمثال المحسنة قبل النبوة ايضا وان قوما سوى
الانبياء يحبون عليهم ايضا وان هذه الخصلة هي المسماة بالعصمة واما الحكماء فيعملون بما
هي دما هي وفيمن هي فحاصل التقرير ان اصول هذه الخصال ثلاث هما اتفق عليها كل
الناس ومركز في كل ذهن جاهل كان او كاملا لان الاتصاف بها وتحقيق ماهيتها واكتناها
لهم ما يختص بمن اوتي خير اكثر لكانا نعلم باليقين ان النعيم سبب المصطفى واما العلم بكيفية
تحول الارخان ماء فيختص باهل البصيرة فليس قولي بها واثباتها لغير النبي ابتداءا لاثمرو
خرقا لجماع المسلمين بل لا ينكرها الا اهل المكابرة واهل الغرّة.

تفهيم

ان الله عبادا ينظر اليهم بعينه المملوءة احسانا وتحسينا كما قال سبحانه وتضع على
عيني فيه هيون بتلك النظرة كل التباهج فيشكرونها الا وشكروها اياها ان يفدوا بانفسهم
وابوالهم واعراضهم وكل ما في السماء والارض،

على امشب بيد شاه خوبان فتمه لا زود بقران سرش گردنده ام دين را دنيارا
الا تلك النظرة التي عندهم من جميع الارض وما فيها فلذلك اقول ان اهل الوج^{سته}
اليتجشون عملا يصلون به الى الله بل الله ينظر اليهم حينما فحينما لم افطرت تلك النظرة جملوا
او لمحو افكانت لهم بعد ان من جمال ورجلان من جمال وعينان من جمال كل شأنه جمال في

جمال قال الله تعالى لو انك لما خلقت الافلاك يعني ان الافلاك انما ترقص لاجلك وان العنابر
والمولدات انما تدور بكونها وفسادها لك فاني نظرت اليك بنظرة سابعة تخفى كلها انت متبججة بها،
بدوق اين نكته آيد جهان و جان بوجود

الافان سكتوا فانما سكتو كتمهم بها وان فخر وافتانما فخرهم بها،

دیرین شلی ست ۵ دل را بدل ہی ست دین گنبد سپهر

يحبهم فيحيون ينظر اليهم بعين المودة فتفعل تلك النظرة بهم فعل الخير بالطلب،

تفهيم

رأيت الباحجة السلف الصالح لقمان الحكيم قلت له ما الحكمة قال عين اليقين يعني به
ان الله هو المدرك وهو المدرك بعلم حضوري مقدس فقلت له هل الحكمة التمر ما اشرت اليه
شأننا واعظم منه بها تا فقال نعم وانا اعلم ذلك وساقول لك ثم انتبهت ورأيت قبل عليا رضى
الله عنه يقول انت اخوتنا وهذا معتقدنا يشير الى الاوراق التي كتبتها يا اخي اني اذكرك من
الوجاهة واحلام من الالف اذا صار العبد وجها جمل وكل فيكون كل خطوة منه بخطوها حسنة
وكل حركة يتحرك بها حسنة واذا رفع اللقمة الى في امرأت كانت حسنة واذا استنتت فرب كان له
بكل خطوة حسنة واذا نام كانت انقلا بانه يمتد ويسررة حسنات كلها ويشكر الله ما لا يشكر اضعا ف
من غيره وهو المحبوب والجلد خلق مخلق واذا تمت العصمة كانت افاعيله كلها حقة لا اقول
انها تطابق الحق بل هي الحق بعينها بل الحق امر يتعكس من تلك الافاعيل كالضوء من الشمس
والله اشكر رسول الله ﷺ حيث دعا الله تعالى لعلي اللهم ادر الحق معه حيث دار لم يقل
اذرة حيث دار الحق ۵

پیرس از خوبی رعنا گفت مانے که من دارم سوا چشم خوابان است رنگ پای طارش

چو مشرکان ناز بردل میکنند ہر خارجہ اش
تماشا کردہ ام نجیر گاہی خوش نگاہان را
در شہر فنا ہم ننمودہ ام اقامت
از بسکہ علی نیز جہاں دیم فرس را
تا ز مضمون الفتی دادم کہ لعل اشکین
تاج خوابان را بفرق خود نشاندن آرزو
صائب امر و باین تازہ غزل صلیح کن
ادل جوش بہار است گلستان ترا

تفہیم

ان الحکیم فی الأرحیاء ینتقل من امر الی امر انتقالیکبر عن استعداد سائر الناس
والیہ الإشارة فی الحدیث الشریف کلمۃ الحکمۃ ضالۃ الحکیم ففیہ وجد ہا فہو احق بہا فان کان
المراد بثبوت العلم ہذا فلا بأس بہ عندنا اصلاً وقد صرح ان لعادات القبیلۃ و اوضاع البلد
دخلت فی التشریع و ہذا امر قول العامۃ الشریعۃ تختلف باختلاف الزمان والمکان ومثل
ذلک کمثل المطر ینزل من السماء صافیا لطیف الطبع ثم یتداخل فیہ بعد الوقوع علی الارض
اثر الهواء والارض فلا یمتوی ماء غدیر الاقلیم الاول والثانی،

تفہیم

حالت حیرت کہ بعد انکشاف توحید روی تو دہر نزویک فقیر سماء است بزوال قوۃ تمیزیہ
وہی ضروریۃ للحکیم الا ان الامم المیتاء للکما ان تخیرواتی ذات اللہ تعالیٰ باتحی الذاتی ثم ینتقوا
اسرار اللہ سبحانہ البدیئۃ والعودیۃ ثم یشتوا النشأت الاولی والاخری ومن تملک النشأت نشأت الشرع
والعبادات ثم یثبت لہم العصۃ التامۃ والحکمۃ الکاملۃ والوجاہۃ العامۃ فیصیدون کاہنم انبیاء و
لکن لم یوح الیہم لانہم بترتیب طبعی حکمۃ سلوک نمودہ اندہمہ خویشیہ ای شان بطبق تحویلات انبیاء
خواہند بود و پنج اضطرابی و امنیعال ای شان نیت و زوال قوۃ تمیزیہ و حق ای شان امرے بسیط و جدا
خواہد بود بی حیرت و اضطراب و آنکہ با سباب خارجیہ یا داخلیہ سلوک ای شان نہ بر ترتیب طبعی

لاجرم طریق درآمد تا ذات و نام اسم معلوم ایشان نیست زوال قوت میزہ و رقی ایشان عین ضطراب
و حیرت خواهد بود ہر سخن وقتی و ہر نکته مکانی دارو

تفہیم

اذا اصطفا الله عبدا واصطنع لنفسه فاول ما يفعل به انه يجذب به اليه مرتبة بعد مرتبة
حتى يصل الى التجلي الذاتي ويتحقق له الفناء ثم البقاء كما اصطاح عليه جمهور الاطياء ثمران له
وصولا آخر وهو كونه صرف الجهة التي هو عليها ازاواها فلا يكون له علم سواه ولا كرامة غيره
ثمران تماثيله في المرتبة الشارحة لثلاثة احدها الحكمة وهي تلك الجهة بعينها اذا تمثلت في
المظاهر العلية وهي شبكة جليدة يصطاد فنون العلم ويدرك بها حقائق الاشياء كما هي و
ثانيها اعم منه وهي تلك الجهة بعينها اذا تمثلت في النشأة الاعمالية وهي التي يخطف الناس من
حولها فاذا ادخلوها فقد عصموها فأنعموا وعرضهم و اموالهم من النفس والشيطان ومن
تماثيلها حرم بيت الله عز وجل وثالثها القرية وهي العلاقة الآخذة من الله سبحانه المنتهية
الى هذا العبد وانما هي عند التحقيق نفس تلك الجهة فيها يراة الله سبحانه رقية احسان و
تحسين وهو يصنع اذا ذاك بعين الله سبحانه

فقد اشيدت تلك الاصول الثلاثة باحكامها وتاثيراتها وخلافاتها كما فصلنا في الخير
الكثير وجعل العبد خليفة الانبياء في التحقيق بالخيرية النافعة واستنزال العلوم الالهية و
الشرعية لذوق وعرفان ما تجرى في العلم من خصوصية العلة الفاعلة والعلة القابلة
بآثارها سيما ما يجري على نفسه من المصائب الصعبة والمنن العظيمة كان له حينئذ ان
يخرج من اجنحة كل من يقال له في مذهب الجمهور انه عربي لهذا العبد وناصر له خروجا تاما
ظاهرا وباطنا من كل حيثية وكل جهة

وقد حرم على كامل الخروج ان يقلد احدا من خلق الله تعالى ما خلا النبي ﷺ وهذا
 ايضا على سبيل التحقيق بالذوق والتقليد من حيث الوحي في كل جزء من الجزئيات التشريعية
 والسلوكية وان يرث اباه ورثته ما سواه كانت مالا امرجها وقال رسول الله ﷺ مشيرا الى هذا
 المقام نحن معاشم الرثيلاء لانث ولا نورث ما تركناه صدقة وقد حق له ان يذاب في كوة الاقتحان
 والابتلاء ذوبا بعد ذوب وسبكا بعد سبك وهو في كل ذلك يرمى الله سبحانه يسوق اليه ما ينفعه
 في وجاهته بكمال فضله وعميم جوده فيشكر الله سبحانه من حيث سره واقترابه وتوجهه ويصبر
 على بلائه من حيث اشتياج جسده واقانين معاملاته في الخلق وقال الله سبحانه مشيرا الى
 هذا المقام ان في ذلك لايت لكل صبار شكور وقال وما اصابكم من مصيبة فمن الله ومن
 يومئذ بالله يهل قلبه وهو في كل ذلك وسيع القلب شديدا صبر جميل الرجاء شديد العزيمة
 عظيم الحكمة تقوى الزلفى ويصاب في ماله وجاهه واولاده وسكون قلبه اشد المصائب حتى
 ينسلخ من صورة المحبة كل الانسلاخ فلا يبقى له جهة الا الى الاسماء العودية ولا مرجع الا الى الارادة
 وقد فصلناهما في الخبر الكثير فلامعنى للاعادة حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تفهيم

خاتم الاولياء عندنا من كان مجذبا غائلا الرثيلاء في عالم الصورة المزاجية اعنى به
 ان يكون مظهرها ما يكون تحييره في قاموس الذات وصراح الحقيقة والاولياء على قسمين
 منهم من يكون حاليا يغلب عليه حاله ومنهم من يكون علميا يغلب عليه علمه وخاتم الاولياء
 يجب ان يكون علميا وتحيره في قاموس الذات يجب ان يكون في الملابس العلية

تفهيم - ٥

قلست الخاف ان يفسر بعبر ولاهضما

لك الحمد ان تجرنتى واعدتني

وهبت مقاما بعد حكم كانه

تقصم من كل المقامات الى قضما

رأيت الليلة السادسة العشرين من ذي الحجة كأني دخلت مقاما رفيعا كثيرا يدخله كثير من زواره اما هو مسجل رسول الله ﷺ او غيره وهناك قبة عالية وحولها رجال جالسون منهم رجل بيرة تصاوير يريها الناس يميل وجوههم اليه فعفت منظره ودخلت القبة ودخل ايضا واقتعد صدر القبة فلا اخلني حال عجيب لم يد اخلني قط وهو في لسان الله سبحانه ينطق في يخفضه بي فقلت اليه فقلت له انت من علماء زهرة الحياة الدنيا وهذا كلام الله سبحانه نطق في لسانك فتنكس رأسه واختجل خجالة عظيمة وخرجت من القبة فاذا انا عربي لسان العرب ولباسي لباس العرب واذا رجال قنابون يهتفون بما نطق الله علي لسانك ويتعجبون ويتبركون مصافحتي ثم اني المهمت ان هذا الكلام هو الذي نطق الله به علي لسان رسول الله ﷺ في حق اخي ابن عباس وكان معاندا له وكان يوذيه،

وتأويل هذه الرؤيا عظيم جليل وانا المعاتب من حيث حقانيتي وانا المعاتب من بطلافتي اما كوني عربيا مشابها لرسول الله ﷺ حيث افاض عليه السلام علي قرب القرائض واما اني نائب رسول الله ﷺ في المعايبة وانا ابن عباس من حيث فقاها في الدين وانا اخوه من حيث جصائيق فانه هجت بهذه الرؤيا وطلعت سرورا وعلمت ان الله سبحانه يحض فضله رزقي قرب القرائض ومقام الامية والحمد لله رب العالمين،

تفهم

اريد ان احدثك عن بدء سلوكي واني في بيان المقامات على الترتيب فاعلم ان اول ما فتح الله سبحانه علي اني رأيت رؤيا كأن الشيخ الحسين بارك الله في عمره يأمرني ان اسأل شيخي والدي قدس سره عما يحصل به دوام الذكر فسألته فقال ان اردت ذلك فتعلم وتعلم وتعلم

يشير الى رجل ليس له علم ولا سلوك فلما تيقظت عبرت الروايات ان التلمذ بهذا الرجل معناه انكسار النفس واخذ الطريق من الشيخ الحسين فانه ليس له كثير علم فرجت اليه ففتح الله علي في صحبتة نوعا من النسبة والنسبة في مقامها هو الحضور المتلون بلون ما كالحبة والخشوع والتعظيم وغيرها والرهني ربي ان احيط بها واكتنفتها فاتبعته اثرها خرقت انواعا من النسب قلما مر عليها رجل واصنافا من الجذب قلما رزق منها لجلوب فاطمنت اليها برهت من الزمان ثم سرح لسائح وهو اني رايت في منامي كأن الله سبحانه فتح علي مقاما رفيعا وهو الحضور المجدد في زمان وكلا في مكان فملت الي كل الميل وتركته ما وراء ذلك وحسبت اني خربت بالمطلب الاقصى ثم لارجح لي لا تخ آخر وهو الافاضيات من اسماء الله سبحانه وكنت اظن حينئذ ان الله سبحانه هو هذا الامر الافاضى ليس الا ذلك ثم انكشف لي بعد ايام امر الطف منه وهو شيء له ملكة الافاضة بالفعل وليس بعينه افاضة بالفعل ثم وضح لي بعد ايام كأن الامر السليبي اعني ان تقبل بالتنزيه وانه عن السلب للكائنات الانسية الزمانية والمكانية وبعد ايام كأنه استعمل ادينشأ منه السليبيات وغيرها وبعد ايام كأنه الامر البسيط حتى البساطة لا تعد فيه ولا تذكر وكنت اظن في تلك الايام ان الامر الثاني ناسخ للامر الاول وهلم جرا وعلمت بعد ذلك انه فناء اللطائف،

ثم اني كنت قاعدا عند قبر شيعي قدس سره متوجها الى الله سبحانه هدر كالمهذاب الامر البسيط حتى البساطة فالهممت ان انظر يا تقي تدرك ربك فجعلت اقول لا الحسن الظاهر ولا الباطن ولا النفس الناطقة ثم قيل لي فبم تدرك قلت بتقرري وجودي فقبل فامعن في تقررك فاهو وارب ان وراء البهمن ووراء المشاعر ووراء النفس فاذا التقر هو الله سبحانه فقلت المدرك والمدرك واحد فقبل لي فليتقن هذه المسئلة العلمية وليبق الله سبحانه بالوحدة الصرفة والعلم الحضوري البسيط فحصل الفناء التام اذ انك فصرت كأنني عجز المعارف فانكشف لي مقام رسول

الله ﷻ والاولياء وعلم الآخرة وعلم الشرائع وعلم التكوين وعلم الالهيّات وغيرها من العلوم العجيبة وانكشف لي الحكمة وآدابها فتحققت بها بفضل ربي وجوده،

تفہیم

افعلت يا اخي ان موطن العلم من تماثيل موطن الوجود كما قال الله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى علة وجوده فاستعار الدليل للعلة لان الدليل معطى الوجود العلمى والعلة معطى الوجود الخارجى والاول من تماثيل الثانى فهذه علاقة الاستعارة فاعلم ان معنى ما قال رسول الله ﷺ انا عند ظن عبدي بي هو انا عند استعداد عبدي الذي هو بحسب الخارج والواقع والذي هو امر ممتد الي بحسب القاضية فكفى بهذا عن قرب الفرائض فان قلت لم يسمي هذا ان القران يحذرين الاسمين قلت كان الطريق الموصلة الى الله سبحانه على قسمين قسم ائمة الوحي او معارف الانبياء وهو يناسب قرب الفرائض ويؤدي اليه فكفى به عن ذلك وقسم اثبت الالهام ومعارف الاولياء وهو يناسب قرب النوافل فكفى به عن ذلك وكل ما وحاها الله سبحانه من الطاعات فهو ما فرض او من جنس الفرض كالصلوة النافلة وتلاوة القران فانها من جنس الفرض وكل ما اهدم الله سبحانه اولياءه من الطرق الموصلة كالخضوع والذكر القلبى والتزكية والتوكل والتوحيد القعالى وغيرها فان قل اى شئ من جنس الفرض وزيادة،

تفہیم

القضية القائلة بان الواحد لا يصل عنه الا واحد صادقة والصادر الاول من الحقيقة الواجبية اسم من اسماء الله سبحانه وليس بعقل كما يزعم الفلاسفة والاسم ما كان عنوانا لشيء وصادق عليه لا يمتاز عنه الا بان الشئ من حيث هو ذلك ليس هو هذا الاسم بل من حيث اخذ مع خصوصية متارحة لما هيته الشئ كالزوج للاربعة او خصوصية زائدة

اجنبية ليست من اقتضاء الماهية كالكتاب للانسان هذه ماهية الاسم على سبيل العموم واما هذا الصادر فلا جرم انه من القبيل الاول اعني لازم الماهية وذلك لان ماهية عين وجوده فلا يتصور هناك ما يكون لازم الوجود من غير اقتضاء الماهية والعقل جوهر متغاير ليس بعنوان الواجب والصادق عليه والثاني لا يثبت هذا المطلب وجوه،

الاول مسبق يتمهيد مقدمته هي ان اللازم ينقسم الى القسمين قسم تقتضي الماهية ولا يكون مجعولا لجعل مستأنف غير جعل الماهية وقسم لا تقتضي الماهية بنفسه بل بشرط الوجود ويكون وجوده غير وجود الماهية لجعول لجعل مستأنف هذا هو النظر الحلي الذي صرح به الفلاسفة والنظر الدقيق يحكم بان اقتضاء الماهية للازرها سبيله ان الماهية في مرتبة الصرافة ليست الاهي وهي في تلك الحالة عجيبة لا يكون شرحها في المرتبة المتأخرة الا لازرها انما يتجسس عن نفسها لانه ليس له كن سوى تلك الماهية مع الخصومة الشاخصة والهيئة التفصيلية التي صدر عن اجمال الماهية وسبقها كالزوج للاربع فان الاربع لما كانت في نفسها اربع وحدات انما تتمثل في مرتبة كونها اربع وحدات بل لحاظ واعتبار سبقها لشدة صرافتها لانه امر اجنبي زائل عليها وبان باقتضاء الماهية المشروطة بالوجود لازرها انما هو من حيث استنادها الى جاعلها وذلك لما تحقق عند المحققين من ان الفصل بين الماهية والفعلية هو ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث هو هو فقد لوحظ لتقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيث انه مستند الى جاعله فقد لوحظ لتقاء الفعلية فاذا ينصح التقسيم ان يقال اللازم اما تفصيل لاجمال الماهية وشرح لها وافا سلكهما في سلك واحد جاعلها لا يجمعهما،

واذا اتمهت المقدمة فتقول الصادر الاول من الحقيقة الواجبة لا بد ان تفصيل

لهذه الحقيقة وشرح لها وذلك لانه لو لم يكن لازما اصلا لاستحال صدوره لان الشيء ما

و

لم يجب عن الشيء لم يصد عنه ولا يمكن ان يكون لازماً اجنبياً يجمعها امر لانه لا امر فوق الواجب بل
 مجردة وكان كل ما كان شرحاً لشيء وتقصيلاً له فانه يصدق عليه ويكون عنواناً له وذلك لانه لو
 لم يصدق عليه فالجزم ان فيه امر اجنبياً مضاداً لتلك الحقيقة هذا خلف فهو اسم من اسماء الله ^{التي}
 الثاني ايضا موقوف على تمهيد مقدمات هي ان كل جملة له بالنسبة الى مجموعها خصوصية
 فلا يستوجب الا ذلك ولا يوجد مجموع لما لا وقد سبقه وجوب من العلة واصلة نحو وجودها
 واجبة كونه في طبائع كل ممكن استناد الى جماعه في اصل فعلية ولما كان هذا المتع ان يكون
 في اربعة المتحقق اي تحقق كان امراً لا يكون جزمته من جهة في الواجب بل مجردة سبحانه وكان
 سبيل تجديده سبحانه ان يقال هو محيط باقليم مفهوم الفعلية سواء كانت مفروضة ام موجودة
 احاطة غير متناهية فاذن ليس كلياً وليس جزئياً اما انه ليس كلياً لانه ليس فيه ليس ولا خارج
 انما هو خير محض وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج وتمازج
 ولحق ما يقال فيه انه واحد لا بالمعنى المعروف عند العامة،

" وكذلك الصادر الاول لما كان نسخه تلك الجهة الواجبة الجامعة حتى له ان يكون
 مطلقاً بالاطلاق الذي فسرناه كهيئة الواجب بل مجردة لا كما يزعم الزاعمون من ان الواجب
 يلزمه الجزئيات مطلقاً ثم ان الصادر الاول جزئي امام الجزئيات من قبله هيته ولو كان على ما
 يخرجه هوان لم يكن لازماً اوكا ولما كان جعله جعلاً بسيطاً،

واذا تمهدت المقدمات فتقول كل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله سبحانه
 وذلك بحكمه واسسنا من ان الله محيط بكل فعلية من حيث الامتياز والتعدد بالخصوصية
 اللازمة مرة بعد اخرى وكل مستهلك في شيء فانه يمكن ان يحل عليه اذا كان مطلقاً وذلك لانه
 لا امتياز الا بالخصوصية وان غير هذا في المطابقة ولا في تحققه فالصادر الاول محمول عليه عنوان له،

الثالث ايضا يحتاج الى تفهيد مقدمة هي ان الابداع ليس شاكلة متاكلة البناء ولا
 الجعل المركب الذي اثره الهيئة الخلطية بل الحق ان جعل بسيط اثره الشيء بنفسه هذا هو النظر
 الجلي ثم النظر الدقيق يحكم بان المصدر الاول تمثال ما للمصدر وان ليس الانجاس الا بظهور جهة
 المصدر في خصوصيات لا تعد ولا تحصى والصادر الاول جامع لشنات المصادر اجمعها اذ
 لو صدر اهر خاص لما صدر غير اذ الواحد لا يصدر عن الا واحد وانما اعني الخصوصية الهيئة
 الفارقة بين الجهة والصادر منها وقد قضت الضرورة القطرية بان الشيء الجامع للمظاهر لا
 يتلون بلون مظهرها ولا لما كان جامعا،

اذ اتهمت المقدمة فتقول الصادر الاول تمثال لجهة الواجب جل مجرة كله بكلمة لا
 يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يمتاز عن الا بالخصوصية الشارحة فلغيره ان اسم اعظم
 من اسماء الله سبحانه والحمد لله اولا واخر اظاها وباطنا وصل الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

تفهم

ليرسخ قدمك في موقف العلم فتستيقن ان كنه التجلي لذاتي عرفان الله سبحانه من حيث
 انه مبدأ لكل اسواه ومنتج لتقرره وثباته سواء كان صفات ام ذوات ومن حيث انه احدية ذات
 جامعة لجميع الجهات الوجودية فاول تمثلاتها اسماءه سبحانه ثم الاعيان على فصل وهو ان
 الانجاس الاول تفصيل لا جمال والثاني انعكاس نور من نير ثم رجوع كل ماسوي ذاته سواء
 كان اسماء او غيرها اليه حتى لا يبقى الا وجه الله ويهلك كل من سواه في سبحات ذاته فيوح
 الله نفسه بتوحيده حضوري اجمالي وانه مما قد اتفق عليه جماهير اهل الوصول،

فمن الاولياء من يسميه بالتوحيد وقد اصاب ابو عبد الله في منازل السائرين حيث
 جعلها آخر المقامات ومنهم من يسميه فناء او جذبا كشيخ الطريقة نواجه نقشبند والشيخ

شهاب الدين ومنهم من يعبر عنه بان يكون السالك كائن مسلم كالشيخ الاعظم عبي الدين عبد
القادر ومنهم من يسميه بالتجلي الذي كالشيخ الاكبر ابن العربي واتباعه وحكماء الله عز وجل ايضا
من المتلونين بلو والعابرين بسا بلتغير ان ههنا مقامين يتخالفون فيهما الاول هل هو مستقر
يستقر فيه ام قارعة طريق يختار ولا يركد فيها فالاولياء الاشياخ منهم يأوون اليه ويلبثون فيه
واما الحكماء فلا يستطيعون اللبث والتحقق به لما معهم من الحيزب القوى وسرعة السير انما
ركودهم الى توحيد العبادة فقط والثاني هل هم برقي اودائم فاهل الخبرة من الاولياء يجتمعون
الى برقية والمنقح من مذهب الحكماء واما اجماله حيث تضيق الدائرة واختلاف تفصيل حيث
تتسع والسرفية ان رأيهم المتلون به دون التحقيق والاستغراق ثم يتحقق ان الحكماء بعن هذا
النوع من الوصول التام وصولا آخر يختصون به، هـ

وما كل عين بالجمال قريبة ولا كل من يهوى تجلي له السر

ان من المستبين لدى المتدربين ان حقائق الممكنات ظلال الاسماء فاصول الكمال
وفروعها انما يفاض عليها من تلك الظلال وما من كمال الا في تلك الظلال اجماله على فصل فاصل
هو ان منها ما تراكت عليها الصور المزاجية ومنها ما ليست منهوبة بها وان تجليات الله تعالى صنفين
وجودية اي التي الحاصل منها الوجود المفاض وذلك بناء على الاصل المتأصل عندنا من وحدة
الوجود بالمعنى المذكور في بدء كتاب الخير الكثير وشهودية اي التي الحاصل منها تعليم عبد التعريف
اليه وهي ظلال الاول. وذلك بناء على التحقيق المتحقق عندنا من تظلل الكمال العلمية
الادراكية للوجودية الظهورية كما قد تكررت الاشارة اليه في ذلك الكتاب،

فاعلم بعد اللتي والتي ان الحكماء قسطا من الوصول وحظا من الكمال تندرج
ظلال الادراكيات في اصول الوجوديات كما تندرج ظل الشمس فيها في هاجرة الصيف فيكون

فيكون الحكماء بنفسه طاعة وعرفانا وذاوقا ووجدا فيقطع هذا الى الوصول العظمي الذي هو غير فهمها
عند اصحاب التدقيق ويكون العبد لله كله وافعاله واقواله كلها وعند الله وفي سبيل الله
فبدوره على اصول الشهود شهودهم وعلى اهل الجذب جذبهم وسلوكهم واحق ما يسمى هذا
المقام بالاخلاص والصالح قال الله تعالى اولي الابدان والابصار انا اخلصنا هم مخالصة ذكرى
لدار وسمى رسول الله ﷺ نفسه بالعبد الصالح وبعبارة اخرى تظهر تلك الحقائق على مثالها
المجردة والتجريد فتجعلها في حكم العدم بما جعلوا عليه من صورة جوية براقية هيقلية فيكون
عرفانها نفسها وسمعتها نفسها وبصرها نفسها كما كانت في الاول كذلك،

وعلى مثل هذا حافظ رسول الله ﷺ شيرت قال ان انا نسيت في صلوتي هذه
فليسبح الرجال وليصفق النساء ويكون هناك تجلي سبحانه هو بنفسه وهذا المقام هو الذي
سميانه التجلي الذاتي بالمعنى الخاص بالحكماء في كتاب الخبير الكثير فذكر ثم تعرف وبعبارة
اخرى يكون مثالين يرمي الله عز وجل كما كان في نفس كل صوته معلومة مثالين يرمي
ابلا وازلا في حيرة حائرة لا يعلم بكلمة واخر فادهر المسهي بك الصطناع الله عز وجل قال و
اصطنعتك لنفسى،

دل رابحل بهيت دين گنبد سپهر

وبعبارة اخرى ذلك الربط المقدس الذي هو من الله اليه يسميه هذا العبد بذكر
بعينه الاله ههنا به برعنه من العبد الى الله فذات الربط واحدة والجهتان مختلفتان وهذا
عندنا ذكر الحكماء وبالجملة فوسع الاولياء على الشيخ الاكبر من القائلين بهذا المقام الذي عبرنا
عنه بأربع عبارات والمتحققين به والشيخ الاكبر يسميه الحيرة العظمى ويدعي ان الرائيان
معرفته جمالية هي امر المعارف كذا في اشعة الالامعات ويثبته لنفسه ما افاد في الولاية دون الله برة

كذلك في التفات ويبرم على اثبات النبوة الباطنية وانقطاع النبوة التشريعية بعد خاتم الانبياء
كذلك في الفصوص ويقول غاية الكمال تجلي الله سبحانه في عين المتجلي له ولا كمال فوفه كذلك نقل
في مكتوبات الشيخ احمد السهرزدي والمبحث الذي اوردته الشيخ المجلد هناك غير وارد ثم يقول
بان هذا المقام الكريم راجع على العجلى الذاتي بوجهين الاول انه سنخ الجوديت والثاني تأله بمحتج

ورد يا ربي نكي عالم خلائهاست

والعبودية اولى من التأله ولما كان ذلك لم يصد من الحكماء الشطح الذي صدر من

غيرهم الثاني انه حق محقق والثاني اتمانير شج بمحتج مع

نواب اندر كرموش شترش

ولما كان ذلك حكم الحكماء بعضيات ضحيا لا يزعمها من عج وتحقيقات لا يشوبها شائب و

مقاماتهم عصمات ونشروعات ثم نقول من آداب الحكماء في هذا المقام ان يريد الله مراد خلافا
لرؤيائهم عيالا فالهم ثم لا يتكلمون بكلمة ولا كشف ولا كرامة ولا يرشدون احدا الا لافعال

الطاهرة بتقيد طبعهم المقدس

توازيكس من ازيرت زايماي وقريري بدان ماندهم بزمست تصويري تصويري

وكما ارادوا امر عكس الله مرادهم من حيث انه مراد لهم وان فعل مرادهم من

حيث انه موجب حتى يبلغ ذلك محله ويتحقق الكمال المملوكي ومن ادعى منهم ان الله تعالى

يتكلم منه في هذا المقام فقد خرس كما انه من ادعى ذلك من الرؤياء فقد اشتبه عليه الامر

تفهيم

البعد الصوري وانما لم يضر بالافاضة لكنه محل بالاستفاضة لان الافاضة في البؤ

انما تصدر بوجه كلي اللهم الا بان ينزع من القتل ودونه قلل الجبال والاستفاضة النافعة

الاهل الابتداء هي التي يكون بوجه جزئي ومع ذلك فينبغي لمن اراد هذا ان يتجرى وقتا فارغاً لا
حر ولا قهر ولا شغب ولا غضب فليتوضأ وليصل ماشاء الله ثم يجلس في مجلسه ذلك وليلاحظ
صورة رجل هاجمت اليها شواقة فجمع الهمة ودفع الخطرات حتى تحضر صورة ثم ليلاً وهو هاجم
يلذهب جميع معلوماته غير نفسه وغير هذه الصورة وهذا العمل كثير ايام يحصل اول اليوم ولا يحتاج
الى كثير مشقة فان لم يحصل فيومين او ثلاثة ايام»

واوضح هذه الحالة فاقول انها فتور في المحاسن وكسل في البدن كما يعرض لمن
قصد النوم فاذا حصل ذلك حصل له مناسبة بروحانية ذلك الرجل وصفي لوج قلبه ثم
يترك ملاحظة الصورة بعينها التجأ اليها واستفاض منها وليذكر ان كان اسمر الذات او
النفي والاثبات بضرب قوي وجمع همة قوية وان لم يكن هناك حس وليلاحظ ان الله محبوب
وان لا محبوب الا اياه حتى تسري المحبة في تمام البدن ،

واوضح هذه الحالة فاقول انها حارة في البدن واضطراب في النفس كما يعرض
لمن عشق معشوقاً فافطر في عشقه وجاء للقاء فلم يجد اليه يعرض له خفقان القلب و
اضطراب النفس وهذه الكيفية هي المطلوبة فاذا حصلت فليترك الذكر وليلاحظ الشوق
المذكور الذي هو حاصل الذكر واوضح فاقول اليس يمكن للعاشق المفطر في عشقه ان يحضر
العشق والشوق والاضطراب فقط اليس يمكن للجائع المفطر في جوعه ان يحضر جوعه ولا يحضر
شيئاً آخر فهذه وحدها انما ينبغي ان يقاس عليها هذا الوجدان فاذا حصل له ذلك فليتوكل يوم
ساعة فجموية او مثلاً يلاحظ اول تلك الصورة ثم يذكر ثم يحضر الكيفية المعهودة ولا يغفل سائر اليوم
من الذكر والشوق وليترك كثرة الكلام وهذا كله يسير على من يسهل الله ، هـ

تا در نرزی با نچه داری آتش هرگز نشود حقیقت وقت تو خوش

تفہیم

فنا نفس و صفاء نفس بایکدیگر متلازم اند زیرا کہ فنا عبارت است از انقباض بہ مخلوقیہ
 و رجوع بہ خالقیت و بدون صفائی کہ کائنات است از بودن نفس مجرد از علایق حسیہ تا آنکہ مرآت
 گردد کہ صور علوم از جمیع مبادی عالیہ در آن منطبق شود و ازیں محالات تواند بود و کذا لک العکس
 کل ذلک لان کلیہہا لایتحقق الا بمتلازمیہ بین ہذا العبد و بین اللہ عز و جل و صفاتہ
 لیکن صوفیہ علیہ نظر دقیق در انجا فرق گزیدہ اند در رنگ آن کہ چون نمر را دو آتش کنند یا سه
 آتش و ہلم چرا صورہ خمریہ در آنجا با قیست اگر چہ از کدورات مجرد گشتہ و در ہر مرتبہ
 ناشیزی لطیف تر پیدا و چون نمر را بملح مزوج سازند و الا صورہ خمریہ بصورت خلیہ مبدل
 میشود و ان لم تبدل کدورتھا بصفا تہا علی ہذا القیاس سالک را اولاً اگر تجرد از علایق حسیہ
 حاصل آید و ان لم تبدل قبح نفسہ الذی ہو فی سنبھا فهو صفاء النفس از علایق آتش آنکہ
 حب جاہ و روی باقی باشد و لطیفہ انا بر جای خود زیرا کہ تعین و تقید بندہ دو کائناتی
 اثبات کردہ و باعث آن گشتہ کہ دعوی الوہیت کہ حب جاہ ثمرہ اوست از دست ریزند
 و تمام صفائی مستلزم فنا است زیرا کہ انطباع معرفت نسبتی کہ بین العبد و ربہ واقع است از اہم
 مہمات و راس مکشوفات تواند بود و ان مستیع فنا و لطیفہ انا است و اینجا سری است و ان
 آنکہ چون علم مقدس علم فعلی است و انفعالی ہر چیزی کہ از عالم قدس بر بندہ افاضہ می شود
 از قسم صور علیتہ مستیع حقیقت آن میگردد و اگر سالک را اولاً شکستہ و ربو ہر نفس پیدا آید
 در رنگ آنکہ سر میرا بمقام حدید بشکنند و قطعات خشب را آودہ خاکسترشان کنند
 ہچمان بیک توجید بطائف سستہ را بشکنند و لطیفہ قلب را بتوجید افعال چندان
 نابود کنند کہ باصل خود کہ صفت تکوین است راجع گردد و این مزاج مستعد است از ہم شکنند

چنانکه صورت مزاجیه سر بر بجز ذرق و دوق بصورت ارضیه عود کند و علی هذا القیاس لطیفه روح و غیرها که این همه وجود و اعتبارات نفس ناطقه اند بشکنند و با صول خود راجع گردند و هم چنان لطیفه انا که گویا علت صدور نفس ناطقه است و شعبه است از تجلی حضرت ذات در رنگ آنگه جبابی از دریا بر نیز زد و بعد مملو گردیده چنانچه جباب بهوار مملو گردیده داین لطیفه رانی نفس مزاجی نیست در رنگ آنگه زمین را آب مملو کنند بے حدوث مزاج پس این لطیفه بحضرت حق عائد گردد و فہذا ہوا الفناء و انہ یستتبع الصفاء زیرا کہ چون ارضی گشت سماوی صفت و تیزی شد مقدس ہو یکل لا جرم انطباع صور علیہ مقدسہ در ان تحقق گردد پس حاصل آنکہ فرق در میان فناء و صفا مائل است بفرق در میان مرید و مراد کہ آخر ہر یک بدیگری وابستہ است۔

تفہیم

عن النبی ﷺ انہ قال خلق اللہ آدم حین خلق ذریۃ یسری فاخرج ذریۃ البیضاء کأنہم اللد و ضرب کتفہ الیسری فاخرج ذریۃ سوداء کأنہم الحمم فقال الذی فی عینہ الی الجنة ولا الی وقال للذی فی کتفہ الیسری الی النار ولا الی اخرجہ احمد و لهذا الحدیث طرق کثیرة عن عہد بن الخطاب و عن ابی الدرداء و عن ابن عباس و عن ابی بن کعب و غیرہم رفوع و موقوف فاسند او مرسل و بالجملة لا ریب فی صحۃ،

وہما انقدح فی تحقیق هذا الحدیث للعبد الضعیف کلمات منها انہ المرآة فی المراءاة و الصورة المنطبعة فیہا کیف یتحقق لہا اعتباران احدهما اعتبار الصورة عن حیث انہا عرض فاما المرآة حصل فیہا لقوة صفاتہا و انتفاء صلیتہا و ہی بہذا الاعتبار مصلی لانہا مخصوصة کاتصاف المرآة بہذا اللون المخصوص و کاتصا رہا عن قابلیۃ هذه المرآة و ظہورہا من

صبة لها وتأثيرها اعتبار الصورة من حيث كونها انكشافا لذی الصورة حصل مجسما نیتة وتكون وتأثيرها
وهي بهذا الاعتبار مصدر كذا تأثير مخصوصة كهیئة حال ذی الصورة وكشفه وخلقة وكونها شأنا
من شئونه وجیثية من حیثیاته ومنصدا ومنطباعا عنه وهذا ان اعتبار ان لها مجسما نیتة
وجدت في الخارج،

ومنها ان نسبة الابن مع الاب مشابهة لنسبة الصورة مع ذی الصورة وذلك لانكشافه
في ان الابن متكون من لطفة الرب وهي الرصل في تكونه فهو علة له في هذا الوجود الحسي فلا
جرم انه علة في الوجود المقدس اعني في الرعيان الثابتة وذلك لان كل واحد وجد في عالم المحس
وغيره فانه عكس لما تقر في عالم العين ولما كان علة في عالم العين كان علة في عالم
الارواح ايضا بالضرورة وايضا لانكشافه من مصدر في متن الواقع وهذا الرصل انما هو بعد
صقاله مرة الواقع بقدرة العزیز العالم فاذا تبين ما دعيناه من المشابهة،

ثم اعلم انه كما ان الاعتبار الاول للصورة متحقق ثابت احق من الاعتبار الثاني حتى انه
عسى ان يظن الثاني شعويا محض في جنب الاول فكذلك نسبة الولد الى الوالد بالقياس الى
نسبته الى الواقع كاشي محض وشعري بحت مثله كمثل اعتباري الصورة الذهنية والحاجية
وتحقق احدهما احق من الاخر حتى ان كان الاول وجودا خارجيا يترتب عليها الآثار والثاني
ذهنيا لا في هذه المرتبة وما قولنا انما هو بعد صقاله مرة واقع فتتحقق ان الله عز وجل
تأثير في كلا الجانبين الفاعل والقابل وانه لما اراد ان يخلق الخلق افاض فيضنا في العدم
البحث فانصرد الواقع وتفسير الواقع خروج العدم من صرافته فيمتد تجلي الله سبحانه باسمائه
وصفاته فانصرد للعم في متن الواقع وما خلق الله خلقا الا و في الواقع مقدم عليه فلهذا
ومنها ان كل ما بغ الوجود فانه يتحقق حين يتحقق مستتبعا لجميع ما يقتضيه هو ووجوه

واعتباراته ليس ان الله تعالى لما سبغ ذاته كملت صفاته ولما اكملت صفاته صدرت ظلالها و
هذه الظلال اصول مقررات العليين وكذلك المخلوقون باخلاقه لهم سبوغ مثلهم كمثل عین
حيث امتلئت قذفت بالطفافة وهذا بعين سر الولاية وفناء النفس والقضية القائلة بان
الواحد لا يصير عنده الا واحد حتى لا يحيد عنه ولكن القائض الاول انما هو اسم اعظم تدبر فيه
جميع السماء ولست ادري انه اذ الم يصدر هذا الاسم فما الذي يصدر اوله وقد انكر الاشراق
والبرهان ان يكون صدور العالم وفيضان الخلق الامن سبيل سبوغ الذات وهل يمكن
ان يصدر من هذا السبيل الا ما هو شأن من شؤون الذات واعتبار من اعتباراته،
ومنها ان الله سبحانه لما خلق آدم في هذه النشأة افاض عليه من بجا وجوده فهذه
الافاضة الجمالية مسبغة اسبابا حتى انه علم معارف وعلم لم يتركه فنام الملائكة حتى انه
صار مسجودا للملائكة رعاية لهذه السبغ حتى انه كان مخلوقا على صورة الرحمان حتى انه كان
منفوخا في روحه المكرمة المضافة اليه حتى انه كان مخلوقا بيلي الله سبحانه وهذا كله افارات
لهذه الافاضة وكتابات عنها لست اقول ان الافاضة كانت او لا وجوده ثانيا او بالعكس ولكن
افاضة اجمالية كان وجوده مع جميع توابعها ووضعا ولم ينقطع ابد الابد وليس لها امتداد ووقت
فاعلم ان الله سبحانه تعالى حيث كان علم ان آدم عليه السلام اب البشر علما
فعليا كان الاسباغ في جانب ابوة البشر اشد واكثر فاجرم استتبع وجوده خروج الذرية منه مرة
ولحدة فاقض الاعتبار الضعيف شديدا والوجه المختل سميلا فاستقل هذا الوجه فقط ولم
يقتصر الى طرف الواقع الذي كان انتشارهم فيه بل صار اى واقع حاذاه واقعاه طرأ له وهذا
كله من بركات الافاضة الشديدة في هذا الجانب،

ومنها ان بين الظهور وبين آدم عليه السلام من حيث انه اب البشر هنا سببة ومشابهة

يصح بما يجعل هذا الخارق علم الحكاية عن آدم عليه السلام من هذه الحيثية وذلك كالأظهر مصدر
 خروج النقطة في الحسن كما أن من هذه الحيثية مصدر خروج الذوق في عالم الخمر ومن السوء المنكشف على أهل ان
 بين اللزائم حيث لا فاضة وبين اليد وكذلك بين اللزائم حيث أن مقصوده لا أخذ وبين النوع علاقة تستصير يقع
 أحدهما تفسير عن الخربل هذه المجازحة حكاية لهذه الحيثية كما ان هوية الجارحة حكاية
 لذات العين الثابتة والتمثل في عالم المثال بصورة ماله وجوه مثل ما ذكرنا وعلى هذا القياس
 فاعتبر مناسبتة شديدة بين اليمين واليمنى والشمال والشموه وبين البياض والحمر والظلمة
 الباطل وهذه المناسبات امر حق بين اعتبارات المبدأ وأوصاف هذا العالم المحسوس و
 كذلك بين اعتبارات هذا العالم وتجسداتها في المعاد الذي يفرغ سمعك حيث اللين في المعراج
 وحديث تشكل الفساق بأشكال الحيوانات،

تفهيم

ان من المتحقق للمجردين ان القوى الالهية التي تفعل الارواح خمسة اصنافا الصنف
 الأول الإضافيات وهي تأثيرات وافعال وهي اقرب الاصناف الى العالمين الصنف الثاني
 الصفات الثبوتية غير ان صفات كالحياة والسمع والبصر وغيرها وهي ارفع من الإضافيات
 الصنف الثالث النسبونات المنطوية تحت العلم وهي اصول المصنفين المتقدمين لما ازال الصفات
 لما كانت منطوية تحت حضرة المحقق كان للتحقق قبل ان ينشأ منه ما نشأ له حاله شئون هي
 اصل تلك الصفات الرابع الصفات السلبية وهي صنو للشئون المذكورة وشقيق لها اذ ليس
 فيها الا الانتفات الى مفهوم من المفومات واباءة منه كما ان في الاول انتفات الى مفهوم
 مفومات وقبوله له بل الصفات السلبية اقرب منها بخطوة واحدة اذ الابعاء من التكاثر
 اليق بحضرة الاجمال من القبول له وان كان هذا ايضا وجهها من وجوه التكاثر الخامس

صفة التحقق وهي لم الصفات وخلق العالم وجامع لجميع الوجوه وبعد هذا فليعلم ان للنفس الناطقة بأزاع كل من هذه الكليات المنطبعة فيها الدركة لذوى البصائر احكام على حد وكنشوات وآثار مخصوصة فسموها من حيث انها ظل الانشائيات قلبا وطريق فنائه هو التوحيد الرفعا الى ظل الثبوتيات روحا وطريق فنائه هو التوحيد الصفا في وظل الشئونات سر وطريق فنائه هو التوحيد الشئوني وظل السلبيات خفيا وطريق فنائه هو التوحيد السلبى وظل امر الصفات اخفى وطريق فنائه هو التوحيد الذاتى،

ومما افضى اليه النظر الدقيق ان هنما وحدة مستعاره من الحق الرعلى جل مجده على وسائط فوحدة النفس مستعاره من العين الثابتة ووحدةها مستعاره من وحدة الرسم الذى هي ظله اولها لذات ووحدةها مستعاره من وحدة الرسم العظم ووحدة من وحدة الذات وتلك الوحدة وان كانت بوسائط لكنه اقرب النقياء الى الذات الحق من وجه ولما ذلك يقع عندي ان هذه الوحدة لم يتغير تغيرا فاحتاج بها فكان مثل هذه الحقيقة مع تلك الوحدة مثل زيد امتزج فيه صنوف من الكليات كالجسم النافى والحساس والناطق ثم حصل له وحدة بها كان شخصا واحدا وهذا هو الذى رآه الشيخ في الدين بن العربي فيما نرى والله اعلم حيث حكم بان التجلى من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له،

ثم ان هذه اللطيفة الوجدانية مسماة بالنفس وفناءها بالتوحيد الذاتى اعنى التجلى الذاتى وانها لما ميزها الله تعالى عن مشاركاته ورفع قدرها من بين اقرانها اعطاها انسيته المختصة به وخلع عليها خلعة الكبرياء والتسخير وكيف لا يعطيها ولا يخلع عليها وانها اقرب الى حضرة الذات من غيرها ولكن ههنا دقيقة وهي ان هذه الفضائل الجلائل لم تزد في الممكن الاثر الفساد القابلية فانه على شفا جرفها من العدم من حيث انها فاضة ان لله الحاصلة له لا

من حیث افاضۃ المفیض الخیر التام فلا تجرم صارت بعد الفناء رئیس اللطائف والاحسن قول القائل ۵

رفتم از خود چو بتاں عشوہ نوازم کردند و شتم گشت کہ آئینہ نازم کردند

و ما اعین سر قولہ، ۵

بغل چو برق کشا دم و داغ خود کردم شرار ہستم آئینہ خرام کہ بود

فہذہ اللطائف الستہ والعلم عند اللہ،

تفہیم

ان قولنا العالم حادث لہ معنیان عامی وخاصی وهو بکلا المعنیین صادق اما العامی

فہو ان ما یرى من الاجسام والاعراض مسبوق بزمان لم یکن موجودا فیہ واما الخاصی فہو

ان کل ذی وضع جسمًا کان او عرضا او واحدا من العرش والماء مسبوق اما بزمان لم یکن فیہ

موجود او بامتداد موہوم لیس ہو فیہ موجودا،

تفہیم - لیس الحق التام الا اللہ عز وجل ونسبتہ الی خلقہ كنسبہ جسم بلوری

عز و طی طبع علم کرۂ فص احمر فی غایۃ الحمرة فانعکس منہ اللون علیہ ومثل الصفات کمثل

لوازم الماہیات ومثل العالم کمثل لوازم الوجود وللعالم جل حجرة اتصال ہیئتہ ما وجدانیۃ بہا

یحکم فی حال غلبۃ ان العالم عین اللہ تعالیٰ عن کل کلابیق بکبریائہ و بہا یحکم، ۵

تفہیم - ان الجوہریۃ والعرضیۃ من بدعات ہذا العالم المحسوس واما العالم

الاعلیٰ فلا استقلال ہناک ولا استقلال بل الحقائق کلہا ہناک سواسیۃ و سیصد قنی

فی دعوائی ہذہ من رزق نظرۃ الی ذلک العالم المقدس وان لم اجز ذلک لیس مع اہل المعقول علیہا

وان فرزت من ذاک الجمال بنظرۃ اہبہم منک العقل یسبی ویسلب

تفہیم - ان العلم المحضوری ہو الموصل الی الواجب جل حجرة وصفہ واما الحضور

علم طریقی در علم صوفی کہ شود - الی سخن کے باور مرد و شود

فلا سبيل له الى تلك البقعة المتباعدة الا بالاستكمال لما ان الحسولي تلج ويد للصورة المغائر لذي
 الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل من عرف بالعلم بصورة وليس يريد احد في ان الصورة
 المنطبعة محاطة بالذهن متلونة بلون الامكان فلا جرم انها حكاية للواقع على ما ليس هو عليه
 والسبيل لهذه التلونات في العلم الحضور قط ووجه اتصاله اليه عن مجلدة ان العلم الحضور ي
 طفاهية من عين تقرر الرجل حين امتلاؤذ ف بالزبد وهل هذا التقرر له من قبل نفسه كل
 بل هو باطل في نفسه متحقق متقرر موجود بافاضة من الواجب انما هو قابل بحت لا ان ولا حين
 فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق مثله كمثل جسم مخروطي شفاف طبع على مركبة نص
 احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركزين وزين فاذن وا معنت في التقرر
 لا قضى نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم الحضور فقد علم
 ربه في ذلك العلم على بون بائن بين العارف والجاهل اليس من حذق في ذلك الجسم المخروطي
 على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطي وليس ابصاره للمركز الا بالعرض والاتصال الاستيعاب
 ضرب قد اهمه المركز وليس ابصاره للجسم الا بالعرض والية تفهيم ان الله تعالى علم بالعلم
 الحضور بنفسه ومن درك في ذلك العلم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته لا من حيث كنهه
 فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لان صفات الواجب جل مجلدة بمنزلة لوازم للماهية
 ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فاما تلك الوجة من وجوه تقرر المقدس وشأن من شئون
 ذاته الاهلي اما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفات الجينية لوازم للماهية
 داخل في علم الحضور بنفسه،

تفهم

المرتز يد املا واحكامه الصادقة عليه فمنها على ضروب شتى وانحاء متعاقبة قائم

وناطق وجزئي والسان وحيوان وموجود فلا يصدق عليه قائم الا اذا اخذت الموضوع بما هو
 جسم ذو قامة مستوية يصح منه القيام وتركه في ظرف الخلط والتعريف اي ظرف لم يؤخذ فيه
 الموضوع على انه مختلط بالمحمول ولا على انه عري منه بل يؤخذ على هيئة تمفرقة من الخلط و
 التعريف يكون اعمر منهما ومحملا بكليهما فان اخذت الموضوع على ان حيوان حصل بالنظر فقط
 كذبت وان اخذت الموضوع على انه مختلط بالمحمول لغوت وان اخذت الموضوع على انه
 حيوان عري من القيام احدث،

فاعلم ان القيام لا يصدق على زيد الا على وجه واحد من وجوهه واتخذها
 اسوة في حل معضلات حارفي بواديرها الاتهام فانه سبحانه احدى مجرد من الصفات في
 مرتبة واحدة والحاظ واحد ومقرون بالصفات في مرتبة اخرى والحاظ اخر وعلى هذا القياس
 فاعتبر ان موطن نفس الهم متفاوتة منها موطن الاسباب وفيه العلة والمعلول فقط و
 السبب والمسبب فحسب ومن المتحقق عندنا انه لم يترك الاسباب قط ولن يترك ولن يتجدد
 لسنة الله تبديلا انما المعجزات والكرامات امور اسبابية غلب عليها السبب فباينت سائر
 الاسبابيات فالذي هو شأن الكمل انما القناعة واما التوكل البحت فلا سبيل الا للمغلوبين و
 في هذا الموطن يتحقق سببية العمل للجنة على تقرير السلف منا ونسبته الى الفاعل المختار
 هنالك ونفع الدعاء ما نزل ولم ينزل وكنه الدعوة والشفاعة،

وفي هذا الموطن دعاء ان دعاء فيه تأثير محسوس والمؤثر والمثاثر محسوسان كقتل زيد
 وباضاهة ودعاء فيه احد هما غير محسوس او معنى التأثير غير محسوس كالل دعاء والهمة والعمل
 المؤدى الى الجنة او الى النار ومن مستطرفات هذا الدعاء ان الهمة والدعاء بالقتل مثلا لا يؤثر
 سريرا اذا كان المأمورية والمدعو عليه مريضا وبين وبين اذا كان صحيحا وعلى الثاني اذا كان

بطلا مثلاً ليس القتل الظاهري على هذه الطبقات والقتل المعنوي كالقتل الظاهري ومنها موطن الإيجاب وليس فيه إلا أن الله تعالى اقتضى أمرها بواسطة صفاته وكألة هنالك و المعلوم كل الأمور هناك سواء سبقت في أنها من إيجاب الله تعالى وفيه يصدق الأعمال مخلوقة لله وجف القلم عما هو كائن وفيه إلا أن نغمد في الله برحمته وفيه السعيد من سعد الخ، ومنها موطن كآله برزخ بين ذينك الوطنين وفيه لوان الأول أن الله تعالى فاعل وهذه مظاهره فالعلة علة بظهور الله تعالى فيها بالعلية والمعلوم معلول خلق الله تعالى فيه العلوية ويسمى بكشف هذه الحالة عند طائفة بقرب الفرائض والثاني أنها فاعلة بقوة الله تعالى وقدرته ومشيئته ويسمى ذلك بقرب النوافل وأحد هذين الحالين كان مكشوفاً لأوحدين والعراقي وأشباهها وكان هذا الموطن من تخاليط الوطنيين المقدمين،

تفهيم - كل من ذهب إلى بلدة أجميرا أو إلى قبرس أو مسعود أو ما ضاهها لأجل حاجة يطلبها فإنه أثمر ثمناً أكبر من القتل والزنا ليس مثله الأمثل من كان يعبد المصنوعات أو مثل من كان يدعو اللات والعزى إلا أنا الصريح بالتكفير لعدم النص من الشارع في هذا الأمر المخصوص كل من عين حيوان الميت وطلب منه الحوائج فإنه أثمر قلبه داخل في قوله تعالى ذلكم الفسق إذا عرف رجلاً يريد أن يشتري الخمر وغير ذلك مما لم يحجبه الشارع كما وقع لشمس الدين التبريزي مع موكنا الرومي فنبغ للماموران لا يفعله ولا يعتذر عذراً بيناً ولا يشتم ولا يسب فاعل تحت ذلك طائفة خلافاً لكثير الصوفية،

تفهيم - أن نزاع الفلاسفة والمتكلمين في أن الله تعالى خالق بالاختيار أو بالاجباب ليس في معارك معان في شيء لما كان الإرادة عند الفلاسفة عين الذات كان الإبداع إيجاباً،

تفهيم - ان النبي ليس له همة قط وانما هو دعاء والولي ليس له دعاء وانما هو همة
فلكشف همة تسمية والتسمية انما المفهوم منها شيء مخلوط من النفس الناطقة والروح الطبعي ثم
روحية والروح انما المراد منه هنا هو النفس المجردة صفائيتها وهو اللطف واما الدعاء فهو
طلب بحيت لا تأثيرية ويشتركان في الاستعداد بالصفات والاسماء ويفترقان في معنى التأثير
والتأثر والثاني هو المناسب بالعبودية

والنبي له علمان علم حضوري بالله تعالى وبه يتحقق الفناء الائم وعلم حصولي بالله
تعالى وصفاته وبه يتحقق الاخبار وبه يحصل الدعاء واما علمه المحصور فيفترق من علم الولي
بان الغيبة من درجة فيه اندراجا مقدما كاندراج الصفات في حضرة الذات البحت وكشف النبي
كانه مزاج ما حدثت له صورة ككائنات الجوى المحسوسات وكشف الولي صورة كالموالبيل الثلاثة
وكشف النبي كانه نقبا الحقيقة الحق وكشف الولي كانه نقبا اخر من ثم سد النبي انما هو محبوب افيض
عليه لكشف وكان الولي قوي كاه واشتهر صفقا فالتعكس عليه كاهنا ان النبي قرب الفرائض الولي قرب النوافل

تفهيم

المقصود من جميع الطاعات توجه النفس الناطقة الى جناب الله عز وجل وتحليتها
عن الرذائل وتحليتها بالثمائل حتى تصير هذه الملكة لها والاصل في شرعية هذه النكتة
ثم انما تستتبع مصالح شتى فان الجوارح مطوعة للخيال وهو المطوع للوهم وهو مطوع للنفس
الناطقة فشرع الله تعالى طاعات على الجوارح لينجز النور فيها الى النفس ويصير ملكة لها ويجب
في الطاعات ان يدفع الشناجر من بين هذه الامور كما توجه النفس الى جناب الحق سبحانه و
الوهم متغلغل في الصفات البهيمية ليعصده بعض هذه بعضا فيتم التحلي والتجلي ثم ليكمل
التجلي يجب ان يكون من الطاعات طاعات مفروضة يشترك فيها الذكي والغبي والخامل والنبي

لئلا يأنف احد منها وليحصل الفوائد بكل منهم وان لم يوافق طبعها فالاستغراق في جناب الحق
 ولو لم يتوجه الى الطاعات لفسد معاشه ولضاع اعماله والمستغرق في اللذات الدينية ولو لم
 يتوجه اليها لقطع حبل الجناب القدسي بالكلية وامر المتوسط اظهر من ان يخفى ومنها ما يكون
 مندوبه يكفرها من اقتضت بقتيلها ويقلها من عداة شرع الله تعالى زواج ليزجر العصاة عن
 عصيانهم فمنها امر جرة هدم دنيان الانسان كالقصاص والدية ومنها امر جرة تأنفهم عن الاكراه
 والا لقيام الدله كالجناح والخنزير وقتل المتد ومنه امر جرة تظلمهم على امر الناس كحد السب وقطع الطريق ومنها
 امر جرة تظلمهم على امر الناس كحد السب ومنها امر جرة تشاعقهم كحد السب في الاختيار كبحر السفينة المصبى في
 الاضطراب شرع الله تعالى قضايها يحكم بها اذا تشاجروا بينهم لما جبل عليه الانسان من اخذ
 المنافع لنفسه وجعلها مبنية على الشهادات والايان لينفج الجور شرع الله تعالى امورا في المعاملة
 تحتفظ بها عن المشاجرات كما شرع فساد البيع اذا جهل الثمن او جهل شروط السلم

لهم عادات قد يفرطون فيها وقد يفرطون فيقع الجور والاعراض عن المجنبة القدسي
 في كتيبه ما كما اذا تكلف في الملابس احد وتعرى آخر واكل اللحم احد منهم وهم آخر فاقتضت
 المصلحة تعين وضع واحد لا يتجاوزونه لهم امور دائرية بين الاباحة والحظر بقدر احد
 في دينه او ماله او يتضرر آخر فاقتضت الحكمة ان يشرع لهم عادات هي بعينها عقوبات من وجب
 ككفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الظهار لهم اخلاق ذميمة هي اصول الفساد
 فيجب دفعها وتحصيل ملكات حميدة تقابلها فلذلك شرع الصوم والزكاة والحج وعمل الغضب
 بالجلوس او الرضطجاع وامر بالحج والجهاد

واعلم انه كما يكون في عالم الاجسام امور يقبحها المدرك الذي سلطانه في هذا العالم
 اعنى الحواس وامور يحسنها فكلتا الامور حق لا يسوغ حجبها الا لسو فسطا في مكابر فكذلك في

عالم الخيال وعالم الوهم امور مستحسنة وامور مستقبحة وكلتا الامور حقّة قد تؤثر آثارا وخوذة
 هذه الامور في تخيير بين المحسوس والمجرد خذ هذا الاصل ثم ابسط كل البسط النظر في
 الصلوة انما شتمها الله تعالى عمدة في جوانب التحلية والتخلية اما في عالم الشهادة فالبراءة عن
 النجاسات الظاهرة ورفعها عن البدن والمكان والثيان بافعال لا تصدر الا عن تعظيم
 كالقيام ومستويا والركوع متخفضا والسجود متواضعا والقعود مجتمعا وباقوال تورث حسبا
 للنجاس والنفس صاحبة الوسواس بمعانيها المواترة في الاجتناب والفاطمة المنورة لما قد
 مضى مناضبطا،

واما في عالم الوهم فالطهارة عن النجاسات الحكيمة وذلك ان من تغوط او بال او
 فسا او ضرط او ان لم يلجئ لهما ما يستتفر عنه الطبايع ولكن بعبور هذه الاشياء على منبع النجاسة
 تؤثر في الوهم تلويثا فاذا غسل اطرافه ومسح رأسه اندفع ذلك التلوثات بمعينين احدهما انه
 رشح في الزواجر ان الغسل هزيل النجاس الظاهرة فسرى هذا الحكم في المتوهمات
 للانف والوهم مسخر للانف وثانيهما ان الغسل يجمع الهمة لاسيما غسل الاطراف فيزول
 تشتت الحادث بالحدوث ومن جنب وخاض وهم في لذة لذية ثم ارتقى الى عالم القدس
 كان بين الحركتين يون بعيد فلذلك وجب الغسل،

واما استوعب كل البدن بمعينين احدهما مقابلة التلوث الوهمي الكثير القليل وقوعا
 بالطهارة الوهمي الكثيرة الشاقة وقوعا وثانيهما ان هذه اللذة يستجمر ثورا للروية البورية في
 البدن كله فالذلك والغسل لم تصح البدن ومن على رجلي خفف لم يسر النجاسة الوهمية
 اليها فاكثف بايجاب المسح عليها وعلى من عدم الماء فقيم في كلتا الطهارتين الاتري ان
 من ثلوث ولم يجمل ماء يدلك عضوة بالارض وفي المضمضة والاستنشاق ازالة الخطا يمكن

في الخفة وتؤدي الحس المشترك والوهم والتوجه الى مكان هو بيت الله هذا للاخراض والتجريد
واعلم انه ليس هذه الاضافات مقصورة على الاعتبار فقط بل لها باعث شرعي ونور معن،

تفهيم - ان الجذب لفته هو اخذ بالشدة وهذا المعنى ليس ينفك عن السالك ايضا
اذ لا التوفيق لما سلك قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ولكننا يريد بالمحب وبرجلا آمن بان
الاله الحق ليس الا المجد البحت الوجود الصريف اما سماع من الرسول او نائبه او قائل من
القائلين تقليدا واما بدليل قاطع يلجى الى القول به كما كان للغيلان عليه السلام فاذا ثبت ايمانه
اشتاق اليه وانتزع لفطر فطر عليها او لكسب يورث حالة ما او لعناية فجدوب يتمرن كيف
يشاء فاذا انتهت الاشتياق عن له معرض من الحي القيوم فتنادى باعلى صوته لست اعبد رباً
لما رة فهدن هو المحن وب ولا يشترط و امر هذه النسبة والتفصيل المراتب التي تقع من مجرد الى
مجرد آخر الى غير ذلك من التدقيقات،

تفهيم

الفناء الاول ان يبدو متعلق قلبه بالله سبحانه حتى يصير ديدن القلب كالعبادة
في البصر وان ينقطع عن كل ما سواه فلا يهوى لحد او لشيئا من داخله قلبه وان يصير
معلما من الله تعالى والقائني فطرة يختص بالمنامات والواقعات والكشوف لا سيما في الامور
الكونية والمتوسطى فطرة يختص بالالهام والواقع والمخاطر والهاتف والفراسة والاشراق
والالهي فطرة يختص بتجريد العقل والقوة القدسية وان يصير هشا بشا شقيقا منبسطا
لحسن ولا حقد ولا ضجر ولا حجر ولا طمع ولا امل ولا امر كلي ورأي كلي وان يصير ذا بركة
يرزق بها الناس ويمطر ويستترخص هذا هو الفناء الاول اذا اتمه رجل فهو الزاهد
بالبررة الكرام،

تفهيم

اعلم ان لفظ الوجود يطلق على مفهومين أحدهما الوجود في نفس وحاصله التحقق و
التقرر وكونه شيئاً من الأشياء وثانيهما الوجود بغيره وحاصله ارتباط مفهوم انتزاعي ليس
له وجود الا انتزاعاً من الوجود في نفسه بذلك الوجود المنتزع عنه في هذا الانتزاع والحمل
عليه والوجود بالمعنى الثاني انما يطابق عليه هذا الاسم بطريق المجاز والنظر الجلي يحكم بان الماهية
الجوهرية والعرضية لها وجود في نفس وانما الوجود للغير شأن المفهومات الانتزاعية عند انتزاعها
او حملها على موصوفاتها لا غير لكن النظر الخفي يحكم بان الممكن ليس له نصيب من الوجود في
نفسه وانما نصيب الوجود لغيره وذلك لانه معدوم من تلقاء ذاته وانما وجد من تلقاء العلة
وهذا النجاة لا ينقطع مادام موجوداً خلافاً لما ظنه القاصرون فاذا زحقت وجو الممكن انما هو
جعل الواجب اياه وافاضته ذاته لا غير وانما يتصنف الوجود اصنافاً بتصنيف الافاضة والجعل
وهذا المرعى ذكره الصنف بقولهم ان الممكن مقيد واعتباري كنهه شأن من شئون الواجب،

ثم نقول هذا الربط ليس مثل ربط شيء بشي آخر مستقل في نفسه كيف والممكن
باطل لاشي الا به هذا الربط اذن انما المقصود بالربط كون الواجب على شأن يتفسر ذلك الشأن
بهذا الوجود الامكاني وعلى شأن آخر يتفسر ذلك بذلك الوجود الامكاني وعلى هذا القياس و
اعتبر بحال المفهومات الانتزاعية بمعنى الحصول والكون انما هو ان تلاحظ الى الوجود والى
اعتبار من اعتباراته مثل صحة ترتيب الآثار عليه او غير ذلك فتنتزع من ذلك الاعتبار صفة
تسميه بالكون وتعمل عليه وان تلاحظ الى المفهوم الذي تنتزعه بعد انتزاعه وتنسبه
الى ذلك الموجود فاذا زلف مفهوم الانتزاعي مقامان مقام الانتزاع وهو في ذلك ضئيل في المنتزع
من شأن من شئونه وجوده انه لغيره فقط ومقام الحمل وهو في ذلك يحذو الوجود

الخارجي حيث جعلته شيئاً برأس وحملت على المنتزع منه،

وسر هذا الحمل ملاحظة باللاحظة البتراء التي تغرض فيها عن حقيقة صدوره ومحتد وجوده فمثل هذا الحال يكون في الواجب والممكن فلم يكن مقامان مقام ينفذ فيه النظر ومحتد تحققه ويكون شأن من شئون الواجب مضمحل في وحدته الحققة ومقام تغرض فيه النظر عن محتد تحققه ويكتفى بظاهرها يرى من صدور الآثار والتميز من العدم البحت الذي لا يخبر عنا أصلاً فيكون في هذا المقام موجوداً مقررًا،

ثم اعلم ان علم الله تعالى على وجهين أحدهما العلم التجالي وهو عين تحققه ونقطة إذا قيس إلى صدور الآثار العلمية عنه كما هو المذهب في تحقيق عينية الذات والصفات والآثار العلم التفصيلي وهو تطور مطلق التحقيق في أطوار الشئون ليس هما أحكام المحققون ان الواجب ربطاً واحداً بالصادر الأول هو إيجاداً وهو علم بعينه وهو قدرته وإرادته والعناية به إلى سائر ما يلاحظ من الأوصاف فظهور الممكن هو بعينه إيجاداً وبعينه تطور الواجب في شأن من شئونه وبعينه علمه والقدرة عليه وإرادته فالوجه الأول وهو العلم التجالي عين الواجب يندرج في وحدته قاطبة الممكنان أيضاً لكن بما هي مضمحلة لا بما هي موجودات تصدر منها الزيادة المستندة إليها وليس العلم التجالي عين الممكنات بما هي ممكنات والعلم التفصيلي هو عين الممكنات الخارجية والذهنية أذ هو اسم لشأن مقيد من شئون الواجب الذي هو تطور وهو بعينه إيجاداً الممكن وظهوره للممكن أيضاً علم إجمالي وهو ملكة العلم التي لا تنفك عنه في حال من الأحوال علم الشيء المعين أو لم يعلمه وعلم تفصيلي وهو عين الصورة الذهنية وعين المعلوم فتدبر،

والقول والرقوة الرب ————— الله العلي العظيم

تفهيم

قالت الصوفية وهم الله تعالى حقيقة الوجود ان ينصبغ ظاهر الوجود يعنون بذلك ان الحق سبحانه له كما ان احدهما باعتبار نفس ذاته وهو بهذا الاعتبار محض الفعلية والتحقيق والوجود والوجوب وثانيهما باعتبار اشتراكه على قاطبة الحقائق والاعيان التي من شأنها ان يتحقق فانه ما من حقيقة الاوامتيازها عن صاحبته وتقومها في نفسها بالفعلية والوجوب والتحقيق بالفعل او بالقوة فالوجود بساط منبسط على الكل والكل تقادير الوجود وفروضه فتقيد اتم اذا اراد الله الحق ان يوجد حقيقة من الحقائق في الخارج فانما ايجادها ان يظهر بالفعلية في نحو واحد من انحاءها المفروضة وتقييد واحد من تقيداتها المقدرة وظهور الفعلية في حقيقة واحدة عبر دواعيه بقولهم ينصبغ ظاهر الوجود الى آخره،

واقول هذا التعبير عن حقيقة الوجود بلسان فيد نوع مسالحة والحق ان الفعلية والتحقيق الذي يسمونه ظاهر الوجود يلزمه لنفسه وجود معلوله انما هو في التحقيق وجوده لعلته فوجود المعلول كما لظاهره لعلته من حيث ان وجوده اذا البسط في نفسه ظهر المعلول بالضرورة فبين المعلول وعلته لزوم لذات العلة لا غير وهكذا المعلول يلزم معلول آخر وحل حرا،

فكما ان باطن الوجود يشتمل الحقائق المقيدة كلها بالقوة والعرض فكذا ظاهر الوجود يشتملها بالفعل ولزوم صدور الحقائق من ظاهر الوجود انما هو من نفسه لا اشتغال الباطني بذلك اقتضاء للعلول انما هو من نفسه لا من الحقائق المشتملة ولكن الصوفية لما تدربوا في باطن الوجود تبادر اليهم التعبير عن انبساط الظاهر بالباطن فتبادر اليهم الحق غير خاف على امله وظهرت ثمرة هذا الاختلاف في مسألة جعل الماهيات فالصوفية لما كان

عندهم ان الحقائق المشمولة هي التي ينصبغ بها ظاهر الوجود لم يروا التأثير في الحقائق نفسها لانها
تقادير واجبة التحقق للفعلية مثل وجوب كون الموجود موجودا ومثل وجوب القادرية للقادر الى
غير ذلك ولا في الوجود لانه فعلية واجبة فانما التأثير في الانصباع والاتصاف ومن ادرك
ما قلناه قال الماهيات مجعولة في نفسها بالجعل البسيط اذ صدور الحقائق الظاهرة من الواجب
ولا تعنى بالجعل الالهى وانه مقدمه الفروض والتقدير فانها لا يدخل لها في هذا اللزوم انما
هي كالقانون ولنضرب لذلك مثلا البناء اذا اراد البناء تركبت قدرته وعلمه فتحققت صورة
الدار في نفسه ثم انه تظهر قدرته في الخارج فتحقق الصورة في الخارج وهذا الظاهر الخارجي
لا يتخلل بينه وبين تأثيره على ذلك العرض المتقدم وان كان الامر متشابها ببعض ببعض

تفهيم

لك الحمد ربى انت قصدى ووجهتى وفى محرك الرحمة غاصت نسيمنى
اليك يدي تلقاك عيني ضارعة وفى نورك المغبور قلبى وهججنى

الا ان الله تعالى رزقنى مقاما عظيما وجاهاكريميا يغبطنى بها الكرام ويرى شوقا اليهما العظماء
نسبت بمفتقر اليكم معشر البشر فى امر من الامور قل اوكثر وليس تعليمى الكتاب وتحريره
لحاجة ترجع الى فقد استغنيت بما اغنا فى ربي وانما هولكم لئلا يقول قائل جئت الى لقد
اعرضت عن الذكر بعد اذ جاء فى ضمن اصغى واستمع فيها ونعمت ومن تصام واعرض
فليس بضائق به صدرى كان صدركم فاقم بما فتح الله تعالى انما انا غريب فيكم لست متعزى فربى
على رأسى التاج وبين يدي السيف وقلوبى الحليم والسانى الحاوي بها بشرة يد الى ملأ
اصلى اذات بينكم لا تباعضوا ولا تبا ابروفان من عاذا فى فقره خمس خصالنا مبينا ٥٠
جهان يا بن آيند وبتى طلبند ازان سبب كه نم از زمان طار عجاا

کنوں وصی رسولم خزانہ دار علوم بدست ما است کنوں خیر افعال جہاں

لله الحمد کہ آن نقش کہ غلامی بست آمد آخر ز پس پردہ تقدیر پدید

دل از مستی پیغام رہانی در قید فرنگ و سر از سرعت قاصد سخت تنگ اری مالایک کلمہ لایک کلمہ و گویری
گران بہا بہن دادہ اند کہ نہ در وصلہ من بود یکی اتمام دودہ کمال بتفصیل من اولہا الی آخر ہا آنکہ و شوق
آن گرد ہا و جنوں با فلک رسانیدہ بودم آنکہ خوش دم رنگین است رنگ او سخت شیرین است عرہ او سخت
خوش بود است بونی او الاطلع شمس الحق من مغربہا

فبشری ثم بشری ثم بشری لابنائی و اخوانی و قومی

و طوبی ثم طوبی ثم طوبی لاصحابی و معتکفی و حومی

و گیر وصایہ آنکہ مرتضیٰ علی کرم اللہ وجہہ ہمہ جوش او میزوس

اذا قلت شمس لا دین و شمسنا ابد اعلیٰ افق العکلا تقرب

نغمہ است از ریاض قدسیہ آن آنکہ مرا سخت و برگرفت ہمہ روی من می بینند و شیوہ من بگو و شورش

مستی قہار قافیہ میزند و نظام نظم از ہم می کسد

این زمان بگذار تا وقت دگر

تفہیم

فتونك في معني الوصال فتوننا تكونك طورا ثم طورا تكوننا

فلناك لحيانا فتم وصالنا وليس وصالا ان تراث عيوننا

وملكت ايانا راينا فتحمت على جملة الاكوان مناظنوننا

توليتنا كل الامور جميعها فليت سوى منكم اليينا تشنوننا

بك امتلئت عيني وقلبي وقالبي
 وفيك افحت اياك صارت فتوننا
 تهللت الزمان منا بنورك
 تغوص اغصانا جفتنا جفوننا
 فتنا وافتت فكننا بفاتن
 ولميك مفتون فلم فتوننا

تفهيم

اعلموا ان السعادة كل السعادة هي ان يتجلى الله سبحانه للعبد اما على مقدار العين
 فيتولى الله هذا العبد لما ان آثار التجلي انما تكون على قياس ما اختص له من الهيئته او الوزن
 او المقدار او ما شئت فسمه والعين جعلت قانونا للعبد ليكون آثاره وكالاته ومقاماته على
 ميزانها ومقدارها فهذا التجلي انما اورث تحققا وتقررا للعين فتلك الآثار انصبغت بهيئته الله
 وهو المراد بالتولى واما على مقدار النفس الناطقة التي هي السر في كون العبد من هذا
 العالم وكل ما سواها متفرع عليها ومستقر بها وممثل لها فيكون العبد يبصر بالله ويبطش
 بالله ويسمع بالله لما ان النفس اجمال كالات النسمه فاذا اختص التجلي بوزانها تحققت
 كالات النسمه فيتنوهتمه ويصفوا شرافه قال الشيخ بهاء الدين نقشبند انما منذ اربعين سنة
 ارقب المرأة لم تكذب قط وانما عني بالمرأة هذا التجلي،

ثم ان العبد الذي تولاه الله عز وجل يسرى اول آثار التجلي في نسمته فتكون النسمه
 صافية عن الشر ووافقه لمراضات الله ثم يسرى في كسر نسمته وهو شرح الصل فلا يزال
 معرضا عن الدنيا وما فيها لهما لله عز وجل خاشعانه ثم يسرى في نفسه انشائقة فتكون على
 حركاته وسكناته وكلالاته بالله لا بنفسه فتتحقق اذ فناء النسب والاصناف فمن ابغضه
 فاما ابغض الله ومن احب فقد احب الله ثم يسرى في العين مرة ثانية فاذا استقر
 النعمة وتكامل الرحمة،

تفهيم - قال الله عز وجل في بني اسرائيل واثينا هم الكتب والحكم والنبوة اقول الحكم هو العلم الحقيقي وتمثاله في عالم الشهادة علم الكتاب والخبورية والنبوة هي الرياسة الحقيقية وتمثاله الخلافة والامامة ولا بد لكل نبي ان يكون حكيما ولا بد لكل خليفة ان يكون حبراء

تفهيم

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم اقول هو الله الذي تجلى بتجليات شتى فكان منها المخلوق والتصوير والهداية وكل تربية تربية وتدريب تدبير في السموات والارض وهي الانوار والتجليات كلها عين الذات باعتبارها وبغيرها باعتبار فصيح ان يقال هو نور السموات والارض وضح ايضا ان يقال هو انوار ثم النور المحمدي الذي به انتظم شرعه وهدايته وكما ان تعليقا افضل الاصنوات وايمين التفهيمات مثله كمثل مصباح في زجاجة هي في مشكاة،

اما المصباح فبازاء الاسم المتجلى بوزان العين لانه في غاية الاشراق مستوعب عليه البسة المزاج وكل شيء فله مادة ياتي به المد من قبله كالغذية المتولدة من العناصر والبدن ومادة هذا التجلي فيض من الاسم المريد ليس في زمان ولا مكان والشجرة التي ليست شرقية ولا غربية وسبوع هذا التجلي انما يكون بكالات العود ولولم يكن كالات العود ليكاد ان يضيئ ايضا لما به من الصفاء وعلو الفطرة ولكنه اقترن بها فكان اتم واضوا ما يكون واما الزجاجة فهي التجلي الذي حصل بسراية هذا الاسم في النفس الناطقة لان النفس وان كانت شتى من اشياء هذا العالم لكنها صافية الهيئة لطيفة المنظر

فلا حور وانها كالزجاجة والنور المحال في النفس يشبه النور المحال في الزجاج فان التجلي يشبه العض
 المحال في الجسم ولهذا يكون بوزان ما هو عليه وله فان قلت لم قال الرب تبارك وتعالى كشكوة
 فيها مصباح المصباح في زجاجة ولم يقل كشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قلت ايذا بان
 الزجاجة كما قبلت الضوء من المصباح اولاً لا بالتبعية فكذلك المشكوة قبلت الضوء من اولاً
 لا بتبعية الزجاجة فان سرية الاسم الالهي في كل دورة على السواء واما المشكوة فعبارة عن
 النعمة التاركة ظلمات الطبيعة لا تعكاس انوار الاسماء فيها عبارة اخرى عن هذا العلم الغيبي
 انتشا من دورة الكمال فبلغ اقصى ما يمكن منها فعمر اسمه المعتمد على العين وتم تجليه
 المعتمد على النفس واشهرج صدره وامنت سمته فمن اسمه اثار التولي كارسال جبرئيل اليه
 بالنسوة لما عد من النظام للتوزع والهجرة فانه لما عمت المصائب خلص التولي فانقاد له قوم
 من اهل بيثرب ونفس في روع الهجرة فصدق الله ظنه والبدر فانه سرى الاسم في المصلحة
 فكبت اعداء الله ونزل الفرقان يوم النقي الجمعان وحديبية فانه سبق الى المصلح من
 حيث لا يدرى فكان مبدأ الفتح وخيب ردحئين والطائف وفتح مكة وغيرها ومن القاب
 هذه الاثار الحق كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل،

وهل اعلمك ما التولي هو كالبحث الا ان البحث فيه ظلمة وهذا فيه اشراق وبالبحث
 يسعد السعداء ويشقى الشقياء اما البحث فديري وانما انكره اقوام ليسوا من اهل التميز
 ومن تجليه الاثر افات مثل ان يقال انك فعلت في بيتك كذا وكذا او سيكون غدا كذا وكذا
 والمعجزات الجزئية كالدرء للمرضى وزيادة الطعام والشراب اما شق القمر فعند البس من
 المعجزات انما هو من آيات القيامة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكنه
 لا يدرى الله عليه السلام اخبر عنه قبل وجوده فكان معجزة من هذا السبيل،

قال الشيخ بها والدين نفسنا أنا احفظ المرأة من اربعين سنة لم يكن بقط وعنى
بالمرأة هذا التجلي فان النفس جبلت ذات اشراف وهمة ولكنهما قد تكذبان وقد تصدقان
فاذا تحقق التجلي امن الرجل من التلباس ولم يذكر الله سبحانه شيئا من هذا المعجزات
في كتابه ولم يشر اليها قط بسريديع هو ان القرآن انما هو من الاسم فلا يذكر فيه ما هو من
تحتة واكثر هذه في المدينة ومن اشراح صدره انه كان اخشى الناس من الله واتقاهم
واعبدهم واعلمهم وكان يذكر الله على كل احيائه وكان موليا عن دار الغرور ومتوجها الى
دار الخلود وصحبه انس عشر سنين فلم يقل لما فعله لم فعلت ولا لما لم يفعل لم لم تفعل و
لم يقل لسائل لا وكان وعظه تدرف منه العيون توجل منه القلوب وكان يبكي خوفا من الله
وحبالة وشوقا اليه وهذا القدر من كمالاتها علماء اهل السنة وكبارهم فوصفوا له تفضيلا
على من عداه وامانحن فقتضيلنا اياه اتم واضوا،

ومن ايمانه صلة رحمه وعفافه ومعاملاته على حسب الشروع والمباح وطاعاته وسنته
وسيرته في معاشرته ازواجه وخدمه ولباسه وكلامه ومشيبه وقيامه وقعوده وبالجملة فما يؤتى
عن رسول الله ﷺ على اقسام اربعة كما بينا فمن آمن به كما امتاز فقد آمن حق الايمان،

تفهم

آن شدای خواجه که در صومعه باز می بینی کار ما بارخ ساقی ولب جام افتاد

بقای که در خانه ولایت است امریست که اینجا هرگز نبود و ابد الا با و نباشد اینجا امریست فوق الفوق که
دست تعبیر از دانش کوتاه بجز الله از عالم قرب باشد و انواع آن و تفاسیل و احکام آن آن قدر در داده آن
معلوم نیست که دیگر بر او بوده باشد بل ایقنا بذلك ولا فخر ولا عجب اینجا هر کس که هست فقیه است و هر تجلی
که بود محیط بتجلی بود و وی غریق در آنجا الا این مسکین بیدرست و پاک هر تجلی را بیغل کشم و همه آثار بلع غایم

بی اضطراب و اکثر اث گویا از فوق آن احاطه کرده ام تا ان زمان که تجلی رحمان زیم وی مرا بلع کند و من
اورا بلع کنم تا آنکه هر دو بهم افتیم و نابود شویم و ندانم که تا اینجا علم احدی تفصیل رسیده باشد و این
حدیث طولی داد و عرض بس کنیم -

تفصیم

لازم نیست که مقامی یا مرتبه که سلف را حاصل نشده باشد و ایشان از ان صریحاً و ضمناً اخبار
نکرده باشند البته با لحتم خلف را بدست نیاید بلکه بسا است که متاخری را چیزی بدست آید که
متقدمان بل جمع از ان در غفلت غافله باشند و کفی بخاتم النبوة و لیلای علیه الصلوٰة والسلام و از ان امر
اختصاصی جمع و صایه و مفردیه است معاً اگر چه هر که مجرد در خاک شد و لیکن در صحیفه عامه کلیه حقیقت
حالش منقش است آنجا تفصیلاً کرده ام ندیدم که کسی جمع کرده بلکه دیدم که نکرده و اگر از تحقیق پرسند
این دو امر اند که تمام یکی بحصول دیگری وابسته است اگر جزئیات تجلیات امور غیر تنهاییه
اند اما کلیات آن چندے پیش نیند و آنچه هر یکی از کلیات وادی و عری است بے سزایا
ولیکن یک کسی در خلق حضرت خلاق علیم موجود است که همه آ بقدم موهبت طی کرده باشد
و من بعد ویرا و پیچ دیگر بر اکمالی و تجلی نباشد درین جهان و نه در آن جهان الا آنکس و خود
نور دیده استش و از فوق آن احاطه کرده استش آری همان زمان که بعین ذات رسید
نسبت او به جمیع تجلیات و مقامات یکی گشت و او را پیچ اثری و پیچ دروے و پیچ توحی باقی
نماند هر چه خواهد میل کند علی الله شیء دون حاله و لکن حاله لا یجذب به آنگاه بخود دید که بشری ام
در کشمکش او فتاده بطبیعت بر خاست و آدابی که بلغه این سفر باشند بر خود راست کرد لا
ان علمه منحصر به آنگاه چون بقبر در شود عالمی دیگر پیش آید بر نیز و آداب بلغه آن سفر
پیش گیرد و بکذا حتی ینتهی السفر و تجلیه الذی هو الله عز و جل الیسی تجلیا غیر محتجب فی شیء من ذلک

تفہیم

ایجا اسرار اند کہ نطق ترقیم ازان کوتہ است حصول کمال شہتی و ہوا لغایۃ القصوی
ولیس ورا اللہ المنتہی ہر چیزے کہ ہست یا بود یا خواہد بود من لدن آدم الی آخر عل
یوجد بین یدی القیامۃ با تسع این دائرہ کمال است پامرے از جزئیات یا شروط یا شرط
این کمال مستطیر است اللهم لا ملع لما اعطیت وفيہ قلت ۛ

قرون خلعت لیس الحساب یعلھا	خلیاعن النور المبین المعاصر
واعنی بذاک النور نور سمانہ	سمت فوق سبع الطبقات الدوائر
اتی بعدها عید ضعیف فسانہ	وکان لہ اذین ناکہ و آمر
عل صورة العین الوسیعة تارة	وطور اعلی وجہ علی الذنر ہامر
جمعنا لہ الشمل المشتیت مسدا	حمید اماما فوق اعلی المنابر
وکنالہ ردء لضہیر و محافظا	فلیس لہ شیء ہناک بضائر

تفہیم

حضرت حق سبحانہ وعدہ فرمودہ واللہ لا یخلف الی عا دہر کر التجلی کس کہ منع جہنم است ارتباط
واقع شد در آن فنا دست داودی مغفور ازی است لا یعذب ابداس

یحرق النار من یمس بہ ومن هو النار کیف یحترق

دہر کر التجلی خاص کہ منع جنت است ارتباط واقع شد دوران فنا دست داودیر نافذ بہشت
دادہ اند اگر خواہد الحال رود اگر خواہد بعد حین عور اورا حالا باصوات حزینہ بشوق تمام خواہانند
آنکہ دی مشتاق آنہا است اشتیاق اکمل الی اجزائہ فان جلال اکمل شامل بجلال
البعض واضعافہ و قد ورد فی الحدیث ان الجنة تشاق الی ثلثۃ الی عار و سلمان و بلال مع ان

ذلك لقوة فقرهم وصبرهم وسداد طريقتهم فانك من فني في الذي هو سهل المجتهدين جميعاً

تفہیم

امام غزالی در احیاء و کیمیاء و در ذائل اخلاق توفیها کرده است و جزم کرده کہ بدان مواضع را خواہر بود و نزدیک این فقیر بعد از اسماعان نظر در تجلی جنم آنچه واضح گردیدہ آنست کہ در آدمی سہ اصناف قوی آفریدہ اند طبیعہ و ادراکیہ و قلبیہ آنجا ہر سواخذہ کہ ہست از قوی قلبیہ است باز قوی دد نوع اند بیانات کہ در اصل شمش آفریدہ اند و افاحیل ذمیمہ شرح و بیان آن گشتہ بہ بیانات طاریہ بسبب ازدحام بنی نوع چون ریاء و سمعہ و غیرہ بالنتہ الی الحمد الاقصی و کذلک الحرس و طول الامل و الحمد و غیرہا اذالم تفن فیہ النفس بل الملت بہ الما ہر سواخذہ کہ ہست از قسم اول است نہ ثانی در ثانی تشویشہا خواہد بود انگاہ مرد بسوی حق نظرے افگند و از راہ این نظر بگذرد اما در این امر آنست کہ در مرد این رذائل حاکم نہ باشند الا عند المناقضۃ مع بنی جنسہ فاذا غلبت عنہم نغمی اما قسم اول بمثال قید جدید گرداگرد مرد در دو دی بدن متالم شود و خلاصی نیابد الا بعد حصول دور و دور ازین قسم صعب شرک حلی است بلکہ انواعی از حقی نیز اعادنا اللہ من حیج ذلک قال اللہ تعالی الذین یجتہنون کبار الثام و الفوہش الا اللہم واللہم اللہ علی ما انعم -

تفہیم

کمال این مسکین است کہ حق سبحانہ خصوص افضلہ در بارہ این مسکین کرم کردہ بر طبق لم نجعل لہ من قبل سمیاء و آن اطلاع است بقاطبہ انواع کمال و این فقیرانہا ہفت قسم آورده و دورتر سہ اش نام نہادہ ہر یک را ظہر یست و بطنی صاحب ظہر از فوق آن کمال احاطہ میکند صاحب بطن اندر آن مستغرق میشود و علم صاحب ظہر و تعبیرات او از حال خویش بیخبری دیگر است

و علم صاحب بطن و تعبیرات او احوال غیش برنجی دیگر مثل این چون مثل با صره است صاحب
 بطن از علوم با صره میگوید که یکے نزد است و یکی سرخ و یکی مثلث و یکی مربع و امثال آن و
 آنکه اگر خواهیم که بعید را بنیم چنان باید نگریست و اگر قریب را بنیم چنین و صاحب ظهر میگوید
 با صره قوت مودعه است در روح صافی که از دماغ فرو می آید و بالائی او بهفت حجاب
 برآمده دور هر حجاب فائده دیگر است و اگر روح مصبوب رقیق است بر روز و اوقات
 حرارت ضعیف البصر باشد و از دور نه تواند دید و اگر روح غلیظ است بالعکس و هر دو
 صاحب مقام با صره اند عقیده این فقیر آنست که عالم دو اثر سبعة ظهر او بطن او
 او با و آثار بطریق ذوق و وجدان و اجد آنها است و متحقق بانها و هر که چنین یافت
 نقد فاز فوزا عظیم اذلیس و رازها کمال این سبعة کلیات و امهات اند اما جزئیات
 که از امتزاجات فاعلات و قائلات صورت میگیرند محصور نیستند و علم آنها آسبیل
 امور است بعد احاطه اصول و اگر از آنها بگذشت امکان ندارد که ترقی کند نه در
 اینجهان و نه در آنجهان آری بهر مرتبه ذوقی دارد و دیگر و اتذافی دیگر آنچه کمال
 را انجا خواهد شد بعد قرون و تحولات ویرا اینجا نقد موجود است بل بهتر
 ازان در بهشت رفتن او نه برای تکمیل اوست بلکه تا حکم نشأت مطرد
 باشد.

تقریر

ان الله تبارك وتعالى يحب ما يشاء لمن يشاء لا مانع لحكم ولا حاصر لحوده ومن عظيم
 فضله ووسيع امتنانه ان وهبني طريق الكمال فعين لي قوانینها و بین لي افانینها و ذلك

بعد ما علمت مقامات المقرين بالله واحوالهم مفصلاً ومجلاً وبعثها امثال الرسل صلوات الله عليهم
 في احوالهم ومقاماتهم وفيها الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث قال كل من الجال
 كذا في الحديث اعلم ان طريقنا هذه ينتهي بشرحها الى دور اسبع كلما انتهت منها دورة امتدت اخرى،
 اولها الايمان الحقيقية اما علمناك سر وجود الانسان في بعض رسائلنا وان اسفل بداية النعمة
 فتعرف انها جبلت مطهرة عن الشر والذنوب كما قال سيد المرسلين صلوات الله عليه و
 سلامه كل مولود يولد على الفطرة الحديث ولكنها تلحق بضوب من طغيان العاقل او العاقل عن
 موضعها فاذا ظهرت الفطرة وخلصت عن الشر فري الايمان وهو اذني فابعث رسول الله ﷺ
 للدعوة اليه وانزل القرآن (البيان) ونفي مناقضاته،

والايمان ايمانان اديب عليه حكم الدنيا من الامن وعصمة الدماء والحوال
 يقابله الكفر وعمودة النفاق بالله سبحانه ورسوله واليوم الآخر بلسانه واقراره وايمان اديب
 عليه حكم الآخرة من النجاة والفوز بالدرجات وكون العبد قريبا من الله سبحانه ومن حزب
 الله وجنوده ويقابله النفاق ومرض القلب وعمودة الكفر عن الاشرار بالله عبادة واستعانة
 وعن الملكات السوء المتحجرة في النعمة والافضل على العبادات بشا ط وحسن رغبة وسعة تنفس
 احتسابا وسكينة وعلى كل ما ينير اليه حسن الخلق والنصيحة من افانين المعاملات مع الله و
 رسوله والمسلمين وانما نغني بالايان هذا الاخير وهو يزيد وينقص وهو الذي اذ دخل بشا
 القلب لم يخرج وهو الذي كانت له بضع وسبعون شعبة وقد استنبطنا له اربع ذاتيات فبينها
 ثمران الشرك بالله سبحانه في العبادة حدة تعظيم لغير الله يقصد بالزلفي من
 الله تعالى او النجاة في الدار الآخرة ومن اعظم الامراض فما ناهنا عبادة ثم شيوخم احياء او
 لقبورهم امواتا والجهالة يقتدون بكفرة الهند في عبادة اصنامهم في فعالهم واما الاشرار

بالله استعانة فحده ان يطلب من احد حاجته علما بان فيه قدرة انجحها من صرف اكل اس ادة
النافلة كالشفاء في المرض والحياء والقامة والرزق وخلق الولد وغيرها مما يتضمنه اسماء الله
تعالى والاشراك بالله دعاء فحده ان يذكر غير الله سبحانه عالما بان فعله ذلك نافع له في معادة
او قربه الى الله كما يذكرون شيوهم اذا اصبحوا والاشراك بالله ذبحا فحده ان يذبح او يسبب
حيوانا لحد بحيث ان لم يذبح هذا الحيوان لم يكشف الحاجة التي في صدره والاشراك بالله
في الذرور واليمان فحده ان يحيد وجوبا بشر اسمه وتأله ذاته،

ومن اعظم الملكات السوء الشح المطاع والهوى المتبع وعجاب كل ذي رأى برأيه
واذا خاصم فحده اذا عاهد غدر واذا حدث كذب والكباث عندنا افعال اوعد الله عليها بالنار
او سمي مرتكبها كافرا او شرع عليها الحدود او سماها فاحشة فالسيئات امور قاذحة اما في
تخليد النفس او تدبير المنزل او اساس المدينة او باعته على شر او كبرية،

والبدعات امور كانت من تحاريف الناس بعد الانبياء احسبوها عبادة او اتخذوها
عادة مسلوكة ومن اعظم البرع ما اخترعوا في امر القبور واتخذوها عيدا وفي العبادات الموقفة
التي حواه اوراد المشايخ والفرائض افعال سمي الله سبحانه تاركها كافرا اوعد عليها بالنار و
الحسنات افعال وعملها بالجن من غير حتم فمن اجتنب كل السيئات والبدعات والكتيب
الحسنات فهو مؤمن كامل ومن اجتنب بعضها فحسب ذلك،

الثانية شرح الصدر قال الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فالشرح لك
صدرك وسئل رسول الله ﷺ عن امارته فقال التجاني عن دار الغرور والاثابة الى دار الخلود
وحقيقته انكسار النسمة في جوهرها من مصادفة الجذب وذلك ان كل موجود فله ربط بالله
انما هو شرح ليعبد عينه ويسجد حقيقة ازل وابد،

فمن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيف الجذب يشبه الريح العاصف لا بد له من مذهب يماس شدتها ويصادم قوتها وطريقة نور النبوة وضعت على عموم الجذب ^{طية} قاطبة الطبقات واحدة بعد اخرى ويتمثل انكسارها لمن مهد الايمان في صورة شرح الصل كما يزال معرضا عن العالم غامض العين عن نظامه مخد قافي الدار الخفية طالبا لمضات الله واما من لم يمهده حق تمهيد فعسى ان يتصور عنده في توحيد المحبة فلا يزال يقلع اعماق نفسه عن كل ما سواي الله سبحانه ومنهم من يتصور عنده في دوام الحضور وبالجملة هذا اليمع عند اهل الولاية بالفناء الاول ومن انتهت به هذه الدورة وكان فطنا انكشف له فناء اللطائف الست على ضروب

منها ما خصني الله سبحانه وهو المركز واسطة العقدان يتجلى الله سبحانه علي في على بالفعالية ثم البانية ثم الجامعة ثم القدرسية ثم القيومية ثم اضمحللت في الذات الصرفة وتحقق الفناء التام ومنها ما يشبه ان يكون من الرشاح كالوحيد الفعال في الصفات وهذا يحيط به امران اجمال وتفكر

الثالث تقرب النوافل قال رسول الله ﷺ اشكواي عن الله تعالى لا يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها وكنهه انكسار جوهه النفس ومن مثل صورة ما فنعناه ان اضمحل التقرب الذي به امتياز الموجود عن المعدوم في ذات الله تعالى فلع ان التقرب من شروحه وتماثيلها وهذا اوان اليتهاج والتفاخر ومظنة ان تسطح من نفسه شئ شئ حسين بن المنصور في الحديث انهم شكوا الى رسول الله ﷺ انهم يجدون في انفسهم ما يتعاضد احدهم ان يتكلم به فقال رسول الله ﷺ اذك صريح اليمان

وكان قرب النوافل متخالف الأنواع بحيث يقع عند كثير من أهل الفطانة أنه مشترك
بالاشتراك اللفظي فمن أنواعه أن يتجلى الله سبحانه في هيئة نفس تجلياً متحقلاً خارجياً وهو
ذروة السنام وهو مركز الدائرة واليه إشارة في الحديث حيث قال كنت سمعاً ويشبه أنه لم يمنع
من هذه الامة التي فتننا اقتراباً لهم إلا الرجل ارجلين هما الخضر والشيخ عبد القادر
ومنها ان يصاد مصلابة النفس فهو الجذب فلا يزال الجذب يجاهد لها حتى
تصير كرامة الحشيش ذهب حقيقة كما بقي ضرورتها وكان الشيخ بهاء الدين خواجہ نقشبند قائماً
بهذوكة هذا النوع وكان جذباً به على طرأته طول عمرة،

ومنها فأن في من انكسار لم يشمله طريقتنا الا لضرورة العوم والاطلاق ومن صور
هذا القرب مشاهدة الحلول والاتحاد وما يناسبهما ومن القول عندنا ان الله ايماناً عبد
منه الله سبحانه قرباً من الاقترايات فالعبادة التامة الخالصة المرضية في حق بعد اداء
الفرائض والسنن الرواتب ان يستغرق قاموس هذا القرب ويضمحل في لجة تغرق ان
عبادة هذا المقرب هو حضور ذاته بذاته لذاته وهو المسمى بالتجلي الذاتي،

الرابعة الحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وقال رسول الله
ﷺ في صفة الابرار لم يفضلوا بكثرة صلوة ولا صيام وانما فضلوا بسماحة النفس وهي عندنا
قرب الوجود وكنها بقاء العبد على ما كان عليه اذ لا حيث كانت عينه الثابتة عابدة ساجدة لله
سبحانه متقربة متنزهة عن السوء والفحشاء وهزة اوان العلوم السابقة ومظنة العصمة الكا
ومقام الوجاهة السابقة،

ولما افنا هذا المقام انكشف لنا علم الاسماء وعلم التكوين وعلم القرب بالله وعلم
الشرع وعلم المعاد وعلم عجائب الانسان واوتينا كاسادها قمن لذة ما كنا عليها ازل وجعلنا

فانونا لمشيئنا في الشرع ونحن بنول في ميدان ما يوردي اليه طباعنا لاننا نجشمننا اتباع
 الشريعة كما قال رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه اللهم ادر الحق مع حيث دار ولم
 يقل ادر مع الحق حيث دار ولما انتهت بنا هذه الدورة امرنا بلسانها ان تدعو الخلق الى
 الله سبحانه ونصيحهم وكذلك كل دورة لا يتم انتهاؤها حتى يؤمر العبد بلسانها ان ينصب
 منصب الارشاد،

والناس صنفان صنف جيلوا على التقطن والذكاء وصنف ضرب على اذاهم و
 ادنى ما يجب ان يتحقق به العبد في هذه الدورة سواء كان قطبا او غير ذلك سكون القلب
 عن سر القدر كما ان ادنى ما يجب في قرب النوافل سكون القلب عن مناقضة التوحيد مع
 احكام الشرع ولم تنزل الاولياء راسخى الاقدام في الايمان لهم نقب الى فناء النفس الناطقة
 فالفناء شعار ودخلة لا يستقل حالهم ان يتحد قوافيه باصالة والايمان دثار وعرضة عليه
 ينطبق اشاراتهم واليه تعزى عباداتهم حتى وجد رجال من الصوفية،

اولهم الداد الطائي ثم المعروف الكرخي والسري فارتفعت اقدامهم في شرح
 الصدر واشارت معانيهم الى الفناء فلما كان حينئذ ارتفعت قدمه في الفناء ولما بان ان
 الرحاطة به الكتاة كنهه تم وكان ان تخلص قرب النوافل من قرب الفرائض بلحكمه واثارة
 واتبع في ذلك من جاء بعده حتى نشأت طبقة ابى سعيد واحمد الجافى فاختصرت لهم
 الطريقة ونج الكمال من صلب النفس وتجل الله سبحانه للشيخ عبد القادر وعصفت
 ريح الجذب بالشيخ بهاء الدين،

ثم ان الله سبحانه اشأ الكمال نشأة اخرى فامتزجت الفناء للشيخ في الدين بن
 العربي بالحكمة فظهرت العلوم ولما بان ان الرحاطة بها لم ينزل الاذكيا بينا لون قسطافها

ثم وجد الشيخ احمد السهرردى وكان ارهاصا بظهور عيسى عليه السلام فالتمع عليه نور النبوة على اجماله ثم افاضتنى انوار الغيب فاقتت مقام الحكمة وكنت يومئذ نائب يوسف عليه السلام لانه هو الذى خلصت له الحكمة من بين الانبياء وجعلت لى بوجهته من الزمان متواي وما واي وذهبت منى عروق فى اعماق ارضها ثم انزعجت لنور النبوة فكان ما كان والمجد لله رب العالمين،

الخامسة قرب الفرائض قال رسول الله ﷺ عن الله سبحانه ما تقرب الى عبدى بشئ احب الي من اداء ما افترضت عليه وهل اعلمك له سمي قرب الفرائض بهذا الاسم ولم سمي قرب النوافل بذلك فالقرب الثانى كما هو حقه انما تورثه طاعات ليست من جنس الفرائض وما يعطى الاول ويلزمه طاعات هي من جنسها فكلنى بها كناية اجمالية كما هو لسان الشارع وكفه ان يتجلى الله سبحانه فى عينه تجليا وجوبيا متحققا خارجيا فسنح لنا اول ما سنح اسم فتشبع لا يكا ديقيز عن الممكنات المقيدة ثم ربانى ربى جل جلاله بتجليات جمالية وجلالية،

اما الجلال فكاد ان يذهب بنفسى وتقطعت النسمة وانكسرت وضافت عليه الارض بما رحبت واما الجلال فينفع فيها كما تنفع فى الزق فكانت اوسع ما يكون واغضب وابصر فبرها تمت النعمة وانعدمت النسمة دعم الاسم وصار مطلقا لضلله والند،

وفهمنى ربى جل جلاله انه ايا اسم صار مطلقا فمن اماراته ان يتبع العبد فى مقتضاه نفوس العالمين وان يرفع لضرورة ما الى مشاهدة قوية العيون شديدة الاطلاق ولما انتهت بنا هذه الدورة اخذ منا الميثاق على امور،

احدها ان افرغ قلبى وقلبى دائما لطاعة والتأنى كل من جنح الى او اقلت قلبه على اية اما الى الايمان فقط او الى الاقتربات الاخرى وصرده ان يعبد غير الله او يستعين به

وعن الختم والتوحشة وما يناسبهما والثالث لا يكون بيني وبين احد ربط المحبة الا لابطا وهو
منصبغ بصبغ الله الرابع اسير سيرة الانبياء واتبع سنتهم الخامس لا تكن من علماء زهرة
الحياة الدنيا تميل الى الدنيا وابناءها علما ومعاملة فاد فت حيا السادسة القرب الملوك قتل
رسول الله ﷺ ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاجبه قال فاجبه
جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاجبوه فيجب اهل السماء ثم يوضع
له القبول في الارض وقال الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وكفه تصادق الاسم الطالع من صدره اسماء طالعة من صدور الملائكة المقربين
والانبياء المرسلين فليس اسم من الاسماء الا وقد تحقق بحاله وانعكس نوره في هذا الاسم

حكاية من آخر

اجتمع عند الاسكندر مصورا الصين ومصورا الروم يدعى كل فريق ان احسن تصويرا
والطف نقشا فوزع عليهم ينكروا وهم ان يصنعوا فيه ما يريدون فجعل اهل الصين
يجهدون في النقش وجعل اهل الروم لا يزيدون على التصفية حتى جعلوها كالمرآة
فلما رفع الستار من بينهم انعكست الصور على لطف وبراعة فانقلب اهل الصين مغلوبين
ولما توسطت الدورية وضع في كفنا العالم كله تدبير او تشخيروا اطلعنا على منبع الشريعة
وشروح الانبياء لها تفصيلا وتفسيرا ولما انتهت العكس في انتهى كل كمال كان وسيكون من
لادن آدم الى آخر رجل يوجع عند خرب القيامة فانهجت ابتهجا بحسب كل كمال على حدته
وتخلت علومهم واحوالهم ومقاماتهم جملة واحدة وخصصت المحبوبة كهيئة جميل ليس جليلا
وحلى جميلا ثم رآه من رأى فذهب من نفسه ولم يبر يومه من اسمه وهي مقام سيد
المرسلين وسند المقربين ﷺ وقيل لي انا وليك في كل الامور كلياتها وجزئياتها ظاهرا و

بالطنا وارحمك من كل حليم رحيم فإياك ان تقبل على من سواي وای خاسر اخسر من اشر
مغضبى على ودى واصطفائى،

السابعة دورة الكمال قال رسول الله ﷺ كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الاخيلة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد وكلهن توحى
العبد بكمالته للشعبه متوجها الى الله سبحانه سائلا منه بلسان استعلاذة فمنع نوعا آخر من
الكمال كانه حصل من امتزاج هؤلاء العناصر ليست افاضة صورة مقدسة عليها وكان
حبیب الله فى هذه الدورة ثم نرى نماذج موحى صاخرات النبیین،

ومن وقع فى هذه الدورة البس لباس الحقائق واعنى بذلك انه يقلح نظام كل
ملكة من ملكاته كما قلح صلب النفس عند قرب النوافل فشجاعة وسخاوة وفصاحتها و
ذكائه ليست التى تواردها على جمهور الناس بل ظهر الحى فى قاطبة صفاته ظهورا مشعشا ثم
يقول كل نسبة اليه فيكون كل من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله
وقد اخبر الله سبحانه عن كمال حبيب بما قال ومارميت اذ رميت ولكن الله رفقى ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله فهذا مقام السؤال و
الاستعاذة كما اشير اليه ما فى حديث القرب واعلم انه متشابه لانه جمع فيه جماع الاقترابات
ولو ازمها من غير رعاية الترتيب فلا يتصل لتفسيره الا الواحلى من ورثته،

ولما ابتدأت بنا هذه الدورة رأيت وانا جالس بعد العصر كأنه سلب عنى لباس حنة
صرت جردا عرياناً ثم حضر تجلى من تجليات رسول الله ﷺ فقام على يسارى واليسرت
لباس الحقائق فصاحت السمعة وقالت حق حق حق ثم اطمئت فكان هذا افاضة الحقائق فجعلت
ثم افيضت افاضة الواهب المستديم من عن فوقى وعن يمينى وعن يسارى بما قلت الا لسن

عن لغة وصفاقت الصدور عن وصفه فالجمل لله رب العالمين وهذا آخر ما اردنا بيانه في
الطريقة التي فحمت لي فحجة على حسب الإشارة والرمز

تقره

لما تصادق اسمي اسماء الملائكة المقربين انعكس في كل كمال كان من لدن آدم الى آخر
رجل يوجد عند القيامة فتمتقت بها جملة واحدة فاما الكمال المتاصل فنبهت له واما الكمال المستبعد
فبقي مضمنا وكل ني فقاماته منها ما يعطيه حوته ما يعطيه مقامه اقترابه ولكل ني مقام مخصوص
من هؤلاء الدورات السبع اليه يعزى حكمه وهو الامم فيه وان كان في طباع كما لهم على
الاجمال عبور الدورات كلها وهذا كما ان السلطان يتكمن في بلدة ثم يبعث جنوده في الآفاق
فيستخرجها فالبلاط كلها مستوية في الملك والسلطنة والبلدة التي يقام فيها لمخصوصة به خصوص صافا
فاما آدم عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في كمال نسمته حتى استبان الصبح ووضع
الحق ولذلك انما كانت لجهااته مع الشيطان ومقاماته وشروطه في كمال النسمته توليد وتكليا
ومن علومه علم وضع الانفاطجاء المعاني واما ادريس عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في فناء
نسمته وكان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام حتى بدأ الصبح ثم رفع على السماء ومن علومه
علم الهيولي والصورة وعلم النجوم وتقلده الفلاسفة في مقامه وفي علومه فجعلوا يحرفون
حتى خرجوا من عنده،

واما نوح عليه السلام فكان صاحب قرب النوافل وتجلي الله سبحانه في عينه بحيث
نفسه الناطقة حل اجزوا فاكسب نفسه قوة ملكوتية فلذلك هو ملاك قوم همة شامية
موترة وكان اول مهمل في الارض اتى بشرية وخصم قومه وذلك لان هذا القرب
اول اقتراب يتلون فيه بالون الله ومن علومه علم التدبير والتفخير وجاءه هود وصالح

عليها السلام على اثره يصنعون صنوه واما ابراهيم عليه السلام فكان صاحب قرب الوجود
لكن لما كان ذا قرب شديد اشتهى عليه قرب الوجود بقرب الفرائض ومن علوم علم الحكمة
الترى استدلال في اثبات واجب الوجود وكان لوط واسماعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام
يجنون حزوه ويربون بانفسهم للقرب فقلت حكمته فلما وجد يوسف عليه السلام ترك نفسه
ويأبى يودي اليه فخلصت له الحكمة،

واما شعيب عليه السلام فكانه كان من اخاص موسى عليه السلام وكان ذا اقرب
فرائض واما موسى عليه السلام فكان راسخ القدم في قرب الفرائض فصدرت منه آثار
قاهرة للنظام فارفع له الجبل وانفجر له الماء من الحجر وانفلق له البحر فكان شجره فانشعبت منه
شعبة الملك وشعبة الوعظ وغيرها من الشعب فجاء الانبياء من بعده يضمحلون في شعبة
من شعباته ويكملونه بعد اخذهم قرب الفرائض فكان يوشع عليه السلام صاحب الملك و
كان شعيب عليه السلام اذ اجمع امت فوقف الله عزائم على كلمة فتكلم بها لما بلغت شؤرها
حدها فخرجت الكلمة من فيه اضطررا ثم وجد زكريا عليه السلام فكان اخاص بعيسى عليه
السلام فاكسب قرب الملوك ثم كان عيسى عليه السلام ملكوتيا صرفا،

واعلم ان الملائكة وان كانوا اقوياء في الاحياء والترية فتأثيرهم يشبه حلول الماء
في منبت الشجرة يصل الى كل فرع ولا ورق الا على توزيع طبيعة الشجر وعيسى عليه السلام
لما كان في العالم ارفوقه كان تأثيره جزئيا خرق العوائد فاحي الموتى واجر الكهنة والارواح،
واما رسول الله صلى الله عليه وآله فانشأ في دورة الكمال اول نشأ فاجتمعت له الاقترابات
جملة واحد وهو صاحب الكتاب الموقوت واكثر من سواه صاحب الحكمة الموقوتة وشرح
صدره ومع لاجه كلامها من هذه الدورة الجامعة وختم به النبيون اى كما يوجد بعد من

يا مخرج الله سبحانه بالشرح على الناس،

وابوبكر رضي الله عنه هو مقتد رسول الله ﷺ في دورة الكمال فأجل كماله و
توجه به الى الله سبحانه وعمر رضي الله عنه ورث منه ﷺ قرب القرائض وعثمان رضي الله
عنه قسطا من قرب الوجود ثم نزل في دورة الايمان وشرح الصدر وعلي رضي الله عنه الحكمة
كاملة ثم ذهب الى القرب المملوكي ثم نزل في شرح رسول الله ﷺ للشرح فاستوطنها
ولهذا سمي نفسه بالوصي وهذه هي الوصاية،

تفہیم

صاحب ظہور ارشاد و تلقین او سرعت است گو یا حیران است و صاحب بطن و صحت
او غایت بطور سیر است و صاحب فروتہ جامع اصول کمالات است زیرا کہ اولیا چون می
میرند کریمها و اشرفها و کرامتها همه منعدم میشوند باقی نمی ماند الا تجلی سابع بر نفس ایشان و
این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور و مفرد آن تجلی پرست می آید بدون الوار و فروع
او که بجز ویرمانگی و اتہماج در آن مقام پرست نمی آید و کذلک مکتب و مفہیم اصول آن راجع میکند
در آن جهان معلوم خواهد شد کہ کار باصول بوده است نہ فروع.

تفہیم

اما قولك معنى البصير هو المتجلى في صورة البصر فحبيب من مقامك الذي اقمته فيه
لان تقرر ك الذي به كنت في نشأة النفوس اضمحل في تقرر الحق ومن اضمحل في تقرر الحق يرى
كل تقرر في نشأة مضحاة فيه بذلك رايت البصير اضمحل في الحق وما اختزن فيك تقبل ان تكون في
مقامك هذا ان البصير معناه ذات ظهرت و خصوصية بصيرته فازدوج مقامك بعلمك
فانج هذا العلم وكن اكل رجل من ذوى المقام و الحال يزدوج مقامك بعلمك فيحصل له علوم و

هي حقة بالنسبة الى مقامه والى ادون منه واما المفردون الذين يحيطون بكل شيء من فوق فقد انكشف عند هم الكل بما هو في نفسه وما هو عند كل قوم ٥

مصلحت نیست که او پرده برون افتد راز ورنه و مخمل نشان خبری نیست کنیت
اما قولنا ان المفردين يحيطون بالتجليات انفسها لا اشعتها واضواءها فمعنا عميق فاستمع
بجوامع قلبك لكل تجلي من الحق فانما يعبد الحق عبادة من كان من تحت من يظن الحق
محصورا فيه بحسب مقلده وان كان علمه بحسب فكرة ونظرة ان الحق ظهورا فيما سواه ايضا كمثل
من تجلي عليه الحق تجليا مثاليا من جهة الاولياء فانه يعبد الحق على ان عبادته عين عبادة
ومحسنة عين معصية الله،

ومن احاط العلم بعالم المثال وعموما وبهذا التجلي خصوصا من قبل فاعلته وقابلته ونكتته
واسراره فليس عنده على طرادته تلك بل انما ينقاد اليه لما انه صورة ما في هذه النشأة من
صور الحق ففي عبادته اياه وعبادة الاول بون بائن وكذلك من كان من امة نبي من الانبياء
عليهم السلام يرى معصية الله في ارتكاب ما حرمه هذا النبي من قبل حاله وان علم من
قبل فكرة انه عسى ان يكون حلالا عند نبي فليكون عصيانا اذ ذاك فالله سبحانه المتجلي
في تضاعيف ظهور هذا النبي يعامل به على حسب عرفانه،

واما الذي احاط بعلم الانبياء من ظهورها ويوطو فما فقد ذهب هذا الحجاب عنه
رأسا وانقاد لنبي بعينه فللاول عقيدة ليست للثاني وكذلك كل تجلي من التجليات فانما في
في اي تجلي كان له عموم واحوال مثلها بالنسبة الى التجلي مثل الشعلة والاضواء بالنسبة الى
الشمس والقمر وهذه الشعلة على طرادتها اي على انها الهية الصرفة من غير ملاحظة قنابل
وفاعل كما يبقى عند المفردين وانما عند المفرد ان هذه الشعلة ملحقة بالنشأت والعوالم

التي تنشأ من الله سبحانه بالقبالات والفاعلات واما قولنا ان الاولياء يموتون ثم تمت اشراقاتهم
وكراما تمفعنا ان الاولياء اذا ما توصلوا الى الكمالات اعم من كماليهم الدنياوى فينشئ بسبقه
عنهم الكرامات وذلك متفاوت فازكهم والطفهم اسرهم واغياهم واصلبهم ابطاهم حتى
اذا حشر واسقط بالكلية ولم يبق شيء وهؤلاء الذين يلوذ بهم الناس قد سعدوا ولم يبق منهم
غير صورة كما لهم ولو كانوا اسرع سيراما هم عليه لم يبق الصورة ايضا والتحدث باستفاضات
المبتدئين فان كل حجر يوسف كما قيل فلو جمعوا الهمة على حجر يوجد واجهة الله قريبة على انهم في
صورة كما لهم ويقاها اثره،

واعلم ان من حكم التجلي الالهى اى تجلى كان فى اى نشأة كانت فى حق من يظن
الحق محصورا فيه كما قلنا انه يفيض عليه ما طلب بقاله وبجأله وهو عنده لما اخذ قال رسول
الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له والقرآن لما قرأ له لهذا السر بعينه والعجب انه لا يوفق لطلب
شيء الا ما عند هذا التجلي او عند تجلى آخر نسبة الى هذا التجلي مثل نسبة الهوى الى السد المصنوع من التراب
او عند تجلى له وطما بهذا التجلي ولا يوفق للتفصيل وتميز مبتدأ القاعيل بعضها من بعض بخلاف
المقدردان كل تجلى عنده بمقدار ولا يستطيع ان يطلب عنه او يرحمنا الا بما فى مقدرة فى نظره
التفصيل التمييزى وهذه الحكمة من بطون قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي ،

والواجب عليك ان لا تشغل بامثال ما قلت فى البصير من العارف بل اذا حضرت
فامسك عن الفكر فيه واحبس نفسك الى ان يبلغ الكتاب اجله فيمنئذ يطر عليك المعارف
مطرا من غير شك وشبهة ويحشى عليك حشيتا من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك و
عن شمالك والحب الي فى حقك ان تعتكف عشرة ايام فاذا دخلت فى معتكلك فصل كحيتين
واطلب من الله سبحانه رفع الشوشيات وسبوح التجليات ثم اشرت على الذكر الكثير و

حضور القلب والسؤال الدائم كأنك سؤال بعينه وتري العجائب فأخبرني بها وقر عيني بها ما شاء الله لأحول ولا قوة إلا بالله توكلت عليه وفوضت امرى الى الله سبحانه وتعالى،

تفهيم

اعلم اسعدك الله كلمت اللسان وفاتت اللغات وتناهت الاشارات فانما اليوسكيت ناوي للبيان والجملة في ذلك اني لم ازل اعبرت تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وميدانا بعد ميدان حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها فبلغت به ما بلغت اليه فلما انحل في معدني رأيت كل مقام وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية،

لست اقول هذا لادم بل اول الادم الى آخر رجل يوجد عند انقضاء الزمان انذاك الا قالك سواء كان حصل له في هذه الدار او في القبر او في الحساب او في الجنة احطت بها كلها بحيث لا ينازع امر امرأ،

ولعل قائل يقول وكيف يمكن ذلك وما صورته فاقول ليس ان الله سبحانه قد احاط بكل فعلية من كل حيثية بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في وحدته الصرفة فتوحدة جماع الكائنات وملاك الفعلية فكذلك هذا التجلي قد احاط بكل تجلي وكل مقام وكل علم فهذه التجلي عين التجليات كما العلم بتفاصيل التجليات علما حضوريا الذي هو العلم عندنا والعلم المحصور في جهل انما يسمى علما محسوبا الجرحل علما وانا علققت هذا التجلي بحيث دخل كل جزء مني في كل جزء مني او اقول بلعته حتى سرى في سريان الماء في الورد او اقول صرت انا هو وصار هو انا بل لا جد لفظا يظهمها اردت اظهارها فانما جامع لكل ما جمع هذا التجلي والمحمد لله فانما امره اني تجلي يظهم في القبر وانني تجلي يظهم في الحساب وانني تجلي يظهم في الجنة فتلك التجليات حاضرة لدي بل في صدرى قد احطت بها احاطة الكلى للجزئ وقد احطت

سأله
بقا

بكمال الافلاك والمعادن والشجار والبهائم والملائكة والمجن والوخ والقلم واسرافيل وكل ما
دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة،

ثم لما بلغت هذا التجلي ظهر الله سبحانه بقره وشانه وقد احاط بالوف الوفاء ثم جلي
مثل الرحمن بل لا نسبة للتناهي الى غير المتناهي فحصل هناك معاملة اطيب من كل معاملة
ورحة الزمن كل رحمة وعلم اشمل من كل علم فعرفت فيه مجسب كمال عرفت اننا لنعود بعده فسن
فتشني لم نجد لي كمال ابل انا الكمال وفي الكمال وهل الكمال اكليدي ورحلي ووجهي وصدري
دخلت في القبر مجسب كمال وانا ارتقب ان يدخل كل كمال من حيث انه داخل في فعل وجودي
قيامه قامت للكمال ولنا اسرار الكاديينها قلت، هـ

وعندي علوم لا يكاد يحيطها
ولكن ابناء الزمان وجهتهم
سما ولا بروجر وساحل
تساوي لديهم عاقل ثم غافل

تفهيم

اعلم رحمك الله ان العبد اذا اجتباة الله حول الذكر الذي هو اليادداشت المجرد
عن الصوت والحرف والاشارة القلبية وغير ذلك مما يدركه العامة تجليا اهيافا في حقه به
ينتظم امر الارشاد والكرامات وغيرها ثم اذا اجتباة الله تارة اخرى اعطاه قوة يطالع بها على
تعين قبل تعين النفس الناطقة فيضمحل هذا التجلي كأن لم يكن كاضمحلاله عند الشيخ ابن
العربي ثم مجتبية تارة اخرى فيتجل على هذا التعين الذي كنا سميناه عيننا قبل فيضمحل به
نوع آخر من الكمال ثم مجتبية تارة اخرى فيضمحل هذا التجلي ويصير هو بعينه الاسم الرحمن
حتى ان صاحب هذا التجلي يزعم انه هو الاسم الرحمن كالبحر المتخضر يروج ظهر البطن فلونه
يشب لون القمر وهو الزهرة عند العرب، هـ

احتط بخیر او ما قال نائل

هو البحر لا قعر ولا ساحل له

ثم حجتیه تارة اخرى فیض حمل هذا الاسم فی ذات الله سبحانه،

تفهيم

الیس ان كل شیء من الموجودات الخارجية والذهنية له حقيقة تغاير حقيقة الآخر
ثم ان اسم الوجود يشتملها جميعا فاذن لا بد ان يحكم ان كل شیء موجود مقيد وان الاطلاق
المحض هو الوجود وهذا القدر لا ينافي عارف عارف ان الوجود عندی ليس على مرتبة
واحدة بل هي مراتب كثيرة العدد وكل منها يغشى اقليم التحقيق جميعا ولكل منها نسبة مع
صاحبها غير النسب الواقعة بين الاشياء المقيمة وانی انكشف بما مثالين

احدهما ان المصاييح الكثيرة اذا استنارت فی بیت واحد دخل نور كل منها فی الآخر
وامتاز بامر معنوي وهو عدد المصاييح غير ان هذا المثال لا ينطبق على مسئلتنا هذه من جهة
واحد وهو ان الافتراق والتصادق فی تلك المراتب بكلمة واحدة وفي المصاييح بكلمتين
وذلك لان المراتب الشاهقة انما امتازت ووجدت وتحققت بفيض واحد فهي اما حقيقة
ذلك الفيض كما ان من مثله احرف من جهة واحدة وهي كونها آلة فی ارتباط الذهاب
بالبصرة فی قولنا ذهب من البصرة وهما ان نظرت الى من وتصوره بتصورا وتحكم عليه بحكم
فقد عزلت من الحرفية وجعلته اسما مستقل بالملاحظة،

فهكذا المراتب الشاهقة وجودها من جهة واحدة واعتبار واحد فهي انما وجدت
بتلك الجهة وذلك الاعتبار قال افتراق يتعاقن بالتصادق فی جهة واحدة واعتبار واحد

وثانيهما مفهوم الكل ومفهوم لفظ المفهوم فان المفهوم كلي من الكليات والكل
مفهوم من المفهومات ينطبقان جميعا على كل مفهوم وكل كلي وبينهما افتراق متعاقن بالتصادق

وهذا المثال اقرب المثالين فتسميت كل من تلك المراتب وان كانت في غاية العسر ولكننا نجزم ان اولها تعين عام ولا يزاحم تعينا اصلا مثل ملاحظة مطلق الشيء بالنسبة الى الشيء المطلق ولعل الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء واضح عليكم فلما ان هذه الملاحظة ينطبق على الملاحظة غير ان فيه تأخرا فكذا لك التعين الاول ينطبق على الوحدة القصوى غير ان فيه تأخرا فاذن لك التأخر سميناه باسم آخر،

وانك اذا نظرت في الزجاج فوصل نظرك الى الكتاب ففي هذا النظر القصد الاول هو الكتاب وانما نظر الزجاج واسطة مزجيث هو واسطة ويمتاز هذا النظر عن النظر البحت الى الكتاب فمثل هذا الفرق يتحقق بين الوحدة القصوى والتعين الاول ثم هذا التعين انفسر الى تعيينين آخرين اخدهما القصد الاول الى هذا التعين وبالتبع الى الوحدة القصوى وثانيهما القصد الاول الى الوحدة القصوى وبالتبع الى هذا التعين وليس هذا عين التعين الاول لانه انما وجد من جهة القصد الى الوحدة القصوى لا غير فانما ذلك القصد اذا قصد الى هذا القصد ولو بالتبع لم يكن عين القصد الاول،

وهذان التعينان هما فوارتان يسيل منهما ماء التحقيق والوجود وكل حدود في الموجودات التالية فمن الثاني وكل كون قابلية لشيء فهو من الاول ما انفسر الاول بمعنى الظهور والتحقيق والفعلية ومناسبتها بالاول كنسبة علم التصد بالقصد والاول ما انفسر الثاني بانه ليس مثله شيء فاجتمع هذين فحصل مفهوم التقيد فانه ليس الا ان هذا شيء ليس غيره فهذه هي النتيجة الاولى عن الازدواج من الاسماء الشاهقة شهودا متعاليا،

وهذه النتيجة حاصل مفهومها استعداد بعيد فقولنا هو وليس غيره ثم بعدة افاضة بالفعل لقولنا هذا اولهذه الافاضة وجد الموجود الكل واعني بالموجود الكل يشمل

جميع المحسوسات والمعقولات والمخيلات وكل ما فيه تقيد داخل تحت هذا الموجود ولما وجد الموجود الكل وجد فيه ثلاث اصناف من القوى وثلاثة اشياء تعقل تلك القوى كمثل المحسوس او ما يتكون من اعضائه في بطن امه ثلاثة اصناف من القوى كما فصل ذلك في علم الطب اولها الادراك والثاني الطبيعة والثالث القضاء فعمل الادراك مساحة معنوية وادراكه هناك على ثلاثة مراتب تعقل محض وتوهم وتخيل وعمل الطبيعة مساحة ظاهرة فصارت الادراك والعناصر على تفاصيلها وحمل القضاء تجليات الهية في كل موطن موطن بهذا،

ثم انما مرتجت العناصر وامتلأت الادراكات بصورة الحيوة المستفادة من حيوة الموجود الكل وتوجه القضاء الالهى الى الخلاق المعدن فوجد المعادن بصورةها وطبيعتها ثم امتزجت المعادن وامتلأت الادراكات بصورة المعدن وتوجه القضاء الالهى الى الخلاق النبات ثم وثمر حتى وجد الحيوان ثم الانسان،

وكل ما وجد فانما وجدت صورة الكلية الاولى التي تعقل ثم انفسرت انفسارا لتعريفها بشي من شي فبعد الخلاق الصورة الانسانية الكلية اما رشي من شي امتياز اعميقا ثم امتياز صريحا ثم وثمر حتى قضى بوجوده في هذا العالم فاذا لم يتميز حقيقة من حقيقة الابدع هذه الصورة الكلية فليت شعري ما معنى قولهم ان بعض حقائق الانسانية انعقد قبل الاشياء قاطبة وكيف وقد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا غير انهم نظر وفيها وهم يمنون بمنتهى فعمتهم وشملتهم بالضورة،

تقسيم

كلمة كهل وجوداين نقيراست وبهمه كار بار كمال وغيره بدان متعلق است بشا به امر نازل من السماير عرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة تصور ش بايد كه دگاه در كمالات اين عالم درى آيد

و اثرش آنجا تولى و تسخير قلوب ناس و افاضه سعادات و نى و به و اخلاق مرضيه است
و گاهى در عالم قبر در مى رود و اثرش آنجا مثل كمالات نفسانيه و حضور تجليات و احوال
قدسيه و نظر بر كمالات مفصله خویش مى باشد و گاهى در عالم حشر و معاد مى رود چون
فقير در مبدى فطرت صاحب صورۃ مزاجيه نيست آنجا اثرش سعة دائره پيدائى نمى كند
و گاهى در امام اعيان غوطه مى خورد و مثل نقطه در سطح مضحل مى گردد و آنجا اثرش
است خاص كه تشريعى از خواص اوست و گاهى در اسم رحمن غائب ميشود چه گوئيم كه
اثرش آنجا چيست بالجملة كلمه من هميشه چون نقطه جواله گردانست هر جا كه ميرود و بهر
مقام كه ميگذرد آنجا علوى و رفيعى و ملكتى و رياستى خاص بدان مقام پيدائى كند و بسبب
سرعة حركه نمى توانم كه آثار هر مقام با نفراز بر روى كار آرم اري اگر حضرت حق خواسته
باشد كه اثرى ازان بر روى كار آرد مردى بر خيزد و دواعيه در و يش اندازد كه افتاء
آن راز كند و اتمام آن نور نمايد بايد دانست كه در مفتاح الغيب مى گويد كه كلمه تامه
كامله بحسب وجود بر چيزى نمى گذرد الا كه اقصى كمالات آن چيز در آن وقت متمثل
ميگردد چنانكه در وقت نباتيه افضل نباتات باشد و در وقت حيوانيۃ افضل و اكمل
حيوانات و قس عليه فقير ميگويد هم چنين كلمه تامه كامله را هر روى هست بر عوالم بحسب
حال كه آن موت محض است با بل فروية و بر پيچ عالم نمى گذرد و در حركه دوريه
خویش الا كه افضل و اكمل حالات آن عالم متمثل مى گردد و براى آن كلمه در مفتاح
الغيب نيز ميگويد كه كلمه تامه كامله بر پيچ عالم نمى گذرد الا علم حضورى خویش او را
حاصل است موافق آن عالم كما قال صلى الله عليه وسلم كنت نبيا و آدم بين الماء
و الطين فقير مى گويد هم چنين كلمه تامه كامله بر پيچ عالم نمى گذرد الا اگر كسى از دوى

استفاضت تجليات الهية واحوال سينه كند فيضاً نش از آن كلمة بمحصل آيد ارتقا
شنيده ام كه روزی كه متولد شدم بدین ابوام من بسوی من متوجه شد و اذا آنجا ترقی
حال خویش مشاہده نمودم -

تفهيم

داخلی حال عجیب من الله تعالی و هو انی مت عن عالمكم هذا فبقیت بغير بد ز فلعلم ان
اذ ذاك التفت الالفة واحدة الى التجليات الالهية التي التسيته بانزاع عنی المأكّل والمشارب
وكل شيء من المعاملات المتعلقة بالجسد فانها سبيلها سبيل الجسد ذهبت جبهة ذهب هو وعرفت
حينئذ ان الناس لا يكونون مثلي فالبعض يأمون بوما غريباً لا يقظة بعد والبعض متيقظون
متأسفرون والبعض ملتفتون الى العالم الذي ارتحلوا عنه،

ثم مت ثانياً عن النسمة والروح اياها شئت فسمي اذ المشاهدة في التسمية ففي انانيتي
في عالم الدرake وليس كل رجل يبقى في درake العرش بل البعض في المحس المشترك والبعض
في المتخيلة والبعض في الوهم،

ثم مت ثالثاً عن النفس الناطقة وعن الانانية فكنت كما كنت ازل واما اني بالازل
ما تحت العرش فتدري فكنت اذن لا انا ولا هو بل انسانا يجمع انا وهو اجمالاً وليس انا ولا هو
مفصلاً ثم مت رابعاً فذهبت في الداهيين الى الله،

قضت عيون مهابة الرمل في جسدي ان ليس يبقى له عين ولا شيء

ثم احياني الله سبحانه ثانياً اي اوجر في ثانياً فصرت رجلاً ناسوتياً الهياً اجمع الوصفين
ان اشتغلت بالناسوتية لم يضرنني وان اشتغلت بالالهية لم يضرنني وهذا امر القيناه اليك
من حالنا فتدري بأمعان نظرك

ثم الامر دائرين احتمالات اما ان يكون الله سبحانه اراد دفع شر بقعة مباركة ميمونة
مطهرة على يده واما ان يكون الله سبحانه اراد ان يرجع الى الوجود الاقصى واما ان يكون اراد دفع
شر شر رجوع شر والكل مستو اليه لا راجح ولا مرجح وليس مرادكم من هذا الكلام اني رأيت ذلك
في واقعة او منام انما المراد هو الموت الحقيقية غير ان الموت نوعان،

نوع يعمر قاطبة الانسان وهو انفكاك النسمة من البدن انفكاك لا ينتشر به نظم البدن
ونوع خاص بالمفردين وهو انفكاك النسمة من البدن بحيث لا ينتشر به نظم البدن ٥

ووراء ذاك فلا اقول لانه سرلسان النطق عنه اخرس

معنى به لطف الكثيف فاصبحت شم الجبال هي الغصون اليس

امر له وبه ومنه تعينت اعياننا ووجودنا المتلبس

ثم نقول داخلني حال اخر اعجب عما سمعت وهو انه مضى على اوقاف تعلق على فيها
بكل الانسان الكبير مثل تعلق علم الرجل بنفسه وبنه علم حضوري يستريح في شر اشارة فمعرفة
بالجوهر والعرفان من تلك الاوقات،

ولهلك قد ملأ سماعتك ما يشغب به الصوفية من ان الذات المحركة يتعلق بها علم
والجوهر حرم قدمها فناء ولا شيء من النسب الدائرية بينها وبين احد اما ان افلى مناسبة تأمت
بتلك الوحدة القصوى من طريق الزم الاول وتلك المناسبة اجل من ان يسمى بفناء
او علم او غير ذلك من الاسماء فان تكلمنا بلغتنا قلنا حيرة في حيرة وانكلمنا بلغتنا قلنا علم في علم،

تفهم

اذا ترقى العبد الى حقيقة الحقائق والوحدة القصوى واستوت اليه الحالات جميعها
والتجليات باسرها والنشآت قاطبة ما يحصل له حيرة ما لا اعني بها الحيرة المذمومة التي تضاد

اليقين نعوذ بالله منها بل بمعنى انه لا يقف عند حالة واحدة وتجلو والنفاس واحدة انما الجمع في تلك المراتب وتمثل واحدة منها عند هذا العبد له حكم المجلي الذي البرقي الا في تفرده فان تضمنحل هذه الحيرة ويسنقر قلبه عند كل نشأة ابتلى بها والفرق بين الحالتين يشبه الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء فالمرور عند موقوفة على الابتلاء فان ابتلى بالبتل والتجرد والتفرد تفرد وان ابتلى بمبدأ الخلقة النظام الذي بني عليه العالم بالمهداية هدى وهما رجل انعقدت المشيئة الزلية في حق انه هدى في ارض في زمان وسفر في ارض في زمان والله غالب على امره

تفهيم

لا تنزل قدمك عن الطريقة القويمة بما اتاك من التوحيد فقد علمت ان هناك سراً لم تبلغه بعد وعسى ان يسيل بك بحر الجذب والمحبة موجاً بعد موج فانتبه حتى تكون كأن لم تكن قط واذكرن ما قال القائل،

والقل لم يدر الكاس عن ملل مهلا فديتك فالنسيوف في لعل

واصمت الى ان تراها فيك ناطقة فان وجدت لسا فاقا لا فقل

يا اخي ان فلانا قد اطلعت عليه فوجدته غير معذب بعذاب ما خلا الاسف وهو ايضا ليس بشديد فلا يتعلق خاطرك به بعد هذا،

تفهيم

ان الواجب على كل من انكشف له التوحيد وهو الفناء امور ثلاثة احدها ان يجرد نفسه عن كل تعلق بمال او جاه او احد من الناس ويحصل ذلك بالمد او معة على النفي والاثبات على ان لا يحظ معه تجريد النفس عن العلاقات كلها وينبغي ان يبحث عن نفسه الى اي شيء تميل واي شيء تعلق بها فينفيه بالقصد الاول،

الثاني ان يراعي نفسه فلا يتركها تغفل عن ذكر الله طرفة عين بل عن ذكره بمضم
الذال وذلك لان المرأكم يموت كذلك يبعث والفناء موت والبقاء بعث فاذا فني مع الذكر
ابقاه الله مع الحضور الدائم،

الثالث ان يحفظ لسانه فلا ينكر على مسألة اتى بها الشارع وهي تنبى عن معنى التكثير
بعد التوحيد فانك تعلم ان هناك سر الميركشف عليك بعد وافي اعلمك فق هذه المسائل سرها
اما تجريد القلب فالفقه فيه ان حال التوحيد انما يفتحها الله سبحانه لينكسر بها صلب النفس و
اصل قوامها وانكسارها وان لم يكن مقدور البشر ولكن له اعراضا تشبهت باذيالها فينبغي ان
يبذل لها باضدادها ليستعد الرجل لصورة البقاء،

ومثله كمثل رجل اراد ان يحول الماء هواء فاما الحيلة له حيلة ان يبذل برودة بحر
تدرى يجأتدري بما حق يبلغ ذلك النصاب التام فينقلب الماء هواء باذن الله سبحانه فذلك الحيلة
لمن اراد الفناء ان يبذل الاعراض المشبهة باذيال النفس وهي التعلقات الخفية بانواع
الحب وهذا علم يعسر تفصيله وان يسير على من يسره الله تعالى ومن فتحه الله حال
التوحيد ثم اسأل له مجور الجذب من عن يمين وعن شماله فقد يسر عليه اسد اليسر،

واما الذكر الدائم فالفقه فيه ان الذكر هو الذي يتحول بعد الفناء تجليا الهيا فاذا كان الذكر
مستوعبا للنسمة والنفس كليهما جاء التحلي على حسب مستوعبا لها كاملا ثامنا ما فظهر ان الحق
على النفس وعلى النسمة في الدنيا والقبر ويوم الحساب واما حفظ اللسان عن الزكوار فالفقه فيه
ان البارزة على اولياء الله تعالى بالانكار يوجب الخذلان القامع لوصول الكمال فاياك واياك،

تفهيم

اذا عزلت الناس فكن على وثوق من فضل الله ورحمة الرزقي ان اصحاب الكهف

كيف صدق المهمة فعامل الرب معهم حسب ارادتهم فاقرأ هذه الآية واذا اعتزلتوهم وما يعين
الا ١ نلثرفا ووالى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمة الآية،

واعلم ان للعبد عقل يتصرف به فى معاشه وعقل يتصرف به فى معادته من الخوف و
التوكل والتسليم والاحت على اعمال الخير وعقل يتصرف به فى ذات الله تعالى لا غير فاعلم ان كل
هذه الدرجات ممتازة عن الاخرى فهذه المعرفة مفتاح الجمعية انشاء الله تعالى فاذا اتركت
العقل المعاشى بقيت بالعقل المعادى فهناك لا يزججك الفتاهل وولد ووال وجاه ولكن
يكون فيك حب الال واحاديث النفس فى الكمال فاذا اعتزلت عن العقل المعادى ايضا
بقيت بالعقل الالهى فهناك لا يزججك خطرة ولا حديث نفس فتكون تترقى انشاء الله تعالى
الى الليس الصريف بلا مانع وترك العقل المعاشى والمعادى بعد عرفانها وتصورها واهتمامها
ليسر يسير فى التبتل والعزلة واستغن على تركها بالكلية الطيبة جهم وخفية حيث ما اقتضاها
الوقت والحال يلحظا فيها فى كل منها واجتهد ان تعلم العقل المعاشى ما هو واي شى يقتضى
وفى اى شى يتصرف وما وازان مدرككم ان تعلم العقل لعادى ما هو وفى اى شى يتصرف

الست تعرف ان الرأى البرهانى غير الرأى الشعري فاذا ضعف الرأى البرهانى
غلب الرأى الشعري وبالعكس والرجل الذكى يعرف الرأى البرهانى الذى هو مبدأ افكار
البرهانية فيعمله فينزل عليه العلوم البرهانية ولعلك ان امعنت فى الفكر عرفتها انشاء الله تعالى

تفهيم

اعلم ان التشويش قد يلحق السالك فيتملى بذلك نفسه وذلك فى التحقيق اما
لا تقباض يعتري طبعه لبعض الامور الطبيعية كارداهم امر تردد فى تفكرها الطبع واقتراد
المرافق الطبيعية التى ينشأ عنها الطبع ومثلها كمثل احلاق النائم يرى الخيالات الصفى

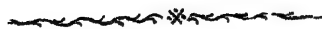
ان كان صغرا وبيا والحجر ان كان دمويا لعبقة بها اصلا واما الافكار يوحى بها الشيطان الى قلبه
مثل الافكار التي تميل الى اليأس من الوصول او القبح في بعض من يعطي الله الفيض على
بيرة او امثال ذلك ومثلها كمثل انذارات الشيطان في المنام فالواجب اذن جمع المهمة الى
الكمال الذي هو كمال ورفض هذه الخيالات والحجج بشتاعتها وقبحها،

الله

واعلم ان المأثوف بالاحساس لا يكاد يجزها بالعلوم الصرفة الا ذراكية فعسى ان
لا يسميها علما يقينا ثم انه يرتقى عن حالة تلك فيدعن لها ويستحب ان يواظبها ويبدو له
تدقيقات واسرار في ذلك ويؤثرها على غيرها فعسى ان يجزها بان الاحساس ليس بشيء
وان الكمال هو هذا التعقل فاعتبر بذلك حال السالكين فانهم يبذلونهم يادي في
الحق فلا يبالون به لتألفهم بالمحسوس او لتوهم او المتخيل او المحاط بالادراك وانما هذا
البادي امر يستغرق فيه العبد من حيث لا يدري الا انه يحيط به بجوانب من فوق ومن
تحت بمدركه وعلومه فهو اسقط باطل لا يتيسر قط لمن اراد الله تعالى به خيرا،

نعم ان بادي الحق في اول انوار العلم الذي يعتقده ويعقد بمدركه قد يتشاكلان
فيحتاج السالك الى اشارة يتعرف بها الحق من الباطل وتلك اشارة عندنا ان يجرد نفسه
من تلك العلوم بل من كل علم دون حب الله سبحانه فهو بعد اخري ويزهله عنها فالباطل
يجود الحق يرسو ولا يزال يزيد بالتجدد التام وغلبة الحب هذا للعامة اما الخاصة واهل الفطنة
فالهمة ارفع من الاليت في الوجود الاقصى والاستغراق فيه من غير احاطة ادراك به بل انما
حيرة حائرة اظهم عندهم من الشمس في رابعة النهار والحق غير خاف على اهله بعد
ان يدخل رطوبة القلب،

فانما هو من الحق والحق هو الله



تقسیم

بسا اتفاق می افتد که سالک را میل بمنزج علوم توحیدیه بدقائق شرعیه یا حکمیه واقع می شود و این از اضرایا است و او را بخرج جذبات توحیدیه باطائف صوت یا صورت حاصل می آید و هذا اضرار من الاول سبب این همه آنکه میل طبعی اینمرد در شرع یا دقایق حکمیه یا صوت یا صورت قانی شده باشد چون انکسار بر جوهر نفس واقع شود این انکسار صوت این اشیا بر آید و کار صاحب حال فاسد گردد و فساد الایرجی بر عکس واقع لا وجه الکرمانی فسماء شیخ الشیوخ فاستفا و قال مولانا الرومی کاش کردی و گذشته شتی و کما وقع للعراقی فی المرنج فی اللطائف الشعریه و الجمالیة ففسد الامر

غیر معشوق ار تماشائی بود عشق بنود هرزه سودائی بود

و لعلک ان قتشت نفسک و جدت لک نزوعا و انزعاجا الی الدقائق الحکمیة و الشعریة الدقیقة و لعلک تجد اذا وقع عندک مضمون بدیع ابتیج قلبک به و کانک لذت به و اطمئن قلبک به فمذا الذی احذرک عنه درین ایام قله صحبت با انام دوست باز داشتن از کثرت کلام و امتناع از خواندن شعرو خواندن حکمت ضروری دانند و صحبت با ارباب استغفار ازین معانی باریک که مضرتر از افاعی و اقارب اند واجب دانند بپذیرند بصحبت بسلام و لقا

تقسیم

قله طعام و دوام صیام اگر بمنزاج تند آید آثار برونق مزاج آنور ندچنان نشود که نشاط طبع بدرود که کار باد باده است و عرض این فقیر از ملاذ شرعیه نه نعمت بلکه تخیلات تشبیه تخلیصه اگر چه نشر بود و در ادراک حقائق الهیه با امور عادی بود انقهار تحت ان متأثر شدن ازان و انجذاب بسوی ان مانع کار و بار است این قضیه را نیک تامل نموده

بفہمند اگر معنی اضمحلال موجودات تحت امری بسیط وحدانی چنان از یمن و یسار و فوق و تحت او آورد که گنجائش انفکاک ازان نماند بوی گر ایند بوصف محبت تمامه فتح محبت و انسداد سائر سبل و اگر این قدر جوش نزد است بلکه بجز این نیست که تصور و تعقل این معنی الذوا طیب است نزدیک عقل از سائر تصورات بهتر آن است که بنفی تعلقات و محبات و دوام توجه بہتہ قوہ کہ زیادہ بر آن در حوصلہ خویش نایافت باشد مشغول باشند تا ان حین کہ سلطان این معنی ظاہر شود و جلوہ نماید چندان بر خود سخت نگیرند کہ حواس پراگندہ شود و نشاط کہ بہندی آنرا انگ گویند مسلوب گردد کہ کار ہا دست مترقب صحت مزاج و سلامت حواس و وجود نشاط باشند و جمع خاطر و خلوص نیت در وقتی اوقات نشاط بیت حکیم سنائی بخوانند در خلوة و تاجہ نمائند

زین پس دست ما و دامن دوست زین پس گوش ما و حلقہ یار

فقیر در بعضی اوقات نشاط و ویتی کہ گفتہ بود آنرا تا اثری دیدہ بودہ است - رباعی

ای دوست توئی دیدہ و مینائی من ہم قوت شنوائی و دانائی من

عشقم تو ہم تو دل غمدیدہ من و ندر دل غمدیدہ شکیبائی من

تفہیم

یقین دانند کہ آدمی فی الحقیقہ عبارت از اکسورت شخصیتہ اوست کہ آمرانفس ناطقہ

نامند و این صورت ہر کسی را معلوم نیشود لدقتہا و لطافتہا اثری کہ بر دے می افکینم جیلہ اش آنست

کہ بر کیفیات لادئمہ آن افکینم تا بہ تبدیل آن تبدیل جوہر نفس میسر آید و انحصار لازم نفس آنست

کہ بہت گویند کس بود کہ بہت آن وسیع بود و کس بود کہ بہت آن تنگ بود و علم و ادراک و جمیع صفات

نفسانیہ تفہیم بہت است بہت تر بلکہ کہ بر یا برد این سقف خانہ را بہ ازین زباج خواہ

به تبدیل همت یقین نکنم تا علم ضروری مستلزم گردد بیا دحق جل و علا و شجاعت و غضب و استیلا و
بلذات متنوعه و انجذاب خاطر بوی مرادی از مرادات سفلیه انهمه بشکند و نابود گردد چون این را بلیستیم
بقین میکنیم که تبدیل همت متحقق شد اگر انهمی صبح متحقق شود تجلی الهی بشام آید و اگر بشام بود آن صبح
آید البته البته بغیر اکثر اوقات همت تا آن نمی باشد که مردیاس گیرد و زیاده ازین اجتهاد محال
و اند غرض ما ازین تفصیل آنست که نشاط و همت خود را در خدا گم کنند و نیک تامل کنند تا بدین
شما حاصل شود که همت چیست و فنار آن چسان بود

ای برادر تو همی اندیشه مابقی تو استخوان دریشه

گر گل است اندیشه تو گلشنی در بود خار و همه گلشنی

همیشه باید پیدا کردن مثل عاشق مجنون مفرط در عشق که زبانش خشک شد و چمانش خشک
آگر طعمای پیش او آرد لذت آن در نیاید و اگر شرابی بدد همد حلاوت و ملوحت آن
انتیاز نتواند با وجود سلامت حواس و دوفور نشاط و لکن انحصاران در یکی و با جمله هر مردی
اگر نیک در خود تقصص کند لابد بداند که دل او را بهر سو میل است و آن میل متعدد و
همهت اوست اما چون همهت یکی گردد و بیک جهت راجع شود بسا بود که آدمی
طعام لذیذ و شراب لذیذ و منظر لذیذ بخورد و میگردد و در خود لذت آنها در نمی یابد زیرا که همهت
چون یکجا نب رفت بمشایعت او ادراکات حواس نیز روند اگر آدمی در خود بخود بحد تقصص کند
یا کلام کند یا نظر فرماید اندازد و پا جامه پوشد در خود استخوان و شوق آن نمی یابد نه برای
آنکه بے هوش و بے حس است بلکه بواسطه اشتغال قوه متحنه و مشتاقه بامری مقدس
فضلا عن المحمد و الغضب و غیر هامن المهلکات الدنیه و هم چنان شوق دارا و خواهش
و هر چیزی که از جزئیات همهت است کم گردد و در دیک روی و یک جهت ماند از روی شما آنست

کہ زود فانی شود و آرزوی ما آن است کہ دیر تر فانی شوید کہ یگان یگان جہتہ شمار ہر ہم شود و آنگاہ
بخود نگرید و زمانی محفوظ گردید آنگاہ شوق دیگر بار بر خیزد و شمار بہم برزند فتقوز بالامر الجسیم
یاد دارم کہ کسی گفت کہ بیدل غلامان خود را مضمون و معنی نامیدہ بود و این دلالت میکند بر فناء
قوتہٴ سنہ اودر شعر چون مرد از خویش با کلیہ بدر رفت آنگاہ خدا متجلی شود تجلی سابع شفاہی
و اگر ہمتی از جہات باقی است تجلی شفاہی محال است

کسی در صحن کاخی قلبہ جوید اضلاع العمر فی طلب المحال
غوث اعظم شیخ عبدالقادر این حالت بفناء ارادہ تعبیر میفرمایند و امیر سید کمال تیل می نماید
بکوزہ کہ تا پنج نمی دروے باقی است لائق آن نیست کہ در خدا ن تصرف نہند و خواجہ نقشبند
از را بوجد فنا می نامند

عبارت ناشتی و حنک واحد وکل الی ذاک الجمال یشیر
جميع اوقات بیا داشت صبا عا دساریو ما دیلا قاعد اذ قانما بوصف محمۃ تامہ و تجرید کامل
بحیثی کہ غفلت و محبت غیر را بوجہی از جوہ دخل نماند و ہم نیست کردند مشغول باید بودن
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گذاخت گرو باغ عشق داری این چنینہا کردنی است

تفہیم
مانیک تامل کردیم موانع فناء شفاہی چند چیز یافتیم یکہ آنکہ مرد را مردی از مرادات
سفلیتہ باقی مانده باشد و لا جرم بمقدار آن نفس ناطقہ مجر و نہود و جذب در چنین حال در رسد فناء
جہانی بود دیگر آنکہ محبت مرد با خلط مزاج دادہ جنون آیینختہ باشد و ی ہر چند انفکاک از جمیع
مالوفات در زد تجرید وی بمذو اختلاط مزاج بود و فانی شفاہی نبود لہذا کلام خود را مشروط نمود
ایم بسلا مت مزاج و فور نشا ط دیگر آنکہ ہا یک طبع مجبول شود ملاذ خیالیہ و تشبیہ و نکتہ فہمی

و لطیفه گوئی الطیب و الذی باشد نزدیک دی از سائر لذات و بالجملة سبک روح باشد و دقیقه فهم و تجلی دی بر حسب دقیقه های وی باشد شفا های بنو و صفا امری محمود است اما باریک طبعی غیر آنست و بجز در عادات مردم محمود نیست دیگر یا دداشت دائم بحاصلش بنویس یا دداشت ضعیف داشته باشد و این تجلی همان یا دداشت است در ثانی حال فاذا ضعف ضعف التجلی دیگر آنکه قبل از آنکه بخود نگردد فانی شود و این مسئله سخت باریک است مقصود آنکه مرد و اولاد در حال مستغرق می شود و چشم و محیط بحال نتواند شد تا آنکه در آن مهارت پیدا کند انگاه بخود نگردد و حال را در جنب خود متلاشی باید و از فوق آن درگیر و انگاه بادی دیگر بوزد و او را از جایش بر باید و امر تجلی تمام آید و مقصود از این موانع پنجگانه آن است که متبصر از آن محرز باشد بزرگان گفته اند که سالک را کوشش و روش باید تا بکام خود برسد بجهت الله این مسکین را از علم روش انقدر دور اده اند که معلوم نیست که دیگر بر آورده باشد.

تفہیم

حضرت حق مورد جمیع بهر طلب نتواند بود تا جگرها خون نشوند و بهم بخاک یکسان نگرند و بهر و آهنگی که در خود می یابد بکتم عدم نرسد و پیرامون این سعادت عظمی نتوان رسید اگر خرق این عادة مستمره در باره یکی از افراد واقع شود آن خود متشنی است و از حساب بیرون و لطیفه آنست که برداده رضا باید داد و بابت طلب و سوال مقامات آینده باید نمود آنه جواد رحیم بر کریم

تفہیم

کم باشد که چیزی می نویسم که قبل از نوشتن آن از فوق آن احاطه نکرده باشم الا این تشریحات که غالباً از بدعات بطبیعه بشریه و نسبیہ است با جواب آنها نمی پردازیم و توفیر و تفاوت عریضه تشریحات که امر نفسی بنفایت رکیک است صرف نکنند مثل اینها مثل اضافات احلام است

که از آنها اخبار را کرده به واداندا شیطان است فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم دید و خود به ویدالان به تجرید توحید و توجه بذات قصوی از راه اضمهال تقر و اگر احادیث نفس و خیالات الفاظ و اله بران که عرض من از طبیعت شعریه قریب بهان بوده است) سدره می شوند از سر توبه کنند و بجز اینها نیست و نشاط توحید فی السدره دست گیرند این سبکین هم بدل و جان نوا بان این معنی است کن انت علی هیتا تک من الاضمهال فی التوحید و تجرید التوحید الی السدره النشاط فی السدره و تک بادی فی هیل لک طریق الی حضور السبحانه بحیث یکون الحاضر مراقب و سبب دایه ذلک انک ستعلم ان الامر الذی کننت مشتاقا الیه حصل لک بالفعل بعد ان کننت تعلمه علم غیر بتی و بحیث یکون الحاضر بعینه القدوسه الی فاز بهاکل ممکن دایه ذلک انک بحضور عنک شیء واحد نشی الحس و یحشو السدره که هو علم الحضور الذی اتیت الیه من قبل اضمهال تقر و العلم الحضور الذی غشک وحشی در کنک تم تقضی السدره سبانه من فوق العرش تعجیل حیل نشان باهر البرهان سابع یحیط لک من در ارک ثم یکون یا یکون ما علمنی ربی جل جلاله ولم یاذن لی فی الاخبار لک من کلماتک الحاصله فی هذه الدار و الدار الاخری بوجه اجمالی -

تفہیم

جهد تمام از سینه می باید بر آورد و توجه بوجوه و صودت بسوی مجرب و مقدس منزله متوجه بایشد طریقش آنست که در غلبات جمیع و یکوشدن خاطر نفی داثبات بلکه با ثبات فقط مشغول باشند چو آن معنی نصب العین گردد دوم را از زیر نواف مجوس دارند و محافظت آن معنی نصب العین شده است بیاید کرد تا آن وقت که طبیعت کفایت کند چون ملال آید بگذار مرد بسوی اثبات مجرد و گرایند چون دیگر نصب العین شود باز دوم زیر نواف مجوس کرده محافظتش نمایند -

تفہیم

رایت فیما یری النائم کان الروحانیین لهم اجتماع و کان راسهم یقران صغیرین و هم یستمعون لهما اعدیها اسماء السبحانه و حفظت منها ثلثه السید و الرحمن و الرحیم

و ثانیہا اسم سیدنا مولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حفظت منها اثنین السید
 و ابو فاطمہ فقطنت انہ انما قرأ ہما لاجل اخي محمد العاشق و علی ذکرہ و الاشارة الیہ
 و التعریض علیہ فابتجبت ہذہ الروایا و علمت ان لہ خطا و افراد و نصیبا تا ما ثم رايت رجلا
 منہم یصلح الدواعب حتی صار علی احسن ہیئۃ فقطنت انہ انما اصلحہ علی الاشارة الی
 امرأۃ من اہل بیتنا فعلمت ان لہا نصیبا من النجاة و السعادة علی حموضۃ و کدورۃ فحمدت
 عز و جل علی ما فہمینہ و عسی ان یجہلہا ربی حقاً۔

تفہیم

قیل لی انت ممن لا یسأل عنہ یوم الحساب تمدخل الجنة بلا حساب ولا کتاب و اذا
 ولجت القبر رفضت کل علم کل تجلی ما علی التجلی الذاتی الذی ہو فوق الاسم الرحمن
 فتضمن فیہ کل الاضمحلال و ہی النعمۃ الکبری لا ترام فوقہا و اذا دخلت الجنة فالناس
 فیہا علی صنفین ذو علم و تجلی و ذو علم و احوال و انت انشاء اللہ من ذوی التجلیات
 و الفرق بین التجلی و الحال ان التجلی امر الہی و الحال امرنا سوتی و الحمد للہ علی ما انعم علی
 ما لم نعلم۔

تفہیم

بسامی بود کہ حضور مجروح حاصل می شود بزعم راعم و حال آنکہ فی نفس الامر مجروح
 نیست برای این میزانی مقرر کردہ ایم کہ ارض کثیف است و آب لطیف و معنی
 لطف وی عدم تلون و عدم بقاء اثری از تزئین و تسدیس کہ بروی آرند و ہوا لطف
 ازدی و معنی الطیفۃ بلوغ اقصی الغایۃ درین ہر دو صفتہ وجود و عطش و غضب
 و سایر صفات نفیہ لطف است از ہوا و معنی الطیفۃ اور عدم تاثیر و انفعال و تسدیس

و تریع و امثال آن و عدم مظهر و فیه در شئی و صورة انسانیه کلیه قطع نظر ازین اوضاع و اشکال مخصوصه بانسان بلکه امر مجرد بسیط جوهری الطفت است از آنها ذمعی لطیفه او عدم تخصص دی بخصوص شخصی و استواء نسبت دی با جمیع افراد مع الواحدة و کونها شیان من الاشیاء خارجیا و احدا و ذات مجردة حضرت حق الطفت ازین و معنی الطفیت آن عدم حلول آن در چیزی از چیزها با وجود استواء نسبت دی با جمیع ممکنات بحسب وجود علی انه شئی واحد و هم چنین بتدریج این امور ملاحظه نمایند و امر و جدائی خویش را قیاس کنند و بهر یک ازین تا نباشد که غیر مجرد باشد و هذا واضح ان تا ملت -

تفہیم

شمارا حالا قابلیت آن شده است که بتوی امر منزله متوجه میشوند این را بذوق صادق ادراک کرده ام عجیب می آیدم که شما خود را در ترک می اندازید غالباً سبب این آنست که علم شما بحق سبحانه حضور می است شما میخواهید که بعلم حصولی احاطه کنید و این امکان ندارد اینقدر بد اند که علم حضور... عبارت از شعور محض است با امر منزله مجرد برنی تا بد که علم العلم بدان محیط شود که چون بعلم العلم آئیم از وی اعراض کرده باشیم تا محمول و موضوع کرده عکس بوی پیوند که چون چنین کنیم از وی ردی گردانده باشیم حیل شما آنست که علم حضور حق را جدا کنند و دل از نفوٹش کونیه که علم حصولی از ان خیر و خالص گردانند بان وضع که انرا بفهمند که چهیت آنکاه شناسند که این انایکجا میرساند و اصل او چهیت بعد از احکام این امر علم حصولی نیز بجانب حضرت حق مصروف کنند ما شک نداریم که در چنین وقت علم حصولی منزله بحاصل خواهد شد حاصل آنکه شما قابل آن شده اید که توجه با مر مجرد از زمان و مکان نماید درین شبیه نیست لیکن نزدیک شما

اشتباہی و اختلاطی ہست این شبہ باشد یا مثل آن لیکن آنقدر قوت نیست کہ عند علم
توجہ بجزو ماند چارہ آنست کہ علم العلم را بگذارند و علم صرف را بردست گیرند یقین دانند
کہ تجرّد حق سبحانہ را در جہات اندر جہ ادنی اذان کہ تجرّد از زمان و مکان است و بعض
این تجرّد ہو اللہ و بارہ اومی تواند گفت شمارا ادا رک آن بجاسہ نفس ناطقہ کہ شان
وی ادا رک مجردات است نہ بر سبیل احساس و تخیل و تو اہم بلکہ شانی اعظم ازین شئون
در ضمن یا دیگر و میسر است لاشکافی ذلک حاصل آنکہ سعی بلیغ بتخلیص مد رکہ از فیو
ملفوظ و احساس و تخیل و توہم بسر برند انشاء اللہ تعالیٰ صورتہ میگیرد و از احوال خویش انجا
میکردہ باشد و خاطر خود را خفا نکنند و یاس را در خود جانند ہند۔

فائدہ ،

لفظ علم حصولی بازار علوم توہمیہ و تخیلیہ اطلاق کردہ شد و علم حضورے بازار علوم مجردہ
منسربہ کہ از صلب نفس ناطقہ خیزد و اطلاق کردہ شد بعلاقہ امکہ تا علم حضورے کہ اناست متقلب
بجدا سبحانہ نشود این علم حاصل نشود قدر۔

تفہیم

باید دانست کہ احوال نبی آدم بین صبحی الرحمن انکی اصبح جلال و دیگر اصبح جال
لابد مقتضای آن ہر دو جلوہ گرہ باید شد این و شہتہ الامدادات می باید شمرد ہر و خستہ انے
دیگر در بطل دارد باور نہ کنی تجربہ کن۔

گویند سنگ لعل شود و مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

اگر تال را کار فرمایند دریا بند کہ وخت تعلق طبع دیگر است و خشتی کہ از انعکاس اسماء جلالیہ
ین وخت انہی است وخت رنگ و وخت مزاج بخلاف اولی ہیں کہ قطع

طمع کردند و خود را مرده انگاشتند و حشت اولی روی در عدم خود خواهد کرد انگاه اگر بپشت خود بپزد
از قبیل ثانی خواهد بود چنانچه بنظری آید که هنوز شمار طمع خروج و سبکسپری بشریه گریبان
گیر است فایاک وایا بهامه

لنگ و لوک و خفته شکل و بے ادب سور او می خیزد و ارامی طلب
میخندنی نفسی بآنکه واصل الی نقطة قهواء وسط المراكز
و آنکه فی بیت البلاد تفخيم یکفک یوما کل شینم و ماهر

تفسیر

اگر بهوسها دشمنان قلت می کنند غالباً از خارج می آید نه از داخل طمع که این حقیقت شما
شرف شده ایم از محارب به هوا جس خارجی به فارغ شده است و در محارب نفس و اصل فطرت ایستاده
و اعنی بالخارج الشیطان و الانعکاس من بعض الجلساء و کسل المزاج یفرض الی الاستراحت بیک
الادام او غیر ذلک و انی اعینک بالشدین الیوه ع القهقری و لن یکن ذلک ابدانشار الله
تعالی تخلص بهر تقدیر اگر وقت انس و جمعیت دست و دهنیت برترک حدیث نفس گمارند البته
انشار الله تخلص از آن و شمعان توحید صرف و اتحاد مدک بر وجه اتم و اصرح دست خواهد داد و شاید
معلوم کرده باشند که هر ترقی که می شود در اوقات انس می شود و در اوقات وحشت محافظت
بر کیفیت حاصله غنیمت می توان شمرد -

تفسیر

اما قولک ان الخاط قد نیکر عند استماع اشتهم و نحوه کیفیت یقال انه انکسر و بر النفس و قواهم
نحو ابه ان المنکسر الذی مل منک عند استماع اشتهم او مشاهدۀ خیر فی الابل و الولد و البحر انسی و انسته
علی طباعها لا نزول عنه غایه مانی الباب انه یصنع بصنع النفس قهر عند تهدار الفکار فی ریه انهاء الرت عن طباعها و یسیر فی

تفہیم

گاہ گاہی این بیت سے

یا بخود آتش توان زویا دنی باید گداخت
گرداغ عشق واری این قدمہا کردنی است

و این بیت سے

غیر معشوق ار تاشانی بود
عشق بنود ہرزہ سودانی بود

میخاندہ باشند شہ عاشق مزاج افتادہ آیہ طبیعت شہا با مثال این ابیات و امثال این خیالات کہ
عظمت محبوب استحقاق طلب وی در جنب وصل وی خیال فنا و درودیت ظلال تابعہ
اشیار و اشیاء این عجب تاثیر و در شہا احداث خواہر نمود گاہ گاہی تملات قرآن مجید و در بعضی از اوقات
ناودہ شعر خواندن ان شعر کہ در بیان استحقاق طلب باشد عند قصد المجتہ و آن شعر کہ در بیان
توحید باشد علی سبیل الندرۃ خالی از نفع نیست و در اوقات انس تن بکلی در دادن بحیثی کہ بہج
حالی اتم از در آمد مترقب نباشد و در اوقات وحشت قصہ الغریق تعلق بکل خیش بہت گرفتن
تفہیم نما بہ انما را واضح شدہ باشد کہ مرک حق بجاہ باور لکے کہ اگر اضحمال جمع تقررات در وجود او تعالیٰ
بجائے شرح دے نہند موافق نہیند و اگر حضور امریہ طریق حصول صورت بجائے شرح او نہندی نشیند
درک اینہا نہ ظاہر است نہ حس باطن و نہ قلب کہ منبع اخلاق است و صاحب احوال مشاغل و در مجاہد
وصلاتہ فی امر اللہ بلکہ امری دیگر است اصلی و اتم انا نہا پس بس طرفہ است کہ عارف بایں سچوں حس باطن
یا قلب او متوش باشد بحسب طبیعتہ کہ حق عزوجل آدمی ہم چنین آفرید کہ قلب او بین الصبغی الرحمان باشد
گوید کہ من متوش شدہ ام این قدم بہت کہ چون قلب مجموع باشد بدان ماند کہ شاہ کاری میکند و جزوے متابعت وی کند
دکار ملک مرا انجام گیرد و چون قلب متوش باشد چنان مے ماند ماند کہ کاری می کند و امری میفرماید کسی سخن او بجمع قبول استماع
نمی کند لیکن حال شاہ ہر حال تغیر نیست شکایت اگر کند از قلب کند از نفس نا طاقہ غرض از این اعلام آنست کہ پس

تثویثها حکم اضغاث احلام دارو پیش اعتبار نیست دل خود را محکم دارند بنویسند که این نکته نیک معلوم شد

مقدمہ

زود باشد که پرده از حقیقت الامر بر افکنده شود و اسودگی سر مدعی دست دهد و با جمله آنچه الحال بعلم غیرتی ادراک آن میکنند جلوه گر شود یعنی تنزیه صرف کمره واحده بهم معلوم بعلم حضوری اقبال عیون اما بتفحری باشد و بهم معلوم بعلم حصولی از انظار اعمال مدرکه عیقه الادراک آنگاه نفس ناطقه شما و غفله پدید آید گویا از بهم می باشد و امری منزه که صفتش گفتیم بجایش نشیند آنگاه بر سبیل استبداد و استقلال متصرف گردد و چنانچه روز بهاں بقلی گفت ۵

انچہ ندیداست و چشماں و انچہ نہ بشنید و گوش زمین

در گل ماویک گرفته است آن خیزر بیا در گل ما آن ہمیں

بعد از دل دوره ولایت را آخر کرده باشید و من بعد اگر بدوره معرفت و حکمت گذر آن کار ارحم الراحمین و اکرم الائمین است و صیته این فقیر آنکه هرگز بهر ذریک لمحہ یکسر مریضاندهند که این معنی بودنی است ولیکن تفاوت کینیات آن از سبوغ و قصور مفض بر جمیع همت و فناء نشاء و دوام توجه است

گوئی توفیق و سعادت و زبان فکند اند
کس نمیدان ورنی آید سواران راجه شد

یاجو و آتش توان زو یا دلی بایگد گنت
گر دماغ عشق داری اینقدر با کردنی است

شرف

اعلم حكم المذنب ان الله سبحانه خلق العباد على طبقات شتى فبعضهم جبل على المحبة وبعضهم على التمام والسبوغ وهذان اوسط نوع الانسان بحسب الانسانية وبعضهم جبل على التراكم وبعضهم على الامة وبعضهم على الانسلاخ وبالجملة فهذا علم عتيق وسريقت لا يحويه الا الفرد اليلعي وكل منهم تجلي على حدة يتجلى الله سبحانه به والحاصل في وقتنا هذا ليس الا اعلام انك ايها السر المكنون والدار المخزون جبلت على السبوغ

والتمام وتجلیک انشاء اللہ تعالیٰ سبورغ یتلون تجلی ساریغ غیر حدید و غیر مخدرع و لکنک اخذتہ من فرد ہو غیر منصنع بصنع قابل ہو کالما الزلال والمرأت الصافیۃ فبذلک اسرع واسرع حتی عبر التجلیات کلہا الی الذات الصرۃ فانت ایضا وان تجلی علیک تجلی السبورغ ہو علی شرف الاضمحلال ان نزلت حاق التجلی فاما ان تنحرق فی تجلی اخر وترعل الیہ لا بد ان یکون احد الامرین التبتہ فی وقت نزولک حافہ وبالجملة فیجب ان تعلم ان من امارات هذا التجلی ان تجد امرالم یکن عندک یطمئن الیہ قلبک وتستیقن بان الذی کنت تطلبہ وتہج الیہ اشواقک لیس الا ما قد حصل عندک ومنہا ان تجد التجلی شیئا یحیط بہک من وراک لانه فی ظرف ذہنک ومنہا ان عین علمک المحصوری بالمد من قبل تقررک وعین علمک المحصوری من قبل توجہک الیہ بشر اشر قلبک ومحببتک۔

تفہیم

یا خلیل جیبی اگر حواس باطنہ نزدیک توجہ تام تو کت شان بجانب فوق محوس گرد و غلی نیست مایقین و ادیم کہ متعلق معرفت شما مجرد است از زمان و مکان و بعد ازین منبع حواس باطنہ از جبلت شان و آمیختن آن معرفت بعلم العلم کہ غالباً خالی از تشویش نمی باشد چه شود حالا وقت آنست کہ ہمت کلی برگمارند و زوری دیگر از سینہ برآرند کہ وقتی بدست آید کہ انجامد کہ و درک یکی گشتہ زحمت تقابل متوجہ و متوجہ الیہ برخاستہ حیرۃ حائرہ درست دہد و ضحلال کلی روی نماید انگاہ بروق الہیہ براین مشٹ غارک تا فتن گیرد و

حیف اگر یک دانہ باشد حاصل بہقان

قصہ شما بقصہ امیری مجاہدے ماند کہ ہمہ اسباب حرب میا کردہ و آغوش بنصرت برخواستہ و تقابل و تقابل بین الفریقین در میان افتادہ و دریں ہنگام ویرا زورے تازہ از سینہ بدر آوردن باید و بر جان خویش بازیدن والا این ہمہ قتال و جمع رجال لغو افتد معاذا اللہ من ذلک از اندرون

دل من بشارت وصول بمقصود می آید و الله علی ما نقول دلیل حیلہ این کار آنست کہ ہنگام ظاہر
امواج جمعیت و فناء گذشتگی عنان توجہ بالکلیہ یسوی اتحاد مدرک و ادراک و مدرک مصروف
ساختن و ازین نیز بک خیال مردانہ دش بدر آمدن کیفیت لا و الموجودات کلبا تشکر فی اوج
المطلق الذی ہو مفهوم انتزاعی و ہذا من اجل البہدہیات ایس ان بازاء ہذا المفہوم حقیقہ
لولا ہا لما صح الانتزاع ایس ان تلک الحقیقہ ہی الوحدۃ القصوی لا تعدد ولا تکثر فیہا اصلا
الا بما یشبہ الوہم والخیال والا اعتبار تا کی بستہ وہم باشیم و از حقیقہ الحقائق محروم نشیم
واصر تاہ و ادیلاہ اگر این جلباب نادانی را شق نکنیم و درین وحدۃ کہ انجا تقابل و مسامتہ
مدرک و مدرک غوطہ نخوریم حتی لا یبقی عین ولا اثر چنانکہ اوہام جلیہ انسان ذو عشرۃ
روس و امثال آن نزدیک مالا شئی محض است ہم چنان لابل اوضح و اصرح من ذلک
این دوئی و من و توئی کہ محض از جہالت برخاستہ و در جنب حقیقہ قصوی و وحدت کبری
مالشئی محض و یس صرف و عدم بحت است سبحان اللہ خیالی راہ ما میزند و سامان ما نہیب
میکند مرو نہ باشیم اگر بیک حملہ سر این خیال نہ بردایم و رجوع باصل نفرماییم و ما را چہ
منع می کند از رجوع حال آنکہ نور آن ظاہر شعشان آن یکا ویز سبب با بصرف ظلمت جہالت
منکوب و مخزول و سیف وحدت قصوی بر آن حملہ میکند و سرش می خوابد بر دو افرا آن نماید
وی می گریزد و بحکم الغریق بتعلق بکل جنبش با حادث نفس مامی آمیز و باید دید کہ حادث نفس
کہ من و توئی ترا شد چہ قدر وقع دارد و چہ مقدار زور می آرد الا قبح اللہ ہذا الغیث ہذا
المستغیث و اگر ازین نابکارانہ ہنجا کہ بلا اتحاق بمجاونت و سرورے برخاستہ تقا حد کنیم اجہن
واضعف خلق اللہ باشیم سبحان اللہ حادث نفس ہمیشہ گریبان گیر ما بودہ است و ما را
از وصول بمنیۃ المناہا باز داشتہ و امروز می خواہد کہ ما را جدوی شاہ وحدت نخل کند کہ عدد اورا

سعادت کو یوم نمی گذارد که از پس جلای سب خویش پدید آید تا در فنائش فرستیم ما را از غم این نجانه
مردن خویش اسهل و اهلون می نماید فخری ز نیم و حظه خویش بشکافیم این روستائی غیر معلوم و نسب
قیح الحسب چه بلا باشد که ما را باین بلا مبتلا تواند کرد بخیریم و بهمان کنیم که فرما و کرد و فخری و در حقه خویش
بهیم فخری در سینه این ملحد و کاه کنیم که دیگر نه ما بار نجالت کشیم و نه این مرد و دو کافر کیش باند شاه
و حده هم چنانکه جلال و کمال او را می زبید بر تخت نشیند و شاهی کند - ۵

من و تو گر خدا شدیم چه باک غرض اندر میان سلامت اوست
کسی که از خود دست شست و معدوم انگاشت و اگر زو برود که خدا یا بود من نابوده بهتر کاشکی انجان
کم بودی که نه تدبیر علم ما میرسد نه تفنگ خیر ما واصل می شد از جوعدا لا وجود معه و لا قبله و لا بعده ویرا
این اعدایت نفس چه بلغزاند و چه محبت او در دلش جا بکند ما فنی که در غلیات جمعیت از مضمحل گشتن
سامیه و مقابله مع میکنند بهین حدیث نفس است چون از خود دست شستیم و معادات کردیم و بیج چسب
نزویک ما انقبض و اعدای از نفس خویش نه برآید که شوق شاه وحدت بر ما غالب گشته و ما را از خود پاره
و گریبان ما گرفته گاهی بر زمین و گاهی بر آسمان پرتاب کرده این حدیث نفس چه باشد عقل تصدیق
نمی کند که وی نزویک صحه عزم ما منع تواند کرد یا دین صد و خواهد در آمد

همین ترسم که حافظ محو گردد که شور و سخت در سر دارم اشب

شاه راه بخودی راه می در کافیت می باید از دو دو و نظر پیش و رفت

قلم طغیان کرد و هر رطب و یابسی که بود بگفت حاصل همه کلام آنکه این سفر نه چون سفرهای دیگر است
بل هو اعظم شأنا و احوج الی قطع المودات و نقض الما لوفات و بجهه الوصول الی الوحدة الی الی یتمناز
فیها شایق من مشوق -

تقسیم

اگر کسی قصد بیعت پیش آورد تا خیر نکند و اگر شغلی بویژه تا خیر تجویز نمایند قد قبل کل شیء آنست
و للعلم آفات لا بد و دیوم و بیل و وقتی باید قریب چهار گزری که در آن وقت مشغول نفس خویش باشد
و آنرا با وجود اثر و حام خلق و بیماری گفتگو نیز اختلاس باید کرد و در آن وقت بهر قیمت متوجه
شده سعی کار خویش کند و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی برائے اتقای
هیت و جدا نیی قلوب اهل شوق و وقتی باید که در آن بامروشد کنندگان سخن کنند و خاطر شان جویند
و هر کسی که برائے دعوت خلق اند بجا می نشیند و مردم بجانب وی متوجه شدند ویراهان باید
کرد که انبیاء علیهم الصلوٰة و السلام زیرا که وی درین مقام مقلد و پیرو ایشان است لا محاله
تیج خصلتش پیش باید گرفت و اگر از آن خصایل یکی را ترک کرد و دروے حراقتی هست یکی تعلیم
علوم دینیه و دیگر امر معروف و نهی منکر برف و سهولت و نهی و سختی و خدیش است آنکه شفقت بر همه
کردن جاهل و دنییه علی السویه با وجود عرفان قدر هر یک و معامله بحسب استعداد آن داین ممکن است
زیرا که جاهل خوش می شود بکلامی بین یا مثل آن و دنیهان را تعظیمی بیشتر می باید چنان قطع طمع
از مافی ایدی الناس و عدم مداخلت در معاملات ایشان اصلاً بنجیس هر که دارد و شود از مسافران
و طلبه علم سلوک اگر استطاعتی باشد تعهد و تفقد ایشان بجای آوردن و اگر یاران موافق باشند ایشان
را بران تعهد تحریض کردن الدال علی الخیر کفایه ثبتک الله علی الطريقة القویمة -

تفهیم

اعلم ان الجهاد له اوارع من اعظمها هداية الناس ظاهر او باطنا و تاهيك من
امفاخرة و مناقبة انه هو الذي بعث له الانبياء قاطبة عليهم الصلوٰة و السلام و كل جهاد غيب
صريحاً شدة ثم النصر يكون بعد ذلك ان النصر رسلنا،

گویند رنگ نعل شود و مقام صبر آری شود و یک بخون جگر شود
 واصحاب الناس علی شریطین احدثها قطع الطم عنهم وعافی ایدهم ان شاء الله
 موصل الیک منهم ما یخیرهم ولم تکن ترقب بانعز منک وثانیها النصیحة والایساط وحسن الخلق
 لكل احد سواء المتمول والفقیر وصاحب الجاه والخامل مع عرفان منزلة کل واحد منهم وکل
 من عاذاک بعد ذلك فانما هو خبیث النفس ظالم وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون،

تفهیم

اذا قمت باللیل فتوضاً وارکع رکعتین تحية الوضوء ثم اجلس مستقبل القبلة و
 اجعل اهل تلك الناحية نحو ارجلهم وغفلت عنهم بين عينيك ثم ارغب الى الله وقل يا هادي
 سبعين مرة او الى ان تجد من نفسك رغبة اي عدد كان ثم اسئل من الله سبکينة في
 هذا ايتهم فاذا فعلت ذلك كل ليلة لم يمض عليك نحو شهر الا وقد نزلت عليك وعليهم سبکينة
 وهذا من اسرار العارفين لا يتخلف البتة وقد اعطيت لك باذن الله وتوفيقه مرة واحدة
 اعطاء ارواحنا بجليل جميع ما تحتاج اليه في الارشاد غير ان التفصيل يظهر حيناً بعد حين ان
 شاء الله تعالى،

واعلم ان التوجه الى تعرف الامر قبل ان يوجد في الخارج على ثلاث مراتب
 الاولى ان تخلي نفسك من كل علم وتجلس بين يدي الله تعالى منادياً منتظراً لما يفهم الله
 في هذه الواقعة فاذا مالت بك غيبة ما ولو في اليقظة فانظر في قلبك اي شيء تجد فكلمنا
 وجدته كاليقين البدهي فاحكم به فانما هو الهام الثانية ان تقرأ سورة الشمس و
 الليل والتبين كل واحد سبع مرات ثم ارغب الى الله ونم متطهر اخالي القلب ذاكراً
 فكلمنا رأيت في منامك فاحكم به الثالثة ان تكون متطهراً فترغب الى الله في هذه

الواقعة وتفتح المصحف وتعد اسم الذات في الصفحتين كم هو فاق قلب بعد دة الاوراق و
زد عليها ثلثة ثم اعدد السطور بعد الاوراق فاي آية خرجت فتأولها على واقعتك و
احكم على ذلك فان لم تحصل العلم اليقيني وكان ظنا فاضم معه الرؤيا والقال فاذا
تواطئت على امر فاحكم به وقد قال رسول الله ﷺ ارى رؤياكم قد تواطئت على
العشر الاخرى في باب ليلة القدر وقال انهار رؤيا حتى في باب الاذان،

واعلم ان جمع المهمة على مرتبتين الاولى ان يتعرف باحدى تلك المراتب المذكورة
ان الامر هل هو كائن ام لا فاذا تعرفت انه كائن ولو بصعوبة فاجلس وحل اغصالي القلب
واسأل الله سبحانه ان يفعل ما تريد سوالا بعد سوال الى ان يغلب عليك الطلب فكن
حينئذ كالعطشان في طلب الماء كأنك طلب كغدير لا يخاطر في قلبك احتمال عدم وقوعه
فاذا فعلت ذلك مرارا فليكن على ما تريد ان شاء الله واما ما عرفت انه ليس بكائن فلا
تتعب فيه فدونه خوط الفتاد،

الثانية ان تطلب من اسماء الله تعالى المحسنى ما يوافق مرادك كالرزق فتقول يا
رزاق اوالولد فيقول يا باري يا مصور فاقرأه الى ان تتكشف عليك معرفة ذلك الاسم
مثل سريان المرد في جميع المرزوقات وماضاها فاذا انكشف فعل الامر كائن على مرادك

تفهم

نوشته بودند که بعضی یاران هر چند شغل می کنند اما ندانند آن نمی یابند وظیفه داران را
روزمره گرفته اند باید دانست که مردم در جمله یکسان نیستند بعضی از ایشان در بدر فطرت
مجتب بجهاب و بهم می باشند علاج این طبقه آنست که توجه الی الله را در حق ایشان مخلوط
ببهم می باید کرد مثلا گویند که دل خود را طبقه از فضیله خالص فرض کن و بران گل صنوبر سفید نهاده و بران

کلمه الله بخط علی بزمب نوشته و در اسرار این صورت جهدی کنند و دور نیست اگر در وقت
 اتقای این شغل بنمونه ایشان توجه کنند و اثر بقوت قویه مصادمه نمایند یا مثلاً گویند که لفظ لا را از زیر
 بر آرد که آن نوریت بر صورت فضا خالص و آنرا تا ام الدماغ میکش و باز بر قلب بزن و آنرا
 بنات باز رسان یعنی اشباع های الا الله و این دایره فضا را میدان که محیط تست و حل و سینه
 تو در آن است و ازین دایره شعاع بر قلب و سینه تو ریزد و کمال شغل آنست که مرکز و محیط
 دایره یکی گردد بر شکل شمس یا قمر یا مثلاً گویند که چوں مقابل من نشینی از چشمان من نوری
 سفید برمی آید و در زمین منتشر میشود و کس نمیداند تو متوجه آن نور شود علی هذا القیاس العاقل
 تکلیفیه الاشارة

تفهیم

کمال قرب الفرائض هو ان يضرب النفس الناطقة والسمعة اشعة التجلي القائم
 على العین الخارجیة واعنی بها اول ما تكون فی الخارج فیظهر منها آثار حقایق کما ظهرت فی العین
 ولما کمل اقترب موسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام وظهرت آثاره فی سمته کانت
 لها کمالات قدسیة مکتسبة ولما بلغ ذلک نصاب الکمال تجسدت بجسد مثالی روحه
 هذا الالهی وحيث کانت سمته حارثة المزاج فاحق لها ان يتجسد الا بصورة النار

تفهیم

لعاءة المثال مرتبتان الأولى عالمی عالم الارواح والزم فيها شبيه بالتخیلات و
 المتحولات والثانية عالمی عالم الاجسام ولسان العرف يعدها من الجسد وفيها ظهور نار
 موسی علیه السلام وكنه المرتبة الاولى انه تخيل للعرش غير محقق منه بمكان خاص منه
 وكنه المرتبة الثانية انها تلون الماء بلون تخيل العرش بقوة مقدسة واعنی بالماء اصل

الموجودات كاهذا النوع من العناصر فتدبر

تفهيم

لنضرب لك مثلاً يتضمن به حال العين وكما له العين يشبه الفؤارة فلما ان الماء ينبعث منها ولم يتعين اذذاك بشكل ما فكل لك الوجود ينبعث من العين والتمائز فيها امر من امر واذا وضعت على الفؤارة آلة مسدسة او مريجة تسدس الماء او ترع وكل ذلك اذا الحق به تعين النفس تشكلت بشكلها والنفس جيلة مشوبة الشكل احد وجهيه الشعور واليقظ وتانيهما القوام وكونه امر ا من امور هذا العالم المتدانس فاذا انزل الفيض المتوجه الى النفس كانت له جهمتان جهة العلم وجهة الحال فاذا شغل الله سبحانه في عين عبد من عباده سر الحقائق في علمه وحاله فقوله شفاء وعمله دواء

تفهيم

القول والخبر والخطب والامر والبناء والصدق والاذك كلها في اللغة اسماء الالفاظ ولكن العرف قد يضعها بازاء الافعال فمعنى قول الله تعالى بما كنتم تأفكون بما كنتم تعملون القبايح القولية والعملية

تفهيم

لوعظ صيغ منها التنزيع والتثويد ومنها بيان آيات قدرته تعالى ومنها بيان بصلحهم ومنها البشارة والانتذار وتوكيد الدعوى بذكر الله سبحانه فيها والتوكيل اليه ومنها القصص النافعة والشهيد وان كان في اللغة من يصدق الدعوى فقد يصنع العرف للحكم ايضاً فمن هذا القبيل قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله شهد اعلم يعني بهم اهل الخيرة

تفہیم

قد یوضع المسئلة بصورة و یحکم علیہا بحکم لیکون اتمہل فی التعلیم و اوقع فی الذہان و من ہذا القبیل و وصینا الانسان الایۃ فالذی ریم بہ تصویر مسئلۃ و الحکم علیہا لا غیر و قوله تعالیٰ و لما ضرب ابن مریم مثلاً معناه عندنا و اللہ اعلم انہم قالوا ان عیسیٰ علیہ السلام لما اتفق علی تعظیہ المجاہیر و قد عزله لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الالوہیۃ فلما اجرأ علی مثله فاکتفا الحق بجزائہ علی سبہم و حاصل کلہم التشنیع،

تفہیم

الداعی من اسباب الکون و الفساد و لکن ہہنا دقیقۃ و ہوانۃ انما ینفع ہما لیریم و اما ما یریم فلا ینفع منہ و لم یستجب دعاء ابراہیم علیہ السلام فی الذلۃ و لا دعاء نوح علیہ السلام فی ولدۃ لما یریم کفر ہما و لم یستجب دعاء صالح علیہ السلام علی قومہ حتی بلغت خطیئۃ کفہم عنان السماء،

تفہیم

الذی یسمی بالوجاہۃ زمن الحکمۃ ہی بعینہا الاسم الحادث زمن المحدثۃ و ذلك لان العجلۃ الکری قبل سبوغہ یتصور عند صاحب بصیرۃ الجذب و القبول و لا لافۃ

تفہیم

اعلم ان اللہ تعالیٰ اذا خاطب حقیقۃ مطلقۃ تامۃ الانسلاخ و سبیۃ الکمال فان ہذا الخطاب لا یقتصر علیہ فقط بل یتوجہ الیہا و الی ما فی بطنہا من الرجبۃ الاستعداد کما اذا بیعت الناقۃ و وھمت دخل ما فی بطنہا فی ہذا الحکم قال تعالیٰ مخاطباً للحقیقۃ الجامعۃ المحمدیۃ علیہا الصلوۃ و السلام و الضحیٰ و اللیل اذا سجد و ادعک ربک و

ما قلني فرجع هذا الخطاب الى محدث من امة فوالذي نفسي بيده ما وعدته ربه قط وما
 قلته وما عاظمه معاملة الاله في احلها واجهي من اختها بشرا بابا وامه وهم من خيار عباده
 بوجوده وكما له في رؤيا رايك ثم رايه احسن ما ربي عبد الى ان بلغ اشد فرقة الحكمة
 والوجاهة ثم رقا له الى ما لعين رأت ولا اذن سمعت وقال وللآخرة خير لك من الاول
 فوالذي نفسي بيده ما اني حالة الحق الاله ارفع من التي قبلها ثم وعدة الى ان
 يبلغه مقاما رفيعا كالتالسن عن نعت بقوله وسوف يعطيك ربك فترضى ثم
 قال المجدد كيتيما فآوى بلى يارب وجدته يتيما حتى مات ابوه ولم يبلغ مبلغ الرجال
 لا بحسب الظاهر ولا الباطن فريته انت بفضلك وحيته عن كل ما يليق به حالا
 وعلما فلك الحمد لثرا طيبا مباركا فيه ووجدك ضالا فهدى بلى يارب كان جاهلا
 بربه ثم رزقته بحض فضلك عصمة وحكمة ووجاهة ثم رزقته كرامة اخرى ثم دينا
 وصلاحا وايدته بروح القدس فباي لسان يحمدك ٥

ولو ان لي في كل منبت شعرة
 لسانا لما استوفيت واجب حمدكم
 ووجدك عائلا فاغني هذا وعد وعدة ربه والله لا يخلف الميعاد فاما اليتيم
 فلا تقهر والله ما قهر يتيما قط بعصمتك ولن يقهر ابدا ان شاء الله بتأييدك واما
 السائل فلا تنهر والله ما نهر سائلا قط ولن ينهر ابدا ان شاء الله واما بنعمة ربك فحدث
 اليس ان ما قال بيان لنعمتك، ٥

فقط لطف توحيث چون كندای ابربار
 که اگر خار و گریل همه پر دروۀ ترست

تفهيم

وقال الله تعالى المرشع لك صدرك بلى يارب شرحت صدره بالحكمة اولا

وبالمحدثية ثانيا لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك اجل يا رب عصمت ان يلبس كثيرة طول عمرك وما حاقت به فاقرة الا جعلت
له منها فرجا وفرجا لك الحمد ايو افي نعمك ويكافي كرمك ورفعتنا لك ذكرك رفعت ذكره
حين ادرجت في خطاب اصفياك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وعدة ربه
عز وجل ان يخرج من عسر اناية الى اناية الحمد يتيها العيسوية فحسروا احد قوبل بيسرين
فاذا فرغت فانصب اجل اذا فرغ عن مقابلة اليسر بالعسر فاضمحل في اليسر ظاهرا و
باطنا فعسى ان لا يكون له وجه الا اليك ولا قلب الا لذك فحينئذ ينصب لك قلبه وقاله
ويكون لك كله والى ربك فارغب عسى ان يكون اليك رغبة ومنك رهبة يكون بك و
منك ولك وفيك فيتم حينئذ نعمتك عليه،

تفهيم

المحدث اذا بلغ نصاب الكمال واضمحل في مقتضى الاسم الذي يطالع في فوادة
وانعكس فيه نور الاسمين الجامعين يصير حينئذ ساد الافق الكمال غاشيا لاقليم القرب
ظن يوجد بوجه مقرب الا والمحدث دخل في تربيتة ظاهرا وباطنا ويمضي الزمان على
ذلك حتى ينزل عيسى عليه السلام،

تفهيم

قوله تعالى وجعلنا في الارض رؤسا ان تميد بكم قوله والجبال او تادامعنا
عندنا ان الارض وحدها ليستقيمة لمصالحهم فلا يمكن ان يصنع منها القلاع والحصون
والقصور المستحكمة الا باجزاء الجبل واذا حاق بهم السيل او خافوا العدو وقيلس لهم
ملجأ الا الجبال فضرب الله لذلك مثلين فقال ان الارض كانت تميد بهم اي تضرب

ولا ترسو لمصالحهم وقال والجبال اوتاد الارض فكما لا ترسو الخيم الابال اوتاد قلل لك لا
تثبت الارض الاب الجبال واما ما يقال من ان الارض كانت تتحرك فهو مأول،

تفهيم

كل ما يعلمه الحكماء بالذوق حق لا يشوبه باطل الا ان ههنا حقيقة وهي ان امرأ
بسيط اياهم على الحكماء من قبل اعيانهم وهو مجرد عن الملابس مسلخ عن الصور ثم
يتصور ويتمثل في مداركهم بصورة علوم اختلفت عندهم وتماثل استعملها علمهم
اما الامر المجرد فحق البتة واما تلك الملابس فتختلف باختلاف الازمنة والعاد والملازم وبعضها
الحق والطف وافصح من بعض ففمن معاشر اهل الحكمة بالله لا يمتثل للبتة في الامور
المجردة وانما الاختلاف في الملابس،

ولنضرب للامر المجرد وملازمة مثله حتى يوضح حقيقة السر اليس ان قولنا
اجتناب القفيضين متمتع او شريك الباري متمتع صادق يدل على صدق الحدس
ثم ورد عليهم تشكيك في ذلك من ان المتمتع لا وجود له لاذنه اوارجاء القضية
الموجبة تستدعي وجود موضوعها البتة وايضا قد حكم في هذه القضية حكما حقيقيا
مطلقا فلا جرم ان المحمول خلط بالموضوع في نفس الامر وصدق هذه القضية في
نفس الامر يستدعي عدم الخلط اذ المتمتع بما هو متمتع لا يختلط ولا يمتلئب فرجعوا
الى وجد انهم وحكموا احد الحكم الاول فتصور في صور متعددة فوقع عند بعضهم
ان العلم علان علم نبي وعلم غير نبي والعلم الثاني لا يصادق مقتضى الافتتاح،

ووقع عند بعضهم ان هذا الموضوع امر من جزئيات الوجود لكن الذهن
يجعله بازاء المتمتع ليتعرف بذلك حكمه وكذلك المحمول فالخلط في الوجودين ويتعرف

بها حكم المتنوعين كما قيل في قولنا من حرف ووقع عند بعضهم ان هذا حكم سلبي
ليس بايجابي وبالجملة فامر واحد بسيط مركز في كل ذهن تنصور بصور متعددة، هـ
وم بدم گر شود لباس بدل شخص صاحب لباس را چه صل
ثم اذا تشعشع الحق ورسى الامر وايد بروح القدس يحق الملابس كما حق اللباس
فلا خلط اذ ذلك اصلا وهذا ادان المحلثة والاطلاق فتدبر وتعرف،

تفهيم

اعلم ان الكمال الذي بعث للدعوة اليه الانبياء عليهم السلام البتة هو الايمان
والفرق بينه وبين الحكمة انها كمال راسخ في العين الخارجية واما الايمان فهو كمال في
النسمة وتفصيل ذلك ان الله تعالى جعل للانسان هيئة مختصة به في بدن مثل كونه
بأدي البشرية مستوي القامة عريض الاطراف مدور المفاة،

وكذلك جعل له هيئة مختصة به في نسمة ومن تلك الهيئة العفة وهي بازاء
العصمة في الحكيم واعنى بها علم الانفاس في الشر وخلق وعملا والشارع يسميها تارة
بالتقوى والصلاح وتارة بالايمان فاذا قال لقوم يتقون فمعناه تقوم لهم هذه الخصلة
ومنها التفرس والتوسم والعلم والعقل وهي بازاء الحكمة واعنى بها سرعة انتقال
الذهن من الايات الى العلم بقدره الله تعالى وحسان الذهن الى اثبات واجب
الوجود وبعثة الانبياء والبعث كما هو فحيث قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
اولقوم يعقلون فانما اراد بذلك هذه الخصلة،

ومنها السكينة قال الله تعالى وانزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وهي
بازاء الوجهة واعنى بها هيئة راسخة تبعث الرجل على الاتقياء لاحكام الشرع وحيث

قال رسول الله ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا فاما رام بقوله ذلك من صام رمضان بقوة سكنت ومن غلبته حاله ذلك ومن مال كيت عليه والشرع كله بيان لهو التلذذ والناس عنها في ذهول لتلبسهم بالاحمال القبيحة والخلق الدنية فذكرهم الله سبحانه في كتابه بآيات واساليب وانواع من صيغ الوعظ ليتقهر بذلك طباعهم ويتشعشع النور الذي اودع في فطرهم واصل اليمان عندها هو الفناء في حاجز من الحس وبين الشارح شعبه وجزئياته والامور القادحة فيه والمصادمة اياه،

تفهيم

كان النبوة الاولى نظرت الى مزاج الانسان فوضعت انه انما ينبعث لمعايشة بياض النهار فشرعت الصلوة عند الاسفار وعند الضحى والظهر والعصر والمغرب ولما يبلغ الوجوب محله ولم يكن التوقيت التحمين والشريعة المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات لمحت الى عادات اهل القرى والادون فوضعت ان الناس لا يزالون متيقظين من تبشير الصبح الى ما بعد الشفق ابقت لمعايشهم فبدل الضحى بالعشا وبلغ الوجوب محله كان التوقيت تحديدا،

وبالحجة فالتواتر مدخل تام في التوقيت ورمضان كونه انما سمي به للظلم والجور ولا يدرى اي معدل للنبوة الاولى ان يوجب وكان تحديرات الزكاة من ابداع الشريعة المصطفوية وانما كان قبلة غير محمد ودعى اصحاب الاموال للساكنين واليتام ففرل اولاد في العتيرة وحلاب الابل وضيافة ابن النسيب ثم احكم الله آياته،

وابراهيم عليه السلام هو الذي تأسى به في مناسك الحج ففسن ما وقع من اتفاقا وماالت الشريعة تتوارث ويشرحها شارح بعد شارح وينقصها منقح بعد منقح حتى كان خاتم

المرسلين ^{عليه السلام} فشرح شرحا شارحا واتى بالشرعية النقيحة المنقحة فليس لاحد ان يزيد عليه شرحا ولا تنقيحا،

تفهيم

التنقيح تنقيحان تنقيح عن انتحال المتحلين وهو منصب المجدد وليس يجب ان يكون بعد كل مائة تعينا بل تخمينا واقرّب المحتملات عندنا ان يعتبر من وفات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فما يزعم من انه من الهجرة وانه من بغوث بعض اهل الارشاد ليس بشيء ولا يقع عندنا بموقع بل هو من الوفيات تخمينا ومن اوصاف المحدثين ان ينقحوا الشريعة من الاحاديث الموضوعة والضعيفة واقيسة القاسيين ويضعوا الذب والوجوب والكرهية والتخريم موضعها،

والتنقيح الثاني تنقيح عن العاداة التي ينعتقد فيها التشريع والغليات وعن المتشابهات ومقتضى الايمان... والشريعة المصطفوية تقيحة لقرين عليها بحسب هذا التنقيح،

تفهيم

مقامات قرب الفرائض كلها تشبه الاتفاقيات وان كان لها في انفسها نظام لا تتجاوزة والقول الكلي في ذلك ان هذه المقامات صنفان صنف يظهر عند انتشار الاسم الحادث حتى يبلغ نصابه وصنف يظهر عند ما يضرب الروح والنسمة اشعة الاسم بعد سبوغه اما الاول فالنظريه الى انفكالك الجسمانية وتذللها والثاني اما النظر فيه الى انفسها لا الى غايات تكون لاجلها،

تفهيم

اعلم ان الصلوة من تماثيل الحي القيوم فاول ما تمثلت كانت قياما وركوعا وسجودا

ودعاء اعني امر اكلها يصدق على القيام الحقيقي والقعود مكانه والاضطجاع وكذلك بالركوع
والسجود امر يصدق على الحقيقي والمجازي وبالدعاء ما يعم وقتا وصيغة،

وبالحلمة فالصلوة الواجبة من قبل النشأة القديمة امر كلي مركب من اربعة امور
كليتة وانما التركيب من اول التمثلات ولعل قبله تمثل بسيط واحد اني لا يكتفى كنه فلم يزل
يشرحها شارح بمقتضى تجليله حتى وجد خاتمه المرسلين عليه السلام فابدى لتلك الكليات الارب
صور اجزئية وعين كل جزئي بوقت كالقيام مستويا عند السلافة والقعود عند المرض او
الركوب او النفل والاضطجاع عند اشد المرض او النفل والفاطمه من الدعاء عند
الاستطاعة وسبحان الله والحمد لله الخ لا في الحى بملك الارب امور توكلها اصل معناها
كالاطمينان في الركوع والسجود وكتكبيره الافتتاح وكالقوفة والجلسة وقعدة التشهد و
السلام فالاولى امور واجبة في الدرجة الاولى والثانية امور جوازات والثالثة والعرض فهذه التفسير
لقولنا شرح شارحا،

وكذلك الصوم كان اول تمثلاته حبس النفس فشرحه الاولون بالصمت
عن الكلام وسائر المستلزمات وعاد آخرها الى ما عاد وقد ذكرنا الزكوة،

تفهيم

القول الكلي في تصنيف الصحابة رضي الله عنهم ان منهم من جنب
عينه فحظه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه وهو الذي سميناة حكيما ومنهم من جنب
نسمته فاستعت فحظه في نسمته وهو المؤمن ولا يكاد يوجد فيهم من جنب نفسه
وذلك لان الحظ المأخوذ من طباعه الانقسام الى ثلاثة اقسام ولا تسع النفس
ذلك كما قلنا،

تفهيم

اعلم ان للظهور مراتب وفي كل مرتبة حكم على حدة فلو اعتبرت الشيء قبل مرتبته كان مسلوبا صرا بما هو ذلك الشيء ولو اعتبرت الشيء مع اوصافه قبل ان يحل ميقات شيتيته كان ذلك هذرا باطلا والله سبحانه لما اظهر الانسان كان له وجودا في درجة ما من الدرجات فلو اعتبرته قبل هذه الدرجة لم يكن شيئا بما هو انسان ولكن بما هو من عكس السماء ولو اعتبرته مع اوصافه لم تلحقه اوصافه بما هو انسان،

تفهيم

واعلم ان الضابط في اسناد الاشياء الى الله سبحانه هو الى العبد هي ان الفيض المنتشأ في نشأة اذ اقيس الى ما يستتبعه فيها لم يكن ان يستند الى الله بما هو كذلك واذ اقيس الى افاضته من ورائها صلح استناده الى الله سبحانه بما هو كذلك والقضايا كما انها خارجية وحقيقية وذهنية فكل ذلك تنقسم بحسب نشأة نشأة فاذا قست التصوير الى الانسان ودرجة يمكن ان يقال صورة الله سبحانه واذ اقيس الى نشأة الملائكة ودرجةها لم يمكن ان يقال صورة الله سبحانه،

تفهيم

الانسان يحصل له اولا صورة علمية ويستتبع ذلك الصورة صورة شوقية على سبيل اليجاب ويستتبع ذلك اذ ابلغ نصاب الزادة وهي افاضته بالفعل للحركة القولية والفعلية فاحكم بما علمناك من ان الضابط انهما مستندة الى العبد وبما علمناك من وحدة الوجود انهما مفاضة فتحقق ههنا ما قال الشيخ ابو الحسن الشنري ان الافعال مخلوقة والعبد مختار واختياره مخلوق،

تفهيم

الغرض من المصائب ان ينقاد النعمة تحت حكم الاسم انقياداً تاماً ويطابق مطابقة كاملة والسنة عندها ان يضم النعمة بعضها الى بعض ويجعل موافقة بالاحتياط كما انه يكون ذلك عليه ضرورة فاذا تم الانقياد وطلعت شمس الحق ساطعة فارخوف عليهم ولا هم يحزنون،

تفهيم

لطلاق الاسم الحادثة اشارة وهي ان حيث ما توجه بحسب التفهيم او الوحي اتبعت في ذلك النفوس فاذا قام مقام الشرع والحق قامت معه النفوس وهذا سر الارشاد،

تفهيم

ولنعلم كيف ينزل الوحي على الانبياء وكيف ينزل القضاء على المقربين من الملائكة اعلم ان في النشأة القد يمت مرتبة تسمى بمنع الشريعة ومرتبة تسمى بمنع القضاء داعي بالاولى الجبهة الصادرة من الرب بحسب الكمال فيمثل هناك الانسان بحسب النشأة الكمالية مفاضل من الرب تماثلياً مطلقاً وهذا التمثل هو منبع الشريعة ويشبه ان يكون نشأة الكمال نشأة جزئية بالنسبة الى نشأة العالم في نفسه،

ولما تجلى الله سبحانه في اعيان الرسل وكان هذا التجلي جامعاً لوجهين كان قد بما حادثاً ومجرداً متعلقاً انعكس فيه ذلك الانسان لامرة واحدة بل بحسب المعدلات المربعة للاسم المنورة له وانما انعكس فيه ذلك لانها كلاهما انسان فبذلك انتظم امر العلم والحال فما افادة هذا الاسم هو الوحي وشروق الارشاد الذي انما هو لطلاق الاسم وعموم جعل هذا التمثل امر حتمياً ونهياً واجباً،

ومن الملائكة من كادعينهم ان يكون عالما كله فانعكس في اسمهم مرتبة
كلية هي صورة العالم كله على حسب المعدلات وهو القضاء،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة وسنة قائمة
وفريضة عادلة فالآية هو علم القرآن والسنة هو علم العبادات والآداب والفريضة
العادلة هو علم القضاء يجوز فيه العمل بالرأي واذا احتمل رجل امر او وافق ظنك فلا
تجاوز عنه وهو الاجماع دليل اظني ولا قياس ولا اجماع فيما سوى ذلك،

تفهيم

اصول الشرع اثنتان آية محكمة وسنة قائمة لا مزيد عليها وهما علم آخر يشب
ان يكون من علوم الدنيا وهو علم القضاء فاذا رفع اليه قضية فله ان يجتهد فيها برأيه
ويتجرى الصواب فان كان قد سبق فيها حكم لمجاعة فعلية ان لا يجاوزة وهي القياس
والاجماع وجزئيا فها في علوم الشرع مغلطة ظاهرة وادلة الفقهاء على ذلك مقتصرة
على ما قلنا كحديث معاذ وعلي رضي الله عنهما وحديث المجتهد يخطئ ويصيب وقوله
عليه السلام لا تتجمع امتي على الضلالة يعني بذلك انه لا يزال في امتي قوم يقفون
بالامر ولا يعني بذلك الاجماع وبالحجة فالرأي في الدين تحريف وفي القضاء حسنة،

تفهيم

لها وجد آدم عليه السلام بسبب عادي عومل معاملة اهل الجنة فانه وان
كان ارضيا ولكن بكامله وسبوغه اكتسب بدن اخر ويا فاسكن في الجنة فشابه حينئذ
المتجسد المثالي وكل متجسد مثالي ليس له استقرار في الارض وانما الاستقرار لصاحب

التخليط فهذا علم حق ولما تمى آدم ذلك اى علم بالذوق داخله الشيطان فى ذلك
فمثل عنده التخليط بصورة المعصية فانجس من صدره انه لولا المعصية لم يحصل
الاستقرار فعصى آدم ربه اكلية،

تفهيم

كان يونس عليه السلام نبيا محمد ثانيا بعد الامم ولم يكن نبيا مكمل فارسله شعيب
عليه السلام الى اهل نينوا ولم يكن حينئذ مستقلا من قبل نفسه فاراد الله سبحانه ان
يخلع عليه خلعة الحقاينة حتى يكون من صالحى الرسل فانجس له فى اثناء معارضة امته
ذوق من صدره ان يدعوا الله سبحانه لاهلاكهم ولما بان ان الهلاك وكان وجهها قوي
الثرى فى الصحف فسمع دعاءه فخرج يتربص الهلاك وقيل توبتهم ففلق فلما شديدا و
هذا طباع المحدث اذا بد ان تفهيمه ليس حقا بانا فابتلى بانواع البلاء حتى تم انقار
تحت الاسم وكل عموم الاسم فالبس اذ ذاك لباس الحقاينة وبعث الى قومه مستقلا
من قبل نفسه فتمت عليه النعمة،

تفهيم

فهمى الله سبحانه انى اعطيت لك طريقا من السلوك هي اقرب الطرق واوثقها
ارهدى بها على لسانك من شئت وهي مركبة من تزيينتين تربوية فى الباطن وتربوية فى
الظاهر اما التربية الباطنية فهى انه اذا رغب اليك احدا او الفت اليك قلبه فعلمه النفي و
الاثبات ولا يشترط فيه شيء الا البراءة عن كل ما سوى الله تعالى فى جانب النفي والرغبة
الكلية اليه عز وجل جلاله فى جانب الاثبات حتى اذا رنحت فيه المحبة وزالت عنه
الخواجس فاقض عليه حينئذ حضور الله سبحانه فجرد اعن الحرف والصوت حتى اذا دام

حضوره وصلحت طباعه فعله التوحيد حتى اذا انكسرت سورة نفسه فهو فاني حينئذ فاذا
خلص من فتائه فافض عليه المحضور المحرر ثانياً وليواظب عليه حتى يجد في نفسه قوة الاقضية
والكرهات منوطة بتلاوة الاسماء والفناء فيها ثم عليه ان يكثر العبادات حتى ترشح في صحيفته
واما التربية الظاهرة فمرى انه اذا رغب اليك احد او الفت قلبه فبره ان لا يعبد
الا الله ولا يستعين الا اياه ولا يذبح الا له ولا يذكر الا اياه وانه احباءك ومخلصيك
عن الخمر والتوشة وما ضاهاها ومرضهم بالحسنات وانه عن المعاصي والسيئات والبدعات
ما استطعت وانه من رغب اليك عن ابواب اهل الدنيا،

تفهيم

التفهيم والمحدثية والتمنى كلها الفاظ مترادفة يعنى بها امر ينزل من اسم الله
سمحانه كهيئة الحال والعزم على النسيئة ولا يتقطن لنزوله الا بعد الاقضية ثم منى ربي
ان الذين يرغبون اليك صنفان صنف جبلوا على استعداد السابقين فدلهم على الفناء
والبقاء وصنف جبلوا على استعداد اهل اليمين فدلهم على السنة واليمان الحقيقي،

تفهيم

فمرى ربي جل جلاله انك ان انعكس فيك نور الاسمين الجامعين نور الاسم
المصطفوي والاسم العيسوي عليهما الصلوات والتسليمات فعسى ان تكون ساد الافق
الكمال غاشياً لا قليم القرب فلن يوجد بعدك مقرب الا ذلك دخل في تربيتك ظاهراً
وباطناً حتى ينزل عيسى عليه السلام وعسى ان ينزل عليك الحق فاكمل نظام العالم كما
تنزل الصاعقة فتفك وتقع كلماتها ويظهر الايات من بين يديك ومن خلفك و
عن يمينك وعن يسارك ويطلع شمس الحق ساطعة وتتمحى كل ظلام عن شرور عالم

التخليط وعسى ان يتم لك ذلك ان تكون الارض نورانية ويذهب عنها الجور والجفا حتى
ترتفع الحاجة الى المهدي ويتأخر وجوده الى مدة طويلة وتلك النعمة الكبرى لا تروى فوقها
فازعجني هذا التفهيم ازعا جاقويا فخرجت الى الحجاز فلما بلغت الساحل عاقت امور يطول
عليها فقلقت فلما شد بيل ففهمني ربي جل جلاله ان هذا منصب جليل في غاية الجلالة
لا يستطيع ان تسلفه الا بعد ان تتم كلمات نامرك بها والقول الجملي في ذلك ان تسير بسيرة
الانبياء عليهم السلام ظاهرا وباطنا وتهدى امتهم الناس ولا يكون بينك وبين احد
ربط المحبة الا ربطا منصبا بصيغ الله سبحانه فان اتممت ذلك فعسى ان يرفعك ما
تروجه ولكل امر ارجل مسمى كايجازة،

تفهيم

ههنا امور ثلاثة الذوق وهو منصب الحكيم وحده العلم الذي ينزل عليه من
حيث ينزل عليه سر وجوده والتفهيم هو منصب المحدث قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وقال رسول الله ﷺ انه كان فيما قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان
كان في امتي فعمرو وحده حال وعمره ينزل من تطابق الاسم الجامع والسمية والوحي
وهو منصب الانبياء صلوات الله عليهم وحده علم ينزل من اتحاد امرين قريبا للفرق
والقرب الملوك في على السمية الحققة تحققاتا واقطعيا والحكيم اذا ترقى الى التفهيم فلا
يذهب عنه الذوق بل يكون التفهيم من تلقاء وجهه والذوق خلف وجهه فان شاء
حينئذ ان يكتنه بكنه امر بحسب الذوق لم يستطع ذلك،

تفهيم

فهمني ربي جل جلاله ان الضمى والتبجدها توارثها الانبياء لا ينبغي للمحدث

ان یغفل عنها ولم یقدر لہا عند ہر وقت الاتحینا ولا عدد الاستجابا وایس سواھا صلوة
توارثھا الا الفرائض بحسب امر من الصلوة ان یواظب علیہا مع الفرائض ومانر الت
الانبیاء تتوارث الصیام و بحسب امر ان یواظب علی صیام ثلاثہ ایام من کل شہر بعد رمضان،

تفسیر
ہر دورہ از دورات اربعہ یعنی دورہ ایمان حقیقی اقرب نوافل وقریب نو قرب فرائض ورنہ
دارد و متشابہ در بد، ہر یک بشارۃ بود بوصول مقصود اجمالا و شوقی بی سرو پا و حیرتی عجیب بعد از ان
خوض در مقدمات آن قرب و بطور اشباح آن واقع می شد و درین وقت نظریہ رج قہقری دورہ
سابقہ را احاطہ میکرد و بدوا احتتام و اتمام و احکام آن در مینافت انگاہ استغراق و اضمحلال حاصل
می شد و ظاہرا و باطنا حالا و مقالا ہمہ این دوری بود و پس علوم و معارف او ہویدامی گشت
بعد از ان ماموری شدیم بلسان این دورہ بارشاد و نصیحتہ خلق اللہ و مدخلتہ در نظام طبعی۔
قا طعا و قاعا پس ازان بشارۃ دورہ دیگر میدادند و شوق آنرا در سری نہادند و
عشق شورے در نہاد و ما نہاد جان مارا در کف غوغا نہاد

تفہیم

علمنی ربی جل جلالہ علم التفسیر فی کلمات یسیرۃ ہی ان الایمان الحقیقہ و دینہ
فی کل سمتہ بحسب الفطرۃ و لکن الناس استولی علیہم سرور عالم التخلیط فانزل اللہ
القران لتفہم بہ طباعہم فمنہ ما هو تشنیع بالمسلمات عند الجمہور و تنویہ لہا ومنہ ما هو
ترہیب و ترغیب ومنہ الآیات العظیمہ و بیان النعم الکبریٰ ومنہ توكید الدعویٰ بذکر
اللہ سبحانہ فیہا و التوکیل الیہ ومنہ بیان القصص النافعة و الحالات المرققة و من بیان

العادات الفاسدة وقبحها ومن رد التحريفات ومنه التمثيل ومنه بيان صفاته تعالى الميائنة
عن الناسوت فلهذا هو النظام الطبيعي لمضامين الآيات،

ثم ان اسلوب السور يشبه اسلوب الرسالة من وجه واسلوب القصيدة من
وجه واسلوب الآيات مثل اسلوب الرثايات وقوافيها مثل قوافي الرثايات على مذهب الرثاء
القديم فانهم يحوزون النون والميم في بيت وان يكون الواو والياء في بيت فلهذا بيان
لنظام النظم لتضرب لك مثلاً يتضمن بدرجة قرب الملوك،

ارأيت الرجل يعشق احداً كيف يكون لا تشاء وعشق حتى يبلغ نضاب الكمال
وزن محد وداول ما يقربها مستحسان المعشوق في خياله ويعقب ذلك الميل وتعلق
القلب وشوق اللقاء ثم يظهر عليه يبس الجفون واسوداد الوجه والقلق والتأمل و
كذلك سلطان الحكمة خفي الحكمه ضعيف الاثر ومقتضى التفهيم ضروري ايجابي وعند
قرب الملوك يحصص الحق ويتشعشع النور،

تفهيم

من خصائص قرب الكمال ان يتولى الله سبحانه للعبد ظاهراً وباطناً فيجري تدبيره
على مقتضى الحكمة الالهية علم اولم يعلم قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين،
ومن خصائص هذا القرب ان يناديه الملائكة كما نادت هريم وليس ندائهما
بالاصوات بل بالاشارات وهذا القرب هو الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث
قال كل من الرجال كثير الحديث وهو الصلاح الذي اتاه الله يونس عليه السلام بعد
ان نبذته الحوت قال تعالى فاجتباها ربه فجعله من الصالحين والوحي وراء ذلك،

تفهيم

قولنا كمالات توحد كمالا واحدا او شرور توحدت شررا واحدا معناه عميق جدا لا يحصل الا بان يضرب له مثلا ليس ان العناصر الاربعة بصورها المتمايزة اجتمعت وامتزجت و تصغر اجزاءها حتى كانت لها هيئة وحدانية وكل واحد فاما جاء من وحدته من الله سبحانه فله نوع من القرب فلما اقتربت مدت يداها الى الله سبحانه سائلة من فم صورة لطيفة اخرى هي المعدنية وكذلك الصورة المعدنية بمجسيتها وخصوصيتها كاشياء واحدا فسئل الله سبحانه ايضا آخر فم الصورة النباتية والصورة النباتية سئلت هكذا فمدح الصورة الحيوانية ثم الانسانية،

فتمتق من هذا السبيل ان طبيعة الممكن جاعة فقيرة ولا يتمتع بها من السؤل الا الكثرة فما من متوحد الرسل فيضنا خاصا آخر والله سبحانه لا يرده سؤل سائل وقس على ذلك نشأة الكمال فالكمالات المتكثرة يجمعها استعداد العين الواحدة والنفس و النسمة في نظام واحد وهيئة وحدانية فسئل رب العالمين بلسان الاستعداد وافيض عليها صورة اخرى الطف من التي قبلها وهكذا الى ابد الاباد،

وقد يفاض الصورة من نوع آخر بعلاقة خفية فتنتطبع في الاجسام اما رأيت كيف تتبدل برودة الماء بحرارة فيفاض على هولة الصورة الهوائية نثر النار او لم تغتبر ان الرجل اذا غلبت عليه الصفراء كيف يصفر ويسرع القول ويكره الضوء فتمتق ان بين الاجسام والاعراض علاقة خفية بها ينقلب امر الى امر وهكذا الباكثرت شرور بني آدم واستقرت في الصحيفة العامة استعداد العالم لرجل في غاية الشرية فكان الدجال وفيه سر القيامة،

ومن اذواقنا ان يهلك قوم بعدة بشر وهم لما كانت تلحق بكم اهلكتم عاد وثمود
ولا بد من اثبات صحف خاصة وصحيفة عامة وهذه الصحف ما هي مسألة عويصة و
اقرب الآراء انها امور مجردة فتحدقن في هذه الحكمة فانها اصل الكون والفساد،

تفهيم

فامن عامل عملا الا ويستقر صورة عمله في صحيفة ثم تظهر فيفاض عليه او على ماله
واهلكه صورة سيئة تناسب ذلك العمل فان كان بدينه مثالا كثيرا الاخلاق ينقلب هذه
السيئة عفونة فتحم وان كان يمشي على الزنق يتخلع رجله وهكذا تقع امور معدة فينتصرون
السيئة بصور اخرى وقد تحيط به اسباب ميسرة كالعوات والصدقات فيزول الحصى
في اسرع حين او يظهر الحصى في مناه ويظهر سلب المال نسيانا ومنه سر الحجة والنار

تفهيم

قدم من الله سبحانه علي وعلى اهل زفاني بان فنحن طريقا من السلوك هي اقرب
الطرق وهي مركبة من خمس اقترابات اعني الايمان الحقيقية وقرب النوازل وقرب الوجود
وقرب المفروض قرب الملوك وجعل هذه الطريقة غاية من ارادها آتاه الله وفهمني ربي
جل جلاله انا جعلناك امام هذه الطريقة واوصلناك ذروة سنماها وسددنا طرقت
الوصول الى حقيقة القرب كلها اليوم غير طريقة واحدة وهو محبتك والانقياد لك فالسما
ليس على من عبادك بسما وليس على الارض عليه بارض فاهل المشرق واهل المغرب
كلهم رعييتك وانت سلطانهم علما اولم يعلموا فان علما فازوا وان جهلوا اخابوا
و در مجنون گذشت و نوبت ماست هر کسی پنج روز نوبت اوست

تفهيم

فهمنى ربى جل جلاله ان الارض كلها موضوعة فى يديك فاما ان تعذبهم واما ان
تتخذ فيهم حسنا قلت اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا كثيرا الآية
وما فهمنى ذلك الا بعد ان تكفل امورا هي كلها كلياتها وجزئياتها فجعلت كالميت فى يد
الغسال او الطفل فى حجر المرضعة فمثلى كمثل الفؤارة يخرج منها الماء على هيئة مخصوصة
ولا علم ولا اختيار لها الا انى جبلت جاليا فعسى ان يظهر الجمال فى الارض وينطق الجور
والجفا وارواحهم الله سبحانه ان يظهر على ذلك آية بيينة فتجهر بظهور الجمال وانه
انما نبع من هذا العبد الضعيف،

تفهيم

قد يكون الانسان على شرف فهلكته من موت اوضاع عال فيتقدم ذلك منامات
موحشة او تشتمت خاطر وقد يحجب المقابر ويكثر ذكر الموت او يود الانفراد والجمول او
ليكرهها وقد يكون له قرب على سفر فيخطب هناك وينتشوش نفسه ههنا ومن اختبر نفسه
لم يجد مصيبة ولا مسرة الا وقد تقدم ما انذار وتبشير فهل اعلمك ما السرفية اذا انعقدت
الاسباب السماوية على واقعة تتحقق لها وجود ما قبل ان يبلغ نصابه فى متن الواقع و
النفس جبلت شفاقة فقد ينعكس فيها امره فى مجاري العادات فيتمثل عند النسمة
بصورة تناسبها فامعنا فى هذه العلوم فينبع لهم علم تاويل الرؤيا وعلم الطيرة و
القال وامعنا فى تناسب نشأى جبلة الانسان والارض المعنوية كالخلاص والسعة
والفقر فينبع لهم علم القياقة والعالم يشبه لانتظامه فى نظام واحد بالبحر اذا حركت جانبها
منه تحركت الجوانب كلها وامعنا فى تناسب حركات النجوم والوقائع الجوية والارضية اما

تدرى ان الشمس جبلت حارة يابسة والقمر بارد رطبا،

فاعلم ان كل نجم جبل على طبيعة من الطباع وكل طبيعة تناسب احوال شتى من الاعراض والمعاني وغيرها كما ذكرنا في مثل الصفراوي فبهذا يتحقق الوقائع فينبع لهم علم النجوم فان قلت فما بال الطيرة والنجوم قد بقي عنهما على انهما من العلوم المحقة قلت اما النجوم فانما هي عند اقوام ينسبون التأثير الى الانواء ويعفلون بها عن الخلاق المجيد او قصر علمهم فتكفوا ظنوننا والظن كما يغنى من الحق شيئا واما الطيرة فانما هي عنهما ما توارثه الجهمية بلا دليل ولا علم وما كان من هذه الحيوات فترى انها لو لم تكن لم يكن الوقائع،

فان قلت فما بال الشعر لم يعلم النبي ﷺ اياه قلت الشعر يلتبس بالوعظ في بادي الامر اذ يشتركان في قهر النفس ويقايزان بظهور الفطرة التي فطر الله الناس عليها في الوعظ دون الشعر وبان مقدمات الشعر وهمية ومقدمات الوعظ يجب ان يكون حقة فاشتبه القرآن على الكفار فكشف لهم عن حقيقة الزهر واما هذا النظم فانما لم ينج لانه سليقة حسية لم يخط اذ ذاك بقانون والانبياء منساجون عن كل سليقة حسية،

تقرير

من تظن بتخاذي العوالم وتولد الشكات بعضها من بعض لم تخف عليه خافية من علم التكوين المتيقن جماهير الامر على ذلك اما الطبيعيون فحيث قالوا ان الصفراء مثل اتورت الصفرة ثم الاسوداد ومن المعاني الغضب والحرة والصبر وسرعة القبول وهكذا عين الكل مزاج حار وبارد ورطب ويابس سواء كان اصليا او عارضا امورا تخصه وتقول منه ولكل فساد في الخلط آفات تخصه من المعاني والاعراض حتى انهم جعلوا

للمنات والخلق واحاديث النفس واوصاف القلب اسبابا تختصها وتستولها،
المقرع سمعك ما ذكرنا في بحث التناسل من معدن الذكورة والانوثة ولاوصاف
وكيف تتوارث الصورة والهيئات حتى ان اصحاب الفلاحة يجزمون بان هذه التربية
تورث هذه الصفة في الزرع وكيف تحلت الحلاوة في الثمر وبأي حيلة تكون النوى صغيرة
والثمرة كبيرة ومن اين يحسن الوان الاوراد واهل الري لهم في امر التناسل عجرات
يكاد يتعجب من الرذكيا،

واما الالهيون فاثبتوا العقول وجعلوا العوالم وظلالها واهل النجوم امعان في
طبائع النجوم وحركاتها وما تستولد من الوقائع الارضية حتى انه وقع لاهل الرمل انشكل
الحيان تمثال الرجل طويل اللحية مثلاً وهكذا اعينوا الكل شكل امور امزاج اجسام والمعاني،
وبالحجة فهذا عامة الناس قد اتفقوا على اصل هاتين المسئلتين واجتهدا
في تبين جزئياتهما واما خاصتهم من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء
فلهم في ذلك يد طويل حيث كشفوا على سر المعاد وتأثيرات الاسماء والدعوات وغيرها
فهل يمكن ان يتفق الخاصة والعامة حتى انه لم يخرج من ذلك اهل الفلاحة والري ...
فالمرقد قال من الظهور اقصى المراتب وكذلك قولنا باثبات الصحف،

الترى امت من الناس خاصتهم وعامتهم اهل المشرق والمغرب وما فيها الا
وهم يقرون به حيث يتحذرون من الظلم وهتك الحرمات لما وقع لهم من التجربة
او من اخبار مخبر صادق قد اندرست الرواية عنه عندهم لطول المدة ما خلا رجال من
المشائية لست اراهم على بصيرة وياقنين من دينهم وانما اعمالهم ركة تشيخا لا ذهانهم
واداء الحقوق ذكاهم،

تفهيم

ان الله سبحانه له فنون معاملات مع عباده على مقادير اعيانهم فمنهم من جبل على
الجمال فلا يكاد يوجد في معاملاته الجمال فيه اصلا فان ابتلي بأنواع الجلال لضروته اطلاقا
هذه الترتيبية فلا جرم ان له فيها شوباً من الجمال فمثل هذا الرجل عسى ان يتوكله الله سبحانه
في معاشه فلا يجبل به فاقرة وعسى ان لا يجبرى عليه سنة الا وقد وجبت عليه الزكاة كما قد
ربى الله سبحانه عباده في معاشهم فما وجبت عليهم الزكاة قط والى مثل هذا التولى اشار
رسول الله ﷺ حيث قال اذا احب الله عبد المحديث،

تفهيم

هؤلاء الاقتربات الخمس تتوحد في الرجل لوحدة عينه ووحدة نفسه ووحدة
نسمة فيمد كماله المتوحدية الى الله سبحانه يسئل منه فيضاً من نور آخر ويلج عليه فيعطيه
ربه ما سأل فيجئ الحق له ان يرى الملائكة ويسمع منهم وهو مقام الحقائقية،

تفهيم

الم تركيب افصح رسول الله ﷺ عن طريقنا التي هي اب الطرق كلها واقرب
السبل اجمعها فسمى الفناء الاول بشرح الصدر وجعل من افاراته التجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله فترسم قرب النوافل بما حكه عن رب العالمين لا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبين بينك وبين عبدي
بقوله في صفة الابدال انما افضلهم الله سبحانه على الخلق بسماحة النفس وعظم شأن
قرب الفرائض بقوله فالتقرب الي عبد احب الي من قرب الفرائض وكشف عن قرب
الملوك بقوله اذا احب الله عبد نادى جبرئيل المحديث،

تفهيم

ههنا افاضت ان مقدسنان اصلهما واحد وصورهما شق بهما نظام القرب ابي قرب
كان وهما المخ في اعمدة الاقترايات كلها الاولى المجذب لا يزال العبد يوقع الى معدات القرب
ويردفع اليها بغير اختيار منه والثاني التولي وهو بعد التدلى لا يزال العبد يعين الله سبحانه
وفي عناية وحماية والانباء ومن في طريقهم جلد بهم تولى وتولى هم جلد بهم فاهم

تفهيم

من آتاه الله سبحانه طريقنا فسلك به فيها حتى اتمها فهو هذا اذن الوحي وحاصل
العلم على طرادتها ونضارتها وبيدة لواء الدين ويعزى الى حقيقة اجمال العالمين فطوبى
له ثم طوبى له ثم طوبى له

تفهيم

ينشعب من الكمال الذى اقيم فيه رسول الله ﷺ شعب منها الملك وسرة
انقلاب الشمول الباطنى امرا ظاهريا فتد اخل في ابواب الزكوة فانعقد اصولها ومنها
القضاء هودف المخاصمات وسرة الهداية العاقبة فقبلية في تخاليف النعمة بلونها ومنها الوعظ
وكان قد بلغ غاية التزام فوقها وله صيغ لا يحيطها الا من اوفى خير كثير ومنها التولية
وكم من آيات عليها تبتنى واليها تشير ومنها عداوة اهل الكفر والفسق هجرة وجهاد او
اختصاصا وانشعبت من التولية لجابة الدعاء والاستغفار والاستشفاء ما يضاهاها و
اسرار لا يكتنه كنهها واما من وصي الاقد تمحل حالته كلها قلت شعرا،

لقد بلوتك في سلم وفي عتب فما وجدت كذا الخالص للذهب
ابشر بخنة عدن سوف تلخلها من الوجاهة والتفهيم والادب

ولم تسم بنور الله الا لانه
فان يك حقاً ما علمت فانه
سيأتيك امر لا يطاق بهاءه
وتلج وبرديج معان شنتاكم
عما قريب تكون النور فارتقب
سيلقى اليك الامر لا بد سائغ
الى كل سر لا محالة بالغ
يريجان هما في فؤادك لا دغ

تفهيم

الاولياء على اقسام شتى منهم من تقدمت سمته وتأخرت نفسه وانما اتاه
الجذب من قبل سمته وهم على صنفين صنف انما اتاه الجذب من انوار الطاعات و
صنف انما اتاه من توحيد المحبة وكان التابعون من الاول والنجم الكبرى والحواجه
عبيد الله الحرار من الثاني ومنهم من تقدمت نفسه وتأخرت سمته وانما اتاه الجذب
من قبل نفسه ومن خصائصه ان علمه اوفر من حاله،

والشيخ جنيد اول من وضع الطريقة وقين قوانينها ثم لم يزل اصحابا الطريق
يشرحون تلك القوانين تارة ويختصرونها اخرى فانفتح لهم باب الى قوة الحال ومنهم
من تقدمت عينه وكان الشيخ ابن العربي منهم هذا على ان كل ولي فانما فناءه في نفسه
وجذب به فيها ثم هدى الله رجلا فقتن قوانين نور النبوة فالحمد رب العالمين،

تفهيم

ما من واقعة الا ويتقدمها ارهاص اى وقائع جزئية تشاكلها في هيئتها وما من
واقعة الا ويتقدمها وجود اجمالي لها قبل ان يظهر في الشهادة وسر المسلمين واحد و
هو ان المقربين من الملائكة اذا استنزلوا القضاء من منبع القدر وتم استنزالهم
تحقق له وجود في عالم يستبد بادراكه الادراك اي القوة المدركة والعالم يشب المراكمة

للقضاء فقد يتبادرها وقائع جزئية جبلت على سرعة الانعكاس وهذا الوجود هو وجودها الحقيقي
ولما انكشف لنا علم تسخير العالم فمن اننا لا بد من رغبتين رغبة عند تحقق وجوده ذلك و
رغبة عند تحقق وجوده الخارجي فتعرف،

تفهيم

احب اسماء الله سبحانه الي اليوم هو السيد وذلك لانه انتفى عندي سيادة كل سيد
ولا يتكل ولي فهم اقلته اشارة دقيقة الى مقامي وانطوى معناه على نفي واثبات،

تفهيم

المحدث لاسيما اذا كان محدثا ليس عليه ان يتبع الشرائع الاجتهادية فقد اغنى
الاصباح عن المصباح وانما قد وتبولوجي وعلوم الرسل صلوات الله عليهم،

تفهيم

لا بد لكل نبي من وحي وكنه الوصاية عندنا حكمة ثم قرب ملكوتي ثم تحمل الشرح النبي
ﷺ وعلومه ويتكفل لامة بالداء ومنصبه ان يكون خازن علم النبي في الامة وحامل
وحية فلا يخلو الزمان عن حجة والحاصل الانحمار فصار الزمان زمان الجاهلية وان يكون
نائب في الوقائع فكما ان النبي تكون امة شيئا واحدا هو احدى ايتها فيد بها تدبير الرجل
بدنه وجسده فمكذ هذا الوصي لا يزال يدعو الله سبحانه ان يكشف الله سبحانه عنهم
الضيق ولا بد لكل زمان من وصي وهو القائم بامر الملة،

والوصي ليس بقطب لان القطب يتعلق به الوجود ليس من وراث النبوة
في شيء والوصي يتعلق به امر الملة الخاصة وليس يجب ان يكون خليفة في الارض
لان خازن علومه والداي لامة ليس له الا ذلك،

تفهيم

ولابد لكل نبي من مجد ينفتح دينه عن انتقال المنتحلين وهو محدث البس لباس السكينة فجعل يضع الوجوب والتحريم والكراهة والسنية والباحة محلها وينفتح الشريعة عن الأحاديث الموضوعية واقيسة القائسين وعن كل افراط وتفریط ولا يكون الفقيه مجدداً فان كان المجد بعينه الوصي ثم اقره

تفهيم

كنت البسني الله سبحانه خلة المجددية حين انتهت بي دورة الحكيم لما ليست الخلة الحقيقية وسلب عني كل علم نظري فكري بقيت متحيرة كيف يتأقلى الى المجددية ثم اوضح ربى جل جلاله طريقاً خاصاً يجمع بهما بين الامية والمجددية بلا نظر فكري وانى الى الآن لم افهم تفصيل المجددية وفنت اجمالها وعلمت علم الجمع بين الاختلافات وعلمت ان الراي في الشريعة تفرير وفي القضاء ملزمة،

تفهيم

علمنى ربى جل جلاله ان القيمة قد اقتربت والمهدى تهيأ للخروج والكمال قد انقطع قوه بعد حامل الطريقة المتأخر فوعسى ان لا يكثر هذا الوصي اطول الاعمار فسبحان الله ما اترل من الفتن بحسب امر من الكمال ان ينعكس فيه انوار الحاصل للوحي انا لله وانا اليه راجعون،

تفهيم

من الناس من يظن ان العامة تشترك مع الانبياء في امور كالفن في الردع والكشف لاسيما الكونى ويختص الانبياء من بينهم بامور كرسالة الملك اليهم ورويتهم

آية وليس عندنا هذا هكذا بل العامة لا تشترك قطعهم في اخذ العلم فانما اخذهم وحي
ليس الا لانه انما يكون كمثل الماء تملأ به منابت الشجر فيتحول عيدانا واوراقا ونضارة وكذلك
علمهم الذي يأخذونه من دورة الكمال التي هي اجمال الدورات كلها يتحول ثقتا تارة وكشفا
اخرى وقد يتصور في صورة رسالة الملك وقد يتصور في صورة رؤيته والعامة قد تنال
حظا من رسالة الملك ورؤية الا يرى كيف رأت مريم جبرئيل رجلا سويا وكيف نادته
الملائكة وفي الحديث ان مؤمنارا اخاه في قريته فتمثل له الملك عند درب القرية
فقال اني رسول الله اليك وفي الحديث لو كنتم على حالة واحدة لصافحتكم الملائكة
وانتم على فرشكم ورأى اسيد بن حضير الملائكة كهيئة المصابيح في الغمام ولكنهم لا
يرونها رؤيته مستفادة من دورة الكمال،

فانما مبدأ الفرق بين العامة وبين الانبياء هو البعثة والتهيج الى الدعوة بعد
ما رزقوا قسطا من الكمال او حظا من القرب لا غير وكل ما يجعل فرقا دون ذلك تجوز
وتسامح في الكلام من كان مقلدا لواحد من الائمة وبلغه عن رسول الله ﷺ ما يخالف
قوله في مسألة وغلب على ظنه ان ذلك نقل صحيح فليس له على ان يترك حديثه عليه
السلف الى قول غيره وما ذلك شأن المسلمين ويخشى عليه النفاق ان فعل ذلك،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجنا
البناري ومسلم صدق رسول الله ﷺ وقد رأينا رجلا من ضعيفي المسلمين يتخذون
الصلحاء اربابا من دون الله ويجعلون قبورهم مساجد كما كان اليهود والنصارى يفعلون

ذلك وقد رأينا رجالا منهم يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون الصالحون لله والطالحون لي
كما قال الذين من قبلهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وان سألت الحق فقد فشي
التحريف في كل طائفة،

فالصوفية اظهرت اقاويل لا يدري لها توفيق بالكتاب والسنة لاسيما في مسألة
التوحيد وكذا ان لا يكون الشرع عندهم بيال وكلم في فقه الفقهاء من امور لا يدري
من اين اخذوا ذلك كمسئلة عشر في عشر ومسئلة الابار وغيرها واما اصحاب العقول
والشعراء واصحاب الثروة من الناس والعامة الذين يعبدون الطواغيت ويتخذون
قبور الصالحاء مساجدا وعيالا الى اين يذكرناهم فيمن الغواية،

وبالحجة فليس يمكن ان يخلص الشرع من التحريف اذ نقله ظاهري عن
ظاهري انما الشريعة المخالصة عند الوصياء الذين اخذوا نصيبا من الشريعة عن
صدر رسول الله ﷺ او عن الكمل الذين رزقوا نصيبا من دوة الكمال فجاءوا
على شريعة مترفهين متفكرين،

تفهيم

المرنعلك معاني المقطعات فاعلم ان الفرق المذكورين الحواميم واللواميم
والطواسيم والوامير يشتبهم الامور الاعتبارية ولكن له اثرات متحققات في الخارج وهو
ان الحواميم كلامي بني على الرجال واللواميم يشبهها الا انها كلامي بني على التفصيل
والوامير علوم الاسماء المتجردة في منازل الشرور والطواسيم يشبهها الا انها كلام مجسب
استعداد العين لا غير واري المر من اللواميم والسبع الطوال ليست من هذه
اللواميم ولا العتاق الاول ولا المفصل والخراب والنور،

تفهيم

صبا من جنى ليل يظل طفوح	فمن جذب ذاك الروح روى تزوج
ولاحت بوجهي من معالم دمعته	لنص احاديث الغرام شروح
فدمع المشوق اصب هانك ساكر	متى سائر الاشواق فهو يوح
وان كنتم العذال وجلا فوجهه	عليه علامات السقام تلوح
عليه يعا ليل السمحاب حزينة	عليه مئاكيل الرعود تنوح
كان الليالي السود فيه محدة	بها من تهالك المشوق جروح
وشق تباشير الصباح جيوبها	عليها اصيلا للدماء سنوح

تفهيم

النبى رحل بعث الله تعالى الى المخلق مبلغا لهم احكام الشرع وطمنا عليهم طاعته والقرار بنبوته وسر ذلك انهم اذا تم لهم قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الملكوت ثم لوحد الاقترابات لهم وحصل دورة الكمال وقنت نسبهم وملكاتهم يتجلى لهم كمال نعمتهم في قرب الملكوت فيعم فينزل عليهم الشرع وتحمله في النعمة فيبرز في الحكمة ايضا ثم في قرب الفرائض ثم في قرب الملكوت وهذه دورات لتقليد فيها فعبثا فلما بلغنا دورة الكمال لم تلبس لباسا ابواسطة رسول الله ﷺ ورأينا حديقة غصنة فاردا ان ندخلها فلم نستطع وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعون من ذلك فلم ندخلها حتى اذن السيد العربى وامر بادخالنا واكلرمانا والناس لهم في هذه المسئلة هذا هب وراحت الاما علينا فتعرف،

والا يجوز لاحد ان يقول اطيعونى حتى يفنى طاعته في طاعة الحق وحتى يعمر

ارشاده وذلك بقرب الملكوت وحتى ينزل علومه علوماً تسمية وذلك بتجلي النعمة ولذلك ترى العلوم التي ألهم الرسل الناس كلها تسمية وليس في الاقترابات مقام محتجب لا يجوز لحد أن يبلغه إلا هذا المقام الأعلى شأننا والعظمى هاناً فتحقّق كان أن يقال في المذاهب المشهورة من أن النبي ﷺ يختص بأرسال الملائكة إليه أو بالتشريع لها أصل ولكن ليست حقيقة كما هي،

تفهيم

من سنة الله تعالى في خلقه أنه إذا أتم واحد درجة وبلغ غايتها فلا يمكن لحد أن يبلغها على ذلك السبيل ويستوطن غايتها وذلك لسر عجيب الشأن وهو أن القاضية الإيجابية البدئية كما تقتضي تشخيص المقاض بحيث لا يمكن أن يشاركه في غيره فكل ذلك القاضية التكميلية العودية تقتضي تشخيص الكمال وتشخص المقاض عليه بحسب هذا الكمال فاعلم من هذا السبيل أن الفيض الذي يرزق الله عبد أمر عبادة لم يتكرر قط من لدن آدم إلى آخر رجل يوجد عند القيامة علماً بذلك صريحاً حين جمعنا الكمالات بأسرها في قرب الملكوت والنشأة العودية هي المقدم في الاعتبار فلم ينزل الأنبياء فيختمون كما لا محالة ولا يستقر من بعد هم إلا في شعبة من شعباته أن كان تابعاً له أو في كمال آخر حتى وجد سبيل المرسلين ﷺ فاستوطن آخر الدرجات وانتشأ من هنالك نشأت يعسر تفصيلها وصار خاتمة هذه الدورة فلذلك لا يمكن أن يوجد بعدة نبي صلوات الله عليه وسلامه،

تفهيم

توسط الأنبياء صلوات الله عليهم بين الله سبحانه وبين المقربين بأحدى هذه الاقترابات الخمس ليس معناه أن يكون مفيض الكمال عليهم بل أن يكون

جهة اقتراهم وسمت توجههم فاشخص به هذا النبي عند العود من اصناف الكمال و
تفصيل ذلك ان التوسط له معنيين احدهما يشب ان يكون مجازيا وهو ان هذا المتقرب
اذا توجه الى الله سبحانه بحسب هذا القرب فانما يقع هذه الحركة وهذا التوجه الى نقط
من هذه الدورية هي ابعد النقاط مطلقا وقد تشخص بها حقيقة نبي من الانبياء بحسب
العود وهذا النوع من التوسط لا يصادم التحقيق ولا النبوة ومن هذا النوع كانت الانبياء
المتابعون للنبي كانبيا بنى اسرائيل لموسى عليه وعليهم السلام

وثانيهما يشب ان يكون حقيقيا وهو ان هذا المتقرب لا يأخذ حظه من الكمال
الا من باطن النبي والتجلي الذي طلع من صدره وهذا المختص بالصحاب اذ لا يعلم ذلك
الكمال الا لعلمه الرسول ﷺ وهذا المختص بالصحاب دورة الايمان وشرح الصدر و
ليس فاعلمها الا التحقيق والرسول لم يبعثوا ليكونوا سائطين الله وخليفة في قرب
النوافل وبعده بل انما بعثوا من قبل كما لهم ليخرجوا الناس من ظلمات الطبيعة الى
نور الايمان وشرح الصدر فيدخلوا الجنة،

تفهيم

غاية معرفة النسمة بالله سبحانه هو التسبيح اعنى التوجه اليه الا بالادراك و
الوجدان بل على انه اعلم من ان يحيط به احد وهذا العلم التنزيهي غير آلي لا يستحق
ان يعنون الا بالتسبيح وهذه الدرجة نعم الانسان وغيره من البرهائم والطيور والسباع
واليه الاشارة بقوله تعالى سبح لله ففى السموات والارض ويختص الانسان من بينه بانثبات
الصفات العلوية من غير ريب اعنى انه سميع لا كسمعنا بصيرة كبصرنا عليهم كعلمنا واليه
الاشارة بقوله تعالى فسبح بحمد ربك فالحاصل ان المعرفة التامة تؤدى الى ان الذكر فى

دورة اليمان هو سبحانه الله ومحمد واستغفر الله والتوب اليه وهذان اللفظان اشارتان الى دفع الشرور والتنسية واعوذ بالله ايضا اشارة اليه ولذا انرى رسول الله ﷺ يرغب عليها والردعية المنقولة عنه عليه السلام صبياء ومساء يكتفى في هذه الدورة وكذلك الصلوات والصدقات المفروضة والمسنونة والصيام والحج يتم قوس التصفية اما قوس التزكية ففيه الاخلاق السيئة والكبائر والبلدعات والسيئات وآفات اللسان والقلب كما ذكر في كتب الحديث،

تفهيم

المذهب الحق عندنا ان رسول الله ﷺ افصح عن دورتين دورة اليمان ودورة الشرح وكفى عن غيرها قاهاتان فيجب اقتداء عليهما من غير شوب لاجتهاد المجتهدين وتعبد المتعبدين وتصوف المتصوفين بل يقتدى بصرف ما جاء عنه عليه السلام والدخل فيهما تحريف واما الدوائر الاخرى فلا يمكن ان يفصح عنها فان العجائب عنها اعجاز والبيان ابهام فلذا اسكت عنه عليه السلام وفوض ذلك الى حالة السالك،

تفهيم

كان رسول الله ﷺ في ملة ابراهيم عليه السلام وتحقيقه انه يكون على معنيين احدهما ان يكون علم في الشرع وهو المراد في الآية وذلك لما قلنا في الخير الكثير من ان لعادات الانبياء مداخل في التشريع وان للتوارث مداخل في التشريع وانما توارث رسول الله ﷺ شرع ابيه ابراهيم وثانيهما ان يكون على ملة في الاقتربات وهو المراد بما قلنا في خزنة الانبياء في الخير الكثير وذلك ان حقيقة رسول الله ﷺ شرح حقيقة ابراهيم عليه السلام فكما لانه تفصيلات لها،

تفهيم

قد يقع عند طائف من اهل الله ان السلوك عبارة عن السير في العلم الذي هو من مقولة الكيف وليس هذا هكذا بل يتأني لك مما هداة في الخير الكثير ان تعلم ان العلم لازم لما هو القرب حقيقة،

تفهيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولوليت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اخرجه البخاري من درجات العلم اليقين ثم الاطمينان فكما يسمى مقابل اليقين شكاً كذلك قد يسمى مقابل الاطمينان شكاً وقد اختلج هذا الشك في صدر ابراهيم عليه السلام على انه صاحب القرية والجمال بحيث لم يتخلص له العلم والحكمة ولا التجرد في حق قرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وهذا الشك انما ينشأ من بعد النقط التي فتق فيها من المحيط ومن تراكم التمثلات والعين تلج كله فما بال من بعده ولذلك قال الله تعالى فان كنت في شك ولا يكن في حرج وفيه استعجاب من ابراهيم عليه السلام وتسكين لنفسه ومثني لوط عليه السلام وشدة التمني ان يكون له قوة او يأوي الى ركن شديد وذلك لضيق صدره من بطء التوالي الاكبري فتعرض عليه السلام بفعله ذلك فقال رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن يمني الايماء بهذا اللفظ فاستعمل صيغة ليت في موضع التمني وهذا كثير من المحاورات منها وخرقوا له بنين وبنات وجعلوا له انداداً فاستعمل صيغة تجعل المحارجي في موضع علمهم اياه على وجهه والى هذا البطوء اشار حيث قال الله تعالى حتى اذا استايس الرسل والانبياء من

على طريقهم لا يستأثرون الا انما اظهر التولي في صورة السبب انما غاية همهم وكسبهم انتظار التولي وتوصده ولما استبطح لوط التولي تمنى ان يتسبب ويؤمن غير تولي ولم يكن ذلك من شأنهم والنفس تضطرب من طول اللبث في السجن ولا يصبر عليه ولكن لما رأى يوسف عليه السلام ان التولي قد ظهر له في صورة الاستبراء حبس نفسه والزمن الصبر فمدحه رسول الله ﷺ بما فعل وتواضع معه فقال لو كنت مكانه لم اطق ذلك،

تفهيم

قد وقع عند كثير من اهل الله ان رسول الله ﷺ انما فضل على سائر الانبياء بحقيقة فانما انسلخت الى اصلها اعنى التجلي الاول انسلخا فطريا وليست العين الرضوب من تمثلات الاسم ليست له حقيقة الا ذلك حتى وقع عندهم ان لهذا العين اتحادا بحقيقتها فمن اخذ نصيبه من التجلي الاول فقد اخذ له الحالة من هذا العين وقد كنا ذقنا بعض ذلك ايان الحكمة،

ولما بلغت قرب الملكوت وحصلت الكمالات باسمها رأينا ان رسول الله ﷺ متواردا مع اخوانه من المرسلين على مورد التشريع وغيره من الكمالات المتعلقة بدعوة الخلق وتبليغ الرسالة والكمالات الصرفة اخذت من العبد المنتهية الى ذات الله سبحانه كما تحقق هنالك الامر وتبين ان الانبياس على ضربين،

التي

اما الانبياس المقدس الاسما في فهو بغير مادة انما هنالك الصورة المفاضة من الاسم الشارحة له فقط فالذي حقيقة اعلى واتم من حقيقة غيره يفضل عليه بذلك، اما انبياس الاعيان من حيث انتهى الاسماء فذلك يشب ان يكون بانطباع صورة في مادة والذي نكفى عنه بالمادة سعة الاسم المرید والذي نكفى عنه بالصورة

خصوص تمثل الحي القيوم واغیره من الاسماء واذا انطبع اسم في مادة فانما يقول الى ما يناسب
المادة واليتبقى على صفاته فهذا المخلوط من الصورة المناسبة للمادة . . . هو العين
فليس لها سبيل الى الاسم والحكاية والتشبيح السبيل وتشبيها وحكاية تكونيات ولذلك
تسمى بالاعيان والمخطت مرتبتها عن مرتبة الاسماء فاصول جمالات العين وفروعها مما
يتعلق بصورتها وما دلتها كلها مفادتها من الاسم المرید نعم قد يقع في قرب النوافل السقاط
الوسائل وارجاع الكل الى حقائقها من قبل انكسار جوهر النفس وفنائها في ذات الله
سبحانه فيظن اذ ذاك هذا الظن ولكن المعرفة السابقة الكلية التامة ما قلناه،

فالحي في تفضيله عليه السلام على اخوانه واقارانه ان لا يضيع حقوق هذا السبيل التكويني
ويقال اخذ رسول الله عليه السلام بحسب هذا التشبيح التكويني نصيبا اتم وحظا او فرفا في القرآن
وعمت دعوة الثقلين وختم به النبيون وشفع في امته وكان آدم ومن دونه تحت
لوائه وبالجملة فالكمالات العودية السابقة التامة تفضل درجة على درجاتهم وهذه المعرفة
هي المتدولة بين الرسل والمرسلين بها يفضلون عليهم السلام قد اخذناها منهم

تفهيم

يجب عليك ان تعلم ان الوصياء والمجددين ليسوا على درجة واحدة من درجات
القرب بل منهم من كان وجهه تلقاء دورة الايمان او شرح الصدر وقلبه تعلق الى الوصية
او المجددية ومنهم من يكون وجهه وقلبه كلاهما نحو الوصاية او المجددية واكثر الصحابة
الكاملين كانوا على هذه الطريقة اعني كانت وجوههم تلقاء الايمان وقلوبهم نحو نوع آخر
من الكمال والذين تراهم في هذه الدرجة عسى ان يكونوا زهاد خمسین رجلا من جمعهم
واكثرهم المهاجرون الاولون واما الذين لحقوهم باحسان فمستقرهم وما واهم دورتي

الایمان وشرح الصدور ولكنهم على وضع من الصحة والاستقامة والتشبه بالتحقيق لا يتحقق
قط في غيرهم واسنى واحقهم في ذلك الوضع المستقيم،

تفهيم

(فائدة تكوينية تجلية)

الميقرة صماخ معرفتك ان لمزاج الحيوان طبقات في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
فابرد انواعه له وزن محدود من المزاج يتوارد عليه كل افرادة له ابتداء وله غاية يتعين بها
نوعه ويتفرع عليه ما هيئته وصورته وافاعيله واخلاقه فاذا انعقد السباب المسخنة على
تعيينه لم يخرج ذلك عن هذا الوزن بل عسى ان يبلغ الغاية التي تلي الحرارة وكذلك حار
المزاج لا يبلغه انعقاد السباب المبردة الى تبريد بل الى غاية تلي البرودة،

وقس على تلك المعرفة احوال العين فانها وان كانت مستقلة الحقيقة صافية
الهيئة لا يخرج بذلك عن طابع مطلق العين وعن الاستقامة من السم المريد،
وقس عليه احوال المجددين والوصياء فان زمان الصحابة لما كان زمان دورة
الایمان لم يخرج الوصياء والمجددون منهم من هذه الدورة وكذلك زمان شرح الصدور
وزمان قرب النوافل وزمان الحكمة حتى انتهى ذلك الى زماننا هذا الذي انطوى فيه
بقية الكمالات بأسرها وامتنع ان يوجد اسبع منه، ع

رم آهوميان برزوه داماني را

تفهيم

بأي لسان احمل الله عز وجل وبأي لفظ اثنى عليه على وارزقني في قرب الملكوت من

الكمالات بأسرها، ع

ولوان لی فی کل منبت شعرة لسانا لما استوفیت واجب حمدہ

ولم یکن ذلک بالعلم فقط بل بالتحقیق والتلون والانصباف فاول ما فحی اذہ حصل
لی علم القضاء وعلم التذابیر من السماء والارض فانصبغت بصیغ المقربین من الملائکة
ووجدت فی قوة التصرف فی الملک ووقعت بعض ذلک بالفعل لما ضاقت بنا الحیل فی سفرنا
الملقب بفتح الباب،

ثم حصل علم الشرع فی دعاء السمیت من قبل تصادق منیع الشریعة وصدور
حاطی الشرع من الملائکة واختلاط الکمال بالاسباب الخارجیة المترتبة کما انا کنا ذقنا الشرع
فی دورة الحکمة ثم فرمناہ فی قرب الفرائض ثم حصل لی مقامات الانبیاء کلہم فاما الکمال
التفاضلہ فعلینا ہا منفردة ممتازة عن غیرہا واما غیر ذلک فحصل لنا وان لم نقدر علی تبیینہا
وحینئذ اتینا علی تشریحاتہم وانصبغنا بہا،

السمة

۳۱

ثم حصل لی مقامات الصحابة والاولیاء والعلماء فاقمنا مقام الوصایة والارشاد
والمجدیدة وغیرہا ہما یضیق التحری عن بیانہا ثم اوتینا الطريقة المتأخرة التي ہما امتثال
الرسول فی احوالہم ومقاماتہم ثم رأینا حد یقت غصنة وعلى ابوابہا رجال من العرب یمنعوننا
عنہا نحن امر السبیل العربی بادخلنا والکرامنا فدخلنا ہا والعرب یمنعوننا عنہا
المقامات الا وقد استغرقنا فی لجة واضمحلت لنا فی مرة واحدة اسبغوا لکتر من ذلک ثم وقعت لافوت ولم نعبر
مقاما من قبل تصادق اسماء الملائکة والاسماء القزیمیة الی بالتحقیق فان نشأة البشر لا تطبق لکتر من ذلک،
واما ما عبرناک من قبل تصادق اسماء المقربین من الانبیاء ومن قبل انعکاس
حقائق الصحابة والاولیاء فیشب ان یكون تقلید اما خلا موقوف فیہا التصادق فقط بل بالتحقیق
تقلیدي کما قال اللہ تعالیٰ فیہد اہم اقتدرہ ولم یکن رسول اللہ ﷺ مقلدا لحد بل محققا،

تفهيم

لما انصبغنا بصبغ الكمالات باسرها علمنا صريحاً ان الطريقة القويمية في الاقتراب مما سلمها الرسل صلوات الله عليهم وسلامه واما الذي حصل من تعمقات العادة في دورة التمام من الطاعات الشاقة مثل صوم الدهر وقيام الليالي عن آخرها وختام القرآن في كل يوم و ليلة وغيرها ومن الخلق الدقيقة كالذي يهدى اليه الاحياء والكيمياء من دقائق الروايات والسمعة وآفات اللسان والجنان وغيرها فليس بشيء بحسب امر أرفيها ما دل عليه صريح الحديث من رواية الطاعات وفانص عليه رسول الله ﷺ من النشاط وسماحة النفس وغيرها،

وكذلك ما حصل من تعمقات الاولياء في دورة قرب النوافل من الاهتمام بالشغال القلبية وتقنين قوانينها والتخذاً بالحظ الاوفر من التوكل والنصيب الاوفى من التصرفات والبطش الشديداً لئلا فاقوا احياء جور من الطريق وذلك لان طريق الله تعالى فيها الوحد فمن ابطأ بنفسه واخذ الى الارض اخذه الوحد الى كعبية او ركنية او خبئية انما السعي من لم يكثر بالطريق وما فيها وحقق في المقصود وسرع بنفسه ادراجاً واصباحاً حتى وصل الى منيته،

وكذلك ما حصل من تعمقات الحكماء في تبين الاهليات والتكوينيات والاقترابات مجزئياتها وتفصيلاتها وبراهينها امور ليست بمعلم انما العلم الذي وجوده شرف وفقدته منقصة والذي كان رسول الله ﷺ يستلهم من ربه حيث قال رب زدني علماً والذي اورثه الله سبحانه عبادة المصطفين من الانبياء ومن على طريقهم هو الذوق بالموافق واما استنزاهها في السمة اولاً ثم في الكلمة ثانياً فالنحو قطع عن اختلاف وسوء

نظروا ان كان الرجل افصحهم لسانا وافقدهم نظرا وازكا هو مدركة وابقظهم فطنة ولذلك
سكت الرسل صلوات الله عليهم عن هذه العلوم غير ان العلم نزلت في نعمتهم نزول الماء
في عيد ان الشجر واوراقها،

وايضا علمنا صريحان الرسل لما يكملون كما لهم يندفعون بضرورة ما الى تشريع ما
كان من كمالات النعمة وذلك لسر عجب الشأن وهو انهم بعد اطلاق اسمهم وتصادقهم
باسماء الملائكة وفناء نسبهم واطرافهم محتلت كما لهم بالتدبير الذي نزل من السماء
الى الارض والقضاء الذي هو سنخ نظام العالم يتجمله صدور الملائكة حافين مرتبين
متوزعين فيكون ارسالهم الى الخلق مصلحة لخراج الناس من ظلمات الطبيعة الى نور
الايمان ليدخلوا الجنة ويفوزوا بالحياة الابدية،

وتلك المصلحة تشب مصالح العالم التي بنيت على الخيرات فينطبع علومهم
النسمية في دورة الكمال فينزل عليهم الشرع عاملا ملزما وبالجملة فانما التشريع سلطانه في
كمالات النعمة وبقيت الدورات الخيرة مشروعة ولا تحت سلطانهم،

فلما ذلك نقول انه اذا فعل رجل عن ما قنت الاولياء فلا اثر عليه اصلا ولا خراج
ولا عقاب وان توسط الانبياء لينا في تحقيقهم في الكمالات واستندادهم فيها نعم صحة
الانبياء تفيد الكمالات فصلانها جميعا على حسب استبعاد الصحة كما ان صحة من
على طريقته هم تفيد ذلك،

فاعلم ان الشرع لم ينقص قدرة اذ المر يشمل ما سوى دورة الايمان وان
الاقتربات لم تضيع اذ المر يشمل الشرع فان لكل نشأة حكما لا تتعداه وحدا لا يتجاوز
واحسن التدبر فان المسئلة عميقة،

تفهيم

الحكماء الربانيون وعامة الناس كلهم اتفقوا على ان اللوكايب تأثيرات في عالم العنصر
اما الحكماء فلهذا التأثير عندهم بالخاصيات التي اودعها الله سبحانه في كل شيء شي كالحركة
في النار والبرودة في الماء لا يبرهان امر هنزه في العالم بنعت التأثير واما غيرهم فالتأثير عندهم
ببرهان حقيقته المنهية بنعت التشخير فمثلها عند الحكماء كمثل النار تورث سخونة فيما قرنت
به وكلاهما من هذه النشأة الدنياوية،

والسرفيما عسى ان تتحدس لو علمت بتخاذي العوالم واتصال الانسان الكبير
في نفسه ومثلها عند غيرهم كمثل القضاء قال الشيء كن فكان من غير تخاذي في الاتصال بل
ببرهان وصف الهي في هذا العالم المحسوس بنعت التشخير وهكذا هم الاولياء يضعها
الحكماء على تخاذي العوالم واتصال الانسان الكبير فان النفس الناطقة عندهم شيء
ما من اشياء هذا العالم المحسوس فقل تكون معدة للتشخيص قضاء كلي ما تغزو من النشأة
وسر ذلك ان الامر المأخوذ من منبع القدر يكون الاعلى وجهه كلي عام ثم
التشخيص بحسب المعدلات وان نفوس الاولياء لما ضربتها شعاع الهي بنعت التشخير
قويت في نشأتها قوة واضحة والعامة لا تستطيع ان تحل كمثال واعلمنا فنضعها على التأثير
القدسي وكذلك الطيرة والهامة والعدوى كلها بمعنى عند الحكماء ولكن النسمة لما ضاقت
عن هذه العلوم وحسبت كل تأثير من فوقها تأثيرا قدسيا من غير فصل وجاء الشرع
في النسمة على هذه الأمور كلها شركا بالله تعالى،

وكذلك ان اذ اكلمنا بلسان الشرع حكما بان النجوم والطيرة والعزوى والمصر
وعباد غير الله سبحانه والاستغاثة بمن سواه والنذور واليمان لمن دون الله كلها

اشراك بالله ثم اذا اورد علينا العامة وجود تأثيراتها اجبتنا هم ليس ان النعم لها تأثير في صحته البدن وحرمت مع ذلك كما اجابهم رسول الله ﷺ بقوله فمن اعدى الاول يعني اما التأثير القدسي فمن الله والاول والثاني سميان بحسب واما التأثير العادي فلا كلام لنا فيه وما اجمع عليه الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات عن آخرهم ومن على طريقته في القوال والسلوك والمكاشفات انه لا تأثير في هذا العالم تأثيرا قدسيا الهيا الا لاشياء الحادثة التي تحملها صدور الملائكة المقربين اما التأثير العادي فمفوض الى فخاذي العوالم،

تفهيم

من خصائص دورة الكمال ان يتولى الله سبحانه شئون العبد ظاهرها وباطنها وسرورانية هذه تصادق اسماء الملائكة وغيرهم فلا جرم يساق اليها في جزائه دنيا واخرى وهذه كالوجهة ويلزمها المحبوبة وقد كنت بشرت براحين سما في ابي قدس سره بولي الله على انه كان رأى قبل ذلك الشيخ قطب الدين ببشارة بول ويامرة بتسميته قطب الدين مثل اسمه ولكن لما ولدت انسى هذه الواقعة فسماني ولي الله ثم تذكر هو واخرون هم معوا من تلك الواقعة فسماني بذلك،

ومن خصائصها الاسرار الروحية في البيقة او المنامات ورؤية الملائكة والذين ماتوا من كرام الناس بيقة ومنا ما وهذه مثل الحكمة ومن خصائصها فناء النسب والاضافات والموافقة البحتة التي لا تشوبها مخالفة وهذه مثل العصمة،

تأريخه وحي نام و نشان خواهد بود سرها خاک و پیر مغال خواهد بود

تفهيم

اذا بلغ العبد هذه الدورة تعربه التحقيق ولا يتصور في نشأة الولاية درجة اقرب

منها فان ساقط به العناية الى اختلاط كماله بالنظام للترتب من الملائكة المبتي على الخيرات
والى تجلي كمالات النسمت في هذه الدورة ونزول الشرع عاملا من فليس ذلك بعد خاتم
النبیین الایالات انعكاس،

وبالجملة فليس بعدها الا كمالات النبوة ومناطرها ما قلنا من الاختلاط والتجلي بجهها
كمالات العزم وخاصة وجهها او هجرة وملك وسياسة وارشا داودية وبعدها كمالات
الحق من الشرح الشارح والتعقب التام وسد باب النبوة وبه انتهت كمالات البشر
وبعدها كمالات الملائكة المقربين في استنزالهم القضاء العام والتدبير الذي ينزل من
السما الى الارض والاطراح على اللوح وغيرها،

تفهم

عني رسول الله ﷺ بالمبشرات التي بقيت بعد النبوة ما تيسر في دورة الكمال
من الاسرار وغيرها قبل ان يكون شرعا ملزما واراد بالبشارة ما لا يكون شرعا ملزما سواء كان
امرا شرعيا كرويا عبد الله بن زيد في الاذان او لا كرويا الصالحين نواطئت على العشر
الاخر وسواء كان عليه فقط او لا،

تفهم

تشرح طريقة الانبياء والذين اقتدوا بهم في السلوك وطى المقامات من ما
اسمعناك من الدورات السبع بترتيبها ثم اعلم ان الاولياء ضربا من الجوارن فقد يقدم
بهم دورة ويتأخر اخرى وقد يتركب دورة باخرى فيكون آثارهم من تلك الدورتين وذلك
كما ان الشيخ عبد القادر لما فني في الله تنزل له تجلي من الله سبحانه في هيئة نفس الناطقة
فكان صورة على النفس كما ان النفس صورة على الهيولى وكانت نفس قوية في جبلتها و

وكذلك الهيئة النازلة عليها فكانت لها طريق الى الاسماء التي طلعت في صلور الملائكة المقربين مثل الوجه الخاص ففيها فحصلت لها آثار من البطش الشديد كالملك للنظام وان عليا كرم الله وجهه لما ارتسخت قدمه في الحكمة ووضح له الشرع تراعى له الشرع الذي هو في الملكوت من شرح رسول الله ﷺ المنبع الشرعية فحصل له عروج اليه فزق بذلك الوصاية،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان من جزئيات دورة الكمال قرب الأعمال وحقيقتها ان تستقر الأعمال الصالحة في الصعيفة ثم تتجلى في الاسم للتصادق ثم ينصبغ هذا التجلي في النسمت كل السبوح وهذا القرب يتوقف عليه قبول الدعوات فظهور الانشادات و انى مستصوب الآن ان يراد بما ورد في الحديث الصحيح من لفظ النوافل والفرائض هذا القرب لانه عليه يتفرع العادة بالاستعاذة وقبول الدعاء،

ومن بلغ هذا القرب لم يتبق له عصمة الخوف من مواخلة الله سبحانه في الدنيا والآخرة كما قال يحيى عليه السلام انى اخاف ان يخسف من تحت الارض وهذا القرب يسمى وسيلة قال رب العالمين وابتغوا اليها الوسيلة ومن اعظم اسباب هذا القرب الدعاء بالاسماء وهذا علم عميق المأخذ،

تفهيم

وقع عند كثير من اهل الله ان البشر الكاملين منهم يفضلون على المقربين من الملائكة وليس هذا بصواب لان الرجحان اما ان يكون في وجوه القرب او مفاديرة او باعتبار اوساط او الوجه الخاص لا هو باعتبار المعية الذاتية او الآثار التمييزية والملائكة تفضل على الانس في كل ذلك وانما شأنهم هذا المظن من وجهين.

فطائفة منهم رزقوا العشق وهيجان المحبة ووضم لهم من بعض واقعاتهم
ان الملائكة لم يرزقوا ذلك ولم يتفطنوا بان العشق والقلق انما هما من بدعات عالم التخليط
قبل ان يتحقق الوصول،

وطائفة منهم رزقوا قرب المعية من قبل الفناء ولم يجدوا في طريقهم احدا من
الملائكة انما لهم قرب الوسائط ولم يتفطنوا بان الملائكة لهم من قرب المعية حظا وافر
نصيب انهم كيف وقد حصل لهم الاقترابات بالهم ولو اطلعت انت عليهم رأيت امر متعجبا و
شأن باهرا وايقنت بفضلهم واقترابا بهم ووضم لك الامر وهذا الظن اردى طائفة
من الناس فقالوا الولائية افضل من النبوة وجهلوا ان لهم من المعية حظا وافر اما قول
العامة بذكر الفليس بالقي تجذب عليها فانهم رأوا ان البشر الكاملين منهم حسبوا انفسهم
عن الشرور مع ما بهم من الطبيعة وانما عفت الملائكة بطباعهم المقدس وهذا قول
شعري ووضعوا قوله تعالى فيسجد والملائكة كلهم اجمعون غير موضعه فعمدوا على الغصيرين
وغيرهم فضاقت بهم الحيل في قوله تعالى كان من الجن خلقه من نار قالوا كما لا يسمع وهل لهم
حديث يدل على ذلك ولنا قوله تعالى علم شديد القوى وقوله كثير امن خلقنا ولم يعلم

تفهم التوحيد الذي بعث به الانبياء وهو ما يكون بحسب الاسماء المتجدة الا ما هو بحسب
الاسماء الانزلية كما ينص عليه اكابر الولاية وكان التوحيد لفظ مشترك بين مصطلح الاولياء
ومتفاهم الانبياء فمن خلط الامر بين اخطب خطب عشواء وليس وحدة الوجود فينبغي عن الشك شيئا

تفهم

لما دعى يونس عليه السلام على قومه وكان دعاء زلة من ارتسم صورة مطلوبية في
صحيفة ثم لما صار من الصالحين وتيب عليه اقتضى ذلك ان يخرج عمله في الخارج لئلا

يبقى له اثر متشبهًا بذي له من ناله فكانت له صور ثلاث على هيئة عمله في قصة الزرع وغيرها
فخلص عن الشركه وهذا من اختصاص الله له وتوليها اياه،

تفهيم

سر المسخ الذي كان زمن داود عليا السلام في الذين اعتدوا في السبت هو ان
العمل الذي علموه مشبه في صنفهم وكان لهم نسبة ما بالقرعة حسب اعمالهم الدنية و
اخلاقهم الخسيصة فوقع تلك الصورة على وجوههم اما علمنا ان الصورة عرضا
فيمكن ان يقع على غيره،

تفهيم

تغلب على قريتنا السماء فحملت قطاع الطريق وانحاروا عليهم دوابهم وهبوا اموالهم
حقا عسر عليهم الاقامة بها فادعوت الله عز وجل ان يكشف عنهم هذه المصيبة فالزمني
ربي جل جلاله اني جعلتهم في امان فكتبت بذلك الى بعض المحبين فكان كما اهدم
الحمل لله رب العالمين،

تفهيم

ارسلت اخي نور الله الى صون بيت لبعض الحواشي وامتد اقامته بما ففرمني ربي
جل جلاله انه بشر بشارة كاملة في حقك فاخبرت بذلك بعض اجلة الاخوان فلما رجع الينا
سألته فاخبرني بان رأى الامام الشهيد ناصر الدين محمد في منام كانه وقف علينا ونحن نأكل
طعاما بين ايدينا ونور الله ومحمد عاشق ثم خاطبني وقال علم ان هذا الطعام ليس من
اطعمة الدنيا ومن اطعمة الجنة انما هو شي خصكم الله به فقلت نعم والحمل لله رب العالمين
وواقف في رواية تلك غارهم من اهل صون بيت في تلك الليلة بعينها،

تفهيم

نفث الله في روعي ان انحو نحو بيت الله زادة شرفا ونحو زيارة نبي الله صلى الله عليه وسلم وتأكد العزم في خاطري اكثر ما يكون من العزم واشلة فاخبرت بذلك اهل مودتي واخبرت بان الله تعالى سيقلي على قلوب اقربائنا واعينهم غطاء فلا يتفرون لذهابنا الى هذا السفر الطويل وان كثرت الدلائل فكان كذلك حتى خلاصنا منهم فعملوا بذلك وكتبوا اليينا في ذلك فكتبتم اليهم ان الله تعالى امرني بذلك وكل من اراد ان يعوقني فيه فيجزل له الله تعالى فلم يكفهمه واكتبتم فركبوا اليينا وسعوا كل سعي وجهدوا كل جهد ونحن على رسلنا فلم يبلغونا ورجعوا اخائبين،

وفرمني ربي اني امسرك سفرك هذا ونمحك عطاء اعظم ومنك كبرى فاوفي بعهدك وفتحنا قرب الملوك وقرب الكمال وغيرها من المنن الكبرى والنعمة العظمى والحمد لله رب العالمين،

تفهيم

بينما اناني هذا السفر اذ القى الله سبحانه في قلبي ان قلب نور الله امتلاء بافة عظيمة من قبل تفريط في تعظيم الله سبحانه فمرة ان يدرك نفسه والافسد دينه وديناه فصرخ كالغضب عليه ونبأته بما امرني به ربي فاخبر ببعض ما رسم في قلبي من الخطرات وتاب الى الله فتاب الله عليه وكان توبة الله عليه جبرئيل فذكرت الله عز وجل ذا الجلال والاكرام،

تفهيم

ضاق بنا الحيل في سفرنا هذا المرض بعض اخواننا فتشقت له خاطري بعثت

..... بعض النوان الى بعض القرى ليطلب له مركبا فسجن عليه الليل فخلت
دعائي اقول يا بديع العجائب يا بديع العجائب فنفث الله في روعي ان
الدعاء وقع بموقع وان الباب المغلق قد انفتح فاخبرت بذلك اخواني ثم جاء الذي بعثنا
ببقر ولم يكدا ان يكون كذلك،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان شفاء مريضك انما وقع برغبتك وتوليتنا اياك ولا بد
من موت اوضاع غير ذلك حتى يكون عوضا عن هلاك المريض فحقت وقلت الايمان
الايمان فان كان لابد ففني تشنت الخواطر ثم وضع ان هذا التفهيم كان تعليما بما مضى،

تفهيم

كان ابي قدس سره جامعا للفضائل الظاهرية والباطنية وكان وليا عارفا فالتحق
انه ذهب يزور مرقد الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي فكلب الشيخ وبشرة بولد يولد له و
امر ان يسمى قطب الدين كاسم فلما ولدت انساها الله سبحانه ان يسمى قطب الدين و
وسماني ولي الله وذلك لانقاذ الاسباب على كوني متولى على صيغة المفعول ثم سماني
بقطب الدين ايضا،

تفهيم

رأت والدي باري باري الله في عمرها في المنام كان طائر اعجيب الشكل جاء الى ابي
قدس سره فجلس في منقاره كاغدة عليها اسم الله بالذهب ثم جاء طائر اخر اليه يحمل في
منقاره كاغدة اخرى فيها اسم الله الرحمن الرحيم لو كان النبوة بعلم محمد صلى الله عليه وآله مدهنا
لجعلنا له نبيا ولكنها انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها والطائر الاول كان منقاره احمر

وسائر جسدہ اغیر مثل الحام والثانی سائر جسدہ اخضر کالطوطی فقال ابی قدس سرہ
البشری بولہ اشار الی ما کنا اعلمناک انه سیکون ولیا قالت والدینی وکان علی فی ذلک
النامر ان البشارة فی حق ابیک وقوله قدس سرہ یشعربانہا فیک وکان الہمشتبہا علیہا،
اقول وحق التعبير کما تقتضیہ قوانین الحکمۃ ان یقال الکاغذۃ الاولی اشارۃ
الی کمال ابی قدس سرہ فانه کان فانیاً فی اللہ مستغرقاً فیہ اما غبرۃ حاملہا فلا ذلک کان
غیر مشغول بذكر المعارف وكذلك الحام والفاختہ حسن الصوت غیر فصیحہا واما
الکاغذۃ الأخری فاشارة الی الکمال الذی اوتیتہ من تلقاء تشریح کلمات الانبیاء علیہم
الصلوٰۃ والسلام واما خضرۃ حاملہا فلا فصاحی بالمعارف کما ان الطوطی تفصح وتقطع
صوتہا وکان هذا حين فطمت عن اللبن والحمل لله رب العالمین الرحمن الرحیم،

تفہیم

حاولت الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تنقية العلم عما ليس يغيثهم فلم يفضلوا
بين الاسماء القدیمة الارلیة ولا بینہا وبين الاسماء المعاصرة مع الزمان التي كانت حاملوها
فی حکم العدد فجعلوها كلہا مرتبة واحدة استوی بالنسبة الیہا الموجودات اجمعہا فاشیر
الیہا بقوله عز من قائل قل كل من عند الله وجعلوا الاسماء المتجددة المتأخرة بحسب
الایجاد والارشاد مرتبة أخرى فاشیر الیہا بقوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك واستند الیہا نصر المؤمنین وولایتہم وامسکوا
عن ذکر الاعیان رأسا وعن ذکر النفوس الناطقة وانما اخذوا ببيان کلمات النسمۃ و
جعلوا اكل کمال ینزل علیہم من قبل استعلا اد العین او النفس امر اخذہ نیا صرفا مستندا
الی محض الارادة المجردة عن غیر لحاظ المستعرات واختلط عندهم اسماءہم باسماء الملائکۃ

وغيرهم فحرم التفصيل واستقر التوحيد ما خلا المرتبتين وكذلك استكوا عن كمال استدلال
في عالم التكوين ونسبوا الفعل الى محض الإرادة فلم يميزوا أنفسهم عن سائر الناس الا
بان الله تعالى اوحى اليهم واجرى عليهم الايات لتغيير هذه الامة ويقابلها بجنات
الحكام ووفلحة الاولياء،

ولما بلغنا دورة الكمال تبرأنا من قبل وجدنا اننا عن كل تفصيل واخذنا مذهبهم
في ذلك والفرق بين اميتنا واميتهم ان اميتنا مكتسبية واميتهم فطرية وان اميتهم تامة
لا يستطيعون ان ينظروا معها الى التفصيل واميتنا فخرجة تستطيع معها النظر الى
التفصيل ولعل الله تعالى يبرز قنأكم لها،

تفهيم

اعلم ان الله تعالى كما تجل مرة بعد اخرى بحسب نظام العالم حتى وجد الموجودات
باسرها فكل له تجليات اخرى وراءها بحسبها يقع التفاضل في مراتب القرب فاذا انكسر
جوهر النفس الناطقة وانما اعنى بذلك انها وجدت مذ وجدت حنونة الى هذا العالم مستندة
طريقها الى اصولها حتى تغلغلها ان تكون من نشأة اخرى غير نشأة الاصول فاذا ذهب لها
ريح المجد بجنات الى العالم المقدس وغلب عليها حكم كونها تمثالا للعالم المقدس وانكشف
لها فجر واسع الى اصولها لست اقول اضمحل حكمها في حكم العين بل حكمها فوقها على غرة،

ومن امارات هذا الانكسار انقلاب علم المقيدل الى العلم المطلق والتوحيد وفناء
التفرق واما شئت فسمي تجلي الله تعالى لها تجليا بنحو آخر لا يكون هذا التجلي جوهر او لا عرضا
بل انما هما من هذا العالم وهو من العالم المقدس على نضارة طرادة نعم يكون النفس مقياسا
لهذا التجلي ويكون متعلقا بها واذا تم هذا التجلي تماما صم للعبد ان ينطق بالله ويمشي بالله

كما جاء في الحديث الصحيح،

ومثل هذا التجلي كمثل قطعة صغيرة من المראה القميت في التراب فالتسبب من نورانية الشمس اضعاغ ما يتصور الارض جميعها ويتحقق بواسطتها الحقوق بالاسماء التي حملها المقربون من الملائكة فبذلك يحصل خرق العوائد والتأثير في العالم بالحق وهذه الحالة قد نسميها الفناء وقد نقول انصبغت النفس بصبغ الله سبحانه،

وبالجملة فيعبر عنها بالعبارات بشي بعضها افصح من بعض وقد يكشف الدلائل ان وقد يقتصر على بيان اللوازم والامر المعد لهذا التجلي كون العبد حائنا من حيث النفس الى ان يغلب عليه حكم هذه النشأة ولذلك كان التجلي على قياس النفس وعلى وزانها، ثم ان من عباد الله تعالى من لم تجب نفسه بل الغالب فيه حكم نشأته العليا وانما وجد النفس تنزها لها في احكامها فيتكسر له جوهر النفس اسرع ما يكون ثم يلوح له العين واصولها ثم يتكسر له جوهر العين وهذا الانكسار دقيق الشأن عظيم البرهان وانسل دسبلها الى اصولها ليس كانسداد النفس بل بنحو آخر وتجننها الى عاملها ليس كتجنن النفس الى عاملها،

وذلك لان الهيولى هناك هي اشعة الاسم المريد الذي هو الاقضية بالفعل الصورة هو الاسم الالهي الاخر بعد ما صار مقبلا بنحو من التقييد فلما كانت هذه النشأة مقترنة من جهة الهيولى والصورة كان تجننها الى عاملها ايضا مقلسا وبالجملة فهناك انكسار مقلس لا يمكن لنا ان نفس بها صريح من ذلك،

فاذا وقع هذا الانكسار تجلى الله سبحانه على قياس العين ووزانها ليس هذا التجلي من جملة عالم العين بل هو من عالم اقدس منها على طرادته ونصارتة ونحن نسمي هذه التجليات اسماء فجلدة اما كونها اسماء فلنقدسها واعتدلتها على عالم العين اما كونها مجردة فلحدوث

هذا التجلي بما هو هذا التجلي بعد ما لم يكن كذلك بما هو هذا،

ومثل هذا التجلي بالنسبة الى عالم العين مثل القطعة الصغيرة من المראה بالنسبة الى التلأل التي القيت فيها فان كان للعين الف نور لم تترك نورانية هذا التجلي فاذا تصاق هذا التجلي تجليات الملائكة المقربين فهو قرب الملائكة فاذا تصادق تولى الله العبد في جملة شئونه ظاهرها وباطنها فاذا اهتمت المصائب انجاه الله تعالى كما كان لبراهيم عليه السلام في النار ولأيوب عليه السلام في مرضه واذا دعا الله تعالى من شدة ما يجده في قلبه اجاب الله دعائه كما كان لزراريا عليه السلام في قصة ولده وكما كان لعيسى عليه السلام عند نزول المائدة وقد يفعل له فعلا في جزائه اما ظاهرا واما باطنا وهو لا يعلم كما ذهب رسول الله ﷺ الى الحديثية وهو لا يدري ما يفعل به من التولى فوق الصلح وكان مبدأ للفهم وكما كان عند بدر والحنين وغيرها وقد يورد الناس اعمالهم على شرف الرب لا فيقام هذا العبد مقام القائم بعد اجهه

١٥٨

وبالحجة فانواع التولى الذي يظهم للانبياء اكثر من ان يحصى وهم اعلم بذلك كما ان خرق العوائك من الاولياء له انواع شتى،

ونحن قد نقول للقرب الاول ان الله تعالى تجلى في نفسه وللتاني ان الله تعالى تجلى في عينه وقد نقول في الاول رؤية نفسك في مرآة الحى وفي الثاني رؤية الحق في مرآة نفسك وقد يقع عندنا ان هنالك امرا واحدا من الاشياء كانه الاسم الهادي وهو ابي ابدى ولكن قد يتشكل ليعين وقد يتشكل بشكل النفس ومثله كمثل الهواء هو موجود من خلق الارض والسموات ثم قد يدخل في اثناء مسدس او مربع فاذا اقتست الى جوهر الهواء قلت هو موجود من خلق الارض والسماء واذا اقتست الى مسدسية او مربعة قلت هو حاد

يتركز اوكذلك هذا الاسم لي باعتبار ومجد باعتبار وقد يقع في لساننا ان التجرد لما ثبت لا تساع
بالساع العين وانما يزيد به ما قلناه وقد يقع عندنا ان القدوسية التي فازها كل ممكن
التسع في المنشأة الدنيا فكان تجليا الهيا به صار الولي وليا وان الصورة الهية المنجزة في عالم العين
التسعت والصبغت فصار الرجل نبيا او كاملا على طريقة الانبياء وعبارتنا شتى وغرضنا واحد و
واياك ان تغرك اختلاف عبارتنا فتنسبنا الى الرجوع عن التقرير الاول ونسبنا به
بل الامر المقدس لا يمكن اظهاره باحسن من ان يوضع له عبارات،

تفهيم

اذا غاب من يهواه ليس بصادق	اذا راق في الاكون شيء لعاشق
كعنفاء ما الراوق كان برائق	وملذ من من ذليل جماله
بتنقيص مشتاق موافق	وما انفكت اليا محراب خفية
احلت على خضر القلود الرشايق	كان السحاب السخو خافت فتونا
فناحت على الازواد ثم الشقايق	ومن نقص ميثاق الربيع تفرست
ندى ما لا قل اح نصوصا لشايق	فعش ما نسك الدهر سلا لاله
وما الخل لا من مناف موافق	وما الدين هل تدر به غير نصيحة

تفهيم

لعلمها كسيت من نشرة العطر	اشم عرو الرضا من نسمة السمر
سرى به سره يوما من العمر	ارى نعومة وجه الورد تجذبني
فرسل لحاسن انبت عن خابر	والورق ينشل من ورق الهوى غدا
على هواه له كاسا من الخمر	واللبان بان به وجد برجيده

على هواه يود الناس كل هوى من الملاح ومن شمس ومن قمر

تفهيم

من اركان دورة الايمان اليقين والتوحيد والمحبة والفناء والتوكل والعبادة
والذكر والقدر المأخوذ من هذه الدورة ومن اليقين ان يعتمد على ما وعده الله في
الآخرة فهو عليه مصائب الدنيا ومن التوحيد ان يتبرأ عن وجوه الشرك بالله عبادة
واستعانة وذكر اذبحا وتأثيرا ونحن قد ذكرناها مفصلة ومن المحبة انه اذا قرن بغضب
الله وسخطه كل ما يستلذه من المطاعم والمناكم والملابس والاهل والمال الجم استصغر
وزهد فيه ومن الفناء ان يفني عن الكبائر والاصرار على الصغائر وكل لذة لا يرضاها الله
ويبقى بموافقاته ومن التوكل ان يستظهر بقضاء الله على الطيرة والعدوى والهامة والصفى
والغول ومن العبادة الصلوات والصدقات والصيام وغيرها من الواجبات والمسنونات
ومن الذكر الدعوات الموقرة بالاروقات،

ولها ابواب كما شرع في الصلوة ويجزها وعند الصباح والمساء وعند النوم والكتابة
وعند الخروج والدخول وعند القيام من المجلس وعند السفر والقفل عن- وعند كل
كرب ومرض وعند الاستخارة وعند تجد دفعة كاللباس والطعام والشراب والتلاوة
بفهم المعاني والصلوة على الرسول والاستغفار

واذا ترقى الرجل من دورة الايمان الى دورة شرح الصلوة تحول توحيدة افعاليا
ويقينه انكشف السماء كما قال رسول الله ﷺ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك والانقلاب في صنوف الأحوال من الرجاء والخوف والتجلى
والاستتار ومحبة ايتار ذكره على كل خطرة دونها كما روى ان رجلا من الانصار كان يصل

حادثاً فإى يستلثنا عجباً فخرج من حادثاً اليه والقضاء فناء عن كل لذة دون لذة الذكر والمراقبة
فلا يبق له لذة في المناجاة أيضاً لتوجه سره الى الله تعالى والتوكل تقويضاً كلياً يرتفع بالتسبب
بالأسباب والعبادة وألذكر استيعاب الاوقات بل ذكر اقلبياد ائماً وهاتان الدورتان مشحونتان
بالاثار والحاديث وما وراءها مطوي ذكرها،

تفهيم

من عصمه الله عن الاثراك والقتل والزنا والسرقه والعقوق والرياء وغيرها
من الذبائر وعن الهوى المتبع والاعجاب برأيه والكذب والخبيل وغيرها من الزنائم الموثقات
ووقفه لطاعتهم الصلوات والصدقات والصيام والدعوات بطيب نفس ويشاشت خاطر
ومجس الخلق والصدق والعفاف ووقاه عن البدعات فهو مؤمن لا اشك في ايمانه و
صحت له دورة الايمان وان اشتغل بملكه واهله وان غضب لنفسه واهله وان وجد
المستلذات اطيب عند نفسه وان خاصم فيها يرجع اليه وان يكفوتاهل تضيق الحيل عليه

تفهيم

من جزئيات شرح الصدر الذكاء حالاً واعنى بذلك ان يقبل النفس التأثير اكثر
 مما يقبل غيره وقد اشاروا الى ذلك حيث قالوا فلان مستمع وان تصفحت كتبهم رأيت
بعضهم بالسماح بغتة او اثر في قلبه آية فمات بغتة،

تفهيم

من جزئيات دورة الحكمة ذوق الانزل الصرف وهو علم حضوري بالاسماء و
بالذات وانما لم نعلمها دورة على حل تها لانه لا بد في درجات الكمال من اثبات عين الكمال
ولانه ذوق حضوري لا يزبد على ذلك،

تفهیم

أما أنا فقد ذقت الازل الصرف مرتين مرة من طريق الإرادة والرحمة والطول و
العمدة والحياة والهوية الصرف ومرة من طريق العلم والقُدسية والسبوحية و
الذات الصرف واعني بالعلم هو العودي والسر في ذلك ان ليس لنا الى الاسماء السلبية
سبيل الا من طريق انسلاخنا عن التعينات فأول ما ينسلخ يبق شخصها منسلخا ثم يضمحل
ثم وقع اليقين ان الشخص المنسلخ ما ذاق في الثلج انه وجودنا في علم الله،

تفهیم

كيف يشفى العليل عن ذوق الازل الصرف وليس هناك المغايرة الانفس
التوحيد كأنه فيض جملي وجداني فالاعراب اعجاز والبيان كتمان،

تفهیم

الذي يتراى ان من الكمال من يجمع الكمالين ويشرب من المنهلين فيتجلى الله
سبحانه اولاً في عينه وثانياً في نفسه وقد توارى على ذلك عدة من برعة الارباء عليهم السلام
واذا ثبت هذا الكمال للشيء تمت النعمة وعمرت الرحمة وتجاوزت المراتان وعذب بالمنهلان
فصارا عن من الكبريت الاحمر وفوج من المسك الازرق اياه من مقام ما على شأنه وما أسنى
برهانه وهو الفضل العظيم والفوز الجسيم ثم اننا علمنا ان دورة الكمال

وهذا الكمال ايضا من جزئيات دورة الكمال وهي نزول الكمال من الاسم الطالع على
تمثلات العين الرئيسية لها انواع وانما ان يثبت في نفسه تجلي الرب وفيها هيئة اضمحلال
النسمة ومنها هيئة تصفاء النسمة وكبار الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لهم الاول
منهم من يكون له الثاني والثالث،

١٤٢

١٤٢

تفهيم

اخرج الترمذي عن عدي بن هاتم قال اتيت النبي ﷺ وفي عنق صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعت يقرأ اتخذوا الحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اكلوا لهم شيئا استحلوه رذايلا اذ احرموا عليهم شيئا حرمة

تفهيم

الانما هم للسلب طعائن	ومنهم افاكين الوجود مبائن
وازلت قنشت المقام وجلتهم	الى السلب سيفواثم جاء السكائن
وباليت شعري هل يسلب هوية	تقاط وهل للنفي عين تعالين
تقصصت قلموس الوجود مكررا	وتوجت تيجانا وقيد الخزائن
وكنا غصيف العشر والبصر انمي	قييم النوى لما اميط الضغائن
ادبرت كؤوس الصحر فاذما بقى	هناك به الرقصون وصائن
دنونا وهبنا في الدنومها بة	وفي العلم اجلال نذو الجمل خائن

تفهيم

سر البعثة لما عد كما لا يدرك من النظام المترتب كان المصالح اخراج الناس من الظلمات الى النور فنصب الله ﷺ هذا المنصب وكان يتجلى كماله في الملكوت فامر بلسان جبرئيل عليه السلام وسر وزنه ليس الا نسبت للاسم الالهى بالعالم فاذا نزل الاسم في النفس والسمعة جاء الرجل لا يطاق وهو سر الارشاد فتجلى هذا السر في قرب الكمال فوزن فرحم على القابل على العالم كله سر الهجرة لما مات ابو طالب وعمت المصائب خلص

التولى فأنقاد قوم من اهل يثرب ثم زفت في روعه الهبة فضدق رب العلمين تمهية واتم
عليه النعمة سر الجبر لما تمت شمس الارشاد فنبع منينابيع الخاضعة والجهد وتجل في المصلحة
العامة واتسع الاسم ونزل في الصفات البشرية سر البدر سر الاسم الاكري في المصلحة
وتصورت القبايح قتلوا سر فكبت اعلاء الله ونزل الفرقان يوم البقي المجعان وجاء التولى
في صور شتى فتمت المصلحة وعمت النعمة سر فترة الوحي زمانها فان سر يان الاسم في
تمتلات العين الى ان يتم التخلص الى فامن بد السريان،

سر المعرج اعلم ان رسول الله ﷺ تجسدت كما لاته الانسانية على هيئة برزخ المطهر
تجسدت كما لاته الحيوانية على هيئة البراق واتم الله عليه نعمة فجعله من النظام المرتب
النازل من السماء الى الارض وحصل له ﷺ مناسبة مع الملائكة السماوية فادى حق
المناسبة واسري اليهم واما شق صدره ﷺ فانه في جسده الكمال ولا ينافي ذلك ما روي
من اثر الشق في برزخ المطهر لان المثال احد اسباب المحوادث الخارجية والنبي اجمال امته
فاختار الفطرة فاخترت امته الفطرة كما ان آدم عليه السلام فوسيت ذرية لكونه اجبالا
لنشأة الانسانية كلها،

وهل علمناك فيما قبل ان الانبياء عليهم السلام فتحل علومها في سمهم فاذا تحققت
العلوم الربانية تشخص الكلي بتلك العلوم فحل العقدة في فرض الصلوة والصوم من
هذا الطريق واما توسط موسى عليه السلام فانعكاس كماله النسي في سمته المطهرة من قبل
العاجلة الشديدة واستحسان التخفيف وهذا السر هو الذي تجسد سوا جوابا وحكم في
اختلافهم ان العراج في المنام واليقظة بما اعطيناك انه الكمالات المتجسدة سوا القنوت
في قصة بزمونة الانبياء صلوات الله عليهم لما كانوا اميين جاز لهم ان يستعجلوا من

حيث طبأهم في امره وكذلك لان الاسم عندهم مضمحل في سائر الاسماء لا يرى على حدة ولان
للتولى وزنا قد لا يتقطن وقد وقع بعض ذلك في رعل وذكوان حتى نزل القرآن،

تفهيم

النفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الهيولى من السماء والعين هي قانون
النفس على هيئتها ووزانها يخلق النفس في عالم التخليط ولم يدرك العامة الا اعيان الانواع
فالعين اعم من النفس والتجلي الذي يعتمد عليه اعم من التجلي الذي يعتمد على النفس
اراد الشيخ بهاء الدين نقشبند قدس الله سره من المرأة في قوله لكل امرأة لها
وجهاً ومراة لها استت وجوه وقوله انا احفظ المرأة من اربعين سنة لم تكذب قط فاراد بها
هذا التجلي الذي هو على النفس واكثر ثمراته الشرف وبعض القوياء قد يكون لهم
التصرف والتسخير،

تفهيم

اعلم ان للعين احكاماً في هذا العالم وتسمى بالنجت اليس مما جرد الناس بهوهم
ان من الناس من يكون سعيداً في معاشه ومنهم من يكون شقياً ومنهم من يكون
منسباً المعاش ومنهم من يكون ضيقاً ومنهم من خلق حسن ومنهم من خلق سيئ فمنهم
من يجري اليه الحكم على حسب صلاح امره ومنهم غير ذلك ومنهم من يطرد اذه يغلب في
المجادرات والمجارات ومنهم غير ذلك وهذه الاحكام كلها متلبسة بالظلمة فلا يكاد يعتمد
عليها فاذا تجل الله سبحانه على وزان العين صارت هذه حقيقة وحتى ان يعتقد عليها كما اعتقد
رسول الله ﷺ ان سيغلب على قوم كالحالة وسيظهم دينه،

واعلم ان للنفس الناطقة احكاماً ليس ان من الناس قوي الحس وقوي

الہمة ومنهم دون ذلك ومنهم قوي الاشراف والعقل ومنهم دون ذلك وهذه الاشرفيات و
الہم قد تصدق وقد تكذب فالجزم انما لا تصلح للاعتقاد فاذا تجلى الله سبحانه عليه وراى
النفس محض الصديق وشيخ العبد واعطى همة وثأيرا،

تفہیم

اعلم رحمك الله ان العلم الحق عندنا ما كان بمشائعة الحال والقرآن الذى هو اعظم الحق
عندنا واجلها واجملها انما ينزل بمشائعة الحال فمنه ما ينزل بمشائعة دورة الكمال وهو علم الحكمة و
علم المعونة وعلم فعل الخير وعلم الالهيات وعلم المعاد وعلم الذكر والدعوات وعلم مقامات اهل الكمال
ومن ما ينزل بمشائعة النبوة وهو علم فاصمة الكفار وعلم اجرة المؤمنين دنيا وآخرة وعلم الشيخ المزموع وعلم
القضاء والمحكمات وعلم الترغيب والترهيب وعلم الجهاد والهيبة ومنه ما ينزل بمشائعة
الخلافة وهو علم الملك المشار اليه حيث قال انا فتحنا لك مبينا واخص رجلا نبينا عليه السلام و
هو سفي عليه الصلوة والسلام بمنقبة عظيمة وهي انه دخل نبوتها في خلافتها واما بسفي و
داود وسليمان عليهم الصلوات والتسليمات فانهم لم يدخل نبوتهم في خلافتهم وآية ذلك
ان يوسف عليه السلام لم يسبق اليه الملك الا بما استوزره الريان ولا الى داود عليه السلام
الا لما اشتراط ملكهم طالع قتل جالوت ان يشركه في الملك ولا الى سليمان عليه السلام الا وثمانية كما قال
تعالى وورث سليمان داود وما موسى عليه السلام فسبق اليه الملك بالتولي ارادة المنتقمين الذين استضعفوا
في الارض فخاصم الكفار لما جعل نبيا فنصر الله فحصل الملك له بذلك واما نبينا عليه السلام فسبق اليه الملك
بالتولي اذ ان يقسم امة العجوة ويتركهم فجاهد الكفار فنصر الله تعالى وابدأ الكفر فحصل الملك
بذلك واختص نبينا عليه السلام دون سواه بمنقبة اعظم منها وهي انه دخل كماله في
خلافة فمما وجبنا من شرحه للشريعة ان جعل الصلوة عيدا وجمعة وجعل الزكاة اقساما

كلها ما لا يفي إلى بيت المال ثم يوزع على المحتاجين ومؤلفه القلوب والافهام والعمال والمقاتلة اللاتيين
عن اهل السكام واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فليس خلفه مشوبة بالنبوة وان كانت
مشوبة بالكمال فقد حكى انه اظهر المعجزة فانخلع الملك عن ملكة فصار ملكا في الشام وهذه
الحكمة سميقة الماخذ فاعتمها،

فهم

لن تكون حكيمًا الا اذا علمت الافكار النسمية والنفسية والتي تحصل بمشركة النعمة و
النفس وهي موطن شرح الصدر والثمار العينية كلافها ممتازة عن غيرها واما النعمة فاما
شعب ثلاث العلم والحال التي لا علم فيها والشعبة الثالثة الحال المنطوية على العلم اما العلم
البحث فالقوى الحسية الظاهرة والباطنة ويحل كل واحد منها روحا مختصا به لها جذ هي
كاسا طان بالنسبة اليها من القوى الطبيعية والارواح الحسية معدنها الدماغ واما الحال
البحث فالقوى الطبيعية التامة والمحولة الغل اجسادا والحفاظة للبنية اللافعة للمراض
معدن ارواحها الكبد اما الحال المشتبك بالعلم فالقوى المحركة والشجاعة والغيرة وكل ما
علا من فضائل النعمة هذا نظر العلم الطبيعي ثم الشريعة المصطفوية تتفرع عنها فتنتج
نتائج فيها صلاح المعاد وبالجملة فالكمالات النسمية عبارة عن بقاء الانسان على ما خلق عليه
نسمة من الشعبة الثالثة مطابقة للشرح والنفس هي الصورة الشخصية الفاضلة على الهيولى
الثالثة عندنا هي امر القوى المعاملات والعلاقات فاذا صفت في جوهرها صاعدا عقلها فانها واثرا
وصار عملها همة وتأثيرا وتسخيرا،

ثم اذا تجل الله سبحانه عليها تحققت آثارها والعين قانون كلي مجرد نشأ من الارادة
على حسبه يكون الوجود الخارجي واثاره الخارجية الذاتية والاضافية اما الذاتية فظاهر واما

بما يصير مؤثراً ومثلاً

الاضافية اليس ان كل مؤثر ومثلاً في خصوصية وللعين خصوصية بحسب هذه وتسمى في عرف الناس البخت فاذا جاء الحق صارت هذه الآثار حقيقة ومن لم يتفطن بحقيقة العين جعل كثيراً من الحقائق ولم يتفطن للفلافة بها الا بحقائق اعيان الانواع حين رؤاها آثارها متميزة عن الآخر والجنة والجحيم هما تحقق لهذا العين وكل شيء فعله فاعل فهو في عالمه محفوظ وهذا حقيقة اخرى جعلها الناس وعلمها وهي في الحقيقة عبارة عن تمثيل العلم العودي وهو مرة لنشأة الارادة او موطن اجمالي من موطنها اياها شئت فقل نشأ منه شعاع انما التفارق بالذات والتصادق بالعرض كفصل الاسماء فصارت اسما مثل التساع الارادة فالقديم الكلي صار مشروحا بالحدوث الجزئي وهو الطرف الحافظ فلما امتلأ بطن العين بما قد وجب من آثارها وآثار النفس وآثار النسمة والاضافيات تحققت تحققات اخرى فبذلت خواصها المندرجة فيها وهو الجنة والجحيم ولنا حقيقة اخرى هي منبع الشريعة وهو من الاسم الهادي فان الهادي يشبه بالحق فاذا نزلت الهداية في النسمة فهو فعل الخيرات،

فهم

اذا فشت العامة وجد فهم لا يدركون الا المحسوسات بالحسائس الظاهرية والحس المشترك اللهواخوها فان امرهم ان يعلموا شيئاً مجرداً تجريباً ما كان ذلك فوق طاقهم ثم اذا وقع الترقى منه حصل المعاني المجردة تجريباً ما كالتعظيم والمحبة والوجل والرجاء من غير لفظ يتقوه به او تخيل فيهم النفس الى كيفية من الكيفيات،

فاعلم انهم خالصوا الى مدارك النسمة وتركوا مدارك البدن وراء ظهورهم ثم يعن لهم امر فيتخلص العلم المحصور بمجرأسه فيكون اوقات تغزل النسمة عن مداركها ويستقل النفس بهذا العلم فان كان الرجل مجزواً باضمحل تقررة في تقر الحق فيتلذذ وهو بعد ليس

الذوق وجوده وابدانه ثم يعين لهم امر فيستقل العين بأدراكها وأيتراك علم النفس وراءها وهو
الذوق ثم تستقل اللاهوت بأدراكه ويكون سطح الإرادة التي شهنائها بالهوي يظهر يا وهو ذوق
الازل الصريف ثم الكمال بعد ذلك،

تفهم

اعلم ان بين يدي القيامة هرجا ومرجا والذي ينتجه الذواق ان الروم يرتد الى
الكفر وتفسوا النصرانية ويأرزل الدين الى الملدنية كما خرج منها ثم دفنهم القسطنطينية تارة اخرى
على عهد المهدي فيكون حادث الشرطات الثلاث فيشدد البلاء على المسلمين بين يدي الساعة
من اهل النصرانية الروم ومن يحذو حذوهم اعادنا الله سبحانه وهل انبتك لم اختص
النصرايين بالشوكة بقولهم انا حارب عيسى بن مريم وان كانوا كاذبين في دعواهم
تطابق الاسباب على ظهور عيسى عليه السلام ففي زمن البطلان ظهر الزهاص في اولئك،

تفهم

ان اول تقسيم يلحق لعلوم سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ يجعلها اقساماً الاول
علم سنة الشريعة وتاويل هذا القسم ان تعلم علم التجديد وانه يرجع الى قوانين لا بد
من التزام في المنشط والمكره الاسباغ في الاول والاقتصار في الثاني ثم لا بد من رخص تبسني على
اعذار العباد فينظر الى اصل الدين فيبقى وينظر الى التجديدات فيبدل الكابد من النظر المودعي
الشيء ومكملاته فان كان حراما فري مكرهه وان كان واجبا فري مندوبة كل ما في تكميل كل الله
وتثبيت له واعتداد لنعته فهو هدي صالح كل ما قضى اليه الوقار وسعة النفس وكبرها
في نفسها فهو هدي صالح كل ما ينجرك عن شحنا غيبرك واساءته وفساد المصلحة المنزلية
او الشخصية او الاقليمية على اعتدال وتحري صواب فهو هدي صالح،

ثم ان تعلم علم الحكم والعلل في اوامر رسول الله ﷺ ونواهيها وترجعها الى هذه
المقوانين وتعرف لسان النبوة على اهلها الصلوات في اظهار الحكم والحل ودوافيرها من النكت،
الثاني علم المواعظ والحكم والترغيب والترهيب اما ترغيبه وترهيبه فيلزم على
اصلين ان كان العمل اصلا بنفسه فبين محاسنه في الدنيا والآخرة او مقابحه وان كان
تكميلا لغيره او من الدواب فبوة به او شنع عليه طمها صيغ ضرب المثال مثل قاري القرآن
يحتل اترجة الشبيه ولو بادى علاقة كحديث صلوة الاشراف الملاح ما حسن العمل الفلاني
او بش الرجل من فعل كذا حكاية رجل فعل هذا الفعل فغفله او عذب الارسل من فعل
كذا او كذا ادخل الجنة ومن فعل كذا او كذا ادخل النار واما مواعظه فامثلة وتنفر عن الدنيا
وحدث على القصد في العمل واحتساب بالخير وان قل والشروا ن دق واما حكمه فابدا
محاسن الاخلاق واظهار النواذر القهريات،

الثالث علم الدعوات وتأويله يدور على اصلين عرفان الصيغ التي يلغى بها وهي عشرة
كما علمناك في غير هذا المقام وعرفان اوقات الدعاء وهي عشرون وتتميم الباب معرفة آدابه
والحكاية،

الرابع علم المناقب والعمرة فيه ادراك الصفة منجية او مودية في الرجل وعلى النذرة
الوحي ورؤية مكانه في الجنة او غير ذلك،

الخامس علم الفتن والمعاد وافيها وهو علم كبير الشأن خصصناه وذكرنا في المحجة
البالغة ما فيه غنية للبصر،

السادس علم السير وتأويله ان تعلم صور تولى الله لنبية عليه الصلوة والسلام في
الغزوات تارة والوقائع الاخر طوراً

السَّامِعِ عِلْمَ آثَارِكُمَا لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَلْقِ وَهِيَ آثَارُ شَرْحِ حُصُولِهِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُجَرَّبَةِ وَهِيَ آثَارُ نُورِهِ الَّذِي يَخْجُزُ وَحْدَهُ نَفْسَهُ وَالْمُعْجَزَاتِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ آثَارُ نُورِهِ الَّذِي يَخْجُزُ وَحْدَهُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

تقسیم

ہر کسی نے حضرت حق تبارک و تعالیٰ پر یقینی مجبول گردانیدہ کہ صفائی فطرۃً آنحضرت بجز ازیں نیست کہ برہان ہنیت باقی ماند زیرا کہ شخصی بر سخا و مسامحت مجبول باشد کمال دی آنست کہ سخا و مسامحت و در مرضی خدا تبارک و تعالیٰ و رز و و کذلک کان عثمان رضی اللہ عنہ و در بجای شخصی بر صحت و شج مجبول باشد کمال دی آنست کہ در امر و معروف و اشاعتہ امر اسد و تصلب بر آن حدت و رز و و کذلک کان عمر رضی اللہ عنہ و در بجا بہ فکا و و دہ ذہن موصوف باشد و کمال دی رسوخ فی العلم باشد و کذلک کان علی رضی اللہ عنہ و در بجا کہ بتقلید و سلامت ذہن موصوف باشد و کمال دی صدیقیہ بود و کذلک کان ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ و بالجمہ تبدیل و در خلق اسد محال است و کمال ہر کسی برفق جبلت او تواند بود و غالباً نایاب طالبان بسبب آنست کہ مجبول بصفتی باشند و کمال خود را در صفت دیگر طلبند و این محال باشد۔

تفہیم

بلغنا ان عمر رضي الله عنه لما استلم الحجر الأسود قال اعلمنا انك حجة لا تنفع ولا تضرد لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك لما استلمك فقال علي رضي الله عنه هو ينفع ويضرد سيشهد لمن استلمه وعلى من تركه فهذا الاختلاف يرجع الى اختلاف المقامات فان عمر رضي الله عنه مقامه يرجع الى حفظ الشريعة عن التحريف فقال ذلك رد اعلى اهل الاصنام و من يخذل وخذوهم حذر ان يحل هذه السنة على غير محملها وان عليا رضي الله عنه مقامه يرجع الى معرفة الاسرار الخفية في العالم فعرف ان في الحجر هيئة حيوانية فائضة عليه

ولقد اشير الى ذلك بما قيل انهم من الجنة فصارت تلك الهيئة شهيلا كمثل الانبياء يوم القيامة،

تفهيم

ابوبكر وعمر رضي الله عنهما افضل امة محمد عليه السلام ومعنى الفضل ان الله سبحانه
لما تجلى في صدور الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالارشاد تجلى الاحالة بواسطة هذا
التجلى في صدور الخواريدين من ائمة باقاة الدين وتمشيت واثروها التجلى جمع همة على
نصرة المسلمين في كبت الكافرين فالفضل بينهم انما هو بحسب هذا المعنى لا غير ونحن اذا
عبرنا عن هذه الحكمة بلسان اهل العلم الظاهر قلنا قد ورد ان افضل الناس من ينفع
الناس واي نفع اتم من اشاعة الدين والحق ان امر الدين لا يتم الا برجال من اهل الرأي
مثمهم كمثل الوزراء لا تتم السلطنة الا بهم واولئك افضل الامة ومثل ذلك مثل
الوزراء هم افضل الجند وان كان في الجند من هو اعلم منهم او اكيس او انجب،

تفهيم

هل انت ملتمس لاي شيء خص رسول الله عليه السلام العشرة من اصحابه بالبشارة في
حديث واحد واي امر جامع فيهم لا يوجد في غيرهم فاقول قرشي نجيب بنجاية نسب بيضة
الاسلام قد ايم الاسلام اقدم عليه حين ادبر واعنه لم يزل ينصر رسول الله عليه السلام و
يكثروا حبيشه الى آخر المشاهد والى ان علت كلمة الله وظهر امر الله فجمع الثلاثة امر
يختص بهم لا يوجد في غيرهم،

اما حمزة رضي الله عنه فمع نجابته وقربه لم يبق حتى يشهد المشاهد الى آخرها و
اما عباس رضي الله عنه فلم يكن قديم الاسلام واما عمار وبلال رضي الله عنهما فمع قدمهما و
شهودهما المشاهد لم يحمر الاسلام منهما بنجاية،

تفهيم

للمفسرين فيما بينهم لاختلاف كثير ولما اقتضينا اقاويلهم ووجدنا النظر فيها ووجدنا لها على صنوف منها شرح غريب القرآن واختلافهم في ذلك يرجع الى تتبع لغة العرب واستعمالاتهم فكل رجل فسر الكلمة بمعنى ثبت عنده من قبل محاوراتهم ودلالة السياق والسباق ومنها القراءة واختلافهم فيها قبل ان يجمع القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه يرجع الى جواز الاحرف السبعة والمختار ان الاحرف السبعة تعبيراً عن معني واحد بحمل مقاربة مثل قل يا ايها الكافرون وقل للذين كفروا وقل للكافرين ومثل قل هو الله احد وانا احد الصمد الذي لم الدو بعد ان يجمع القرآن واتفق على اسقاط باقي الحروف صوتاً للدين عن الاختلاف الفاحش المخرج عن الملة يرجع الى اختلاف التلظف تفعيلاً وامالة وروماً واشماماً او الى اختلاف التلظف بما كتب في المصحف العثماني ومنها اختلافهم في شأن النزول،

والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد والاستنباط وذلك كما اننا رأينا اليه قد يمازجوا حديثاً ينكرون على النسب والآية مسوقة على تضاعيف قصصهم جزماً بانها نزلت دفعاً لشركهم وكبحاً للمسلمين عن اصغافها يلقون في اسعاعهم من الشكوك وكل من استظهر اليه امكان له ان يوجد الآية بتوجيه ويلكر لها شأننا بعد ملاحظة السياق والسباق بل عسى ان يكون رأي المتأخرين الذين نشأوا بعد ان يتأسس الاصول والسير والحديث اوكد واوثق من رأي المتقدمين الا ان كانوا من قبل ان يتأسسوا لعلوم والصناعات،

ومنها اختلافهم في النسب والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد واستنباط ولما ذلك قال ائمة الاصول لا يعض بالنواجذ على قولهم بالنسب حتى يكشفوا جليلة الحال وبينوا ان الايات الاولى نزلت يوم كنز او الثانية يوم كل بشيئ يسكن اليه القلب وقولهم نزلت هذه الآية في

تفهيم

كذا معناه ان هذه الصورة من جملة ما دل عليه الآية،

الكل شيء مخلقاً لله زائل	وكل وجود دون عجلة باطل
وليس نظام الرشد وظهره	يتم ولا نظم التحقق كامل
تجلى على الساعير وتارة	على الطوغم العين في العز ماثل
ارى كل تنوير بنور كانه	سما من الارشاد للخلق شامل
اذا ما يحاذي الشمس أسك في الضمى	فقد فرت بالمقصود الكل حاصل
يظن العبد الضعيف مضلعا	ويصبح بحر العلم من هرجاهل
كثوب على شكل الليوث نسيجه	يصول كما صال الهوى المتلاخل
فان ذهب الشيء الرخيل وجهه	فلا تله حيوان ولا ثم صائل
ولست ارى ركن الركيزة دونه	وما تهم من امر تحتهم عامل
حيانا هدى نوراً على العير قائما	لا سارة متن النسيمة حامل
ولا بد هذا النور تلج وضحة	وشح وانصاح وبالعلم نازل
ولا بد ارهاص لعنايه شارح	وللحق تفسير عن الحيف مائل
ومن بعده يأتى المسيح فانه	الى سره يهدى بما قال قائل
اثنا وهما نا العلوم صنوفها	هنيئاً لك قيدت اليكم جلائل
فثلث اطوار العلوم بسا حقي	رسوخ وتأويل وعلم عنايل
علمنا بتنجيم وعلم عرافة	وسر من الاسرار للكل اهل
فهمنا لسان الناس في كل طبقة	اذا دار فيما بين قوم مسائل
رحلنا وخلفنا العلوم بغربة	تنوح كما ناحت نساء ثواكل

تخلصت جال من تخاليط ذا الوري	وسرت الى الرحمن والجود هائل
ذهبنا الى اقصى الوجود اعمه	تفوز به كالفاعلات القوابل
هو البحر لا تعرف ولا ساحل له	احطت به خير ايماننا نائل
شهدت تدوير الوجود جميعها	تدور كما دار الرحي المتماثل
نظرت الى الشخص الكبير كأنه	اذا قيس للشخص الصغير متماثل
قوى ثم افعال تكون بحسبها	تحول اياها القوى والهيكل
رأيت نظاما ليس يعصم سالكه	وان قال بالقضاء والخرق عائل
فشافتها ان العروج ماتم	فلا بأس ان كانت ستور محائل
ترهنا ودارينا الانام بوضعهم	فطابت مراقبنا وطاب الشماثل
وقال لنا انا ظهركنا بظهر	فمن لم يطعننا فيه فهو عادل
نقوم على العهد القويم وازلت	من القلب افزع دناء وصائل
وعندى علوم لا يكاد يقللها	سما ولا بر وبحر وساحل

ویرجو ولی الله رحمة ربہ

وفضلا لا نواع العطا هو شامل

تفهيم

رأيت في المنام كأن رجلا من اكابر الائمة يسألني عن مسئلة الجمع بين الحقيقة والمجاز فقلت اذا حلف واحد انه لا يضع قدمه في دار فلان فطليه ان لا يدخل فيها سواء كان ماشيا او ركبا عند الفريقين الا ان الخنفية يقولون انه عموم المجاز والشافعية يقولون انه جمع بين الحقيقة والمجاز ففسر بذلك غاية السرور ومعنى هذه الرؤيا ان الاولياء وان

قالوا اننا ترقينا ولا نمتنع لنا المجمع بين الحقيقة والمجاز فليس واحده منهم يضع قدمه في دار الغنياء واما
الذين يمتنعون المجمع بين الحقيقة والمجاز قالوا عندنا **نظم** **نظم** **نظم** قد يشوش السالك في انشاء سلوكه
فيجد عما لا موجب له وبأسا وضيقا في قلبه فيبقى غير واصل فيجب ان يفحص عن موجب التشویش
وانواعه ومعالجته فنقول ذلك على وجهين اما ان يكون قبل فناءه في الله تعالى او بعد
فناءه واعنى بالفناء تلون النفس الناطقة بلون الله تعالى كما قد فصلنا مرارا،

اما الوجه الاول وهو ان يكون التشویش قبل الفناء فالكل ما يكون على ضرب اربعة
قد يكون من فساد المحبة والشوق وذلك ان ملاك الامر النشاط وبقائه ولكن في ذات الله
تعالى لا تغير هو السبب في العروج وبأنحصار في ذات الله تعالى يتحقق الفناء فتدقيق لبعض
السالكين ان يرتاض رياضة ثقيلة ومجوع ويعطش ويجبس عن نفسه لذاته التي الفتها
مرة واحدة فينقبض ما قد كان له شيء من الشوق والمحبة فينقلب تشویشا وغما وهو لا يشعر
بهذا الانقلاب ولا بسببه والعلاج ان يرخى عنانه الى ما يشتهي من الميحات ويترك
الحبس والرياضة الى زمان ما حتى يرجع النشاط فيستأنف تحصيل الشوق بتكرار النفي و
الانقباض من جهة توحيد المحبة وليحافظ على النشاط فيبقىه ويحصرها هو ناهيا في ذات الله
تعالى ثم ينفى،

وقد يكون بقي فيه بقية النفس وظلماتها في جوهر السالك ذكاء ما فلا يجد لنفسه ميلا
مخصوصا الى الشهوة مخصوصة ولكن يتألى له ظلمة اجمالية من قبل خلود النفس الى عالمها
ولا يتفطن بهذه الرقيقة فيبقى حيران ويغشى نفس ظلمة ويغلب عليه الغم واليأس
من قبل الظلمة وهو لا يدري والعلاج كسر النفس اما بالتركيز واما بالتصفية ومن
اشتد مزاجه وله صورة مزاجية أكيدة فيستغنى له التركيز فيتجشم امور افيها ملة

وفناء جاه ونفلا مال ونصاب هذا التجشم ان يشتد على نفس- ويثقل عليها ويجعل كراهة و
انقباضا لها ومن ضعفت صورته تهاملت مزاجه فالاحسن في حقه التصفية لان هذه
الظلمة ضعيفة ولذلك لا يجد تفصيلها فقم ان يضمحل بالذكر الدائم والخلو مع
شرائطها،

وقد يكون التشویش لجين في طبيعة السالك فيلاحظ طول المسافة وبعد
الطريق فيئأس ولا يسمح نفسه بالترك رأسا فيغم غما يطول بيانه والعلاج ان يلقي اليه
المرغبات ويوعد له وعلاجاز ما ينيل مقصوده ويسمع حكايات الرجااء ويستحسن حاله
في نظرة للجسر على السلوك ويجترأ عليه،

وقد يكون السالك يلبس الرسوم والحاديث التي لا تخفي واشياء مما يضر
السالك ويدخل النقوش الكونية في لوح ذهنه هونا هونا وهو لا يشعر فاذا بلغ ذلك نصا باما
فيتأذى بذلك اجمالا لا يجد النقوش تفصيلا لما ركب فيه من المحبة والشوق والطرح ان يعتزل
اعتزالا ولا يصعب احلا ويجمع همته على الذكر الدائم والخلو ليقول التمتع في لوح صدره
حتى يفنى ويتجلى الله تعالى على نفسه فلا يصفى اذ لا شيء واما الوجه الثاني وهو ان يكون التشویش بعد
الفناء فهو كما بل يتكون من ثقل النفس ويكون الفناء معها فيحقق لها ترتيب واستحكام فيعظم الغائبة ويعسر
العلاج وقد حكى لي بعض من سلك على يد اب ابي قدس سره وبذل في ذلك طول عمرة
انه كان مشغولا بالرسوم الدنياوية وكان صاحب جاه ومال عشائر مشغوف بها فوجد في
نفسه محبة الله تعالى والشوق الى وصوله لاجل بعض التقارب المشوقة فلم يزل
يزيد في قلبه حينئذ حتى غلب عليه فساقه العناية الازلية الى اب ابي قدس سره
فسلك بين يديه واشتغل بالادكار وغيرها ملة وهو باق على حالته تلك من

الافتخار في الدنيا والرسوم والانتصار لنفسه المحمية لشعبه وغير ذلك من الرأفات الدنياوية
فحصل له اليد داشت الدائم ثم وقع له عروج فيتجلى عليه غلبة كثيرة ثم وقع له عروج
آخر فحصلت له همة قوية لا يكاد يتخلف الأمر عن مرادة فأعجب بهمته واغتر بها مدة طويلة
ثم حدثت له حادثة طويلة وهي انه كان ذات ليلة مستقبلاً الى القبلة ذاكرة ما مشتهراً
بنفسه اذ تراى الى شبح في سواد الليل فحسب انه جنى يؤذيه فهم الى دفعه وكبته فينا هو
كذلك اذ خاص في همة ذلك الشبح وتعلق بالهمة التي خرجت من صدره فلم يزل يزيد
حتى غشي قلبه وشوش حاله واذهب عن جميع الخاطر كله فبقى محسوراً ذليلاً فرجع الى
الشيخ فسأل كل سعي فحصل له اليد داشت وكان متردداً دائماً فاذا غلبت عليه النفس
امرتة بحسب الدنيا والفسق بل الكفر واذا همت المصائب من قبل الفقر وموت الاولاد
والذل بين الاقران صفى حاله وصح مقاله وكان في الحالة الاولى ضيق القلب لما ركب فيه
الشوق والمحبة وفي الثانية هاعاً لما بقيت فيه النفس فلم يكن له راحة في كلتا
الحالتين ابل احدى كان اخرا مرارة قتل هو وابنه وغضب امواله وذل بين اقرانه
رحمه الله وعفي عنه فهذا شيء من غوائل بقاء النفس عند الفناء والعلاج ما اشار اليه السيد
امير كلال في تصانيفه مثل ضربه وهو مذكور في القلسية،

والحاصل ان يرتقب منه انجذاب الخاطر والميلان الى العروج فاذا وجب يؤمر
بالتجريد من الرسوم والموال والاولاد وغير ذلك حتى لا يبقى له علاقة ثم يؤمر بتحصيل
المحبة التامة ثم يؤمر بتجشم كسب يكون له فيه مزية قوية بحيث يعسر عليه تحمله و
يحتال في تحمله بتقوية المحبة وتصوير شناعة المألوف وصلها عن ذكر الله،

تفهيم

ان السبل في معرفة الله ثلاثة الأول الخبر الصادق فقل الله تعالى بعث الانبياء
مصلحة للخلق ودفعاً للنشر في عقائدهم واعمالهم كمثارة يستدل بها العابرون او سراج
يستضيء به السائررون الثاني الكشف فلن الفناء والحكمة وقرب الفرائض والمفردية يكشف
كل حقيقة تجاهي الثالث البرهان فقد تحقق عندنا ان كل امر صادق في نفس الامر يصدق
البرهان وكاذب فيه يكذبه البرهان البتة فمن لم يدرك فالقصور من قبله فكل
سبيل منها وعزل ان الصادق يشكل معرفته وان عرف شئيتها ^{لله} ففي تصحيح خبره
بنقل الثقات من غير وهم وخط القناد ولان الكشف يدعيه كل محق ومبطل والرجل
لا يعرف ما عدل حاله فيدعي لنفسه علماً عاماً شاملاً حيث لا يعرف ان وراء ذلك كشفاً آخر
ولان البرهان يشاكله الوهم والشكوك والشبهات تشابه البرهان وهذا لان الحق
ليس شريعة لكل احد فينال به بالتعب واشكال والكامل منا من اسند الخبر ...
الى خبره وحقق البرهان كما هو وامعن في الكشف امعانا بليغا،

تفهيم

حدثني ابي رضى الله عنه عن حائقي قبل ان اظهر في هذا العالم قال كنت في
بطن امك فسالته مسكينة فامرته ان ينصف الرغيف فقلت وانت جنين لا تبغ ان
تعط نصف الرغيف لمن سأل باسم الله تعالى فاستدركت واطممت لها الرغيف و
حدثني ابي واهل بيتنا اجمعون عن جدى ابي ابي قال لما ولدت اخذتك في حجرى فازدادت
نسبتى بالله صبغت وترقيت اقول فليعلم من هناك ان المفرد كلمة وجودة قبل ان يوجد
لا تمر على شئ الا نفعه والمفرد عجائب لا تحصي،

تفهيم

اطوار الانسان تشبه الدورية فاول اطواره امام الاعيان وهو تجلي من تجليات الله تعالى اشتمل على حقائق افراد الانسان شمول الجمليا وليس هناك شيء دون شيء ولكن فياض بالقوة لكل ما يسمى انسانا فهناك كل شيء موجود بوجوده المفيض الوجوده بنفسه ثم العين الانسانية وهي شيء وجد ليكون تفصيلا للاول لا يكون شيئا برأسه الا ان هناك كل استعلاء ممتاز من صاحبه امتياز الجمليا وهناك شيء دون شيء بما هو شرح للجمال الامام فهذا اشرح لهذا الجمال العيني وذلك لذلك،

ثم الروح وهي شيء قضي بها في المرتبة العقلية واعني بها دركة العرش فكان شيئا واحدا ممتازا لعله انه تفصيل لهذا الجمال او ذلك بل على انه شيء في نفسه، ونحن اذا المعاني فتفتش الحقائق مميزاتا بين وجوه الوجود فكل وجود كسما الوجود المتعالية عن الناسوت وجد بكلمة واحدة وتوجه واحد وصورة واحدة فنحن لا نقف في الامعان حتى نسمى تلك الكلمة التي بها وجد فاعلم ان كلمة الروح انه هو في نفسه وكلمة العين انما هي شرح لامام الاعيان،

ثم الوجود المثالي وهو شيء قضي به في خيال العرش واهمته فكان هناك متعينا بجميع ما يعترف به في الناسوت من الصفات والوقائع والكمال الظاهري والباطني وهما جارا حتى يستوعب جميع الوجوه والاعتبارات لعله وجه الجمالي كما كان في الروح والاعلى وجه تفصيلي كما يكون عند تكونه في الناسوت بل متوسطا بينهما كما يقتضيه عالم الخيال ثم الوجود الخارجي عند انغلاق النطفة في بطن المرأة والصورة الشخصية التي افيضت حينئذ هي النفس وبذلك تحقق انانا وهو هو هذه الانانية وهذه الهوية الذين

لا یتفکان عن تجسد بنائیں معنی یلیق بکائنات الموالید،

و اول خلیفۃ النفس ہزۃ النسمة واعنی بالنسمة جسمہا وائیہا کان من تکرر الاخذ
وتدبیر النفس و سہ یا نہا فیہا فری سہ یا ن النفس فیہا یسمی عندنا بالنسمة وللنسمة قوی
ولہا امراء وکل امیر ووزراء یسکن فیہا اولہم الطبیعة ویسکن فی الکبد ویثبت جیوشہ
فی البدن جمیعہ والقلب والدماغ یستقدان بمایحی الی الطبیعة وتدبیر الطبیعة بحسب
الغذاء وثانیہم الإدراک ویسکن الدماغ وهو صاحب الحل والعقد فی العلوم کأنہ قاضی
البلد یبعث فی کل بیت بیت معلما یعلم الخیر اہلہا وثالثہم القلب ویسکن المضغۃ اللحمیة
المعروفة وهو امیر الامراء والامام الاعظم،

فإذا جلس فی دیوانہ حضرۃ القضاۃ والوزراء فاذا قضی بامرہ اذار الیہ کل
شئہا فالطبیعة افعیلہا معروفة فی الطب من الجمع والخروج واعطاء کل ذی حرقہ
وتولید الخلط ودفع الامراض والتنیمة الی غیر ذلک وكذلك الدراکۃ لہا افعیل
مشہورۃ فی الفلسفۃ من القوی الباطنۃ والظاہرۃ اما القلب فافعیلہا الغضب و
الارادة والمخرج والعشق وما یلصقہا ثم البدن الارضی یرى ویبصر ویلمس فاذا
مات العبد خلصت النسمة بما فیہا وضعت جنودہ ولم یبق الا الملك والوزیر والقاضی
فالقاضی قد یغلب علی الملك وقد یغلب علیہ المرزیان،

واعلم ان کل نشأۃ لاحقۃ متولدة من السابقة ومستصحبة معها افعیلہا بقدر
غوص العبد فی التخلیط وھذا مقام الروح ثم بعد ذلک ینتقل الامر الی المثال غیر
ان الافعال الحسیۃ مستصحبة معها وذلك هو الحشر والحشر عندنا بقعة من
بقاع الحشر وكذلك الجنة بقعة من بقاعہا غیر انہا الطف واقرب ثم ینتقل الامر

الى الروح والانتقال مع الاستصحاب ثم الى العين ثم الى امام العيان فهذه دورة ان لحطت
بها علما احطت بالانسان حق الحاطة،

تفهيم

حدثني ابي قدس سره قال كان خياط في جوارنا فاردت ذات يوم ان اقطع ثيابا
فارسلت اليه واحدا من اهل بيتنا فوجده قد مات واهله يبكون عليه ويحيون كنهته فرجع
الرسول واخبرني خبر ما رأى فلما كان بعد ايام من ذلك ركبت لصلاة الجمعة فوجدته قائما
في السوق فقلت المر اخبر انك مت قال بلى قد كان ذلك ولي قصة عجيبة لا استطيع ان
اقصها في مكان في هذا وسوف اخبرك بها قال فتركته ومضيت الى الجامع ولما قضيت صلوتي
ورجعت جلوني في بيتي فحدثني انه بينما يمشي في بعض السكك اذ اقبل عليه رجلان فيما يرى
لهيئة المخضب قال وظننت انهما يتقاضيان ثيابا آجروني بخياطتها فقلت يا هذا ان لا تعجلا
فقد خطت ثيابكما وهي موضوعة عندي فلم يبالا انما قلت ولطمني احدهما لكمة وقعت بها الى
الارض مغشيا علي فلم اشعر الا وهما يقودان بي فذهبت حيثما ذهبا فاذا ناس ليسوا كهيتنا
واذا رئيس فيهم قائما في بين يديه فنظر الي وقال ليس هو ذلك الذي امرتك به فارجمه
الى حيث كان قال فرجماني فلما ادبرت ومشيت قليلا ناداهما علي به قل فرجعت فقال انت
الذي تأخذ قلت بالله لا اعود قال بل ستقول انه رؤيا وخيال لا عبرة به فخذوه
فاعتوه وحرقوا جلدك فحماة قال فجاءوا بحرية محماة ووضعوه على فخذي فتألموا وانت ونبهت
والناس قد حملوني الى بيتي وجردوا ثيابي يريدون ان يغسلوني قال فشق ازاره فاراني موضع
الحرق فرأيت به كهيئة الكي وبلغنا حكايات على شاكلتها بعضها في كتب الاحاديث وبعضها في
كتب المناهج الصوفية وبعضها مما قرع اسماعنا من عجائب المحلثان تشترك كلها في العود

بعد الموت والتنبه بخطأ قبض الأرواح فقول تأویل هذه الأخبار ان هذا المبتلى مسكوت و
المسكوت قد يعتریه عند انسداد المشاعر الظاهرة تنبه بما بعد الموت من
الحوال والعلوم مثل ما يكون الميت في قبره واما خطأ قبض الأرواح فاما هو مثل مضبو الموت
وحقوق اسبابه بالمبتلى وانقباض روحه في غور حصة ثم صحته وارتفاع الاسباب عنه
والله اعلم بالصواب،

تفهیم

رأيت في المنام كان رجل دخل علينا وهو يتزعم بيت فيه بيان العشق ويبكي فقلت
يا هذا ما هذا البكاء لا يصلح الا للرجلين احدهما من لم يرزق التجلي الذاتي والثاني من
رزق ولكن اذ حمت عليه المخاطر من خارج فقال ابي قدس سره وهو جالس الرجل
الثالث ايضا وهو رجل المت به لمة الشركاؤه يعني بذلك من عاكف الله وليا فبارزه الله
بالمحاربة ثم قال قدس سره الذين مضوا قبلنا كانوا يبيكون ولكن كانوا اكثرهم عمليين و
لم يكونوا مكشفين كانه يريد بالعلی من كان كماله العمل وبالمكشفات من كان كماله
المكشفات الالهية والتجليات والله المحمل اولا و آخر،

تفهیم

يادداشت که صوفیه آنرا مفهم داشته اند و قبحی است که جامع باشد و شهود حصولی و حضوری
بآن معنی که امری واحد لیسط است که اگر ادر حصولی گویند روا باشد و اگر حضوری نامند نیز بجا است
و این یادداشت چون دائره اش و معنی پیدا کرو در روشن تر شد و جوهر نفس ماطقه بدان متلون گشت
همان بقا است فعلیک به فانه کبریت احمر بعد از ان هیئت آن تجلی که نفس بآن منصبع گشته سرایت
می کند در هیئت مجرد علوم و می جمیع منتبئات وی پس این سرایت مبداء خوارق عادات می شود کاری که

مشایخ می کنند و رہای که بزرگان دران می روند بین است بے تفاوت و تطہیر و فقیر لیکن رنجناکتہ ہست
و آن آنست کہ ہر کہ در ابتدا ر حال چون شروع در سکوک نکردہ باشد قوی الہمتہ باشد و رجاری عادت
و عظیم الشمامہ مسلط المزاج آثارا و احوال او جملہ در رنگ شہامتہ و بزرگی و تسلط خواہند بود و اگر و بد
فطرت اینما نداشت امثال این آثار را ز کجا آرد۔

تفہیم

چون بدستی کظلی کیستی فارغی گرمروی و گرزستی

چون فعل فاعلی مشہود گشت کہ دی عین جمال است و ہر فعل دی جمال دیگر چہ مانند بحر آنکہ ہر حال
را جدا تا شا کنند جمال جلالی دیگر و جمال جالی دیگر چون ہر فعل ادب باب حقیقی می آید بہت بہت
تازہ بجز اضمحلال در رویہ نعم و کم شدن و حیران ماندن در ابتدا ذآہنا کاری نیست گریستن
ہیئتہ دیگر است و خندیدن ہیئتہ دیگر چون جلوہائی جلالتہ از ہر سو خاطر می رہا بند و یکسوی آرد
ایشانرا اسباب وصل توان گفت نہ بواعث و حشت

آب نیل است آن بقبلی خون نبود قوم موسی را نہ خون بود آب بود

تفہیم

طبیعت فقیر دین ایام مائل است بعلوم ظاہر روی بظاہر است و پشت بباطن و شما علی العکس
و آن فریو تہ و گذر براہ ظاہر و وجود در باطن باطن و وصایتہ بانبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام و انعکاس آئم تشریح
و حقیقتہ این بعد ضعیف در باطن و مجدویتہ و نظاہر این ہمدین مراتب علی سبیل الاجتماع خاصہ
بفقیر و شما در تحقیق ازان تو مید کہ نسہ شما شل چہچہ نور گرد و در روح شما بمقام حکمتہ متحقق شود
آل کار شما اگر چہ اجتنابا ہا بتقدیم رسانند ہیں است و لیکن انشاء اللہ تعالیٰ اذا جماع این
امر کہ خاصہ است نیز ہرہ غواہند یافت و اللہ علی ما نقول وکیل۔

تفہیم

در جواب سوال از فرق در میان مکہ معظمہ و ہر دو از معبد کفار مع کوئینا منظر الاسم
المحبود ممکن را و اعتبار است یکی اعتبار اضمحلال او در وجود اقصی و باین اعتبار خیر و شر
ہمہ لابد منظر شانی است از شئون الہیہ

لادتنک الباطل فی طوہ فاند بعض ظہور اتہ

دیگر اعتبار اختصاص ہر حقیقت از حقائق امکانیہ با حکام خاص تفصیل این مسئلہ آنکہ لا بد است
از اثبات وجودات خاصہ و امتیاز ہر یکی از انہا بخواص خویش زیر آنکہ چون شیون مند مجہ
ظاہر گردید در ظاہر وجود ہر یکی را فعلیتی و تقرری پیدا شد غیر فعلیتہ دیگر باین اعتبار زنجیل
زنجیل آمد و کافور کافور و اثر کی تخمین و اثر دیگر تبریدہ

چونکہ بے رنگی اسیر رنگ شد موسوی با عسوی در جنگ شد

و این را با وحدت وجود مخالف نتوان دانست زیرا کہ این تفائر و امتیاز شانی است از شئون
پس وجود ہر چیز با اعتبار اول خیر محض است شریہ را بدان راہ نیست و باعتبار ثانی بعض
حقائق خیر آید و بعضی شر و اصل شریہ مضادہ شئی است مرثی و دیگر و آنچه حق بجانب
در حقیقت ہر یکی و دیعت ہنادرہ است از خواص و طبائع پس لاچار ہر شر را میزانی
ہست کہ باعتبار بعض مضادہ آن شر آید مثلاً سم شر است ہر انسان را و غیر است اغنی را
و مصداق شربت او تحائف اوست مرغواص انسان را از اعتدال مزاج و غیر آن کہ ہمہ
تفصیل شان خاص است از شیون مند مجہ همچنان چون منزل کلمہ الہیہ تا نشأ شرع
رسید و حلال و حرام پیدا آمد لا بد و آن مقام شریہ را میزانی ہست و این سخن دراز است
بالجملہ از جملہ آن میزان است بودن عل مضاد با طبع مرغواص صورۃ نوعیہ انسان را

مثل شرک و نظیرش سم است که مضاد طبیعت نوعیه انسان باشد و از انجمله است بودن علم مخالف حکم الهی که مدبر این عالم است و از تفصیل آن آسمی که نازل می شود بعد هر الف پس تمسید میسر ماید مصلحت عالم را در هر عمل را خیریتی یا شریتی نسبت موافقت یا مضادة پیدائی شود و چون این مقدمه معلوم شد بر سراسر اصل سخن رویم قال السائل میاں هر دو معبد فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست اقول این اعتراض بعینه وارد میشود در هر دو وجه ممتاز با حکام خاصه چنانکه نماز و ناسم و تریاق باین طریق که گوئیم که هر موجودی لابد منظرشائی است از شیون الهیه پس میاں هر دو فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست جوابش آنکه اگر مطلوب فرق است در موجودیه و فعلیه و تقرر و تحقق و اضمحلال هر موجودی در وجود واحد پس موجودات دیرین صفات متعارف نیستند حق و باطل همه لابد موجود اند و در وجود اشتراک دارند و حقیقت و بطلان از منجبه دجی ندارد و اگر مطلوب فرق است در احکام خاصه هر یکی پس هر موجود لابد متمیز است از موجود دیگر و حکم هر یکی ممتاز از حکم دیگر سائل نیز باین اصل اعتراف دارد حیث قال لمن حیث الیقین منظر احکام و آثار متضاده اند پس چون تضاد در خواص متحقق شد لابد یکی نسبت مخالف خویش شرآمد و شرع هرگاه شریعت یا خیریه اعتبار فرموده باعتبار نسبت خاص که صورۃ نوعیه انسان است یا حکم هم مری عالم آفرمود پس هر دو را که معبد کفار است اگر از شعائر شرک باشد شریعت او بنیت جمیع اشخاص نبی آدم متحقق است چه درین زمانه و چه در زمانه سابقه و لابد اثر تحریف است و اگر از شعائر توحید است که بدان تضارعی شوفا خود میکند

بندوبین فقه افتد یا تجرید معارف بلکه اگر بجنگ و مناقشات و مجاهدات اعداد و حسب دنیا افتد همه در حق وی اعتکاف است و شغل خالص بوحدة کبری لا غیر ویرا جلوة و غلوة همه یکسان است الا آنکه در خلوة طبقات نسیمه روحیه در وجه مذهب میشوند و در جلوة این طبقات قهر مذهب میمانند -

تقسیم

من نیم و الله یا من نیم جانم سر سرم تن نیم
والله ثم والله ثم والله ما روح من آنست که ثنای وحدت قصوی گوید گویا مرابثنا سدیدانه
معتقد من آنست که معتقد وحدت قصوی باشد گویا مرابثنا سدیدانه منکر من آنست که منکر
وحدت قصوی باشد بنی تصنع میگویم همان کیفیت که مردم در ثنا و اعتقاد خویش دیا بوج
و انکار خویش می یابند بعینه همان کیفیت در ثنا و اعتقاد وحدت کبری و اضداد این دو معنی می یابیم بی
فرق یک جو اما آن مدعی که باین قالب خاص مصروف است نزدیک من مثل مدح
شجری یا حجری بیش نیست و الله علی ما نقول وکیل این نکته را نیک نیک فهمند که در
کلام من تجوز و مسامحة نیست اگر معتقدی اعتقاد تمام دارد ازان اعتقاد یک نفیر و
قطعیز من باز نمیگرد و الا مثل آنچه از مدح تائیل و حرکات متناسبه وی بعد از توجه با استاد
چهره باز باینما متوجه شود و اگر منکری انکار کند نیز از انکار وی بمن هیچ باز نمی گردد
و الا مثل این فتد بر ثم تدبر فلیس فی کلامی سکر و لا مسامحة و لا مبالغة الناس یرجون عدلا
وجود بعد و لا وجود محض و وحدة بجمته و تقریر صرف استیصال علیه الییس اگر مرابثنا سدیدانه اعتقاد دارند مرا
شناخته باشند که شناختن من آنست که مرا بهر کمالی که در صقع وجود و امکان باشد بشناسند
و اگر کسی نشناسد مرا نشاخته باشد که لا بد چیز بر اشناخته است آن شناختن شناختنک من است

وکل مغزی بمحبوب ینین له جمیعہم لی قد دانوا و ما فطنوا

ہیہات ذہب بفلان اور اج الریاح و سالت بریطح البطاح

قضت عیون مہات الرزق جری ان لیس بقی لہ عین ولا اثر

ست بمعون قطای معاملۃ کانت یست بعدوم قطای مصیبتہ اصابت -

تفہیم

بادی اندر خود بیچہ خود را بر خاک زندا زان خاک گنبدی برای خویش اصطناع

فرماید این گنبد جسدان باد اندر خود بیچیدہ است و باد روح آن ہر حرکتی کہ بحسب ظاہر از ہر

گنبد دیدہ میشود بحسب حقیقت منسوب بباد است پس با خاکساری ہست مخلوق از طین کہ ریاح عاصفہ اسرار ہیمیہ

اندر خود بیچیدہ برین خاکدان خود را زودہ ویرا اصطناع فرمودہ اند لیس بہ حرکت لا حول

ولا قوۃ ولا شیئی ولا سکون الا من تملک الریاح اگر ویرا کشند نہ ویرا کشتہ باشند و اگر

ویرا بد روغ آرند نہ ویرا بد روغ داشتہ باشند فانہم لا یکنذونک و لکن الظالمین بآیات

المدیحہوں اگر ویرا گویند چنین چرائی چنان چرا نباشی جواب دی ہمہ سکوت باشد

کہ وی ثغاف محض است و نادان بحت است جمدی است مقہور از عینی است

سفلی الطبع کارکنندہ کار خویش میکند این بیچارہ درجہ حساب

کار دلف تست شک نشانی اما اعتقالات مصلحت را تہمتہ بر آہوی ہمیں بستہ اند

این سخن بحسب کمال پائیں این علم

بے اعتبار نامراد میرود کہ حاملش نفس نا طقہ دی است و اگر نہ خدا دانند کہ در مغز چہ نورش

و غوغا دارد شاہ نامراد دی بے اعتباری را برگزیند خلعت فاخرہ در ہر او پوشاند بر پہلوی

خویش بنشانند چشم در جمال وی دوزد و قادم بوی را ز گوید کہ کل بکلک مغنون مافی شمرۃ الاولیاء

حمتتہ بشفکافی قطرة الادقواما جبک قلبی لک و عینی ہک و وحی الیک و خاطر
ملیک این نامرادا درین وقت مستی و نازی ہست . بچہ زبان گویم کہ چونت ازرق
تا قدم ہمہ ناز اندازاست و مستی اند مستی اینجا نامرادی غربی ہست کہ شاہ وجود غلغله فافوہ
مجبوریتہ دردی پوشانیدہ بلذیہ خطاب مخاطبش گردانیدہ اگر بدن او بشکاقد جائی
آست کہ این مستی نہ در حوصلہ اوست ولیکن چہ مضائقہ ے

کہ رستم را کشد ہم رخسارستم

گدای میکندہ ام لیک وقت مستی بین کہ ناز بر فلک و حکم بر ستارہ کنم این سخن بحسب
طبقہ عینید و میرود و اگر نہ خدا داند کہ در مغزوی چہ شور شہا است حداد ساد یعنی
اصطناع فرماید درمی صافی منہل کند باز درمی دیگر معلول سازد و باز در انواع میاہ
خوط و دہد بعد ازان بر آرد نمی و مائیتی دردی نماندہ حکم ہر نشاۃ را وداع کردہ است
بر چنانش نہد گوید انت الذی لک صنعت ما صنعت و لولاک لما خلقت النشأت
علویا تما و سفلیا تما ما احسک ما اهلک بک ظہرت حدادتی انت انت لا محجوب
الانت کس چہ داند تعبیر این معانیست ے

بالب دسا د خود گر جنتی بہ چون نے من گفتیہا گفتمی

روح عاصف بودد بر زمین سرخ رنگ ہمہ سرخ شود بعد چند فرسخ آن سرخی کہ
بمشایقہ او بر خاستہ بود و دواع کند بر زمین زرد بگذر و ہمہ زرد شود بعد چند فرسخ
آن زردی نیز و دواع کند بر زمین سیاہ بگذر و ہمہ سیاہ شود آن سیاہی بعد چند فرسخ
و دواع کند و ہمہ جراتا انکہ تمام ارض را قطع کند بر دریا رود و اجزاء ریشیہ از دریا بوی پیونڈ
و در رنگ . بخار بر آید بعد اللیتا دالتی بکرہ خویش پیونڈ و پیش مہد افعال رود گوید کہ سافرت

با ذہک فی البر والبحر و جبت بامرک الغبراء والمغضراء والمرقار والشجر فکلم من موضع
صرت ہناک سموما قاتلا دکم من موضع صرت ثم نسبا شافیا واکنت فی ہذہ الاسفار
باعتبار نفسی الا الہو والایمت علی تطوار اطواری و تقنین فتونی فاما امرک الا ان مبدل افعال
فرماید اسفری دیگر ہست اعلی و اعظم کہ تا با تکلیف معدوم نشوی متحقق نگردد و اگر
ہرگز در دائرہ وجود نمی بودے نیز متحقق نمی شد گفت بندہ ام حکم تراست ہرچہ
فرمائی آنکرم گفت پیش من بایست چشم بر جمال من دوز و گوش بر سخن من نہ ددل در فہم
معلنے من بند چنان کہ مبدل افعال گفت جز نہ بجز گشت ہر چند بخود و مینگرست چیزی بدن
حجر نمی یافت و علی ہذا القیاس اسما بسیط انواع و اشخاص را نام نمی بود و ی
در ہمہ حال بگوش حال استماع میکرد نہ بگوش مقال یعنی بہ همان شکل برمی آید
کہ نامش مذکور می شد تا چون استماع انواع و اشخاص کرد فعال دیر اندا کرد
کہ آیا ہمہ شدی گفت ہمہ شدم گفت دروغ گفتی تا ہواے یک نوعی ہمہ
چگونہ از خیالات این دروغ در خود بیچید و معدوم گشت عدما لا وجود بعدہ نماند
الایہ و لا فی صرف انچہ ہوا بحسب حال شدہ بود ہیولی بحسب فعلیتہ و متحقق آن شد
سفری طویل و عریض پیش آمد و جہاتی بخیالیش منتظم گشت و تملک الامثال
نفسا بہا للناس لعلہم یتفکروا -

تقسیم

حالة این فقیر آنست کہ بسان مجرد یدار می یابست و یدہ غسال خویش را در جمیع
حرکات و سکانات دخلی نمی بیند ہرچہ خواہند کنند من چہ باشم و ہر کاری کہ خواہند دان
استعمال فرمایند دیگر آنکہ علم حضوری منقلب است بعلم واحد بسیط کہ جمع جمیع علوم و تحقیق

و تقریر است پس اختلاف حوادث پیل و بنا گویا در خویش می یابم بکنه این قصه دارند

تفصیل

ای برادر بدانکه وجود حق با وجود باطل مشکلیه با هم می باشند و از ابتدا وجود حق
آدم علیه السلام تا این روز پنج حتی ظاهر نشد که جماعتی ویرانکار نکردند کمایل لایزال
الانسان عدد الما جهل ولیکن بعد از تامل هدایت می کند خدای تعالی هر کرامی خوا
هر کرامی در علم و احوال خویش متردد بینی قدمی پیش نهند قدمی پس می انگذد یکی از دوجه
رشد را دانسته یا دویچکس محیط جمیع وجوه نیست اینجا مردی هست که محیط جمیع
وجه اقترایات است و احاطه او مانع آمدن او را از استقرار در مقامی خاص بلکه هر
مقامی او را علم تجلیات برقیه آئینه دارد و الذی نفسی بید و برز هذا الرجل فی صورة
العالم باسره شل بروز الوحدة الصرفة فی صورة العالم لنزل علومه الاجالیه تفصیلیا
بافضل فصار شجرة و حجر و فرس و انسانا و لایستوعب الجمع بالجمع و لم یضق بذلک
صدره بل کان ذلک فی طرف من قلبه و قلبه اوسع من ذلک مائة الف مرة للذی
نفسی بیده و تابط هذا الرجل هراوة و رفع عفرته لاستعبد الناس کلهم و لم تر احدا منهم
یقاربه او یدانیه آنا نکه عداوة فی الله و حب فی الله دارند اگر از مرتبه که مستقر حب و
عداوت است بیرون آیند عداوت و حب ایشان نا چیز گردد و همچنین هر مقامی را وضعی
و مقامی خاص است

هر سخن وقتی و هر نکته مکانی دارد

پس چگونگی و حق کسی که مشیخ است بسوی وحدت کبری هر چه هست وی است و هر چه هست تفصیل می آید
انی است یمنی الانکار و یسر فی القبول بل اکل عندی سوار فلوا جمع الخلق کلم علی ان یجونی لم یستطیعوا فلینکر

علی المنکر و یعنی المحب الكل عندی سواد والہ الذی لا الہ الا ہو اما غریب فیکم لستم تعرفونی
واجب الوطن احب الوطن این جلابیب صورت بروحدت حاجب شدہ اند و اگر نہ کجا
من کجا شماس

من از کجا غم یاران و زرد بان و کجا

تفہیم

اکثر اشخاص کہ رغبت راہ خدا دارند استعداد ایشان بر نتابد کہ بحضور محرم و تکلیف
باد دارم محبت و بستگی خاطر بمعنی ذکر مطمح نظر خویش دارند صبا حا و مسار چارہ ایشان
است کہ ملاک امروز حق ایشان مقدار ذکر باید ساخت مثلاً گویند کہ در میل و نہا چہ چیز از
تہلیل میگفتہ باشند دوسہ ماہ باین مقدار از ایشان اکتفا باید کرد چون دل ایشان بذر
گفتن آرام گرفت انگاہ ملاحظہ محبوب بیتیہ شوقیہ بدان شرط کنند چون این نیز مستقر شد
ذکر خفیہ آموزند تا مل کردم کہ اضطراب اکثر سالکان از آنست کہ ایشان اگر چہ استطاعت
فہم معنی مجرد و شوق و توحید دارند اما بحسب حال طبیعت ملوثہ ایشان در کشاکش غلیظ
اقتادہ آنرا در نمی پذیرد این سبب عقدہ در حال ایشان می افتد و انواع شکوک و
ظلمات از ایشان سر میزند و بالجملة دانستہ شد کہ حدادان را با ملوک قیاس نتوان کرد۔

تفہیم

سالک را از وظائف ظاہرہ با وجود تعلق قلب بجلال و کبریا حضرت حق سبحانہ نیز چندی
لازم گرفتن آن ضروریات است زیرا کہ مرد کامل آنست کہ طبقہ نفیسہ و طبقہ نسیمہ ہر یکی را خطی
رساند بچشم وجدان احساس کردہ آمد کہ مجذوب خالص را در درازا ہجران چندان وقتی و عظمتی
بہ نسبت سالک خالص نیست آری کمالی کہ ویرانی نفسہ هست آن چیزی دیگر هست و اگر لکب

ودار الجزاء هر دو بحسب این کمال مستوی اند و لا یسب بقوی السمته و لا یجازی علیه من ثیاب علی افعیل السمته چنانکه عارفی در مصاف غزاة با احاد ناس بهم رنگ است و نیز در وقت قسمه غنائم عرفان او چیزی است که برائے جزا او را نخواسته بلکه طلب لذاته است جلگی و ظائف که مختار ما است سه وظیفه است کما قال رسول الله صلی الله علیه و سلم استعینوا باعدوة و الروضة و شئ من الدبته چون تہجد بر خیز و ہفت رکعت خواند یا نیا یا زہد پس سورہ یسین یا واقعہ یا یوسف بخواند بعد ازان دعا کند از دعوات ماثورہ با آنچہ مناسب وقت او باشد باید کہ امتداد وقت دعا مثل وقت قرات سورۃ ملک یا قریب آن باشد حصن حصین را از افضل دعا غیر موقت مطالعہ باید کرد و بعد ازان بتفکر و تعلق قلب مشغول گرد و تا وقتی کہ تواند ثانی فجر است بعد ازان صد بار تملیل و صد بار سبحان الله و بجرہ بعد ازان تعلق قلب بحق سبحانہ مشغول گرد و تا بلند شدن آفتاب پس انگاہ دور کعت خواند و نزدیک گرم شدن آفتاب چہار رکعت ثالث ما بعد عشاء است صد بار تملیل فوق الحفینہ و دون البہرہ پس انگاہ سورت ملک یا احدی از سبحات بعد ازان بر سر فراش رود و دعوات خواندہ و در دست دم کرده تمام و جو و راس کند

تفہیم

الحمد لله الذي فقه على قلوب الافراد من عبادہ علوم ما لا یطیقہا السموات والارضون و احوال التجیط بها الاعوام والسنون واسرار التفرج حومها الاوهام والظنون وتدلایان و منازل لا یستطیع وصفها الواصفون استعظمها العارفون واستنکرها الجاهلون لم یزد المحبوبین الا ابتلاء وعناء ولم یزد المحبوبین الا سناء و ضیاء فیالہما اعظم شانہا وما اقوی برہانہا سبحان من افقد الافراد من عبادہ ما هم والاعمال فقل سابقا علی الزمان و اوجد ہم بما هم طفاحة الغیب حیث لا حیث ولا مکان ولم یمنعہم منحة سوى نفسه فتساوت الیہم

النسب فلا وصل ولا فصل ولا عدل ولا عدوان ولم تأت معاملته مع ذلك من خلق السموات و
الارض الا وهي راجعة اليه ودائرة عليهم والكل احسان في احسان الله درهم ما اعلى مقامهم و
ما ادق كلامهم هم ما هم وصل الله على رسوله سيدنا محمد وآله وبارك وسلم لما بعد فهذه
علوم نزلت دفعة واحدة على الجنان وانفتح على حسيها اللسان حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان افراد الانساز وان كانت متشركة في الانسانية و
ما تستتبعه من الخواص فانها مختلفا لفة متباينة فيما بينها اختلافا كبيرا جدا اشتركت فيها كما ذكرنا
فمنهم من يكون السلطنة فيه للصورة النباتية فتظهر الكمالات الناسوتية عليه
ظهورا بينما يمتاز به عن سائر الافراد ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الحيوانية فتظهر
الكمالات الحيوانية عليه من المحس والحركة والغضب والشبق والجوع وغيرها افضل
ما يظهر على غيره ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الانسانية فيترشح عليه الشجاعة
والشامة والحكمة والفصاحة الى اخرها افضحنا عنه في المحجة البالغة ومنهم من يكون
السلطنة فيه للصورة الشخصية فيترشح عليه الفناء والبقاء والقبض والبسط وتولييات
عجيبة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العينية فيجعل الحق في اعينهم
فيتحقق الوحي وامور عظيمة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة المائتية و
اعني بها الجوهر الذي هو اصل العناصر ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العاشية و
اعني بها الجوهر الذي هو اول صداد من الزهور وما سمي يناء الموجود الكل خاصته ان
يحل على الكل ضربة واحدة وعلى كل احد من الموجودات ضربات متعددة حسب تعدد هيا
التي ينو طبيعته عن كلاً الامرين ومنهم من يكون السلطنة فيه بصورة الزموت ولا اعلى
منه مقام في افراد الانسان باعتبار القرب من المبدأ الا باعتبار خرق العوائد ورفع الصبوت

فكلم من رجل غير هذا يكون اتعمنه باعتبار هذه الأمور وهذه الأمور وهذه الثلاثة الأخيرة تخصهم
في لساننا باسم الفرد والمائي منهم يشبه كلمة كلام الحكيم الطبيعي غير ان الطبيعي محيط بالمر من جانب و
هنا من جذر قلبه واصل كنهه والعملي منهم يزيل على ذلك بكلام يشبه كلام الحكيم الرياضي
والفرق بينهما مثل ما مر والرحاني منهم يزيل الفردين بكلام يشبه كلام الحكيم الاكبر،
ثم الفرد لا يعلم حقائق الاشياء الا بتلك الحقائق البصورية او بمعونة الآلات لانه
انما يترشح علومه من الرحوت او العماء او الماء،

وانت ان فتشت الحال علمت ان العالم منه هو جزء واحد من الرحوت او العماء او الماء
وباقى الجسم ملاغاة في هذا العلم كما يستهياشي من العلم لاقطرة من البحر كل ما كان من الدهر
والرحوت وتالياها انما انكشف عليها حقائق الاشياء لانها كجالات نفسها وقنوات ذاتها وتلونات
حقيقتها والكمالات والقنوات والتلونات مخمها المتلون بعينه فالعالم والمعلوم واحد انما
علمه باعتبار تلك الوحدة،

فان قلت كل من علم هذا حاله كان فردا ولم يكن قلت نعم ولكن نسبة الاحكام
الى ما هو المتسلط فيه حقيقة والى غيرها مجاز وضرر بمن المتخيلات الشعرية ثم من خواص
الفردية خلق الالبسة في المنشأة الدنيا خرم يموتون عن الناسوت ويدخلون البرزخ ثم عالم
المحشر فيرون الناس يحاسبون ويعاقبون ثم الجنة ثم حظيرة القلبي ثم يخلصون الى الله
فيستأهرون وجهه الكريم ثم ما تو الموتة التي يشاركهم فيها الناس لم يكن التفصيل ذلك
الذي انطوت عليه حالهم واليه اشار الشيخ ابو سعيد حيث قال عند موته،

چیت ازین خوبتر در همه آفاق کار دوست رسد نزد دوست یاربزد یک یار
آن همه اندوه بود وین همه شادی این همه گرفتار بود وین همه کردار

ومنها ان افراديں لهم عند اقتراب موتهم شوق الى التجرّد والتنزّه فيكون ذلك سببا لموتهم و
غالب أعمالهم ما بعد خمسين الى ستين هم اذكى الناس واسمهم لا ينكرون على صاحب هذا
مذهبهم الا بحسب نظام ملة خاصة وباعتبار قلوبهم وكان العمومات الواردة في النصوص لا
يكتشفهم بل هم مخصوصون من بينهم،

واعلم ان من ارتقى كماله من الروح الاعظم يكون له كمن و بروز ولا عكس واعنى
بالروح الاعظم فيضاً جلياً كل صورة انسانية او حيوانية او نباتية او معدنية فانما هي شرح
تفصيل لذلك الفيض الجلي والكون والبروز على ضربين حقيقي ومجازي،

اما المجازي فان يبلغ الرجل الى حقيقة عامة يتضمن قاطبة الحقائق فيحس بازدياد
صور العالم وتلون كماله انما هو فيه ومنه ولهذا المجازي شعب كثيرة منها ان يمثل تلك
الحقيقة في المثال فيرى في بعض واقعاته كأنه خلق العالم ثم افناه واهل جوارحه ان
يجل منفوتاً في روعه انه هو الذي ظهر بدعوته الطوفان وكان القيم في ابقاء نسل الانسان
حينئذ وهو الذي ظهر غرق فرعون بدعوته وكل اقامة الممل مرة بعد اخرى ومنها ان يرى
نفسه حقيقة هيولانية كلية لا يسترشد مسرشد الا بالتقرب منه والتدلي الى الية لا يستنفر
مستنفر الا من حقيقة بل قد يجد الواقعات التي تظهر على المريد في مغارب الارض
ومشارقها والغال والجفر كل ذلك طفاحة من حقيقة الجلالة الهيكلية وليس المختص
بالافراد هو هذا القرب المجازي بل رب رجل كايكون قد اقل شطراً بمثل هذه الكمالات و
هو لا يدري من اي جانب يترشح عليه ذلك، واما الحقيقي فعلى ضرب منها ان يكن الرجل
بان يرتفع عن احكام الناسوت ويتشبه بالملكوت فليراه الناس حتى يقضى الله
بظهوره اما لاقامة نسل نوع الانسان بعد انخامهم و اقامة ملتهم بعد ان ذرأها مثل

ما وقع بعيسى عليه السلام وظهور حقيقة اجمالية الالهية مشتبكة بحقيقة نجل هو قديم ملة خاتم
تأثرة وتارة اخرى بان تشبكه بحقيقة نجل من آله او المتوسلين اليه كما وقع لنبينا ﷺ
بالنسبة الى ظهور المهدي فانه لما طغى النصرانيون على ملة الاسلام كان من حكمة الله ان يظهر
رجل من آل النبي ﷺ قائما على طغيانهم،

ومنها ان ينسلخ فرد من الحيوة الدنيا ثم يفوق من سكرة البرزخ ثم يدخل الجنة
ثم يخرج الى حظيرة القدس ويبقى كلمة الالهية ينهل جود الله على الارض فتتلقاه الكلمة
الالهية منسلخة مصفاة بعد اصيررة جود نوح الانسان وهذا ثمرة الكون والبروز،
واعلم ان الراجلة دون الرجال الاكبر كثيرة ويجمعهم امر واحد هو انهم يذكرون
اسم الله ويدعون انهم يدعون الناس اليه رخصهم خرق العوائل والقبول في الناس
ويتطاطأ لهم الرقاب وهم دعاة الى ما يخالف العبودية الانسانية التي هي الملة الحنيفية
والى القدح في المرافق المستنى عليها نظام البشر،

فمنهم من يزعم النبوة ويزعم ان ما يتقدح في قلبه من قبل المناسبة الجبلية
بحقيقة الشهور الانسانية من اشراقات وعلوم وقتل وهتك الحرمات ووجي وعل رباني
ونشتان ما بينهما و منهم من يدعى الحلول وينصب نفسه طاغوتا يعبد من دون الله
ويستعان ويزعم انه يتصرف في الامور التدبيرية من رزق وشفاء بان يقول اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون،

واما الذين يفسدون في الارض بعصيان الارتقاقات مع الانهالك في الذات
الجسمانية وحب المال واطاعة الغضب والشتم والمعصية وتراكم الجهرل بالله وبأمره
لا يذكرون اسم الله ولا يشتغلون بطاعة الله فهم الفراعنة لا الراجلة فايها

الطالب وان يضلك دجال او فرعون عن سبيل الله وعن الملة الخفيفة،
واعلم انه ليس العبرة بالكلمات التسمية المكتسبة بالرسم مع مباينة الطبيعة بل العبرة
بالكلمات التي تقع على النفس بموقع وتصادف منها مقاما فكم من انسان لم يزل شيء
من الكلمات التسمية بحقيقة فهو مخد رالى المرافق الحيوانية الطبيعية وانغشى المرافق
الانسانية والخلق الدمية في ظاهر الامر ولكن ان يفرض عريا عن الرسم كان
حيوانا غير ناطق وكم من انسان متعمق في خواشي المرافق كالشاعر الجيد في شعرة والكاتب
الجيد في كتابته والحداد المستغرق في حاديته والتجار المستغرق في تجاريتهم حتى لو
فرض استغنائهم عن المأكّل والمشارب والمناكح لما ترك كسبه ايضا لامتلاء قلبه بها
وفناء نفسه بحسب الاستحسان فيها فيقال في العرف ما اظرفه مما اعقله وليس له
موضع قطير من الانسانية،

وكم من انسان افيضت عليه صورة جليلة الالهية متفرعة على الصورة الانسانية
بكمالها مثل تفرع الانسانية على الحيوانية فاذا كثرت ذلك وتجاوز افراد الانسان عن
الانسانية افرطا وتفريطا ظهر الفتن المنزلية فلا يوجد صاحب منزل الا وهو يتمنى
الموت ويود لو انفق نظامه المنزلي بقدمين فيمتها او سلاطة لسان او فقد ولد او
مرافق والفتن المدنية بظهور القطاع واللصوص والمتغلبين والغاصبين ويكثر
المنافسات ويرى كل رجل بنفسه ان يساميه رجل من عشيرته والفتن المركبة
فينعقد الرسم على امتناع الكسب الرذيلة من اهل المجد والشرف وينسد الكسب
الشريفة لتوقفها على التلقى من السلطان ودون هذا التلقى مسابقات وفخاطفات و
احتيالات يفنون في تلك الجبل قبل الوصول الى المقاصد والفتن القلبية فينقلب

الرعية بين مرمفوط لا يحام حومه وحلو مبتلع لا يترك الحمة والمملوء بين جباريا أكل الناس
أكل السباح وسفسطي تبول الشاة عليه فعند ذلك يعذب كل بلد بعد اب من غرق و
غيب وخسف وزلازل وبلايل ويطل ربع الاراضى وينقلب الارض وعرة لا يوجد
فيها الا اناس ملعونون وينقلب البلد العظيم قرية خربة والقرية العظمى بادية فكأنى
بقائهم ركباً على برذون يبك عليهم ويحرق ويتلهب قلبه لهم ويطوف عليهم قبيلة قبيلة
وقرية قرية يذرههم ما يصنعون ويأمرهم بالمعروف وينادى بهم الهملو الى الرشيد
فلا يصغون اليه فعند ذلك يحل الحادث العمومي والحجى البطشة الكبرى وكأنى رجل سكب
الابيه به قد رفع عقيرته وتابطها روته فلا احد يساويه ولا احد يلايه ولن يكون
ذلك الا بعد فناء المتشدقين الثرثارين واحتاج الناس الى راشد مرشد ولو في اقليم
واحد من الاقاليم والله اعلم بالتفصيل من هو واين يكون ذلك،

وكأنى بزمان اندرس فيه معالم العلم وشيد منابر الجمل فبيناهم في ذلك اذ
وقعت داهية عظيمة من قبل الكفار في مركز بلاد الاسلام ومحمد ملتهم فلا ينهض لدفع
تلك المظلمة الرجال من اهل العلم والرشد امامهم رجل صالح فلا يفي الوزي طارد وهم
حتى تكون كلمة الله هي العليا،

وكأنى بمطاردة من تلك المطاردات اذ احتالوا حيلة ما تم حملوا عليهم حملة واحدة
فقصموا رأس الكفر وهنوا ركنه فخرى صب عليهم الفتوح صبا فلهذا علوم انقذحت
من شعبة من شعبات البروز والكمون،

وكأنى بشجرة الانج اوسط الاشجار واتمها تم نظامها فانفكت صورة الشجرة رابعة
الى الله فاعدت لفيضان صورة حيوانية من حيوانات البر كبقرة وحشية اودونها في

البهيمية اضعف منها جمانا واذا كى عقلا قبلت سن الكهولية ثم انقلت بنيت الحيوانية راغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة انسانية فاوجد الله حينئذ انسانا غير تامم الاخلاق الحيوانية وغير ظاهر الآثار الانسانية جليل المعنى سريع السير فلما بلغ خمسين سنة او نحو ذلك اشتاق الى التجرد واستنقل جسمه فبات بسبب هذا الاستنقال،

وليست هذه الانتقالات على سبيل التناسخ بل نحو ما من الاعداد لفيضان جود الله فالفيض مبتدأ من الله تعالى في كل مرة وذلك الفيض هو النفس الانسانية في مثل فستان بين هذين وبين التناسخ المعلوم بطلانه بشواهد العقل والنقل ولعل هذا السهم هو الذي رماه اقوام فوقه في التناسخ فضلوا واضلوا واعلم ان اولياء الله لهم طرق كثيرة في معاشهم وفي تعلق قلوبهم بالله تعالى وقد كان منهم من يكتسب ومنهم من لا يكتسب ونحن نكتسب ولكن مع اجمال في الطلب وكل كسب بل ما هو عبادة من وجه كالغزو والتدريس فان بسط الله علينا ايدي عبادة استغنيانا عن الكسب و كان منهم من يكثر نوافل الطاعات ومنهم من يقتصر على الفرائض والرواتب فيشغل عامة اوقاته في تعلق القلب بالله ونحن ننقل على قدر ما صح الحديث به عن رسول الله ﷺ في الكتب المشهورة المعتمدة ونقتصر عليها ومنهم من كان اكثرهم تهذيب قلبه بانوار الطاعات وحاسن الاخلاق والآداب ومنهم من كان اكثرهم تهذيب بكرة بالتوحيد وشهود الحق في مظاهره ومنهم من كان اكثرهم الرضخ لجلال في الرجال والتعلق بالسيط ونحن انترك خطا من انوار الطاعات وحسن الواقات وذلك الحظ الذي ورثناه عن رسول الله ﷺ،

واما الزائد فتركه والرجال والتفصيل عندنا سوء هذا الحوراء وراء ذلك طورا ونحن

الانشغل باللقاء الشبهات أكثر ما أمره الشريعة على وجه العزيمة دون الرخصة فكل ما
أباحه الشريعة فهو الحلال الطيب وليس بعة إلا الوسواس ونحن نأخذ من الفروع
ما اتفق عليه العلماء لاسيما هاتان الفرقتان العظيمتان الحنفية والشافعية وخصوصاً
في الطهارة والصلوة فإن لم يتيسر الاتفاق واختلفوا فأنأخذ بما يشهد له ظاهر الحديث
ومعروفه .

ونحن لا نؤدري أحد من العلماء فالكل طالبو الحق ولا نعتقل العصمة في أحد
غير النبي ﷺ والميزان في معرفة الخير والشر الكتاب على تأويله الصحيح ومعروف
السنة لا اجتهد العلماء ولا أقوال الصوفية ، ليس منا من لم يتدبر كتاب الله ولم
يتفهم حديث نبينا ﷺ ليس منا من ترك ملازمة العلماء اعنى الصوفية الذين لهم
حظ من الكتاب والسنة أو الراسخين في العلم الذين لهم حظ من الضيق أو المحدثين
الذين لهم حظ من الحديث أو الفقهاء الذين لهم حظ من الفقه ،

وأما الجرحاء من الصوفية والمجاهدون للتصوف فاولئك قطع الطريق و
لصوص الدين فأياك وإياهم جعلنا الله سبحانه ممن يطيعه ويتبع رضوانه ولا يشرك
به شيئاً فأنما نحن به وله والسلام

نفس

نصوص حاكم اند بانك بعض عصاة راحي سبحانه أعفو غداً كروا ما انكم انما كنتم نذرتكم عيسى
استحق سبحانه در على كه برائے جا بهر ناس بر رسول خود نازل فرموده و عارف و متافه هر دو را همان
خطاب مخاطب ساخته ادين سر بجز رمزي بنده حیرت قال یحذربن یشار و یقفر لمن یشاء منا طالع
والمنفرة بالمشیة لا غیر الاکن اهل خصوص را بعد از تعلیم این مسئله سر واضح گردانید پس دانستند که هر کار

و بار در دنیا و آخره لامحاله مشیت با زبسته است و مع هذا سببیه اسباب پدر ساخته امانی دنیا
فلوله بطل التکلیف والمواخذة امانی الآخرة فحتم حکم لا عمل بانها اسباب دخول الناپس
اگر مر این عفو را قاعده نهیم و ضابطه بیان کنیم مخالفت نصوص نخواهد بود بل بطن انها و
کشف مخ انها اذا تمهد هذا فنقول اعالی که بنده می کند به داخله جوارح و نسمة از وی صادر می
شوند و صوره انسانیه مجروده را در هم چنین آنکه بلباس مثالی متلبس است در انها بالذات
مداخله نیست ولیکن اگر این صورت انسانیه مجرده یا متلبسه بلباس مثالی از بدن و نسمة
مست نشده باشد بادی مازحی دارد و غلطی چه غلطی که حالت تجریمه مطلقش بیاد نیست و همه
او در مراقب و ملاذ بدنیه در رفته چه در دنیا و چه در آخرت مثلاً پیش نهاد او مجامعت حور،
و شرب شراب ظهور باشد و آنچه بدین ماند این شخص را عل حن ان نفع دهد که بزبان گوید یا بدست
کند و خلق وی هم با عمل دابسته است غضبش محض شتم و ضرب است و سخاوت او محض
عطیه است که بدست فقیر نهد و چون ازین حالت قدری بلند تر آید همه او در مراقب و ملاذ نسیمه
در رفت چه در دنیا و چه در آخره التذاذوی بانساط نفس است اگر چه بدون حضور
شاهد می بدست آید و غضبش محض ثوران نفس است اگر چه از شتم و ضرب و انتفاخ اوداج
عاری باشد و سخاوتش ثوران نفس است به بدل اگر چه بفقیر تسلیم نکرد این قوم را در موت
که در قوه ادراکیه او خواه خیالش گویند خواه و همش نامند این اعمال و اخلاق که محط
همه وی است بصور هائیکه مثل گردانند و بد انها تغذیه می کنند یا بصور جمیله تنعیش
دهند و چون از عالم برزخ گذشته بحشر رود همه این اعمال و اخلاق بصور مثالیه مثل شوند
اماله و اما علیه اما آنکه نشأه قبریه را از فوق و تحت آن احاطه کرده باشد و هم چنین نشأه
حشریه را در گرفته ادراک تعذیب و تنیم نتوان کرد اگر حکم عموم اینها را اندکی رنگ پدید آید باز بشکند

این چیزی دیگر است و ہم من الذین سبقت ہم من الخیر اولئک معنا بعدون و آن وقت آن
 کہ از جسد و نسہ مرده باشند نہ موت علی فقط بل حالتی دار ہما گذشتہ باشند و بوجدت
 کبری ہم آمدہ انگاہ باز کردند و حکم ہر نشاۃ را تکمیل کنند و اکثر این قوم معصوم اند
 لایما از کبائر و اگر از بعضی صادر شدہ مقرون باستغفار و ندامت خواہد بود و لا محالہ شارع
 علیہ الصلوۃ والسلام قصہ این طائفہ را در نور دید و دین لفظ عام کہ التائب من الذنب
 کمن لا ذنب لہ و دین لفظ خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا لعل اللہ اطلع علی اہل بدر
 فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اما دو طائفہ ماند کور کردیم منہم السابقون و مہتمم
 اصحاب الیمین و منہم اصحاب الشمال انانکہ غایت ہمت ایشان افعال نسیہ باشند و مواخذہ ایشان
 با خلاق است اما باید کہ مردم بمفردیہ مغرور نباشند قرنہا گذرند و عصر را بربایند تا فوی آید
 کس چہ داند کہ دی چیست و کیست احوال و تجلیات کہ مردان بدان می نازند بستہ و برون
 دی اند و کم من ہفوة صدرت منی فاقیمتہا قیامتی فحسبت بہا و نوقش الحساب حتی ظننت
 انی ہالک ثم غفر لی بان رجعت الی نفسی و عرفت مبداء ہذا التجلی احاط بی حکمہ فرغت الی
 انظور و الرؤوف و غیر ہما من الاسماء فضیلت فیہا فاعقب ذلک علما بالمد و انشر احاد انبساطا
 از انجملہ آنست کہ مردی پیش من اند و من و اہل مجلس حلوائی میخوردیم قاسم دیرانیز و او دین
 وقت در خاطر این مرد مرکوز شد کہ اگر این شخص از انجہ در دست وی است بمن دہقین کنم
 کہ وی از اولیاء اللہ است و از وی راہ خدا استفادہ کنم دیدم کہ حضرت ہادی بوی عنایت کردہ
 است و خطرہ وی از صورت و معنی اشکارا دیدم و توجہ و عنایت را بوی نیز با وجود این ہمہ
 دلال کردم و خود را کشیدم و آہنہ حلوہ را بیک لقمہ بلع کردم حضرت ہادی بمن مواخذہ کرد
 و مناقشہ نمود و ان دلال را بروی من روحی التجات الی حقیقۃ عالمیتوی عندہا الضلال و الہدایۃ

فاستغفر غفرلی و از انجمله آنست کہ مردی و جہی مرا زیارت کرد و تقضای وقت آن بود کہ
ما حضری پیش وی کشیدہ شود و تکلیف شب باشدن بوی کردہ آید دیدم کہ وی این معاملہ
از ضروریات می شمرد اگر در میان نماید و ش می شکند و از من کنارہ گیر و این کنارہ گرفتن
ویرا ضار است اما پردہ نگردم و براہ دلال رفتم نہ ما حضر طلبیدم و نہ مدارا کردم چون از خانہ من
برخواست و سبت و عتبت و قیل لی یا ہذا السیفہ یس ہذا دلالا ہذا سلفہ و حق و امثال ذلک
من الخطایات قلبشت علیا ثم غفرلی و ہم چنین چند بار واقع شدہ اکثر در امر جلب قلوب للہ علیہ السلام

نقص

صوفیہ قائلین بوحدة وجود و فلاسفہ اشراقیین ہر دو متفق اند در وحدت وجود ہو و دن
ممکنات مظاہروی و تلونات و تعلیات وی الا انکہ اشراقیان دی را جزئی دارند و صوفیان
دی را منزه از کلیت و جزئیہ و علی حقیقتہ این نزاع نیز در لفظ است فقط ہر کہ جزئی میگوید
غرض اثبات تنخص است کہ عین ذات است و غیر مزاہم ہر تنقیدی و جہتی کہ وجود نفسی از
اقتضا فرمودہ است و ہر کہ منزه از جزئیہ داشتہ غرض ان جزئیہ است کہ از تنخص زاید
بر ذات خیزد و با تعیدات و جہات مزاحمت کند و الا نہ تنخصی کہ عین ذات است حافی
چگونہ نفی آن جایز دارد بقی ہنہاشی و آن آنست کہ تعلیات ذات را اشراقیان
عقول نامیدند و تنزلات ذات را در ضمن این لفظ تعبیر کردند و صوفیہ در ضمن اسما و
و تجلیات اگر طائفہ بیانی کرد و نکته دریافت کہ طائفہ دیگر را بدست نیامد تا دفع نتوان
گفت اما مشایان پس ظاہر کلام ایشان شعر بتغایر است ولیکن بہد تفتیح و تدقیق
نظر غرض ایشان نیز ہمان دعا میگردد زیرا کہ وجود امر انتزاعی است لا محالہ آنرا مطابق بہت
در خارج و نشأ انتزاع آن مطابق وجود حقیقی است و آن نشأ انتزاع استنادوی

بوجود حق حالا این استناد را بیان کنیم که با وجود حقیقی چه نسبت دارد اگر در جذر قلب واصل کند
 این وجود استناد و اخل نبودی ممکن نبودی و فی نفسه باطل شدی پس تحقیق منتج است
 که وجود معلول همه این استناد است و کس توهم نکند که اینجا استنادی می خواهیم که معنی اضافی
 است در میان شئین نه فی بلکه استنادی که همه ثبوت یک جهت خواهد واصل معنی اش تکون
 ان جهتی از جهات واجب و تقیدی از اطلاق حضرت وجود را و بودن شان از شیون وی لا غیر نسبت
 هتاک الولاية لله الحق بعد ازان در تفصیل این جهات و تقدم بعضی بر بعضی افتاده اند برخی
 بیان کردند و پاره راهی گذاشته اند اما آنکه میگویند که اثر جعل اتصاف ماهیته است بوجود و
 وجود زاید است بر ماهیته در ممکن و شل ضرورتش می آید اینهمه ازان است که این سخن در پرده
 معقولات ثانیه میزند غالب برایشان نقض معقولات ثانیه و صور ذهنیه است و انتساب
 با صورتی و تعبیر از حقائق نفس الامریه بعبائیکه معتد آنها این صوابند لهذا قید تنقیح و تدقیق نظر
 کردیم در صدر بحث -

تفہیم

هم چنانکه در حالت صبا اومی بعض امور را مستحسن و بعض امور را مستهجن میدانند چون عمر
 تر میگرد و آن استعجان و استهجان منکس میگرد و این سکر صبا است که مانع ادراک حقیقه
 اشیاء آمد علی هذا القیاس و رایام نادر بحسب کمال نیز بعضی اشیاء را با استعجان و بعضی را
 با استهجان می بیند چون عمر تر میگرد و حقیقت واضح میگرد و
 و سوف تری اذا انكشف الغبار افرس تحت سراجك ام حمار
 مروانت که با وجود اشتقاق در سکر نظر فراتر اندازد و از حقیقه الامر اطلاعی گیرد -

تفہیم

در بیان توفیق میان مسئلہ ترتیب اسما کہ در اکثر کثیر مذکور شدہ و مسئلہ تضرعات کہ در رسائل دیگر نقل شدہ آنکہ در اکثر کثیر واقع شدہ می است کہ فوائد حقایق الہیہ در صور امکانیہ و لو بخمن التشبیہ و ادنی الملاستہ می شکافد پس رحمت را انچه از اہل میرات رسیدہ و در وقت افاضہ تفصیل احکام انہار اہل نگذاشتہ اگر چہ در گرداب وحدت در رفتہ باشند و در جہۃ اللہ لغہ از تجلیات حقوہ برآمدہ بحث اصول مبادی اولیہ و ایجاد واقع شدہ۔

تفہیم

قیام بیل و سبق باطنی خویش مشغول بودن انکار اللیل و اطراف النہار بنا بد گذاشت اگر وقتی خطرات هجوم کنند این ذکر باید کرد سبحان اللہ و بحمد سبحان اللہ را در دل ضرب کند و چہ کہ سبیل کو بدو عان اللہ در دل ہند و بحمدہ را بر نور حق سبحانہ کہ فوق العرش ساکن است ضرب کند سبحان اللہ تنزیہیہ است از صفات محدث و بحمدہ اثبات حامد کہ مناسب حضرت و وجوب باشند در میان این ذکر فصل مذہد متواتر گویند تا آنکہ الشرح در خود بیند و اگر بعد این ذکر نور اعظم را کہ فوق العرش ساکن است تخلیل کند و چہ کہ در آن تخلیل غیبت واقع شود سخت مفید است و در نفی یاس و رفع اندوہ و الشرح خاطر حقیقہ این نور سخت عجیب است بالجملہ حقیقی آہیہ از عالم مثال و نیست کہ شیخ اکبر از عرش تکوین همان مراد داشتہ باشد زیرا کہ تکوین بدول مخاطب مثال تواند شد

تفہیم

کشف و کرامات و علوم و مکاشفات ہمہ ہا فادای در لیل و انصبیح می آیند و شام می روند و انچہ مردان ازین مرز مرہ سرمایہ میگیرند و در گورہا بعد آن ایشان می باشد ہین یا داشت است و بس لیکن نہ آن یا داشت کہ ثحبہ است از علم حصولی و استحضار همان ایمان بالغیب است کہ در ابتدا

مسلمان کسب کردہ باشد بلکہ یاد داشته کہ بعد انکار جوہ نفس و ضمائل در توحید بحاصل آید نہ
حضور است نہ حصولی و نیز میتوان گفت کہ ہر دو است در آن یادداشت خود را گم باید کرد و
بہر صفت کہ می شود یکین جہدی کہ خوش را بسر کوئی آن نگار کشی

آن یادداشت فی الحقیقۃ بتیقظ و خبرت همان نقطہ وجود است کہ بہ کان ماکان ہر پنجہ بحر
آن نقطہ خدا شناسد رحم الغیب است لامحالہ

وانی وان خاطبت الف مخاطب فانتم الذی اعن و انت مخاطب

تفسیر

شجاع را در حرب توان دانست و مومن را کہ اصحاب و شگرا صفت اوست در وقت

بجوم مصیبتہ والا نہ ہر بی سرو پا خیال ایمان و انقیاد در سر خود می پذیرد فی الحدیث انما الصبر فی الصمت
الا دلی و مراد از صبر نہ محض ترک جزع و فزع است بلکہ خوش بودن جوہی کہ اگر این مصیبت را
در حق وی نیکو دیند این غم را بدش نمی رسانند لا بد جزا و ان بونی کہ میرسد و ش پذیرد
می شد و فزع می کرد اگر رسید گو یا آب سبزہ خشک را رسید و باللال عطشان صادی را
ہر در و تازہ را غنیمت دانستہ بوی استعانت توان جست در رفع بعضی از حجب دقیقۃ المآخذ
ایہا الطالب اذا عن لک امر بالفزع و یضطرب لہ بذلک جنابک فاستعن بہ علی اثبات الحق
والفرار عن الخلق الی الحق بل فی الحق و طلق الخلق طلاقا لارجمۃ بعد ہا نہ معرض للفرقات
والنکبات فکلم من حبیب فارق جیباً

رفت آنکہ بقبلہ بتان رو آرم حرف غم شان بلوح دل بنگام

قد علمنا سبحانہ ہذہ الدقیقۃ حیث قال جل من قاتل ما اصاب من مصیبتہ الا باذن اللہ و من یومن باللہ
یہد قلبہ واللہ یکل شیء علیم یعنی من آمن باللہ عند تلک المصیبتہ کشف عن قلبہ حجاب عظیمہ لولا ہذہ

المصیبة لم تنكث الايمان عند المصیبة ان تؤثر الحق على كل احد تم ايثار بلائبة الى احد تم
ايتار ايتبذل به صميم القلب الى صنع السد ورجل ومن صنع الله تعالى بالمرادين من عباده ان
يدفع ظواهرهم بمقام المصائب ليرغبوا الى السد رغبة واحدة
گر نیا بد خوشی مئے کش کش آید

درب مراد می من طریق الراحة فهو الراحة في الراحة وهو الراحة كله ولا تحسب انه لا يصاب بالمصائب
بل يصاب ويكون تلك المصیبة عين الراحة بان ينقطع عنه بهاتریت من يقال له في ظاهر
القول انه مرئي فكما نلاحظ من عقاب الوشقي من زمانه يقول الحق للمرادين بلسان استعدادهم
دعوت الى الزیارة بل دوی
فجأونی الى یقی کر ایا
ولم اطلب لما احدا سواهم
فالها للگرام ومن دعا هم

تقسیم

حضرت امیر سید کمال تمیل می نمودند و میفرمودند که تا کوره وجود از هم تعلقات خشک نشده
است قابل آن نیست که او را در نجران تصرف نهند و بعضی از ان کو زها شکسته بر می آیند علاج
آنها آنست که باز آر کنند و با گل دیگر بکنند شاید این بار خالص و پاکیزه برآید بالجمله کسی که یکبار
بتوحید متفرق شد اگر چه فناء ناقص باشد ویرا کی نوع قرب پیدا شد و دیگر ویرا نجران تصرف که عبارت
از فناء است توان آورد الا بعد رجوع بطبیعة با تصادم مصائب قویة ظاهره و باطنه بالذات و لای بالجملة
عوه گاهی باعث رجوع می افتد

سما طلب بعد الدار عنکم لتقر بوا
وتسکب عینای الدروع لجمدا

بعید نیست که بعد رجوع تمام با توفی از سر پیدا شود و این بار بعد اعتراف بجر و قصور حضرت و باب راهی کرامت
فرمایا طببا گویند که نزول الماء در چشم تا متکامل نشده باشد علاجش عین خطا است و علامت تکامل عدم یافت

از لیه هست بیچس را دخی نیست و گویا شاعر باینها اشاره کرده اینجا که گفته
 هفت شهر عشق را عطا گوشت ما هنوز اندر خم یک کوچه ایم
 و الله الموفق بنعم المولى ونعم النصير

تفهم
 با آنکه فخت قبله گاه دل تست هرگز نشود رابط عشق توست
 صد جای کنی که به عشق درست عشق تو بود در همه بیا رخست

و انی که این چیت و صاحبش کیست و حدت تصوی شخصی را از غیب الغیب بشهادة درمی دهد که تنش مثل
 باتات اعلی باشد هر چند ویرا در گل دلای و ادوات و اقدار سلوٹ و متنس کنند و بانی که پاره بیفشاند همان
 باتات خالص مانند نمی درنگی ازان چیز را در وی نه گویا اینها در عالم متحقق نشده بودند اصلا یا شلش مثل
 آب دریا است که گاهی بر اقدار و ادوات گذر کرد و نفس شد و همه صفات وی گرفت بعد ازان
 بر فسر اسخ زمین مرور کرد و آفتابش تا فست اب صافی گشت بر گاو ازان گذشت رنگ بوی
 دیگر گرفت به وقتی ازان بوی نیز تجاوزه نموده لاها الیه هذا الرجل فردا فی الذات هو الوحدت
 فی الوحدت یس فیہ موضع شرعة من الکثرة جزء غیر منقسم وان ساصیر ابل سری
 سر یانا و دار علی الخط الدورى دورانا قافل من النقط العلیا حتى وصل الیهاتارة اخرى
 این مرور در بعضی اوقات شوق و حصول این حالت اولی میخورد و گاهی هم چیز خوش است
 چه چیز ویرا بدست نیست که طلب آن کند که حالت اولی نقد وقت است به تفاد
 یکجو و گاهی بقای حق خلط و مزج میفرماید گویا محض مرد معاشی العقل است که ویرا
 طوح نظری دراء معاش نیست یا و نکنی که زندانیان سخن بدر که ماهیته را سه
 قسم نهاده اند مخلوط و مجرد و لا بشرط این مرور نیز از لطافت کم از ماهیته نتوان

وانت این مرواست که بر همه احوال ومقامات می نازوا

تفهیم

الاولیاء یومرون بالارشاد والهدایة لکما ان الائمة صلو الله علیهم
یومرون غیر ان الائمة علیهم السلام یومرون بلسان کلی من سنة الله عز وجل وهی
الانسان الکریمی المتصور فی الروح اولی فی المثال ثانیاً،

والاولیاء فاما یومرون بلسان خاص هولسان الوقت والحال اعنی اذا
اکتسب النفس الناطقة حالاً الهیاً من خوف اورجاء او قبض وانسباط او التمع علیها علم
من علوم الله کتوحید الصفات او ظهور الوحدة فی الکثرة الی غیر ذلك انقادت النفس
لملك العلوم وتمطت لهما لما معها من الرقة والصفاء الحاصلین لمزاولة الریاضات الظاهرة
والباطنة او قیت عن شریکها بنفسها و اعجابها بما هی هی وحصل لهم التوحید والاضمحلال
ثم المهمت الیاد داشت حتی صارت کأنها منزلة به من فرقها الی قدرها بل هی بعینها،
وبالجملة فای صنف من هذه الاصناف الثلاثة کان ازدوجت طبیعة النفس
وطبیعة الکمال المکتسب ازدواجاً وتولد من بینهما ادمرو نواهی خاصة ووقائع وعلوم
واشرافات وخرق عوائد عجیبة لا یکاد یعلم کیفیة تولدها اکثر مما قلنا الالیامی من الواصلین
والقدر المتیقن عند سائرهم انها تولدت من ذلك الازدواج،

ومثل ذلك مثل اناس احداث السن صفار الخلق جمیعاً عطاش مهزولین
قد انسا هم ما هم فی من کما انهم واخلقهم جمیعاً عافراً بهم سلطان واطعمهم طعماً
حسناً ولم یزل یصنع الیهم المعروف من کل وجه وکذا یتعرض لهم واریسئل منهم
حتى کبروا وابلغوا اشد هم طیهم وختبرهم فمنهم من کان عاقلاً شیخاً عا سموا فصیحاً

عفیفاً قسمت همته الى معالي الخلاق والریاسات الكلية وظهرت عليه العلوم وكان من
اشد الناس فهماً وبطشاً ليجب ان الملك والعدل ومنهم من كان هاءاً انما متعشقا صفورا
فانخلرت همته الى الخسيسات ومنهم من كان بين هذا وذاك،

وكذلك الاشجار وبسببها صاحب البستان تربية واحدة فيختلف طعمها وفواكهها
وكذلك الفرائخ واولاد الابل والفرس فعند ذلك يعلم الفطن العاقل ان التربية
ازدوجت مع الطبيعة فتولد من ازدواجها او امر ونواهي جزئية والنبي انما يؤمر
باللسان الكلي وان كانت علة تخصصه بالمردون غاية ناشئة من طبيعة فان
العارف يعلم انه فامن شيء الا وفيه حكم الفاعل والقابل كليمها مراعي وليس الاخر
لما يزعجه الزاعمون الخذلون الشيء على التخييل والظن من ان الرياضة والجمع وتطهير
القلب من الاحاديث وجمع المهمة الى الله يفيد العلم الالهي ويعد لفيضانه من المبدأ
كلا بل كسبيل لفيضان العلوم من المبدأ غير وجهين احدهما العلم الحسولي وليس بذلك
وان كان مأخوذاً من الله والثاني العلم الحضورى وهذا لا يحصل الا بالفتاء والاضمحلال
في التوحيد،

تفهيم

هل نعلم ان تمثل الشيطان بصورة النبي ﷺ اعلم ان حقيقة الرؤيا ظهور
مناسبة للنفس الناطقة بالمبدأ الاعلى على جهة خاصة وهيئة معلومة تقضي فيضان
علم خاص فيتعين هذا العلم ويمثل بصور واشباح مخزونة في الخيال فتتصور تلك الصور
على النفس حضوراً منتظماً واقعة عند هذه الحواس الظاهرة واقبال النسم على الحواس الباطنة لا يتعين على اشباح
الانما نسبة جهة بينا وبينه فالؤمن العارف بنبوة النبي ﷺ يكون له رحمة مبعوثه

من ارحم الراحمين الى عباده هدى له المصالحات النجاة من الزيتران ومعرفه الديان و
اقامة الحكمة الاقتراعية والمالية والمعاشية والمنزلية والمعاملية والقلبية لئلا يناسب
عذله هذا الشتم بالسوء والفساد اذ لا يمتثل السوء به الا ان يكون بتخييل في
ليقظته خيالاً وبصورة امر ابا مرفل لك ليس برؤيا،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ اتبعوا غرائب القرآن وغرائب الانوامر والنواهي او كما
قال تأويل هذا الحديث ان اكثر ما في القرآن قصص الانبياء والكفار ومهاجاة الله سبحانه
مع الكفار في انكارهم البعث والبعثة واعراضهم عن تعظيم الله وعبادته وتوحيده و
كل واحد منهم ما يلتفت على الاوامر والنواهي فان كل ما اورد الله على المرحم والتقرير على فعله
فهو ما مورود كل ما اورد على الذم والاستهجان فهو مني وكل ما نسبته الى الكفار و
سجل على عقوبه فهو مني وكل ما نسبته الى المؤمنين وسجل على ثوابه فهو ما مورود كل
ذلك من غرائب القرآن لانه مفهوم بالانتارة من غير ان يساق له الكفر فالتقارير ينتظر
ويتصد مظانه كما يتصد الطلب الرجل الغريب الذي يس في وطنه وعمله المعلوم،

تفهيم

قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امينته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم وفي الانبياء
من رسول ولا نبي وقال من المحدثين الرجل الذي سمع من اتخذه لنفسه
يسعى ولقمان وسيرة فرعون ومومن آل فرعون،

اعلم رحمك الله ان الوحي يكون على ضرب مما النفس في الروح ومتيقنتان

وما روي انه عليه السلام لما اذاعه قومه واستبطى النصرته ذهب وهمه الى الطائف
فهاجر اليه فرأى منهم ما يسوءه ثم الى بنى كنانة فرأى منهم ما يسوءه وكان يعرض نفسه
على الحياء العرب يطلب منهم النصرة وان يؤدوه في بلادهم يقضى في ذلك علودينه وكان
الله تعالى اظهر ذلك للنصارى هذا هو تفسير الآية عندنا ثابت ولا تكن من المتحيرين،

تفهيم

القرب عندنا هو ارتفاع الغفلة عن ذات الله تعالى اليس ان من نظر الى الزجاج
على ضربين ضرب انما هم الزجاج ورؤية ما وراء ذلك بالعرض ضرب انما هم ما وراء
الزجاج ورؤية الزجاج بالعرض فكلاهما ناظر الى الزجاج والى ما وراءه ولكن افتراقا
في ارتفاع الغفلة والتيقظ والشعور والاتفات فانضم بهذا المثال معنى قولنا ارتفاع
الغفلة اوليس ان الزكاء والخبرة والتنبه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل
يدرك الخفي في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح المقصود الا بعد تردد وانكار
وتكرار وذكاء في الحال فكم من رجل اذا جلس الى محبوب جاوز اليه الهمم والى
نشاط عد اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذلك الا بعد تكرار وغرضنا من ارتفاع
الغفلة هو ارتفاع الغفلة في الحال لا العلم الذي عينا به هو التيقظ الحالى ومن
آثاره التيقظ العلمى فتعرف الحقيقة فانها عميقة،

تفهيم

من العبد الضعيف احمد الماعزى بن عبد الرحيم الدهلوى عفا الله عنه
ووفقه لما يحبّه ويرضاه الى آفدى اسمعيل بن عبد الله الرومى ثم المدينى اوصله الله
تعالى الى ما يرجوه ويقتناه اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي كآله اكله واصلى واسلم على

نبيه المصطفى وآله واصحابه اجمعين قد وصل الي كتابكم الذي سألتوني فيه عن وحدة الوجود
على ما ذكره الشيخ الزكبر واتباعه وعن وحدة الشهود على ما ذكره الشيخ المجدد وهل يمكن
التطبيق بينهما رضي الله تعالى عن الجميع وارضاهم،

فاعلموا اخواني رحمكم الله تعالى ان لكل زمان قرناً ولكل قرن علماً اصابهم في
تفاسير رحمة الله عز وجل وان تأملت حال اوائل هذه الامة المروجة حين لم تدون
علوم الشريعة والفنون الادب والواقع عنها كثير بحث والله لم ينزل المهام الحق يبرز في
صدورهم علماً بعد علم على حسب حكمته في كل دورة لم يخف عليكم هذا المعنى وانقصينا
في هذه الدورة من تفاسير رحمة الله ان يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة معقولها
ومنقولها ومكتوفها وينطبق بعضها على بعض ويضمحل الخلاف بينهما ويستقر كل قول في
مقره فهذا الرصل منسحب على فنون العلم من الفقه والكلام والتصوف وغيرها بحمد الله
وتوفيقه،

اعلموا ان معرفة الحق على ما قاله الخضر عليه السلام كبحر لا مبدأ له ولا منتهى
وان المتكلمين بها كالاجرة المغسوسة فيه لم تنقص من البحر شيئاً او كالعصا فيرتشربها حاجتها
ثم تصد رطل واحد لا يخبر الا عن كمال دون كمال ولا يصف الجمال دون جمال،

وعلى تقنين واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وفي مثل هذه المواضع يتفرق المستمعون فرقا فمن عرف مسقطا اشارته كل واحد
الموضع الذي اخبر عنه جعل كل قول قيل في محله وصدق الجميع ومن هاله اختلاف
العبارات وتنوع الاشارات ولم يقدر على الخلوص منها الى حيز لا اختلاف هنالك بقي في
حيرة حائرة،

٢١٨

مثل ذلك كمثل اناس عيان الشجرة يسكنونها ويلذون بها فوجد بعضهم اوراقها
وبعضهم اغصانها وبعضهم اثمارها وبعضهم ثمارها وبعضهم دوحها ثم قعدوا يتخلشون
فقال بعضهم الشجرة اتمامي اجسامي فملى وقال الثمر اتمامي اعود وقال بعضهم اتمامي
اللبان والنعومة وقال الثمر في غاية الصلابة والخشونة وقال الثمر في غاية الحلاوة و
قال الثمر في غاية المرارة والعفونة وقال الثمر اتمامي اطعموا اهلها فقال بعضهم لها
رائحة طيبة وقال الثمر لا رائحة لها،

فلما اختلفت اقاويلهم جعل بعضهم يكذب بعضها وجعل بعضهم يثبت بعضها
فجاء رجل آخر منهم بالانصار وان كان ذو نحر في كثير من الامم فان التي يسدق
الناس بها بعضهم بعضا تحسن الصوت وقوة البطش وكمال السمع والذوق واللبس
فقال كلامكم جميعكم صحيح في الاصل خطأ باعتبار الخصم ثم انه ارجع كل قول الى مرجعه
وبين لكل اشارة مستقطعة عليه،

ثم ان العارفين الجامعين بين العلم الظاهر والباطن قد يكون كثرة فهم شيئا
ولحقهم بعض الخطأ في توجيه كلام القائل وتعيين مرادهم وهذا الخطأ لا يقع في
معرفة الله ولا يفهم كما لهم فان توجيه الكلام وتعيين مراده خارج عن الكشف شعب
من الاجتهاد والتعمري الذين يشكركم في علم الظاهر بل العوام ايضا،

٢١٩

واعلم ان وحدة الوجود ووحدة الشهود لفظان تطلقان في موضعين فاما
تستعملان في تسمية السيد الى الله عز وجل فيقال هذا السالك مقامه وحق الوجود
وهذا مقامه وحقه الشهود ومعنى وحدة الوجود هنا الاستتراق في معرفة الحقيقة
الجامعة التي تعين الله في جميع شئ مستطاعته احكام التفرقة والتأخر التي معروفة بالتأخير

والشريعة عليها والشروع والعقل مخبران عنها مبينان لها التبريان واو في اخبار وهذا مقام
يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه ومعنى وحدة الشهود الجمع بين
احكام الجمع والفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه وكثيرة مبثثة بوجه آخر
وهذا المقام اتم وارفع من الاول وهذا الاصطلاح اخذته عن بعض اتباع الشيخ آدم
البنوري قدس سره،

وتارة تستعملان في معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه فنظر واخبر وجه ارتباط
الحادث بالقدرة فوقع عند قوم ان العالم اعراض مجمعة في حقيقة واحدة كما ان صورة
الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردان على الشمع والطبيعة الشمعية باقية
في جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل الربك الصور المتواردة عليه بل تلك
الصور في الحقيقة هي التماثيل لكن لا وجود لها انبصر ضمنية هي الشمع،

ووقع عند آخرين ان العالم عكوس السماء والصفات انطبعت في مرآة الاعمال
المقابلة لتلك السماء والصفات كما ان القدرة تقابلها عدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة
في مرآة العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا
السلوب فلما ذهب الاول يسمى بوحدة الوجود والثاني بوحدة الشهود،

وقد وقع عندنا ان المكشوفين صحيحان جميعا لكن القول بان وحدة الشهود على هذا
المعنى لم يقل به الشيخ العربي سهوب بل الشيخ واتباعه بل الحكماء ايضا يقولون بها وذلك
لان محصل هذا القول بعد التفهيم والتخليص من المجازات والاستعارات التي
اوجبت صعوبة الفهم هو ان الحقائق المكانية اضعف وانقص والحقيقة الوجودية اتم
واقوى بحيث يمكن ان يقال الحقائق المكانية انما اعلام ظهر فيها صور الموجودات ولا خلاف

ان هذا القول متفق عليه وهذا الذي سألتوني عنه يحتاج الى تفصيل فاستمعوا لما يتلى عليكم يا ذن واعيّة،

اعلموا رحمكم الله ان اول ما يفهمه المسلم ويخلص اليه من نصوص الكتاب والسنة بل يخلص اليه كل صاحب ملة ان الحق عز وجل موجود جزئي مثل سائر الجزئيات الا انه قديم مؤثر في العالم خالق لهم رازق اياهم وهذا العلم هو الذي يجده في صدره كل عاقل قبل ان يمارس رياضة نفسانية او يعنى في المعقول وهو الذي كلف به الشرع الناس والشرع الاكبري لم يكلف الناس الا بما اودعه الله عز وجل في فطرتهم بحسب الصورة النوعية سواء كان ذلك الشيء المكلف به علما او عملا ولم يحتمل الشرع عليهم الا بما يهدي اليه فطرتهم وهو مستكن فيهم قال الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة الحديث،

ولا
يأكل
شيئا

وهذه معرفة صحيحة وشارة صادقة مرجعها تجليات الحق عز وجل قديم برز في قلب النفس الرحمان قبل ان يتحقق الزمان ويحيى حديث الحدوث وذلك لان النفوس البشرية لها انجذاب اليه مثل انجذاب الحديد الى المغناطيس وميل اليه مثل ميل النار الى جهة الفوق وميل الارض الى جهة التحت وما اصل ما قال بعضهم
لقد صرت مغناطيسنا فقلوبنا
لجذبك اياها اليك تميل

فسمي الحق عز وجل الوصول الى هذا التجلي بعد الموت ببقاء الله وجعل كل ما يعين الانسان على هذا الوصول في تلج صدره عن طاعة وجعل كل ما يبعده عنه او يقلق قلبه عنده اثما الى هذا المعنى اشار النبي ﷺ حيث قال لكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها فافعلوا،

وهذا التجلي هو ميزان الخير والشر كما اشرنا اليه وهذا التجلي هو الذي ينطبق عليه
الاسماء الالهية التسعة والتسعون وهو الذي اخبر عنه النبي ﷺ حين سئل اين كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الذي اخبر عنه
الصوفية بقولهم ان الوجود ظهر في مظهرين مظهر واجب له التأثير والقهر والفعل و
التنزه ومظهر ممكن له التأثير والتمقهار والافعال واللوث،

وقال الشيخ محي الدين بن العربي ذوق الهيكل والاولياء في معرفتهم يد على ان هناك
ارادة تجزئة انتهى،

فمن اثبت هذا التجلي كما هو اصحاب الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها و
وافق الانبياء والاولياء في معرفتهم برهم ومن لم يثبت له خطأ الفطرة وباين الانبياء
والاولياء في معرفتهم برهم وصار زنديقا دهريا وكذلك كل من انكر علما او دعه الحق
في جذر فطرة الانسان وادار عليه التكليف فهو الزنديق،

وكذلك من العلوم الفطرية التي يكون منكرا زنديقا ان حقائق الاشياء ثابتة و
ان الاشياء وجودات خاصة تدور عليها خواصها كالنار تحرق والماء يطفئ والزنجبيل حار
والكافور بارد والصلوة خير والزنا شر فمن لم يقل بذلك قامت عليه الحجج من نفسه على
نفسه وكذلك الدلائل من نفسه على نفسه ووقع في هوان من تهاافت
الاقوال والآراء،

وقل عرفنا من سنة الشارع عليه الصلوة والسلام انه يمنع التعدي من طو
الفطرة وينهى عن التحوض فيما سوى ذلك الا ان الصوفية عرفوا ان النهي انما جرى على

تجلي

هوانة حقائق الانبياء ثابتة

العقل وعلى الصورة الإنسانية فلو ان انسانا استعمل في ذلك عقله وخاض في ذلك بما هو
 انسان كان منهياً عنه لكنهم يخوضون بطور ورا بطور العقل وبما هم موجودون لا بما هم
 من البشر،

وبالجملة فقل خاض الناس بعد احكام هذه الاصل الذي جبلوا عليه في علم آخر
 هو ان الاشياء المعقولة والحسوسة مشتركة في الوجود وهذا المعنى هو الذي به تفارق
 هذه الاشياء المعدومة فانا قد نتصور المثلث مثلاً ونعقل انه ليس بموجود وقد نتصوره
 ونعقل انه موجود ولا بد ان المتصور الثاني يفارق المتصور الاول الذي به يفارقه هو الوجود
 وهو الذي يكون مبدأ للقبليته والفاعلية في هذه الاشياء وهذه الاشياء متمايزة في الماهيات وهي
 الخصوصيات الزائدة على الوجود والامور التي بها يسمى القوس والانسان والسمك والبعير
 بحركة السماء والتي بها تقدر في انفسنا لكل منها قدر من الاحكام والاعمال،

ثم اختلفوا في حقيقة هذا الوجود وكيفية انضمامه بالماهيات فقل الوجود امر
 انتزاعي يتصف به الماهيات والمجاعل لم يجعل الماهية ماهية ولا الوجود وجودا لكن
 جعل الماهية موجودة،

اقول هذا القول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصص معرفة الوجود فيه وباعتبار
 ذكره في بحث الوجود الحقيقي فانا ندرك لا محالة امر انتزاعيا نسميه بالوجود ونصف به
 الماهيات والنصاف به اثر من آثار جعل المجاعل ومسبب له وقيل المجاعل جعل الماهية
 واصلا لها من نفسه وبعد اصلا لها نظر الناظرون الى بعض احوالها من ظهورها الفاعلية
 والقبلية ونحو ذلك فارتسم في صدورهم عند ذلك صورة تسمى بالوجود،

اقول وهذا ايضا قول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصص معرفة الوجود فيه فانا

ندرك قطعا امورا متمايزة في الخارج نسميها بالاسماء المختلفة ونجزم انها اثر جعل الجاعل و
الحق ان هناك وجودات خاصة نسميها بالماهيات محفوفة بين وجودين آخرين،

احدهما الوجود الوجداني المنبسط على هياكل الموجودات وهو متقدم على الوجودات
الخاصة والوجودات الخاصة تنزلات وتعينات لبعض عمومها حاصلة من ارتباط معلوم
القيمية مجهول الكيفية بيته وبين الماهيات التي هي شئون هذا الوجود المنبسط صورة
العلمية وثانيهما الوجود المنزوع من ملاحظة الوجودات الخاصة اجمال فكل احدهم هذين
القائمين اصاب الحق واخطأ في الاكتفاء بما اريش في عليا وكما يطفئ غليلا،

وقالت الصوفية القائلة بوحدة الوجود الشيء الذي يكون في الخارج ويترتب
عليه الآثار الخارجية لا يخلو من ان يكون في حصوله في الخارج وفي ترتب الآثار الخارجية
عليه محتاجا الى ضرورة فنية ولا يكون محتاجا الى ضرورة فنية فالقول هو الممكن والثاني
هو الواجب وقد ادر كنا بدوقنا ان هذه الفهمية هو الوجود المنبسط على هياكل الموجودات
وهو شئ قائم بذاته مقوم بغايته وليس متعينا في نفسه محتصا بنوع من الآثار المعلومة
عند الناس لكن له تنزلات عما وعينا فبتلك التنزلات صار متعينا بخصا بالآثار خاصة معينة
واول مراتب تنزله تجليه لنفسه بذاته بشأن كلي لا يخرج عنه شأن البتة ثم
تنزله الى تفاصيل هذا الشأن الكلي في العلم ورون العين ثم تنزله في تلك التفاصيل
في العين كما كان في العلم

وحقائق الممكنات عند هره هي صور تلك الذات المتكثرة بتلبس الشئون و
الاعتبارات فاذا علم بنفسه متلبسا بهذا الشأن كان ذلك حقيقة لمكن واذا علم بنفسه
متلبسا بذلك الشأن كان حقيقة لمكن آخر ووجود الممكنات هي ظهور الوجود في تلك

الحقائق فاذا اجتمعت شروط وجود ممكن وارتفعت موانع وجوده حدثت له نسبة خاصة بجهوده الكيفية معلومة الانية بذلك الوجود فصدر من الوجود آثار مختصة بتلك الحقيقة واقتضى الوجود اياها بواسطة تلك النسبة الخاصة فيقال عند ذلك تنزل الوجود وتعين وظهر في مظهر خاص فعنى الظهور تميزه وتعيينه واقتضاء نوع من الآثار دون غيرها ومظهر الشيء صورة من صورة المحتملة التي تعين بها وتلبس بأحكامها وآثارها،

معنى مظهر

اقول هذا القول صحيح عقدا وكشفا فانك اذا قلت ان المتحقق في معركة القتال ليس الا الجسم فهو القاتل وهو المقتول وهو آلة القتل وهو الراكب وهو المركوب وهو السرج وهو السيف وهو الرمح وهو القوس وهو السهم وهو الراعى وهو المرمى وهو الهارم وهو المهزوم وهو الصائل وهو المصنول عليه غير ان الجسم لم يستحق اسم من هذه الاسماء الكيفية خاصة ومعنى خاص،

واذا نظرنا الى تلك الكيفيات مع قطع النظر عن اقترانها بالجسم كانت معدومة ولم تصدر منها آثارها واذا انضم اليها الجسم صارت موجودة وصدر منها آثارها والجسم محل تلك الكيفيات والحامل لها استعد لتلك المعاني في العقل والتقدير قبل الوجود الخارجي ثم تكون تلك الاشياء عند الوجود الخارجي،

وتلك الصور المتكثرة اعداد محض ان لوحظ اليها مع قطع النظر عن الجسم لم يكن لها تحقق وكانت موهومة وان لوحظ بضم ضمنية وهي الجسم كانت موجودة فاذا صارت الجسم سببا نارة ورقحا اخرى فقد افضى به السباب اعنى التجار والحداد والخشب والحديد والنار والكبر والمقع والقلوم والمنشأ وغيرها الى ان حدثت بين المعلوم الموهوم الذين هو السيف والرمح وبين الموجود الذى هو الجسم نسبة معلومة الانية

١٣٦

التي

مجهولة الكيفية بها انصف ذلك المعدوم بالوجود ومعنى وجود السيف والرّمح حينئذ
ارتباط المعدوم بالوجود بحيث يصح له اشتقاق الاسم من الوجود وكان الجسم عام محتملاً
لصور كثيرة فاذا صار سيفاً وتلبس بالحكم السيفية من القطع وغيره فقد تعين
بتعين خاص وبرز في بعض صورة المحتملة فيقال عند ذلك ظهر في مظهر خاص هو
السيف كان ذلك كله كلاً ما يصححاً لا يمكن من انكاره عاقل اللهم الا مناقشات لفظية
ترجع الى الوضع والعرف لا عبرة بها عندنا فاذا فهمت هذا القدر في الجسم فالوجود
اولى بهذا،

ثم الوجود معناه ما انصف بالوجود والوجود لا شك انه صفة انتزاعية فلهذا
عن هذه الصفة الانتزاعية هل لها منشأ انتزاع في الخارج اوهي بمنزلة الياها في افعال
الاشياء ان يراه العقل تحكم بالاول وتمنع الاحتمال الثاني فاذا كان هذا الحكم الوجود كان
هو حكم الوجود الحقيقي الذي هو منشأ الانتزاع بالاولى،

واعلم ان الثبوت قبل الوجود فكم من معدوم هو ثابت متعين مخصوص بالحكمة
وآثاره فان المحاسب اذا تعقل مراتب الاعداد فانه يمشى في ذلك على قانون طبيعية
ثابتة في نفسها تعلم ذلك بديهية فلو اراد ان يجعل الزوج فرداً او الفرد زوجاً لم يكن له
ذلك ولو اراد ان يقدم شيئاً من مرتبة الوجود او يؤخر لم يستطع وهذا هو الثبوت الذي
نقول انه قبل الوجود وهو غير الوجود الخارجي لا محالة وغير الوجود الذهني ان اريد به
التحقق الذي يحصل بتعقل عاقل وان اريد به غير ذلك فيحتمل ان يكون هو هو،

وكما ذكرنا في مراتب الاعداد فكل لك الحال في احكامه كل نوع وجنس فانا نعلم
لا محالة ان النخلة ان وجدت فان خوصها كذا او كذا وان ليفها كذا او كذا والسدر ان

“هل المعدوم ثابت” “الثبوت والوجود”

الظن

الاعتقاد

وجدت فان ورقها كذا وكذا وان نبقها كذا وكذا فقل ارتبط بكل نوع احكام خاصة به لازمة
 له وجد في الخارج اولا كما ان الملازمة في قولنا لولم يشأ الله لم يخلق الخلق صحيحة وان
 لم يتحقق هذه الصورة قط فظاهر فهذا الارتباط وهذه الملازمة واقع في نفس الامر قبل
 الوجود الخارجي وكل ما هو موجود في الخارج فهو ثابت البتة والتمتع ليس بثابت وكذلك
 مخترعات الذهن مما ينقطع بانقطاع الاختراع وليس له امام يقدر به العقل في تصور
 ذلك ليس لها ثبوت وبالحيلة فالوجود الخارجي انما يلحق بالامر الثابت فيجعله موجودا،
 وينشأ عن هذا الثبوت وعن هذا الوجود اي شيء من غيرهما فالذي وقع عندنا ان الوجود
 منبعه ومصدره الوجود المنبسط على هياكل الموجودات او النفس الرخاوي او النفس الكلية
 اياها ما شئت فقل، ٥

عبارتنا شقي وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

وهو صادر من الذات الالهية وان الثبوت منبعه اقتضاء الذات الالهية للعالم
 في عالم العقل قبل الوجود الخارجي وهو الذي تسميه الصوفية بالتنازل العلي ولا يريدون
 بالعلم ارتسام صور الاشياء لكنهم يريدون صدور الاشياء منه مرة واحدة في المراتبة
 العقلية قائمة بالواجب لا بنفسها ولنبيين ذلك بمثال،

معنى العلم الالهي

اذا وضعت الخاتم على الشمعة انتقش فيها الحروف المكتوبة في الخاتم فالحروف
 الظاهرة في الشمع انما كانت بعللة فاعلة وهو الخاتم وعللة قابلة وهي الشمعة وانما وجدت
 عند اجتماعها وانطبق احداهما على الآخر لكن الخاتم استعد ادق امر به منذ كان الخاتم انه
 وانطبق عليه شيء سواء كان شمعا او طينا فاض منه على ذلك الشيء صورة الحروف فكل ما
 وجد عند الانطباق كان ثابتا قبله في نفس الامر قائما بالشمعة فذلك كل ما وجد حينئذ

من الزمان فانه كان قائماً بالذات الالهية من حيث الثبوت ومن حيث انه كمال الواجب ومقتضاؤه وهذا هو الذي تسميه الصوفية بالفيض القدس والحكماء بالعقل والحق ان العقل مستوعب لجميع الموجودات الخاصة الا ان الحكيم لم يفتن الا بعقول القلائك وليس هناك الا اربعة اصول للذات الالهية والعقل الصادر منه والنفس الكلية الصادرة منه ايضاً بشرط العقل وبواسطته والهيولى الصادرة منه بشرط النفس الكلية كما قال مولانا عبد الرحمن الجايجي في بعض كلامه ذات مع الصادرة الاولى تامه ان موجودى است كه در مرتبه ثمانية ظاهر مى شود، بچنين ذات مع الاول والثاني علت تامه امرى ثالث است انتهى.

وكما يشاهد بالحس او يدرك بالعقل فانه حاصل من النكاح الواقع بين الهيولى والنفس فمن ذلك ما هو قريب من النفس قد ظهر فيه احكامها ومنه ما ظهر فيه احكام الهيولى اكثر وليس الهيولى الا الشخص فلما جاءت وقت صدور هذه الاشياء وتمت علمها برز الوجود على حسب الاستعدادات الثابتة من قبل القائمة بالذات الالهية فعبروا عن هذا المعنى بقولهم ان ظاهر الوجود ظهر بحكم باطن الوجود وانه وقعت بين ظاهر الوجود وباطنه نسبة معلومة الانية مجهولة الكيفية وقالوا الاعميان ما شئت رائحة الوجود ويريدون ان الذى يصدر منه الآثار انما هو الوجود فقط لكنه ظهر على قانون باطن الوجود،

فهذا القدر من وحدة الوجود ثابت عقلاً وكشفاً وقد حاكم حوله جميع الطوائف عن اهل العقل فمن قال بان الذوات متحدة في الذاتية مختلفة في الاوصاف انما اراد هذا المعنى ومن قال بان العالم متعين في الهيولى الاولى والصورة العامة الجسمية

لم يوجد من هذه القاعدة كل البعد وقد اعترف بمقدمات هذه القاعدة من حيث يدرى او لا يدرى وقد اشهرنا سابقاً الى القول بان وجود الشيء عين حقيقته لا يصاد من هذه المسئلة وكذلك القول بان الوجود صفة انزاعية لا يصاد منها وكل قول محال ينطبق عليه

بقي هنا مسألة مشكلة قد صعبت على الفرقة القائلة بوحدة الوجود وهي ان هذا الوجود عين الذات الواجبة او صادرة منها بطريق الابداع والرب من تحريك النزاع كان كلام القوم من الطرفين لا يخلو من التسامح والتجوز فيختلط القولان فاقول لا شبهة ان حال الانسان بالنسبة الى اعتباراته من الانسان بشرط لا بشرط الشيء ولا بشرط الشيء غير حاله بالنسبة الى افرادة فانا نشك ان الحال الاولى فيها الوحدة الحقيقية والكثرة الاعتبارية وفي الحال الثانية الكثرة الحقيقية والوحدة الاعتبارية والحال الاولى لا يخرج الانسان عن كونه كلياً والحال الثانية تخرج عن ذلك فاذا استقر ان امراتب ظهور الشيء في مظاهرة وتعيينه في بعض محتملاته وجدناها على منزلتين احدهما المنزلة التي يعبر عنها بالصدور والابداع والثانية للمنزلة التي يعبر عنها بالتعين الاعتباري،

وبعد هذا فنقول اختلفت اقوالهم في الوجود المنسبط على هيكل الموجودات فقال الشيخ صدر الدين القنوي في اول كتاب مفتاح الغيب انه صادر من الذات الالهية وقال مولانا عبد الرحمن الجامي بان الفرق بين الذات الالهية والصادر الاول اعتباري ففي شرح اللغات بعد ايراد سوال وجواب في هذا المعنى، بتحقيق ان است كفيض هان ذات فيض است اما باعتبار نسبت عموم وانسباط برهاتق ممكنات وائ نسبت از امور اعتبارية است پس ذات ماخوذ باي نسبت از امور اعتبارية باشد وفي نفسها از امور حقيقيه - انتهى

الوجودات

والحق عندي هو المذهب الأول كيف وتمايز الموجودات الخاصة في الأحكام وثبوتها في
انفسها من اجل البديهييات فالتنزل الذي به تحصل هذه الاشياء من المنزلة الثانية لا
محالة وان كان اسم التنزل والتعين يشمله والال لم يكن بين الافراد وبين نوعها الا الفرق
الاعتباري المنقطع بانقطاع الاعتبار وكذلك بين كل خاص وعام الى ان يرتقي الامر الى
الذات الالهية،

لا يقال الصوفية يلزمون ان الحقائق المكانية اعتبارات واضافات للحقة
بالوجود لانقول الصوفية يقولون بان النار غير الماء وهما غير الهواء وان الانسان غير
الفرس وان كان الوجود يشملها كلها فلا جرم انهم ارادوا باعتبارات والاضافات معنى
لا يزلحم هذا التغاثر الذي يكون منشأ اختلاف الحكم وهذا المعنى هو الذي يعبر عنه
بان الكثرة الحقيقية والوحدة اعتبارية اذ لا معنى بحقيقية الكثرة التمايز الحكم و
اختلاف التمايز الحقائق التي هي الوجودات الخاصة لاختلافها في اصل الوجود و
عدم رجوعها كلها الى الوجود الواحد المنبسط على هياكل الموجودات كما نقولهم هذا اثبات
للتنزل والظهور كما اثبات لمنزلة دون منزلة من منزلي التنزل،

والصوفية حيث قالوا العالم عين الحق ما ارادوا نفي الموجودات الخاصة المحاصلة
من تنزل الوجود الى مراتب شتى بل ارادوا افادة معنى التنزل والظهور فكما ان المعقولي
يقول زيد وعمر واحد يعني به التماثل في النوع لا الاعتماد من كل وجه ويقول الانسان
والفرس واحد يعني الاشتراك في الحيوانية ويقول الشجاع والاسد واحد يعني به
المشابهة في الشجاعة فذلك لك الصوفية يقولون العالم عين الحق يعنون عينية كله في
الوجود المنبسط وقيام الوجود بالحق الاول جل جلالته في التمايز بالكلية قال قائمهم

المنبسط

"معنى كون العالم عين الحق"

ہر مرتبہ الوجود حکمے دارد گر خط مراتب نہ کنی زندیقی

وحیث قالوا بالتنزل ارادوا معنى يعمر المنزلتين،

لا يقال هب انك اثبت الحق الاول والصادق منه فلا بد ان الوجود والتحقق يشتملها
اذ لا يصح ان يقال لهذا انه ليس بموجود ولذلك انه غير موجود واذ كان الوجود يشتملها
فالكل جار في هذا الوجود ولا بد انه الاول وانه في المرتبتين جميعا لا نناقول هذا الوجود
مفروض قد قدرة العقل ولا ثبوت له في نفس الامر بمنزلة انياب الخوال

وان فشتت حق التفطيش وجدت هذه المسئلة القائلة بان الارتباط بين الحادث
والقديم ليس الا المنزلة الثانية المسماة بالتعين الاعتباري هي التي ترده الفطرة السليمة
المجولة على التصديق بتحقيق الحائق وتمايزها فيما بينها ولا ترد الفطرة مطلق التنزل الصادق
بالصدور والابداع وبغير ذلك بل يضطر اليه غير ان هذه الاصول اعني العقل والنفس
والهيوالي كل واحد منها عين الاخر من وجه وغيره من وجه فالعقل عين النفس من
وجه كما صورنا في استعداد نقوش الخاتم القائم بالخاتم والنقوش المنطبعة في الشعة
القائمة بها وكذلك النفس عين الهيوالي من وجه،

ولنضرب لذلك مثلا ايضا اذا تصورت في نفسك كليا اكتشفته الكليات حتى حكم
العقل بان مثله لا يوجد الا في فرد واحد ثم وجد في الخارج ذلك الجزئي فالفرق بين
النفس والهيوالي كالفرق بين الكلي الذي يحكم العقل بانه منحصر في فرد واحد وبين الفرد
الجزئي وليس للهيوالي عندنا حقيقة البروز النفس الكلية في صورة الشخص والتعين
فهي مع هذه البرزة هيوالي فالعارف اذا اذبا ان هذه العينية لا بد ان يستعمل ما يؤهم
الفرق الاعتباري وبالجملة قتلك كلمة حتى اريد بها الباطل،

ثم ان الشيخ المجدد قال في مكتوباته الصفات الثمانية موجودة في الخارج فلا بد انما
متميزة من الذات الواجبة في الخارج ولكل صفة عدمية يقابلها فللعلم عدم يقابله وهو
الجهل والقدرة عدمية يقابلها وهو العجز وتلك العدميات لها تميز في علم الحق فصارت بذلك
التمييز مزايا الاسماء والصفات وعجالي انوارها فحقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات
المنطبعة في الوجود اما المقابلة لها فالعدم بمنزلة المادة لتلك الماهيات وعكوس الاسماء و
الصفات بمنزلة الصورة المحالة في المادة،

فحقائق الممكنات عند الشيخ ابن العربي تلك الاسماء والصفات متميزة في العلم و
عند الشيخ المجدد انما هي عدميات انعكست فيها اوار الاسماء والصفات وتلك العدميات
وذلك الانعكاس انما كانت في العلم ولكن الفاعل المختار جل جلاله اذا شاء ان يوجد ماهية
من الماهيات في الخارج جعلها متصفة بالوجود الظلي فتصير موجودة في الخارج بالوجود الظلي،
واختلفت اقواله في العالم فقال مرة هو موجود في الخارج وجودا ظليا وقال اخرى
هو موجود في الوهم الا ان الله تعالى اتقنه في تلك المرتبة فصارا موهومين متقنا،

اقول اعلم ان لفظة حقائق الممكنات تطلق على معان احدها الوجودات الخالصة
فلا انسان حقيقة والفرس حقيقة والمار حقيقة وتلك الحقائق امور متحققة في الخارج و
على هذه الحقائق الممكنات ما يتعقله العاقل في نفسه عند اطلاق هذه الاسماء لا غير وعلى
هذا الرصبل يخرج قولهم وجود حقائق الاشياء ثابتة،

وثانيها الامور الثابتة التي ليست بموجودة في حد ذاتها ولا معدومة فاذا انضمت
بضميمة هي الوجود صارت موجودة والكانت معدومة والحقائق بهذا المعنى هي التي
يسمىها المعقولي بالماهيات الا ان المعقولي عقل انما امور ليست بموجودة ولا معدومة و

لزمه القول بثبوتها من حيث يدرى اولاً يدرى ولم يعقل ارتباطها بأول الاوائل ثبوتها بالفيض
القدس قبل وجودها بالفيض المقدس وكشف الصوفي القائل بوحدة الوجود عن تلك
الحقائق الثابتة وارتباط بعضها ببعض وتقدم بعضها على بعض في المرتبة العقلية قبل الوجود
الخارجي فصرف ان الذات المقدسة تجلت اولاً على نفسها بان علمت بنفسها وعما هو مقتضى
نفسها وبكاملها القائم بها وامكان تطورها مظاهرها باطوار شتى وعلمها ذلك هو عين الاكتضاء
عند التحقيق وليس المراد بالعلم ارتسام صور الاشياء في نفسها،

ثم ما كان استعداد المظاهر الكلية الفعالة القاهرة المقدسة يسمى بالاسماء وما كان
استعداد المظاهر الجزئية المنفعلة المنقهرة المتلخصة يسمى بأعيان الممكنات فحقائق الممكنات
على هذا الاصطلاح صور معلومة عند الحق الاول،

المعنى الثالث يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان احدى القبيلتين منطبقة على
الخرى فكل ما في الاسماء ظهر في حقائق الممكنات فحقائق الممكنات وحقائق الاسماء عندهم
متقابلات احدى القبيلتين في غاية القوة والقائم واخرى في غاية الضعف والنقصان و
الضعف هو عدم بعض ما في القوي من القوة والنقصان هو عدم بعض ما في التامر من
التامر مع الاشتراك في الاصل بوجه من الوجوه فلا حرج هناك اصل الامر ثابت في احد
الطرفين على الوجه الاكتم متميز في الطرف الاخر بالعدم،

ثم نقول من اراد التعبير عن تاصيل الاسماء وفرعية الممكنات في هذه المرتبة
فله عبارتان كلتاها صحيحة لحدتهما ان حقائق الممكنات هي الاسماء والصفات متميزة في مرتبة
العلم والثانية ان حقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات المنطبقة في الاعمال
المقابلة لها ولا فرق بين العبارتين الا فرقا ضعيفا لا يعاباه عند المفتشين عن حقائق الاشياء

على ما هي عليه،

الرابع ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الصوفية قد يسمون الاول معشوقا والثانية عاشقا والمرتبة العليا الظاهرة في الجميع عشقا وهذا اصطلاح صاحب اللغات،

ثم ان المعشوق يتدل الى عاشقه ويجذب به اليه فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا المجدوب او مراد او محبوب بالماكان في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام جذبته العناية الى المراتب الوجوبية من حيث لا يدرى فاهتدى الى الذي فطوره وتذكر من حال الاقلان ان ربه الذي فطوره منزلة عن هذه الذمائم،

وقد يترقى العاشق الى معشوقه ويسير اليه بالرياضات البدنية والنفسانية وتجرى وجه الروح فيقال للسالك الذي غالب حاله هذا السالك او مرید او محبا وقد يتدل الى المعشوق ويتلقى العاشق فيجتمعان في الوسط وهذا السالك ينوبه بوارق الطرفين فيقال له السالك المجهز وب والمحب المحبوب والمرید المراد،

بمعنى العاشق
المرید

ومعنى هذا الكلام ان الله تعالى تجليا في قلب الشخص الكبروان لهذا التجلي انبساطا واشترافا في حظيرة القدس وان له عكسا وتجليا في الملاء الزمعة فينطبق على هذا التجلي الاسماء التسعة والتسعون وان الله تعالى ارادة حينئذ بعلمه وعلمه متجددا ورضاه متجددا وسخطا متجددا بحسب هذا التجلي فلهذا التجلي مع ما في حيزه هو الذي يسمونه بالمعشوق وانما سموه بالمعشوق لان النفوس البشرية منجذبة اليه انجذاب الخليل الى المغناطيس وقد ذكرنا ذلك في صدر هذه المقالة واليه السير والسلوك وبه الاتصال الذي يقصده الصوفية،

وقد يفضى السبب الخفية الى ان يريد الحق اصطفا عبدا وهو جار في غلواء

نفسه لا يشعر بما يريد منه فسمى مراداً وقد يقصد به بالرياضات البدنية وتطهير وجه الروح
حتى يظهر الاتصال المودع في اصل جبلته فسمى هرباً او قد يحس باجتناب من الحق وسعي من
نفسه لا يكون له آثاراً يتقلد سرعته في بعضها ويغلبه تسر من الغيب في البعض الآخر ويحس
ذلك في حالة واحدة فمن جهتين فيكون جامعاً للرتبتين اماه في الشريين،

فنقول قد يكون الغالب عليه بعض وجوه هذا التجلي ويكون مجزئاً ومن ذلك
الوجه فيقال بتحقيق باسم كذا او كذا فيقال ربه من بين الاسماء اسماً كذا او كذا،

وبالحقيقة قد يظنهم بالعارف اصل استلزام في الشعار. الثابتة والاسم الذي يحل
من بين الاسماء فيمنع به اليه فيقال حقيقة فيعين اسماً الرحمن او اسماً الله الى غير ذلك
والشيخ المجلد معترف بهذا القول في كتابه من مكاتيبه،

وبالحقيقة فالقول بان حقائق الممكنات عكوس الاسماء المنطبعة في الاعمال المقابلة
لها ليس مخالفاً لكلام الشيخ ابن العربي واتباعه وكما هو من نصريح اول تلويح في المعنى
قد اومأنا الى رتبته السابعة في كتابنا الى زكي كاتبه في كتابه في الاسماء ليس من تصريحه في تلويح
والقول بان حقائق الممكنات هي الاسماء بمعنى ان الاسماء هي المتأصلة في الوجود وله دخل في
المتأصل يسمى بالحيات الممكنات او بمعنى ان العارف له رتبة الاسماء وهو حقيقة التي يرجع اليها
ليس مخالفاً لكلام الشيخ المجلد بل هو شئنا انما يراعي ان يكون في كتابه في كل كلمة،

وهو كقول الشيخ المجلد انه ومنه بعض من سأل الشيخ ابن العربي وانه اذ علمه
على ما يحتاج، وجد انه قد علمه في الاسماء كذا في ذلك في الاسماء العشاء وكما يظن
اعلموا مقامهم ان يدخل في بعض كلامهم قايلاً فلتة ما فوق، ثم ان الشافعي قال في السبل الصوفية
ابن الشيخ المجلد ١٣

من ثم من الراتب في كلامهم معنى ان الذات يكون كناية بما ليس عند المتكلمين بل يلزم

عنه

عنه

على ذلك لا نقلي ولا عقلي أما الأول فلأن غاية ما في الباب أن هناك حقيقة يعظم إطلاق السميع
والعليم ونحوها عليها فلو دلت أن هناك صفات متغايرة فكلها

ومن انصف من نفسه عقل أن الناس إذا استعملوا أفعال الصفات واستعملوا
يلتفتون إلى تمايز الصفات وكثرها زائدة على الذات أصلا ولكنهم يلتفتون إلى ضرور الآثار
الغير فان من رأى شيئا يتحرك ويمشي ويمس بسميه حيا بسبب هذه الآثار ^{التي} يلتفت إلى أن
الحياة صفة زائدة أو هي ذاتي الحيوان إلى غير ذلك من التلقيقات الفلسفية،

وأما الثاني فلأن العقل ما شهد التكونه بحيث يصدر منه هذه الآثار وأما أن ذلك
مفصّل في زيادة الصفات فكل ما قيل من انصف من نفسه عقل أن كون الصفات بمنزلة
الاعراض المحالة في محلها القائمة بموصوفاتها هو أعظم التشبيه فادع قال قائل هذا من ذهب
أهل السنة فيجب قبوله قلنا أهل السنة عندنا أهل القرون المشتهرة بالخير،

وماروي عن أحد مشاهيرهم أنه تكلم في الصفات هل هي زائدة أو لا وعلى تقدير زيادتها
هل هي أمور انتزاعية أم خارجية وأما هذه الفرقة من المتأخرين التي تدعى لنفسها أنها أهل
السنة فعلى تقدير أن لا تكون متولدة من الأبد في البرزخ داخلها بالمرقعة اهـ من
الساعة فخير رجال وهم رجاء،

وكذلك لاختلاف العقول في أن العالم موجود خارجي موجود ظلي أو موهوم متفق اختلاف
قال الخليلي إذا لم يكن الوجودات العامة نتيجة وتخرجت من عند أفكارها لسواها فهي في ذاتها
المتحقق وجودا خارجيا أو وجودا ذهني متعينا،

وان سألتهم في عن الحق انصراح قلنا ان الذات الالهية من حيث هي هي أجل من أن
تكون في الخارج أو في الوجود ان ادخلنا اسم للفساد والحق في الإيمان كناية عن نعم الحق

تجلی عظیم هو فی الخارج ویوصف الحق بأنه فی الخارج اونی العاء بشرط هذا التجلی،
وان سألتنی عن هذه الاقوال كلها ما انكرت علیها الا من جهة التعبير او من جهة ذكر
شيء فی غیر محله والافقل ما یشير صاحب كشف الى ما ليس له حقيقة أصلاً،
فالقول بالصفات الثمانية له وجه وجیه وهو ان اوائل النفس الرخانی المتمثل فی الذکر
والتجلی الاعظم تسمى عند الشعاع بالصفات ولذلك قالوا بصدورها بالانجاب وبقدومها زماناً
غير انهم سموها شيئاً واحداً باسماء شتى باختلاف الجهات والاعتبارات وكلم من اختلاف فی الجهات
یلتوی فی صدور الناس حتی یظنون من باب اختلاف الحقائق كالبياض والابيض هما واحداً فی
الحقيقة الا ان البياض اسم له من حيث انه مأخوذ بشرط لاوان اليبض اسم له من حيث انه
مأخوذ بشرط الشيء فكل لك سموه حيوة من حيث انه صفة يستتبع العلم بنفسه وبحقائق
الممكنات وعلماً من حيث انه تمثل فی حقائق الأشياء قبل تكونها فی الخارج وقلرة من حيث
انه ينبس منها خلق الخلائق وارادة من حيث ان التجلی العظم ينبعث منه تخصیص احد
المتساویین وكلاً من حيث انه ينزل منه الوحي علی قلوب الانبياء والملائكة وسمعا وبصراً
من حيث انه مبدأ لتكشاف المبصرات والمسموعات،

الغنى والغنى

وكذلك كل كلمة لا عبد الرحمن الجاهلی عندي مسلم فان مقصودة نفی تاصّل
الحقائق بحیالها ومقصودة انها اعتبارات واضافات للوجود الحق بمعنى ان الوجود ظهر قریباً و
تعین بها لا معنى الفرق الاعتباري واذا قل احملنا الجواب فلنختم الرسالة والحمد لله تعالى واو لا
أخرا وظاهراً وباطناً وصلى الله تعالى علی خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين آمين،

تفهيم

الحمد لله رب العالمين الذين اصطفوا من عبادة العلماء الراغبين والعباد المخلصين

وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين واخذ منهم ميثاق ان يعتدوا بعملاتهم في امر الدنيا والدين
 وحدة ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يده الله فلا مضل له ومن
 يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما
 كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله بن الشيخ
 عبد الرحيم تغمدنا الله بفضلها الجسمين ان نعم الله عز وجل على مولانا المحقق والعالم
 المدقق الراسخ في العلم والزهد واليقين والتصديق الذي هو كاسمه بل بالحق في افق التحقيق
 كثيرة وافرة من اجلها العلم بالكتاب والسنة والزهد في منكرات الدنيا والرغبة الصادقة
 فيما عند الله من حسن الجزاء والسمت الصالح القويم والعزيمة في سلوك الصراط المستقيم و
 سلامة الذهن في العلم والخلاص في العمل وتعلق القلب بالله عز وجل ،

ومن اجلها ما ساقه الله اليه من صحبة الاولياء الكرام والصالحين الاختيار سيما شيخ
 الطريقة وامام الحقيقة سيدي الوالد الذي افيضت عليه الخوال العظوى وظهرت على
 يرة الكرامات الكبرى وكان آية من آيات الله في الطريقة والعلم والتقوى وشيخنا الرجل
 البجل عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوى وحيدى الى اخى الذى هدى به الله تعالى خلقا
 كثير من عبادة في العلم والطريقة والشيخ محمد بن عاقل بن ابى الفضل البيهلى جزاهما الله
 عنا وعن سائر المستفيدين خير الجزاء وهذا امانة رحمة الله وهداية كما قيل من لم ير
 مفعلا لم يفهم فصحبها وخلهم ما دهر اطويل وتأدب بها وتعلم منها ما شئت كثيرا ،

ومن اجلها ما اتى في روعي انه من دعاة السنة السنية وانه الخلق بان يدعو
 الناس الى ثلاثة اشياء الى العقيدة الصحيحة المستبطة من السنة والعمل القويم المأخوذ

من صحاح الحديث ثم تفسيرها وشرحها من هؤلاء الفقهاء الكرام ما هو وافق بالسنة و
اقرب الى ظاهر الحديث ومعروفه عند اهل هذا الشأن والاختصاص في العبادة الذي
اجرى الله عادته انه لا يتحقق او قلما يتحقق الا بممارسة الشغال المأثورة عن مشايخ الطريقة
والصحية معهم والمواظبة على تعلق القلب بالله تعالى على معنى اليقار والمحبة والتعظيم،
فما انا اجزت له ان ياخذ البيعة وثيقا للتوبة وتوكيدا للميثاق كما امر الله رسول الله ﷺ
واخذ بها مشايخ الصوفية وان يلحق الشغال بما وصل اليه من مشايخنا النقشبندية كما
اجازني بذلك والذي قدس سره عن رسول الله ﷺ بلا واسطة فانه رآه الله ﷻ في مشقة
وبايعة واخذ منه النفى والاثبات واستنار بنور صحبته وادهر منه برعوه الخلق الى الحق و
ايضا عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم البنورى عن الشيخ احمد السمرهندى،

واما النقشبندية فعن الشيخ خواجہ محمد باقى واما الجبلانية فعن ابيه الشيخ عبد الله
السمرهندى عن شاه كمال الكيهلى وايضا عن الخليفة ابي القاسم عن ملا ولي محمد عن الامير
الكبير ابي الجلال

وايضا عن روحانية جرد لامة الشيخ فيع الذين عن ابيه قطب العالم عن نور الحق
عن الشيخ عبد العزيز عن قاضي خان يوسف الناصح عن مشايخ الجشتية رضي الله
عنهم اجمعين،

واجزت له ايضا ان يدرس التفسير والحديث والفقه والسلوك والخير المباحل
والمطالعة وتنشع الشروح وكلام كبراء الفتن كما اجازني بذلك والذي قدس سره عند
قراءتي عليه كتاب العلوم من صحيح البخارى عن اسناده ميرزا اهل عن ميرزا فاضل
عن شيوخ كثيرة منهم ميرزا يوسف كوسج وكما اجازني الثقة المشير الحاج ميرزا فاضل

عن الشيخ عبد الرحمن عن ابيه الشيخ محمد سعيد عن جده الشيخ احمد السهرزدي باسناد الطويل
الذي لا يطبق هذه الورقة وهو مذكور في مقدمات لشكوة الصائمين وجميع البخاري وغيره من
الكتب الستة وهذا انا قول يلة كيدى فمن بايعه واخذ منه الطريقة فكانما بايعني ومن اخذ مني
ومن بايعني فكانما بايع ابي واخذ منه ومن بايع ابي فليس منه واخذ منه فكانما بايع رسول
الله ﷺ واخذ منه قل الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فمن نكث فاما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما

واشتراط عليه الحرص على السنة والاحتساب عن البدعة والزهد في الدنيا والامور
بالعرف والنهي عن المنكر والتأدب مع السلف من العلماء والصوفية والتأخذ بسيرةهم
في جماع امور وان كان يخاف في الله لومة لائم فان وفي بالشرط فذلك ظني به وان نكث
فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون والحمد لله اولادنا واخواننا وابطاننا واصحابنا
والسلام على خير خلقه ممن وآله واصحابه اجمعين كتبها هذه المسطورة يوم الاثنين
الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ١٠٣٢ هـ

تفريقات

ان الله تعالى عينا افاضه اوارا الغيوب وجعله قانرا للخير من كل جهة الذي ظهر
هذه الصفة على رؤس الخلق لا يكون الا بعد اذن الله عز وجل ان النبيا صلوات الله عليهم
انما ظهر مدانيهم بعد خلقهم وخلق الله في كل زمان وكم من نبي لم يظهر انوار
الاجور ذهابه بسبيله الذي انقضى ان النبي ﷺ روي اليه معارف الارض من انوار عالم اعظم
مفاتيحه وقيل له كسر في كسر بعد ذلك وهذا قصير في قصير بعد ذلك يظهر في الفتح الالهية ذهابه
لسبيله فاعلم ان كل شيء لا يعلم ما هو الا في ان شئنا ان نريد به في ان شئنا ان نريد به في ان شئنا ان نريد به

تفہیم

الحمد لله الموفق فی فیض النعم والصلوة والسلام علی سید العرب والعجم وعلی آله وصحبه اهل الفضل
والکرم اما بعد میگوید فقیر دنی الله عفی عنہ این کلمات چند است که اولاد و احباب خود را بآن وصیت میکنم
سمیتها بالمقاله الوصیة فی النبیة والوصیه حبنا السد ونعم اکیل وهو الهادی الی سوار السبیل -

وصیت اول این فقیر جنگ زدن است بکتاب وسنة در اعتقاد و عمل و پیوسته تدبیر
هر دو مشغول شدن و هر روز حصه از هر دو خواندن و اگر طاقت خواندن ندارد ترجمه قرآنی از هر دو شنیدن و رعایت کردن
قدما را اهل سنة اختیار کردن و از تفصیل و نقیض آنچه سلف نقیض نکردند اعراض
نمودن و بتشکیکات معقولیان خام التفات نکردن و در قروع پیروی علماء محدثین که جامع باشند
میان فقه و حدیث کردن و دائما تقریعات فقیه را بر کتاب وسنة عرض نمودن آنچه موافق باشد
در جز قبول آوردن و الا کالائی بدیش خاوندان امته را بیج وقت از عرض مجتهدات بر کتاب سنت
استغناء حاصل نیست و سخن متقشفه فقه که تقلید عالمی را دست آویز ساخته تمتع سنت را ترک کرده اند
نشدن و بدیشان التفات نکردن و قرین خداستن بدوری اینان و وصیت دیگر حدام بالمعروف
چنانچه بخاطر این فقیر نیت است که در فرائض و کلمات و توب و شعائر اسلام بعنف امر معروف و نهی منکر بگوید
و با کسانی که در این باب تساهل دارند صحبت نه باید داشت و دشمن ایشان باید بود و در سائر امور
خصوصا در آنچه سلف یا خلف اختلاف کرده باشند امر معروف و نهی منکر تبلیغ آن حدیث است
دلس و عفت در آن مستحسن نیست -

وصیت دیگر آنست که دست در دست مشایخ این زبان هرگز نباید داد و بیعت با ایشان
نباید کرد و بغلو عام مغرور نباید بود و بکرامات زیرا که اکثر غلو عام بسبب احم است و امور ریمیه را بحقیقت
اعتباری نیست و کرامات فروشان این زمانه همه الا ما شار السد طلسمات و میرنجات را کرامات

دانسته اند تفصیل این اجمال اینکه اشهر اضاف خرق اشراف بر خواطر است و انکشاف و اوقات
آینده و اشراف و کشف راطرق بسیار است و از انجمله است باب ضمیر علوم نجوم و دل نه پنداری
که حکم در نجوم موقوف است بر تسویه بیوت و دل را از آنچه در کار است با تجربه کرده ایم که ماهر در فن
نجوم چون دانست که الحال کدام دقیقه است از وقایق روز از اینجاذبه‌ها و منتقل می شود بطالع و هم
بیوت و مواضع کوکب و احکام آن در خاطرش صورت می بندد و گویا صفو تسویه الیه بیوت مقابل وایتا
است هم چنین ماهر در فن دل گاهی در دل خود معین می کند که فلاں انگشت را لیان قرار داد و م و
فلاں انگشت را فلاں شکل و در ذهن صورت می بندد که ازین اشکال کدام متولد می شود تا آنکه را آنچه پیش او
حاضر می شود و از انجمله باب کهانته است یا نواعها و آیین فن بغایه تسبیح است تاره با حضار جن و تاراه
بغیر آن و از انجمله باب طلسم است که توانی کوکب را در صورتی بندی کنند و ازان اشراف حاصل می شود
اعمال جوگ که بعضی ملاحظه جوگیر را خاضعی تمام است در اشراف و کشف من را و تحقیق و لک غایر
الی کتب بزره الفنون -

و همت بستن بر کاری و شکل همیب بر آمدن و دل را بر دل کسی داشتن و طالب را سخن کردن بهم
از فنون نیرنج است چند ملاحظه هستند که باین کار میرسانند صلاح و فور سعادت و شقاوت و
مقبول بودن یا مردود بودن در اینجا پنج فرق پیدا می کند

و هم چنین وجد و شوق و قلق و سرایت این حالت در حاضران نشان حد قوه بهیمیه است

هذا هر که قوه بهیمیه او قوی تر و جدا و زیاده تر

آری این اعمال و این احوال بعضی صالحان بهم می کنند نبیتی از نیات نیک و این قدر
آنها را از کرامات نمی گردانند که لایحقی و بسیاری از ساده لوحان را دیده ایم که چون این اعمال را از شیخی
فر گرفته اند از این کرامات می دانند -

چاره کار آنکه کتب حدیث مثل صحیح بخاری و مسلم و سنن ابی داود و ترمذی و کتب فقه حنفیه مثلاً فیہ
را بخواند و عمل بر ظاہر سنت پیش گیرد اگر حق بجا نہ در دل او شوق صادق کرامت فرماید و طلب این راہ
غالب شود کتاب عوارف را از آداب نماز و روزه و زکات و معوی اوقات پیش گیرد و در سائل نقش بندہ را
در طریق پیدا کردن یادداشت و درین بزرگان این ہر دو باب را بوجہ روشن نوشتہ اند کہ احتیاج
تبلقیں پیچ مرشد نامند چون کیفیت نور عبارت و نسبت یادداشت حاصل شد بران مواظبت
نماید اگر درین فرصت عزیز یار یابد کہ صحبت او متلج جذب است و تاثیر صحبت او در مردمان درمیگیرد
باوے صحبت دارد تا آنکہ حالت مطلوبہ ملکہ گردد بعد از ان بگوشتہ بنشیند و بدان ملکہ مشغول باشد
و درین زمانہ پیچ کس نیست الا اشارہ اند کہ من جمیع الوجہ کمال داشتہ باشد اگر از یک وجہ
کمال دارد از وجہ دیگر غافل است پس همان کمال را حاصل باید کرد و از چیزهای دیگر نظر باید پوشید
خدا ماصفا و درع ماکہ رتبہ تہائی صوفیہ غنیمت کبری است و روم ایشان پیچ نمی از داین سخن
بر بسیاری گران خواهد بود اما مراکاری فرمودہ اند و بر حسب آن می باید گفت و برگشتہ زید و عمر ترغیب
نمی باید کرد۔

وصیت دیگر۔ باید دانست کہ میان ما و اہل زمان اختلاف است صوفی نشان گویند کہ اصل
مطلوب فنا و بقار و استہلاک و اصلاح است و مراعات معاش و اقامت طاعات بدنیہ کہ شرع
بدان وارد شدہ برائے آنست کہ ہمہ کس آن اصل را نمی توانند بجا آورند و الا یدرک کلہ لایترک کلہ و متکلمان
گویند کہ غیر از انچہ شرع بدان وارد شدہ چیزے مطلوب نیست و ما میگوئیم مطلوب باعتبار صورت نوعیہ
انسان بحر شرع نیست و شارع بیان ان اصل فرمودہ برای خاصہ تفصیل این اجمال آنکہ نوع انسان
بوجہ مخلوق شدہ کہ جامع است میان قوۃ ملکیہ و بہیمیہ و سعادت وی در تقویت ملکہ است و تفاوت
وی در تقویت بہیمیہ و بوجہ مخلوق شدہ کہ نفس وی رنگہائی اعمال و اخلاق قبول کند و در جہد خود آرد

او بعد موت آنراستصحب ساز و بمثال آنکہ بدن وی کیفیات غذا را بر میدارد و با خود مستحب می سازد و لهذا بتخمه و حمی و غیر آن مبتلا می گردد و بوجهی مخلوق شدہ کہ می تواند حقوق محظرة القدس و تلقی الہام از انجا کند و آنچه در حکم الہام است از تلقی سرور و بہت اگر بہ نسبت آن ملائکہ ملائمتی دہشتہ باشد و تلقی ضعیق و وحشت اگر بہ نسبت ایشان منافرتی کسب نمودہ بود۔

بالجملہ چون نوع ایشان بوجهی واقع شدہ بود کہ اگر ایشان را بایشان گذارند امراض نفسانیہ اکثر افراد را الم رساند حضرت حق سبحانہ تعالیٰ بمحض فضل و کم خود کار سازی ایشان کرد و برای ایشان تعیین راہ نجات نمود و ترجمان لسان غیب کہ حضرت پیغامبر است از ایشان بدیشان فرستاد تا نعمت تمام شود و بویستی کلاہل متفقو ایجا د ایشان بود و دیگر بار دست ایشان گرفتہ باشد پس صورت نوعیہ بلسان حال شرع را از مبداء فیاض دریورہ کردہ و حکم آن لازم است جمیع افراد نوع را بحکم سریان صورت نوعیہ در ایشان و خصوصیت افراد را در انجا دخلی نیست۔

و فناء و بقا و استہلاک و غیر اینہا مطلوب اند با اعتبار خصوصیت افراد زیرا کہ بعض افراد در غایت علو و تجرد مخلوق می شوند و خدا تعالیٰ اینہا را براہ ایشان دلالت می فرماید و آن حکم نوامیس نیست بلکہ لسان حال این افراد بہت خصوصیت فردیہ تقاضا د آن کرد و کلام شارع ہرگز بران معانی محمول نیست نہ صریحاً و نہ اشارۃً۔

آری قومی این مطالب را از کلام شارع ہمیدہ اند شل آنکہ کسی قصہ لیلی و مجنون شنود و ہر سخنی را بر سر گذشت خود حمل نماید و آنرا در عرف ایشان اقتبار گویند

و بالجملہ افراط در مقامات انسلخ و استہلاک و مشغول شدن ہر کس ذاکس بآن و اعضاء است در مائتہ مصطفویہ خدا رحم کتا و کسی را کہ سعی در انحال آنہا کند کہو بحسب بعض استعدادات اصلی داشتہ باشد ہر چند این سخن برب یاری از صوفیہ زمان و فوارتوا ہد بود اما کار ری فرمودہ اند بر حسب آن میگویم

مرا بازید و عمر کاری نیست۔

وصیت دیگر۔ آنکہ در حق اصحاب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اعتقاد نیک باید داشت زبان بجز مناقب ایشان جاری نہاید ساخت دین مسئلہ و وصف خطا کرده اند قومی گمان میکنند کہ ایشان با ہم پسند صاف بودند و ہرگز مشاجرات میان نگذشتہ و این وہم صرف است زیرا کہ نقل مستفیض شاہ بر مشاجرات ایشان و انکار این نقل مستفیض نمی توان کرد قومی چون این چیز با بدیشان منسوب میدند زبان بطعن و لعن کشادند و دوا دی ہلاک افتادند۔

برین فقیر ریختہ اند کہ اگرچہ اصحاب معصوم نبودند و از بعضی عوام ایشان ممکن کہ چیز با وجود آمدہ باشد کہ اگر از دیگران بمثل آن بوجود آید مورد طعن و لعن و جرح گردد اما ما موریم بکف لسان از صاوی ایشان و ممنوع از جرح طعن ایشان تعبداً برائے مصلحتی و آن مصلحت آنست کہ اگر فتح باب جرح در ایشان شود روایت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم منقطع گردد و در انقطاع روایت بہم خوردن ملت است و چون روایت از ہر صحابی برداشتہ شود اکثر احادیث متفیض باشند و تکلیف است بحقی قائم گردد و جرح بعض در آن نقل خللے نکند۔

این فقیر اندوح پرفتوح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سوال کرد کہ حضرت چہ می فرمایند و باب شیعہ کہ مدعی محبت اہل بیت اند و صحابہ را بد میگویند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نوعی از کلام روحانی القام فرمودند کہ مذہب ایشان باطل است و بطلان مذہب ایشان از لفظ امام معلوم می شو چون از انحالمت افاقست دست داد و در لفظ امام تامل کردم معلوم شد کہ امام با صطلالہ ایشان معصوم مفرخ الطاعۃ منصوب للخلق است و وحی باطنی در حق امام تجویزی نمایند پس در حقیقت "ختم نبوت" را منکر اند گوہر زبان آنحضرت راصلی اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء میگفتہ باشد و چنانکہ در حق اصحاب اعتقاد نیک باید داشت ہم چنان در حق اہل بیت معتقد باید بود و صاحبین ایشان را بہ تعظیم تخصیص باید کرد و قبول اسد کشتی

این فقیر را معلوم شدہ است کہ ائمہ اثنا عشری رضی اللہ عنہم اقطاب سبتی بودند از نسبتہا و روح
تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شدہ اما عقیدہ و شرع را بحجز از حدیث پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم
نتوان گرفت۔

قطبیۂ ایشان امری است باطنی بحکیف شرعی کار ندارد و نص و اشارہ ہر یکی بر متاخر یا اعتبار
ہمان قطبیۂ است و مروتہ امامت کہ می گفتند راجع بہان است کہ بعض خلص یا ران خود را بران مطلع
می ساختند پس از زمانی قومی تعقیق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرود آوردند و اللہ المستعان۔

وصیت دیگر۔ طریق تعلیم علم چنانکہ تجربہ محقق شدہ آنست کہ نخت رسائل مختصر صرف و نحو درس
گویند سہ سہ نمہ اند ہر یکی یا چہار چہار بقدر ذہن طالب بعد از آن کتابی از تاریخ یا حکمت علمی کہ زبان
عربی باشد آموزند و در آن میان بر طریق متبع کتب لغت و بر آوردن تشکیک از اجائی آن مطلع سازند
چون قدرت بر زبان عربی یافت موطأ بر ادایہ یحیی بن یحیی مصدودی بخوانند و ہرگز آنرا مطلق نگذارند کہ اصل علم
حدیث است و خواندن آن فیضہا دارد و ما را استماع جمیع آن سلسل است بعد از آن قرآن عظیم درس
گویند بآن صفت کہ صرف قرآن بخواند بغیر تفسیر و ترجمہ گوید و ہر پنجہ شکل باشد در نحو یا در شان نزول
متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند و بین طریق فیضہا است
بعد از آن در یک وقت کتب حدیث می خواندہ باشد از صحیحین و غیر آنہا و کتب فقہ و عقاید و سلوک و
در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی و غیر آن الی ماشاء اللہ و اگر میسر آید کہ مشکوٰۃ را یکروز بخواند
و روز دیگر شرح قطبی بقدر آنچه روز اول خواندہ است بخواند فی نافع است۔

وصیت دیگر۔ ما روم عزیزیم کہ در دیار ہندوستان آبا را بغزیتہ اوقادہ اند و عربیۂ نسب و عربیۂ
لسان ہر دو فخر ما است کہ ما البید الدین و آخرین و افضل انبیاء المرسلین و فخر موجودات علیہ و علی آلہ
الصلوات و التعلیمات نزد یک میگردد اند شکر این نعمت عظمی آنست کہ بقدر امکان عادات و رسوم عرب

اول کہ نشأ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم از دست ندیم و رسوم عجم و عادات ہنود در میان خود گذرید
 اخرج البغوی عن ابی عثمان التہدی قال انا ما کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و نحن باؤیجا
 مع عقبہ بن فرقدنا بعد فائز زوارتہ وادنا تعلوا و اتقوا الخفاف و اتقوا السراویلات و علیکم لباس
 ایکم اسماعیل و ایاکم و انتم و ذی البعم و علیکم بالشمس فانہا حام العرب و تمجد دوا و اخشوشنوا و اخشوشنوا
 و اخلو لقوا و اعطوا الکرکب و انزوا انزوا و ارموا الاغراض و فی روایۃ و انزوا علی ظہور الخیل نزوا یعنی چون عرب
 برائی جہاد با طراف عجم منتشر شدند حضرت عمر رضی اللہ عنہ ترسیدند کہ بسم عجم را اختیار کنند و رسم عرب را
 ترک نمایند پس بدیشان نامہ نوشتند کہ از اربندید و چادر پوشید و فعل پوشید و بگذارید و موزہا را
 و بگذارید و سر او یلہا را و لادم گیرید لباس پدر خود اسماعیل را و خود را دوردارید از نعم و ہیئتہ عجم و لازم گیرید
 نشستن در آفتاب ہر آئینہ آفتاب حام عرب است و بر ہم قوم معد باشید و درشت لباس باشید
 و سخت گذران باشید و کہنہ پوشی نو کنید و تنادل کنید شتران را یعنی بگیرید و رام سازید و جبت کردہ
 سوار شوید بر اسبان و تیر اندازید بہ نشانہا

یکی از عادات شنیعہ ہنود آنست کہ چون شوہر زنی بمیرد بگذارند کہ آن زن شوہر دیگر کند و این
 عادت اصلا در عرب نبود نہ قبل از آنحضرت و نہ در زمان آنحضرت و نہ بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 خدا تعالی رحمت کند بر آنکس کہ این عادت شنیعہ را متلاشی سازد و اگر ممکن نباشد کہ از عموم ماس مرتفع
 شود در میان قوم خود اقامت این عادت عرب باید کرد و اگر این نیز ممکن نباشد این عادت را قبیح باید
 دانست و بہل دشمن آن باید بود کہ ادنی مراتب ہی منکر بدین است۔ و دیگر از عادات شنیعہ ما مردم
 آنست کہ مہربیاری معین کنند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ شرف ما درین دنیایا آنحضرت منتہی
 می شود مہر اہل بیت خود کہ بہترین مردم اند و از وہ اوقیہ فوشی مقرر فرمودہ اند و آن پانصد دم است
 دیگر از عادات شنیعہ ما مردم اسراف است در افراح و رسوم بسیار در آن مقرر کردن از آنچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

در شادیها مقرر کرده بودند و شادی است ولیمه و حقیقه این هر دو را باید گرفت و غیر آن را باید گذاشت یا آنها را
در التزم آن نباید کرد و دیگر از عادات شنیعه مأموم اسراف است در ماتمها و سیم و چهارم و ششامی و فاقم
سایه و این همه را در عرب اول وجود نبود و مصلحت آنست که غیر تعزیت و اذان سیت را تا سه روز و
اطعام ایشان یک شب از روزی نباشد بعد سه روز نسا و قبیله جمع شوند و طیب در ثیاب نسا میریت
استعمال کنند و اگر زوجه است بعد از قضای عدت قطع احوال نماید.

سید آن کسی است که بسان عرب در صرف و نحو و کتب ادب مناسبست پیدا کند و حدیث
و قرآن را ادراک نماید اشتغال بکتاب فارسیه و هندی و علم شعر و معقول و هر چه ضروری پیدا کرده اند و ملاحظه
تا به نماند و اجریات ملوک و مشاجرات اصحاب همه ضلالت در ضلالت است و اگر بزم زمانه مقتضی
اشتغال بآن گردد و اینقدر ضروری است که این را علم دنیا دانند و از آن متنفر باشند و استغفار و ندامت
کنند و مال را بپا دارند که بحرین بحرین رویم درونی خود را بر آستانها مالیم.

سعادت ما دین هست و تفاوت ما در اعراض ازین.

وصیت دیگر - در حدیث آمده است من ادراک منکم عیسی ابن مریم فلیقرأه منی السلام این فقیر
آرزوی تمام دارد که اگر ایام حضرت روح الله را دریا بد اول کسی که تبلیغ سلام کند من باشم و اگر من
آنرا ندیده باشم هر کسی که از اولاد یا اتباع این فقیر زمان بهجت نشان آنحضرت دریا بد عرض تمام کند
در تبلیغ سلام تا کتیبه آخره از کتاب محمدیه ما بشیم و السلام علی من اتبع الهدی.



تفريعات في مبشرات النبي الكريم

مبشرة (١)

رأيت النبي ﷺ في المنام كأني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو مراقب واضح ذقنه على صدره ففاضت علي منطلقه ثلاث صور مثالية الأولى جسم غروبي لكل من اعلاه واسفله عرض واسفله أكثر عرضاً من اعلاه والثانية جسم مبطوح كالصحن في وسطه كالعود المركز فيه والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالصحن، ثم فاض علي أن الأولى تمثل لنسبته ﷺ فإنها مستوعبة لتعذيب المرء السافلة الجسمانية والعالية الروحانية والثانية تمثل لنسبة السالكين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأسفل فقط والثالثة تمثل لنسبة المجزوين الذين فسحت نسبتهم في ما يلي الأعلى فقط،

فلما فرمت المراد بهذه الصور الثلاث رفع النبي ﷺ رأسه وتبسم إلي فمد يديه وأشار إلى البيعة فتقدمت حتى اتصلت بركبته فأخذ رسول الله ﷺ يدي بين يديه فصاح ثم وضع ذقنه على صدره وغمض عيني ففعلت كما فعل ففاض علي قلبي تلك النسبة التي فرمتها أولاً،

مبشرة (٢) بينا أنا مراقب في مسجد بلدة كهنبايت بعد العصر إذ شاهدت روحه الكريم ﷺ قد حضرت فالبسني رداء فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم الشرعية ولم تنزل تنزايدينا بعد حين،

مبشرة (٣) رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزل في بيتي ببيل المحسن رضي الله عنه فلم يقل أنكر لسانه فبسط يده لي عطيتني وقال هذا قلم جدي

رسول الله ﷺ ثم أمسك بيده وقال حتى يصلحه الحسين فأصلحه ثم نادى لني ثم جئ برءاء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رءاء جئ رسول الله ﷺ ثم البسني فبس يومئذ انشرح صدرى للتصنيف في العلوم الشرعية والمحمد لله،

مبشرة (٢٨) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن معنى قوله كنت نبياً وأمه فنجب بين الماء والطين ففاض على روعي من روحه الكريمة للصورة المتألية التي كانت قبل ان يوجد في عالم الأجسام وان فيضاً منها في الحضرة المتألية كان عند كون آدم فنجب لابين الماء والطين وان لله ﷺ ظهوراً تاماً في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ولذلك لما وجب في العالم الجسماني انتقل معه القوى المتألية الى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب،

مبشرة (٥٥) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن معنى قوله كان في عاء ما فوقه هواء وماتحة هواء في جواب من قال اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه ففاض على روعي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في اعلى بعد هيولاني قد احاط بجأ مع هذا البعد بخطوط شتقا فليل هذا النور هو التجلي المشار اليه بهذا القول وهذا البعد الهيولاني هو العاء وهذه الخطاطة بالخطوط الشعاعية هو القهر المشار اليه بقوله تعالى هو القاهر فوق عبادة،

مبشرة (٦١) اشار رسول الله ﷺ اشارة روحانية فحاط بها هذا الفقير ان مراد الحق فيك ان يجمع شملاً من شمل الامة المرحومة بك،

مبشرة (٦٤) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن التسبب وتركه ايها احسن لي ففاض منه على روعي فيض برود بسببه قلبي عن الاسباب والاولاد ثم انكشف الامر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركن الى الاسباب ورأيت الروح تركن الى التفويض،

مبشرة (٨) سأله عليه السلام سوالا روحانيا عن سر تفصيل الشيعين على علي رضي الله عنهم مع انه اشرفهم نسباً واقضاهم حكماً واشجعهم جناناً والصوفية عن آخرهم يتسبون اليه ففاض على قلبي منه عليه السلام ان له عليه السلام وجهين وجهاً ظاهراً ووجهاً باطناً فالوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مراتب الفناء والبقاء وعلوم المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر

مبشرة (٩) سأله عليه السلام سوالا روحانيا عن الشيعة فاوحى الي ان مذهبهم باطل

وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنياً وهذا هو معنى النبي فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى،

مبشرة (١٠) سأله عليه السلام عن هذه المذاهب وهذه الطرق ايها اولى عنده بالاعتقاد واحب ففاض على قلبي منه ان المذاهب والطرق كلها سواء ولا فضل بواحد على الآخر،

مبشرة (١١) رايت العلماء المحلثين العاملين بعلمهم المذهبين للطائفتهم البارزة احب عنده عليه السلام من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم وتهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم البارزة،

مبشرة (١٢) اصابتني حجة فدعوت الله ان يكشفها فرأيت روحه الكريم عليه السلام نزلت من السماء معها رقيق كان الله تعالى امره ان يطعني ذلك الرقيق فاعطاني فأنكشف الحاجة لآخر ذلك اليوم واول الغد والله اعلم،

مبشرة (١٣) تعطشت ليلة من الليالي فالحمهم بعض اصحابنا ان يهدي الى اناء من لبس فشهيتته ثم غمت على الموضوع فرأيت روح النبي عليه السلام فاوامأت الي اني انا الذي

ارسلت اللين والقيت الخاطر في قلب الرجل

تفهيم في الخطب

خطبه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدس عن مشاركة المخلوقين فراهم الاوهام ودون الاصابة من حقيقة
ساقطته + وتعالى عن مشابهة المحتاجين فايدى اليهم عند تناول ذاته غائلة + وتطفت
عن مناسبة العالمين فعقول العالمين في بلاء عظمتها خابطة + وتعاظم عن مشاكلة
المتحيزين فمدارك العارفين من اكتناكهم قانطة + لا يصفه الوصفون ولا تبلغه
الظنون ولا تدركه العيون ولا تقبضه ضابطة + دبر امور ملكه من غير وزر ولا مشير ولا
ظهير ولا نصير ولا واسطة + عمت رحمته وتمت رافته وخرجت من الاحصاء كلماته فكلت
كل رغبة ولا عطة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لجميع شواذ السعادات
رايطة + واستغفر من ذنوب المرء لسان لا يخ او قلب طايخ او يد جانبة ولا قطة + و
اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه ليجهل الذين اعماهم في الآخرة خابطة +
ويعلم الناس الكتب والحكمة ويزكيهم ويصلح منهم كل نفس للصالح بالسي خالطة + ففعل
ما امر به وصدع بالحق حتى ظهر امر الله بعز كل راضية وذل كل باخطة + صلى الله عليه وعلى آله
واسحابه بعد كل نفس صبية او شابة او شامطة + يا ابن آدم الامة تتعب في دنياك وتخالف
امر مولاك هل صعدت يد للقتاد خارطة + حتمت تنكص على اعقابك وتندنس ببيض
الثوبك وتتبع اهواءك القاسطة + تواجه المسكين بالوجه العجوس والقلب النفوس + و
اليدى القاحطة + وتعاشر الاخوان والجيران بالخلق الشكسة العسرة الشاحطة +
اكبرهمك ان تستفيد الخيل الصاهلة الشاحطة والابل الطائطة + واعظم خيالك ان

يقال مالك عافطة ولا نافطة + ولا تنالي من حقوق العباد بما كنت مضيقه وغامطة + و
ترضى ان تمرق من دين الله كأنك من القرامطة + تزين نفسك كل يوم كأنك خلقت للبقاء كما
زينت العروس الماشطة + اذ ابدالك مرد هوى احببت ان تكون واركة وارطة + وان
دعيت الى مقامات القرب بقيت نفسك كسلالة غير ناشطة + نفس ضيعت اوقاتها متى
تكون لمحاسن الخلاق حائطة + اليس ان الجذبات مظلمة ملوحة منتنة ضيقة غطاة
الا تذكرك يوم يقوم الناس لرب العالمين لا تخفى منهم صاعلة ولا خابطة + لا تقبل على من
خلقك وسواك + فارتبيلة بالنعمة عليك بأسطه + لا تحافظ او امر مولدك لو لمحمد به اليك
وكان عليك شارطة + نسأل الله ربنا ان يكشف عنا كل شدة ويجعلنا عازلة ومانطة +
ويغفر لنا ذنوبنا ويعيننا في كل ورطة شديدة شاحطة +

بقي

خطبة (٢)

الحمد لله الذي خلق الانسان وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا +
فسواه وعدله وعلى كثير من خلق فضله وجعله سميعا بصيرا + ثم هداه السبيل ونصب له
الدليل ما شاكر او ما اكفورا + اما الكافرون فاعتل لهم سلاسل واغلا لا وسعيرا + يعذبون باصناف
العذاب ينادون ويلادون ويلعون ثبورا + واما الشاكرون فنعمهم وكرمهم وانهم نضرة و
سرورا + ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا + فسيحان من بيده ملكوت كل شيء
لم يزل ولا يزال علما قديرا + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله بعثه بين يدي الساعة ليكون للعالمين نذيرا + وآتاه جوامع الكلم ومنايع
الحكم ووعده مقاما محمودا وجعله سراجا منيرا +

آما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله واحذركم يوما عبوسا قطريا + يوم تبلى كل

نفس ولا تقبل منها شفاعة ولا تدخل منها عدل ولا تجل نصير يا يوسف يندم الانسان ولا ينفعه الندم ويطلب العود الى الدنيا وهي بات ان يعود ويخرج له كتاب يلقاه منشورا،

يا ابن آدم من اصبح على الدنيا حزينا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الكل اوفى الاخرة التجهل ولم يزل محموتا مهجورا يا ابن آدم ترفق بالرزق فان الرزق مقسوم والخير محروم والاستقصاء شوم والجل محتوم وقد فاز من لم يحل من الظلم نقيرا يا ابن آدم خير الحكمة خشية الله وخير الغنى غنى القلب وخير الزاد التقوى وخير ما اعطيت العافية وكان ربك قد يراخ خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وكفى بربك بنوب عبادة خيرا يصير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوتنا من سعيهم مشكورا اللهم اغفر ذنوبنا واج عيوبنا واستر عوراتنا وامن روعاتنا وكن لنا معيننا وظهيرنا وقض حاجتنا واشف عاهتنا واد ديوننا وكفى بك مجيبا قريبا عليما خبيرا،

خطبي (٣)

الحمد لله المتقد بجلاله وكبريائه + الممود على آلائه ونعمائه + لاراد الحكمة وقضائه ولا مانع لجوده وعطائه + لا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون + ولا يصفه الواصفون ولا يغويه المنون + غفار الذنوب + ستار العيوب + مقلب القلوب + مفرج الكروب + المطمع على خفيات السرائر + العالم بمكنونات الضمائر + بيده النعم والدوائر + بين اصابعه القلوب والنحواطر + مجيب المضطر ويكشف الضر + يرى الظاهر والسر + ويحصى على عبادة الائم والبر بفن اطاع الله ورسوله فقد رشد ونجى + وله الدرجات العلى + ثم رضوان الله

ورؤية الخلق + ومن يعصها فقد غوى وهوى + وسيصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ويعيى
 واشهد ان لا اله الا الله العلي الكبير + واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله البشير النذير +
 نبي الرحمة شفيع الامة كاشف الغمة في يوم عسير غير يسير + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 وبارك وسلم عدد الانبياء + والعلیم القدیر +

اما بعد فاني اوصيكم بالتقوى ومجانبة الهوى + واذكركم هادم اللذات الموت والبلوى +
 عجبتم لمن ايقن بالموت كيف يفرج + وعجبتم لمن ايقن بالحساب كيف يجمع + وعجبتم لمن
 ايقن بالصبر كيف يضحك + وعجبتم لمن ايقن بالآخرة ونعيمها كيف يستترج عنها + وعجبتم
 لمن ايقن بالدينار والمال كيف يطئن بها + وعجبتم لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب + و
 لمن هو متظاهر بالماء غير طاهر بالقلب + ولين يشغل بعيوب الناس غير مشغول بعيوب
 نفسه + ولين يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه + ولين يعلم انه يموت ويحاسب وحده
 كيف يستأنس بغير الله + وقال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
 الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله + وقال ان الله تعالى يقول يا ابن
 آدم تفرغ لعبادتي امل اصدرك عنى واسد فرك + والافعل ملائت يديك شغل ولم اسد
 فرك + وقال من كانت الآخرة همه + جعل الله غنائه في القلب وجمع عليه شمله واتته الدنيا
 وهي راغمة + ومن كانت الدنيا همه + جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأتها
 من الدنيا الا ما قدر له + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه
 من السماء فاختلط به نبات الارض انما نسأل الله من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه
 وما لم نعلم + واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم + اللهم انسألك من خيرا ما
 سألك به عبدك ونبيك + ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك + اللهم انسألك

الجنة وما قرب اليها من قول ادعل من نعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول ادعل اللهم اقص حاجاتنا كلها برحمتك يا ارحم الراحمين،

(خطبة عيد الفطر)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله البر والله المحم المجد لله المنعم المحسن الديان + ذى الفضل والجود والاحسان + ذى الكرم والمغفرة والامتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم المجد الذى اعزنا بشهر رمضان + شهر انزل فيه الرحمة والغفران + شهر فيه ليلة هي خير من الف شهر فيها كان نزول القرآن + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم المجد الذى دفعنا فيه لقرآن القرآن ويسر علينا اداء الصيام والقيام بحسن الامكان + وسهل لنا التراخي والتسليم فياله من امتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم المجد الذى وعد الصائمين بابا من ابواب الجنة يسمى باب الريان + واعد لهم ما لم يخطر على قلب بشر من النعيم والالوان + وجعل خلفهم الصائمين اطيب عند ملائكتهم من المسك والزعفران + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم المجد الذى جعل صيام رمضان كفارة للسيئات وعتقا من النيران + واكرم الصائمين بفرحتين فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرحمن + وقال الصوملى وانا اجزى به فياله من علو المكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم ونجرة وهو الممودى فى كل مكان + ونشكره وهو المشكور بكل لسان + ونستعينه فى كل ما يهمننا من امر الحاش وامر الاديان + ونستغفره من كل ما فرط منا من الخطايا والعصيان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحم + واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينال بها الشاهد

دار الرضوان + وينجو به من النيران + ويرضى به من بيرة ملكوت كل شيء المهيمن الديان +
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد + واشهد ان سيدنا ومولانا
 محمد عبده ورسوله الذي ارسل حين غلب الكفر في البلدان + فدعا الخلق الى التوحيد و
 الايمان + وابطل الشرك وحبائل الطغيان + الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر
 الله أكبر والله الحمد + اللهم صل وسلم على النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه ما لم يبع
 القمران + وتعاقب الملوان في البوادي والعران +

ايها الناس اتقوا الله فان التقوى اساس الحسنات وخلاصة اعمال + واعبدوا
 الله فان العبادة دافعة للسيئات وناهية عن الفساد والضلال + هل عرفتم فضائل
 شهر الصيام + وهل ادر كنتم لما ذكرتم عليكم الصيام في هذه الايام + وهل در بقران
 الشهر ضيف فماذا صنعت له من الاكرام + وهل فطنتم انه ولي راضيا عنكم اذ ساخطا
 ليسلككم الى العزيز العالِم + يا ليت شعري كيف يجعل نفسه صائما من يغتاب طول نهاره
 ويأكل لحم الاخوان + ام كيف يظن نفسه معتكفا من كان قلبه في مكان وجسمه في
 مكان + ام كيف تقبل صلوة من هو من سكارى الغفلات + غريق في رجز الشهوات +
 ام كيف يكتب قيام من اسهر جفنه وقلبه في سنة الخطيئات + يا اسفاة على ضيف لم تجعل
 له من الاكرام نزلا + ويا لهفاة على من موسم خير لم نكسب فيه زجاولا املا + ويا نذلما
 على جرفان لم تغترف منه ما يسكن عطشا + ويا حشرهاة على رفيق شفيق ودعناة ومشى
 الوداع الوداع يا شهر طهارة القلوب + الفراق الفراق يا شهر كفارة الذنوب + الوداع الوداع
 يا شهر التراحم والتسامح + الفراق الفراق يا شهر القناديل والمصابيح + الوداع الوداع
 يا شهر كفارة المعاصي والسيئات + الفراق الفراق يا شهر تضاعف البر والحسنات + الوداع

بالوداع يشاهد الصائم عند رب العالمين + الفراق الفراق يا شافهم بين يدي احسن الخلقين
 يا معشر المسلمين ان الله عزاء من كل مصيبة + وخلفا من كل فائت + فبالحق نثقوا وايتاة
 فاجروا وتداركوا ما فات + باصلح ما هوأت واسيتغفر الله انه كان توابا عفورا + ولا تأمنا
 امهاله فانه لم يزل ولا يزال مقتدر اقرها را + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم + وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة + واولئك هم المهتدون + واعلموا ان صلوة الفطر واجب على كل رجل مسلم بماله
 النصاب فاضلا عن حوائج الرضلية وان لم يكن نائما ولم يمض عليه حول عن نفسه و
 طفله وعبد له وامته عن كل رأس نصف صاع من الحنطة او صاع من الشعير وفضل
 اوقات ادائه بعد فجر العيد قبل الغد والى المصل فمن اداهها قبلها والارثلي يؤدنها الآن اقول
 قولي هذا واستغفر الله العظيم

خطبة عيد الاضحي

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من برأ اناس
 وعمرهم يا احسان + وخص المسلمين منهم بنعيم الآخرة ويخول الجنان + الله اكبر الله اكبر
 لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من بعث اليهم رسولا ممن انفسهم
 يصلهم الى مقامات العرفان + وعلمهم على سانه الله ارحم والحكم والقرآن + الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من فضل امته ودينه على سائر
 الامم والديان + ووضع عنهم الجبر والغلل وطهرهم عن رجز الاوثان + الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من وعد المضمين بكل بقرعة حسنة

بالفضل والامتنان + وجعل اوراق الدم يوم الفرح احب الاعمال فانه قبل الارض يقع من الله
مكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من لا تحصى نعمه
وان سعى غاية جهته كل انسان + وكان في كل شعرة من شعوره الف ذرة في كل ذرة الف لسان
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من اطت السموات بعظمته
وانقاد لحكمه القمران + وسبحت الملائكة من خيفته وخضع بحلاله الثقلان + الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من له العظمة والكبرياء والنعمة و
الآلاء وهو الخان + وهو القاهر فوق عبادة لا اله الا هو سبحانه من مقتدر ديان + الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة خالصة من الجحان + واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل من بعث بالبحر و
الفرقان + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استدار الزمان وتعاقب الملوك +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله + واحذركم معصية الله + واذكركم ما كان في انبياء
الله + ومن بذل الاموال والافس في طاعة الله + روي ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلم
اتاه في منامه آت من رب العالمين + فامر ان يتقرب الى الله بنعيم احب ما عنده كما قال عمر بن
قائل لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون + فروى في امره يوم التروية ثم عرف يوم عرفه ان
المراد ذبح ولده وانه في ذلك سر مكنون + فعزم على ذبح اسماعيل وتبشيش ولم ينارعه محبة
ولده وفي ذلك فليتنافس المتنافسون + ثم ذكر اسماعيل فانقاد لامر الله واحسن التسليم + و
كذلك صنيع المخلصين المشتاقين + ولما وضع السكين على رقبة ضجعت الملائكة وحة لمعان
ابن ابراهيم المضيئ لما امر بذلك هو الفضل المبين +

عباد الله اما ان لكم ان تقنعوا من الذنوب ولا تشعظون اما حان لكم ان ترجعوا الى

علام الغيوب اولاً تعجبون + اولئك بذلوا انفسهم لله وانتم بالذاهم تشعرون + اولئك انفقوا
 قلوبهم لله وانتم في كل واحد تهميون + اولئك فذواعن حظوظهم لله وانتم في الخطوط منهمكون
 اولئك تبرءوا عن كل ماسوى الله وانتم بسلاسل العلائق مقيدون + واضيعتكم من الله
 اذا ابتلى سرائركم وامتن صدق ماتدعون + ووقفتم بين يديه خفاة عراة غزلاً كما بدا لكم -
 تعودون + وقرع اسماءكم قوله المحبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليينا ترجعون + كلام الله
 لئن لم يرجعنا ربنا لنفنح السماكون + وان لم يغفر لنا ربنا لنفنح الخاسرون + ان احسن الكلام
 كلام الله + واحسن المهدى هدى محمد ﷺ اخير الامور عواذها وشمال امور محل ثابته + لا
 ايمان لمن لا امانة له + ولا دين لمن لا عمل له + وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً +
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما اسلموا وتلاه للجبين ونادينا ان يا ابراهيم بقى صلقت
 الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين + ان هذا هو البلاء المبين + وفديناه بذبح عظيم + واعلموا
 انه يجب على كل حر مسلم مقيم غني ان يضيح بجد صلوة الجبل الى ثلاثة ايام + تجزي شاة من
 واحد وبقرة او بدنة عن سبعة انما تجزي ابن حول من المعز وابن الحويين من البقر وخمسة
 من الابل + وتجزي الجماء لم يخلق لها قرن والخصى ولا تجزي العجفاء لشقي والعرجاء لا يشتر
 وما ذهب اكثر من ثلث اذنيها او عينها ويجب على كل مقيم عصر بجد من مائة مكتوبة بمائة
 من صبح يوم عرفة الى اخر ايام التشريق ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
 الله اكبر الله اكبر والله الحمد - واستغفر الله لي ولجميع المسلمين واستغفروا الله

الغفور الرحيم



بقية فهرس الجزء الثاني ٢٦٠

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
١٨٥	بيان الفرق بين مدة المكرمة ومدة تهدؤا (ومجد الكفار)	١٤٩	يشهد البلا على المسلمين بين يرى للساعة من أهل النصرانية،
١٨٤	أبسط تجلي الرحمن وما يحصل للعبد به	"	سبب اختصاص النصرانيين بالشوك
١٨٨	أحوال القصور وكون الملائكة اجساداً	"	بيان أقسام علوم مسيحية ومولانا محمد
١٨٩	آفاء في الذات والصفات وتسليم النفس الى طاعة الله وحده	"	صلى الله عليه وسلم
١٩٢	ذكر حالة خاصة بالمؤلف (قدس سره)	١٤١	كل رجل مجرب على هيئة خاصة من القطر ولا يحصل له درجة الكمال الا فيها بعينها
"	استنباط الوجوه المحقة والباطلة فيما بينها	"	استلامه من الجبال السور وقوله الشهيرة واختلاف في هذا الاختلاف المقامات
"	كوز المصنف محيط بالحجج وحجج الاقترابات	"	معنى كون ابي بكر وعمر افضل الامة المخوفة
١٩٣	بيان استعمال ذات السالكين	١٤٢	وجاءت خاص الغشيرة من الاحكام بالبشارة
"	ما يجب على السالك من الوظائف الظاهرة وغيرها	"	وجوه اختلاف المفسرين واسبابه
"	الوظائف الثلاث المختارة عند المصنف	١٤٣	الارتقاء المشتملة على حقائق كثيرة
١٩٣	بيان تباین افراد الانسان فيما بينها	١٤٥	مسئلة الجمع بين الحقيقة والمجاز
١٩٤	الافراد واحكامهم وخواص الفردية	١٤٦	موجبات تفريق السالكين في انواعها
١٩٤	الكون والبروز على مذهب حقيق ومجازي	١٤٩	سبل معرفة الله ثلاثية
١٩٨	ظهور المهدي دسرة	"	حال المصنف قبل الولادة لما كان في بطن امه ومنقبة حين ولد
"	ذكر الاله جلاله وانهم كثير ودور الاله الاكبر	"	بيان اطوار الانسان مفصلاً
"	الفرق بين الفراعنة والديج جلة	١٨٠	وقائع الخوارج الموت وتأويلها
"	ليس العبرة بالكمالات التسمية	١٨٢	لا يصلح اليك الا ثلاثة من الرجال
١٩٩	المكتسبة بالرسم مع مبأنة الطبيعة	١٨٣	معنى "الياداداشت"
"	ظهور الفتن المنزلية والمدنية وم المكاسبية والاقليمية	"	التجليات الجمالية والجلالية
٢٠١	ان اولياء الله تعالى لهم طرق كثيرة في معاشهم	"	كوال المصنف جامعاً لما في الوجودات والمجالات

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
٢٢٨	الأخذ بأقول علم الخفية في الفروع	٢٢١	توحيدها لتبوعها في القرآن ومعدن
٢٢٩	أحوال الصالحين المؤمنين	٢٢٢	تفسير قوله تعالى أرسلنا من قبلك من رسول
"	وقائع بعض زلات المصنف	"	الأي إذا تمنى القى الشيطان في
٢٣٠	وحدة الوجود وتقييم مذهب الفلاسفة	"	أمنية وأقسام الوحي
"	الاشترقيين والمتأخرين والصوفية	٢٢٣	معنى القرب
٢٣١	أدب النظر في حقائق الأمور دائما	٢٢٣	تحقيق مسئلة وحدة الوجود وحق الشهود
٢٣٢	التوفيق بين مسئلة تراشيد مسئلة التنزيه	"	والتطبيق بينهما من المصنف
٢٣٣	قيام الليل والاشتغال بالذكر	٢٣٥	آجزة اليبعة والارشاد والدين وغيرها
٢٣٤	نسبة الأياد واشتت والمغنا فيهما	"	من المصنف لصاحب له
٢٣٥	حقيقة الصبر والشكر	٢٣٦	صور ظهور أنوار الأنبياء والأولياء
٢٣٦	الاستغراق في التوحيد	٢٣٧	وصايا المصنف لأولاده وأحبابه
٢٣٧	المقامات السبع لسلوك الأولياء	٢٣٨	المبشرات
٢٣٨	الوحدة القصوى وأحوال صاحبها	٢٣٩	الخطب
٢٣٩	الأنبياء والأولياء كمأمورين بالهداية	٢٤٠	بقية ففرس الجزء الثامن التفهيم اللفظية
"	الارشاد ولكن فريدين مأمورين بها	٢٤١	جدول الخطأ والصواب الواقع في الجزء
٢٤٠	عدم تمتا الشيطان بصدق حقيقة الرؤيا	"	الثاني من الكتاب

جدول الخطأ والصواب

(الواقع في الجزء الثاني من الكتاب)

وقع أغلاط في هذا الجزء، معظمها تحريف أو تصحيف مطبعي أو خفاء بعض الحروف أو سقوط حرفاً
 { فجعلنا لها هذا الجدول ليصحح بالعلم قبل القراءة }

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٣	الضنون	الظنون	٩	١٠	البه	اليه
"	"	المسنون	المنون	١٠	١٣	الاسنان	الانسان

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٢	تكون عينه	تكون عينه	٢٣	١٧	فيصيدون	فيصيدون
"	٧	يرجع	يرجع	"	١٤	ولأنا أنك	ولأنا أنك
"	١٣	جشم	جشم	٢٣	١٧	بالذوق	بالذوق
١٢	٤	فيضنها	فيضنها	"	١٤	مايجري	مايجري
١٣	٥	وقواه	وقواه	"	١٨	عربي	عربي
"	٤	النحوى	النحوى	٢٧	٨	متناوبون	متناوبون
"	١٤	ذابض	فائض	٢٨	٩	اثبته	اثبته
١٣	١٢	منقسم	منقسم	٢٩	٣	والثاني الاثبات	والثاني اثبات
١٥	٩	ابدبت	ابدبت	"	١٨	ففقول	ففقول
١٧	٢	كند	كند	٣٢	٤	برقية	برقية
"	٣	ادر	ادر	٣٣	١	ووجدانا	ووجدانا
"	٤	الجهال	الجهال	"	٥	لدار	لدار
"	٤	مجلسها	مجلسها	"	١١	صورته المعلومة	صورته المعلومة
"	١٢	ومت به	ومت به	٣٣	٩	لعضيات	لعضيات
"	١٥	تجدلدى	تجدلدى	"	١٠	خلاقا	خلاقا
١٤	٢	تمرجت	تمرجت	"	١٩	لوجه	لوجه
١٩	١٤	غزم	غزم	٣٥	٩	وليلخط	وليلخط
٢٠	٩	كثيرة	كثيرة	"	١٣	فأذا حصلت	فأذا حصلت
"	١١	نفور	نفور	"	١٧	فهذه وجدانيات	فهذه وجدانيات
"	١٨	مبشر رسول الله	مبشر رسول الله	٣٧	٧	سوفية	سوفية
٢٢	١٥	ولاجد	ولاجد	"	٨	والاصور خربة	والاصور خربة
٢٣	٣	تموده ام	تموده ام	"	٩	علائق حسيبه	علائق حسيبه
"	٤	تيز جانديم	تيز جانديم	٣٤	١٣	مرفوع	مرفوع
"	٨	لثبوت	لثبوت	"	١٨	صد اليتهما	صد اليتهما

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨	١٢	شعوريا	شعريا	٥٣	١٥	فيها ونعمت	فيها ونعمت
٤	١٥	ذهنيا	ذهنيا	٥٢	٦	سخت دوم زكين	سخت زكين
"	"	لواقع	الواقع	"	١٣	كسد	كسد
"	١٨	فانصلد العلم	فانصلد العلم	"	١٦	تكونك	تكونك
"	١٩	ما بفع	سابع	٥٥	٨	وتقر بالعين	تقر بالعين
٣٩	١٠	الملاكمة	للملاكمة	٥٦	١٠	عين الذاتية	عين لذاته
"	١٢	كنابات	كنايات	٥٤	٦	الطبيعة	الطبيعة
"	١٤	ظرفا	ظرفا	"	١٠	ونفس	ونقت
٢٠	١٦	الصفات السفية	الصفات السلبية	"	١١	المصلح	الصالح
٢١	٢	على حلة	على حلة	"	١٢	فبه ظلمة	فيه ظلمة
٢٢	١٢	يليق	يليق	٥٨	١٥	لب وجام	لب وجام
٢٣	٦	ولا حن	ولا حن	"	١٩	ووى	وى
"	١٤	ذانه	ذانه	"	"	يبغل	يبغل
"	١٩	فنها	فانها	٥٩	١٠	الرجز جزيات	الرجز جزيات
٢٤	٣	شوصفايئته	شوصفايئته	"	١٢	همه آنرا	همه آنرا
"	٢	بحيث	بحيث	٦٠	٤	بذاك	بذاك
"	١١	النبي	النبي	"	١٤	نقد بهشت	نقد بهشت
٣٨	٥	حبا للحناس	حبا لله وبغضا للحناس	٦١	٥	بازقوى	بازقوى
"	٦	مواثرة	مؤثرة	"	١١	قيد جديد	قيد جديد
٢٩	١٦	يختص	يختص	٦٢	٦	غليظ	غليظ
٥٠	٥	يطاق	يطلق	"	١٠	قابلات	قابلات
"	١٨	للفهوم	للفهوم	٦٣	٠	ملا	ملا
٥٤	٥	لا يدخل لها	لا يدخل لها	٦٣	١٣	به لنار	بالنار
"	١٣	نسبت	نسبت	٦٥	٦	ماسوى	ماسوى

صفحہ سطر	خطا	صواب	صفحہ سطر	خطا	صواب
۶۷	۳	تدعو	۸۸	۴	لا یزحی برء
۶۹	۱۷	لیس	۱۲	دوست	دوست
۷۱	۶	وفیہا	۱۴	اقارب	عقارب
۷۲	۹	یقام	۱۷	عرض	غرض
۷۳	۱۷	حذا	۱۸	تخلیہ	تخیلیہ
۷۴	۳	رسول اللہ	۹۰	۸	وہم
۷۵	۱۳	وکلک مکة	۱۸	الدنیۃ	الدنیۃ
۷۶	۱۸	ظہرت و	۹۱	۱۲	کردند
۷۷	۱	یحیطون	۹۲	۱۰	درادہ اند
۷۸	۱۹	ثراثیت	۱۳	وہر...	وہر تہی
۷۹	۱۳	احرف	۱۵	انسب	آن است
۸۰	۱۴	متصورۃ	۹۳	۱	دیدہ خود
۸۱	۱۷	ہذین	۲	۲	عرض
۸۲	۱۰	الخلق	۵	۵	فیہل
۸۳	۱۰	درریش	۷	۷	المحاضر
۸۴	۱	سینہ	۶	۶	غیرتی
۸۵	۷	نفات	۸	۸	مد رکنک
۸۶	۱۳	المتخیلۃ	۹۴	۱۹	اور
۸۷	۱۳	البعثۃ	۹۵	۲	الطفیۃ
۸۸	۱۹	المذمومۃ	۱۵	۱۵	نفوس
۸۹	۱۱	فی المہل	۹۶	۱۹	است دیگر
۹۰	۱۲	العقل العادی	۷	۷	ین
۹۱	۱۸	امور	۹۷	۱۰	بتلك
۹۲	۱۷	رایۃ النہار	۱۷	۱۷	ینکس

مفرد	سطر	خط	صواب	خط	مفرد	سطر	خط	صواب
۹۸	۴	آید	راید	۱۴۰	۱۳	استایس	استایس	
۹۹	۷	درودیه	درودیت	۱۴۲	۱۸	زهاده	زهاده	
۱۰۰	۱۳	نسیند	نشیند	۱۴۵	۱۱	انلاقا	انلاقا	
۱۰۱	۱۴	نه ظاهر	نه حسن ظاهر	۱۴۶	۱۸	لمرتضیع	لمرتضیع	
۱۰۲	۱۷	برخواست	برخاسته	۱۵۱	۱۴	وهو	وهو	
۱۰۳	۱۵	خیش	خیش	۱۵۲	۱۸	مطلوبه	مطلوبه	
۱۰۴	۱۸	گبر	گیر	۱۵۳	۱۹	وواقفه	وواقفه	
۱۰۵	۱۰	مع	مع	۱۵۴	۱	فسجن	فسجن	
۱۰۶	۱۱	نیبه	نبیه	۱۵۵	۱۱	لیس یغنیهم	لیس یغنیهم	
۱۰۷	۴	اجزأ	اجترأ	۱۵۶	۱۳	جنت	جنت	
۱۰۸	۱۰	ینضم	یتضم	۱۵۷	۶	ابعبارات	ابعبارات	
۱۰۹	۲	سکنته	سکینته	۱۶۱	۱	حائط	حائط	
۱۱۰	۱۴	محدود	محدود	۱۶۲	۲	تفویضا کلیا	تفویض کلی	
۱۱۱	۷	یرجع	یرجع	۱۶۳	۱۲	آدم علیه السلام	آدم علیه السلام	
۱۱۲	۸	وآثار	آثار	۱۶۴	۲	وران	وران	
۱۱۳	۹	ولیس	ولیس	۱۶۵	۱۰	لك مبینا	لك مبینا	
۱۱۴	۱۵	مجراره	مجراره	۱۶۶	۱۴	اقضى	اقضى	
۱۱۵	۱۸	گذشت	گذشت	۱۶۷	۴	دریجا	دریجا	
۱۱۶	۲	تخلت	تخلت	۱۶۸	۸	ودقه ذهن	ودقه ذهن	
۱۱۷	۱۲	الا	لا	۱۶۹	۱۵	استملک	استملک	
۱۱۸	۱۳	على ملته	على ملته	۱۷۰	۸	صوتا	صوتا	
۱۱۹	۱۳	ولا ینک فی	ولا ینک فی	۱۷۱	۲	وئارة	وئارة	

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
مطوب	طوب	۱۹۴	۳	اثانا	اثانا	۱۴۴	۱۵
بالغدة	بالعذرة	۱۹۵	۵	سلكه	ساكله	۱۴۵	۷
اليهم	اليه	۱۹۵	۲	غما	عما	۱۴۶	۳
الحيل	الحيل	۱۹۹	۱۹	بحين	بحين	۱۴۷	۵
سكيت لايعباب	سكبت لاوييه	۲۰۰	۷	وعشائر	عشائر	۱۴۸	۱۴
فوقوا	فوقه	۲۰۱	۸	فتجلى	فيتجلى	۱۴۸	۲
من الفقه	من الحديث	۲۰۲	۱۱	بحب	بحسب	۱۴۹	۹
طهور	طهور	۲۰۳	۹	لنينها	لنينها	۱۵۰	۷
آند	نا آند	۲۰۴	۱	تفصيل	تفصيل	۱۵۱	۹
نگاه	انگاه	۲۰۵	۳	اللتان	الذين	۱۵۲	۱۹
بسر آند	بر آند	۲۰۶	۹	لاينفكان	لاينفكان	۱۵۳	۱
آند	اند	۲۰۷	۱۴	لحضور	لحضور	۱۵۴	۳
پروا	پرو	۲۰۸	۴	بسيط	بسيط	۱۵۵	۱۴
تقيدات	تقليات	۲۰۹	۹	سلوك	سلوك	۱۵۶	۲
مزاحم	مزاحم	۲۱۰	۱۱	آورد	آرد	۱۵۷	۴
تنقيج	تنقيج	۲۱۱	۱۷	پس	پس	۱۵۸	۱۰
صواند	صواند	۲۱۲	۱۰	ازين جهت	ازينجهت	۱۵۹	۱۱
ميراث	ميراث	۲۱۳	۴	گنبدی	گنبدی	۱۶۰	۴
الهيته	الهيته	۲۱۴	۱۴	بادراندر	بادراندر	۱۶۱	۷
صباروشكار	صباروشكار	۲۱۵	۸	مجدون	مجدون	۱۶۲	۱۲
الكرنى رسد	كرميرسد	۲۱۶	۱۱	البحث	البحث	۱۶۳	۳
بدنك وجنانك	بدنك جنانك	۲۱۷	۱۴	اقترايات	اقترايات	۱۶۴	۸
تشفى	تشفى	۲۱۸	۷	باودارند	باودارم	۱۶۵	۷
عود	عود	۲۱۹	۱۴	از	آن	۱۶۶	۱۷

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
تأرق	تأرق	٢٢١	٨	دار	دار	٢١٤	١٣
ملاحظات	ملاحظات	٢	١٠	عطار	عطاد	٢١١	٢
خاصيتي	خاصتي	٢	٢	غازان	گازان	٢	١١
واذکار	رازکار	٢٢٢	٣	سیرا	سیرا	٢	١٣
متاج	متاج	٢	٤	قسمت	قسمت	٢١٣	١
وبدل	وبدل	٢	٤	ضمجورا	ضمجورا	٢	١٢
ملکیت	ملکیت	٢	١٨	هل تعلم	هل تعلم	٢	١٥
و	اد	٢٢٣	١	الشهم	الشهم	٢١٣	٣
رساند	رساند	٢	٤	مباحة	مباحة	٢	٤
النهدي	النهدي	٢٢٤	٢	عقوبة	عقوبة	٢	١١
الصورة	للصورة	٢٢٩	٥	الحال الذي	حال التي	٢١٥	٢
لواحد	بواحد	٢٥٠	١١	الطبيعية	الطبيعية	٢١٥	٢
غامطة	غامطة	٢٥٢	١	اذالفرع	اذالفرع	٢	٣
بدا	بدأ	٢	٣	والتطبع	والتطبع	٢	٢
وارطة	وارطة	٢	٢	عيننا	عيننا	٢١٤	١٣
ولامي	ولامي	٢٥٣	١	واحد	واحد	٢١٤	١٤
هاذم	هاذم	٢	٥	في الخارج	في الخارج	٢٢٣	٨
على	على من	٢٥٤	١٥	بشرط لا شيء	بشرط لا	٢٢٨	٤
وايأة	وايأة	٢٥٤	٢	اهم	اهم	٢٢٩	٨
اولئك	اوليك	٢	٥	الشعة	الشعة	٢٣٠	١٣
شعرة	شعرة	٢	١٩	موهوما	اموهوما	٢٣١	٢
بالبحر	بالبحر	٢٥٨	٩	غلب	غالب	٢٣٣	٩
سبعة	سبعة	٢٥٩	١٢	الرجال	الرجل	٢٣٥	١٣
ولاني	ولاني	٢٦١	٣	شيئنا	وشيئنا	٢٣٤	١٣
ترتيب	تر	٢	٨	والوصية	والوصية	٢٣٦	٢
بالقلم	بالعلم	٢	٢١	زمان	زبان	٢	١٤
بقضيات	بقضيات	٢٦٢	١٥	اصناف	اضاف	٢٣١	١
مدركتك	مدركتك	٢٦٣	١٨	بانواعها	يانواعها	٢	٨